



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مواضع استنباط و مواضع اجتناب استنباط

# الفوائد

في

## القرآن والحديث

تأليف

السيد هاشم الدين الموسوي البحراني

موسوعة آثار الأعمال

٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# القبله في القرآن و الحديث

كاتب:

هاشم ناجي موسوي جزائري

نشرت في الطباعة:

ناجي جزائري

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
10	القبلة في القرآن والحديث
10	اشارة
11	اشارة
18	التمهيد الاول: اشارة الي بعض الآيات القرآنية الكريمة التي تتعلّق بموضوع القبلة
37	التمهيد الثاني: القبلة المشرفة هي الكعبة المعظمة
45	التمهيد الثالث: القبلة هي الكعبة المعظمة مع القرب وجهتها مع البعد
50	التمهيد الرابع: لزوم حفظ حرمة القبلة المشرفة
53	التمهيد الخامس: استقبال القبلة شارة الاسلام
55	التمهيد السادس: الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام قبلة الانام
55	الانبياء عليهم السلام
55	آدم عليه السلام
61	ابراهيم عليه السلام
61	رسول الله صلي الله عليه وآله
62	الاوصياء عليهم السلام
65	امير المؤمنين عليه السلام -خاصة-
69	العنوان الاول: مواضع استقبال القبلة
69	اشارة
70	الاحتضار و نزع الروح
72	الأذان الإقامة
77	الاستغائة بالإمام الحجة عليه السلام و السلام عليه
85	تذكية الحيوان ذبح الحيوان نحر الحيوان
98	التوبة

- 101 ..... جلوس الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام تجاه القبلة
- 101 ..... رسول الله صلى الله عليه وآله
- 104 ..... امير المؤمنين عليه السلام
- 104 ..... الامام الباقر عليه السلام
- 104 ..... الامام الصادق عليه السلام
- 105 ..... الامام الهادي عليه السلام
- 108 ..... الحلف
- 108 ..... الحلق
- 109 ..... الدعاء
- 109 ..... ذكر الله تبارك و تعالي
- 110 ..... زرع البذر في الارض
- 112 ..... زيارة قبر المؤمن
- 115 ..... زيارة شهداء كربلاء المدفونين في حرم سيد الشهداء عليه السلام -
- 116 ..... زيارة قبر ابي الفضل العباس عليه السلام
- 119 ..... زيارة قبر حمزة رحمه الله في احد
- 119 ..... زيارة قبر مسلم بن عقيل رحمه الله في الكوفة
- 119 ..... زيارة قبر سلمان رحمه الله في المدائن
- 120 ..... زيارة قبر السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم
- 124 ..... السجود
- 127 ..... سجد الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام تجاه القبلة
- 127 ..... رسول الله صلى الله عليه وآله
- 128 ..... سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام
- 128 ..... الامام الصادق عليه السلام
- 129 ..... الامام الحجّة بن الحسن عليه السلام و عجل الله تعالي فرجه

130	سجود الاعلام و المعاريف تجاه القبلة
130	حليمة السعدية عليها الرحمة
130	عمران الصابي
132	قاسم بن العلاء الهمداني
133	الصلاة
133	صلب المحارب
134	قراءة القرآن
134	نفخ الصور
136	النوم
138	الوضوء
138	وضع الزاني في الحفرة عند اجراء الحدّ عليه. رجم الزاني -
139	العنوان الثاني: مواضع استتبار القبلة
139	خطبة صلاة الجمعة
142	خطبة صلاة عيد الفطر المبارك و خطبة صلاة عيد الاضحى المبارك
146	خطبة صلاة الاستسقاء
163	زيارة مرقد المعصومين عليهم السّلام و مشاهدتهم المشرفة من القرب
187	زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه وآله
198	زيارة مرقد سيده النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السّلام
203	زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السّلام
225	زيارة مرقد الامام المجتبي عليه السّلام - زيارة مرقد الامام السجاد عليه السّلام
231	زيارة مرقد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السّلام - سيد الشهداء - في كربلاء المقدسة
253	زيارة مرقد الامام الكاظم عليه السّلام
260	زيارة مرقد الامام الجواد عليه السّلام
263	زيارة مرقد الامام الكاظم عليه السّلام و مرقد الامام الجواد عليه السّلام
268	زيارة مرقد الامام الرضا عليه السّلام

274	.....	زيارة مرقد الامام الهادي عليه السلام .....
276	.....	زيارة مرقد الامام العسكري عليه السلام .....
278	.....	زيارة مرقد الامام الهادي عليه السلام و الامام العسكري عليه السلام .....
284	.....	زيارة مرقد المعصومين عليهم السلام و السلام والصلاة عليهم من البعد .....
286	.....	زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه وآله من البعد .....
296	.....	زيارة مرقد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام من البعد .....
316	.....	العنوان الثالث: مواضع استقبال و استئبار القبلة .....
316	.....	اشارة .....
316	.....	مجلس الخطابة و الدرس و التعليم و التعلّم و الوعظ و الموعظة .....
318	.....	مجالس وعظ و خطابة اهل البيت عليهم السلام .....
318	.....	اشارة .....
318	.....	رسول الله صلي الله عليه وآله .....
323	.....	امير المؤمنين عليه السلام .....
323	.....	الامام الباقر عليه السلام : .....
324	.....	الامام المهدي عليه السلام .....
326	.....	مجالس وعظ و خطابة الاعلام و المعاريف .....
326	.....	غلام من ولد امير المؤمنين عليه السلام .....
326	.....	ابوذر رحمه الله .....
328	.....	مجلس القضاء و الحكم بين المتخاصمين .....
331	.....	مجلس القضاء و الحكم بين المتخاصمين مجلس اللعان و الملاعة .....
333	.....	العنوان الرابع: مواضع اجتناب استقبال القبلة .....
333	.....	اشارة .....
333	.....	البزاق البصق النفل الخلط- المخاط النخامة .....
341	.....	التمثال الصورة .....
348	.....	السلاح .....



352	..... القبر
369	..... كشف العورة
372	..... لبس السراويل
374	..... ما يشغل المصلّي بالنظر اليه في الصلاة
376	..... النار
381	..... النجاسة
384	..... العنوان الخامس: مواضع اجتناب استقبال و استدبار القبلة
384	..... اشارة
384	..... التخلي
388	..... الاستجاء
396	..... الجماع
409	..... تعريف مركز

## القبله في القرآن والحديث

### اشارة

سرشناسه : موسوي جزايري، سيد هاشم، 1340 -

عنوان و نام پديد آور : القبله في القرآن والحديث/ تاليف سيد هاشم موسوي جزايري.

مشخصات نشر : قم: ناجي جزايري، 1437ق.= 1395.

مشخصات ظاهري : 278ص.

فروست : موسوعه آثار الاعمال؛ 46

شابك : 5-64-2682-964-978

يادداشت : عربي.

يادداشت : بالاي عنوان: مواضع استقبال و مواضع اجتناب استقبال .

عنوان ديگر : مواضع استقبال و مواضع اجتناب استقبال .

موضوع : قبله و قبله يابي

موضوع : Qiblah

موضوع : قبله و قبله يابي -- جنبه هاي قرآني

موضوع : Qiblah -- Qur'anic teaching

موضوع : قبله و قبله يابي -- احاديث

موضوع : Qiblah -- Hadiths

رده بندي كنگره : 6/ BP186/م78ق2 1395

رده بندي ديويي : 297/353

شماره كتابشناسي ملي : 5300357

اطلاعات ركورد كتابشناسي : ركورد كامل

ص: 1

اشارة

سرشناسه: ناجي جزايري سيّد هاشم 1340

عنوان و پديدآور: القبله في القرآن و الحديث / تأليف سيّد هاشم ناجي.

مشخصات نشر: قم ناجي جزايري 1437 ق 1395.

مشخصات ظاهري: 300 ص. (10000 تومان).

شابك 5-64-2682-964-978: ISBN

وضيعت فهرست نويسي: فييا

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرونويس.

موضوع: قبله و قبله يابي

موضوع: قبله و قبله يابي جنبه هاي قرآني

موضوع: قبله و قبله يابي - احاديث

رده بندي كنگره: 2 1394 ق 8م/6 186 BP

رده بندي ديويي: 297/353

شماره كتابشناسي ملي: 3892524

شناسنامه كتاب

نام كتاب: القبله في القرآن و الحديث

تأليف: السيد هاشم الناجي الجزائري

ناشر: ناجي جزايري قم

چاپخانه: دانش

چاپ اول: 1395

تيراژ: 1000

شابك: 5-64-2682-964-978



فهرس التمهيديات:

1- اشارة الي بعض الآيات القرآنية الكريمة التي تتعلّق بموضوع القبلة

2- القبلة هي الكعبة المعظمة

3- القبلة هي الكعبة المعظمة مع القرب و جهتها مع البعد

4- لزوم حفظ حرمة القبلة

5- استقبال القبلة علامة الاسلام

6- الانبياء عليهم السّلام و الاوصياء عليهم السّلام قبلة الانام

فهرس العناوين:

1- مواضع استقبال القبلة

2- مواضع استدبار القبلة

3- مواضع استقبال و استدبار القبلة

4- مواضع اجتناب استقبال القبلة

5- مواضع اجتناب استقبال و استدبار القبلة

ص:3

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

واللعن الدائم علي أعدائهم أجمعين. من الآن الي قيام يوم الدين.

اما بعد. فهذا هو الكتاب المسمي ب-: القبلة في القرآن والحديث

اعلم - ايها العزيز ان مباحث كثيرة ومتفاوتة ومواضيع متعددة ومختلفة تتعلق بشأن القبلة المشرفة والكعبة المعظمة. بحيث لا يمكن استيعاب جميعها في كتاب واحد.

وقد ذكرنا في هذا الكتاب مواضع استقبال ومواضع اجتناب استقبال القبلة وما يلحق ذلك(1)

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير - والاقدام الأقل من القليل - خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّ عليهم السّلام واقتصاصاً لأثارهم. ومذاكرة لأحاديثهم. وتخليداً لذكورهم وذريعةً للتمسك بولائهم. والبراءة من أعدائهم.

وأسأله عزّوجلّ بحقّهم عليهم السّلام أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه.

وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

وأسأله تبارك وتعالى أن يشرك معي في أجره وثوابه وخيره ونفعه: والدي والدي وأهلي وأساتذتي ومشائخ إجازتي ومن كان له حقّ عليّ وكذلك من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف. ويؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف .

ص:4

---

1- ذكرنا في هذا الكتاب ما يتعلّق بشأن استقبال الكعبة المعظّمة - ايضاً - ولو كان ذلك قبل صيرورتها قبلةً اصطلاحاً فلا تغفل.

التنبية علي امور:

1. نظراً لأهميّة موضوع الدعاء تجاه القبلة ذكرنا ما يتعلّق بذلك في كتاب مستقل.

طبع بحمد الله تعالى بعنوان: الدعاء تجاه القبلة. في القرآن والحديث.

2. نظراً لأهميّة موضوع توجيه المحتضر تجاه القبلة ذكرنا ما يتعلّق بذلك في كتاب مستقل. طبع بحمد الله تعالى بعنوان: توجيه المحتضر و تجهيز الميت تجاه القبلة.

3. نظراً لأهميّة الصلاة و لكثرة المطالب التي تتعلق بشأن استقبال القبلة فيها ذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع في كتاب مستقل.

سيطبع في ما بعد انشاء الله تعالى ب- عنوان: الصلاة تجاه القبلة في القرآن والحديث.

4. لا يدعي المؤلّف بأنّه ذكر جميع المطالب التي تناسب موضوع هذا التأليف.

و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان.

و العصمة مخصوصة بأهلها عليهم السّلام.

و إن عثر المؤلّف - فيما بعد - علي مافاتة من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أدرجها فيه إن شاء الله تعالى

العبد الفقير الي رحمة ربّه الغني

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

ص:5



اجازة رواية للمؤلف تقضل بها سماحة آية الله العظمي السيد عبدالاعلي

الموسوي السبزواري - رضوان الله تعالى عليه -

ص:6

## التمهيد الاول: اشارة الي بعض الآيات القرآنية الكريمة التي تتعلق بموضوع القبلة

1- وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ 1 مَثَابَةً لِّلنَّاسِ 2 وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ 3 وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ... [1] «125» (البقرة)

2- اتخذ مقام الخليل عليه السلام قبلة. (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 1 ص 270)

ص:7

3- سَيَقُولُ 1 السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ 2 مَا وَّلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا 3 قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ 4 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
5. [1] «142» (البقرة)

ص: 8

4- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

فَقُلْتُ لَهُ: اللَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيَّ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ. أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَيَّ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ... (تهذيب الاحكام ج 2 ص 46)

5- علي بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال: تحولت (1) القبلة الي الكعبة بعدما صلي النبي صلي الله عليه و آله (بمكة) (2) ثلاث عشرة سنة الي بيت المقدس.

و بعد مهاجرته (3) الي المدينة صلي الي بيت المقدس سبعة أشهر.

قال: ثم وجهه الله تعالي الي الكعبة.

و ذلك ان اليهود كانوا يعيرون رسول الله صلي الله عليه و آله و يقولون له: (4) أنت تابع لنا تصلي الي قبلتنا.

فاغتم رسول الله صلي الله عليه و آله من ذلك غمًا شديدًا

و خرج في جوف الليل ينظر الي آفاق السماء ينتظر من الله تعالي في ذلك أمرًا

فلما اصبح و حضر وقت صلاة الظهر كان في مسجد بني سالم - قد صلي من الظهر ركعتين - فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فاخذ بعضديه و حوله الي الكعبة.

و أنزل عليه: قد نري قلبك و جهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول و جهك شطر المسجد الحرام.

و كان (5) صلي صلي الله عليه و آله ركعتين الي بيت المقدس و ركعتين الي الكعبة.

فقالت اليهود و السفهاء: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. (مجمع البيان ج 1 ص 413 و بحار الانوار ج 19 ص 196) (راجع: عوالي اللئالي ج 2 ص 27)

ص: 9

1- في عوالي اللئالي: صرفت.

2- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

3- في البحار: مهاجره

4- ما بين القوسين لم يذكر في البحار

5- في البحار: فكان.

6-... وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ 2 مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ 3 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ [1]

ص: 10

عَلِي عَقَبِيهِ 1 وَإِنْ كَانَتْ 2 لَكَبِيرَةً 3 إِلَّا عَلَي الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ 4 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ 5 إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ 6 [1]. «143»  
(البقرة)

ص: 11

7- انَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا صَدَرَ وَجْهَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ - وَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى الْكَعْبَةِ - قَالَ الْمُسْلِمُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرَأَيْتَ صَلَاتِنَا هَذِهِ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّيُهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَا حَالُهَا وَحَالُنَا فِيهَا؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ. [1]

فَسَمِّيَ الصَّلَاةَ إِيمَانًا. (دعائم الاسلام ج 1 ص 8)

8- لَمَّا حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قِبْلَةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

- يَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَوَاتُنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَطَلَتْ!؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ. [2] (تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 57)

9- (قيل للامام العسكري عليه السلام): - يا ابن رسول الله - فَلِمَ أَمَرَ بِالْقِبْلَةِ الْأُولَى؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا [3] - وَهِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ -

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ

إِلَّا لِنَعْلَمَ ذَلِكَ [مِنْهُ] مَوْجُودًا بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَاهُ سَبُوحًا.

وَ ذَلِكَ أَنَّ هَوَى أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ فِي الْكَعْبَةِ. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ مُتَّبِعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مُخَالِفِيهِ بِاتِّبَاعِ الْقِبْلَةِ الَّتِي كَرِهَهَا.

وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُ بِهَا.

وَ لَمَّا كَانَ هَوَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَمْرَهُمْ بِمُخَالَفَتِهَا وَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْكَعْبَةِ لِيَتَّبِعَنَّ مَنْ يُؤَافِقُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا يَكْرَهُهُ فَهُوَ مُصَدِّقُهُ وَ مُوَافِقُهُ.

ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَيَّ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ.

أَي: كَانَ التَّوَجُّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَبِيرَةً إِلَّا عَلَيَّ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ.

فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ يَتَعَبَّدُ بِخِلَافِ مَا يُرِيدُهُ الْمَرْءُ. لِيَتَّبِعِي طَاعَتَهُ فِي مُخَالَفَةِ هَوَاهُ.. (التفسير المنسوب الي الامام العسكري عليه السلام ص 495

تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام)

10- قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ 2 فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا 3 فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ 4 وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ 5 وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ 7 وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ 8 [1] «144» (البقرة)

ص:13



11- قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ 1 فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا 2 فَوَلِّ وَجْهَكَ 3 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ 4 وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ 5 وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ 6 الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ 7 وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ 8 [1] «144» (البقرة)

12- رُوِيَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِجَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَدِدْتُ أَنْ يُحَوِّلَنِي اللَّهُ إِلَيَّ الْكَعْبَةَ

فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ عَلَيَّ رَبِّكَ فَاسْأَلْ. فَإِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَكَانٍ.

فَعَرَجَ جَبْرِئِيلُ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيَّ السَّمَاءِ رَجَاءً أَنْ يَنْزِلَ جَبْرِئِيلُ بِمَا يُحِبُّ مِنْ أَمْرِ الْقِبْلَةِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ وَحَضَرَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ - وَقَدْ صَلَّى مِنْهَا رُكْعَتَيْنِ - نَزَلَ جَبْرِئِيلُ فَأَخَذَ بِعَضُدَيْهِ

وَ حَوَّلَهُ إِلَيَّ الْكَعْبَةَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ - الْآيَةَ -

فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ إِلَيَّ الْكَعْبَةَ. (بحار الانوار ج 81 ص 39 و ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار للعلامة المجلسي رحمه الله ج 3 ص 427)

13- ان رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا كَانَ بِمَكَّةَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي صَلَاتِهِ.

وَ يَجْعَلُ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِذَا أُمِّنَ. وَإِذَا لَمْ يَتِمَّ كُنْ اسْتَقْبَلَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ كَيْفَ كَانَ.

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ طَوْلَ مُقَامِهِ بِهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ مُتَعَبِّدًا بِاسْتِقْبَالِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ اسْتَقْبَلَهُ وَانْحَرَفَ عَنِ الْكَعْبَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا (1)

وَ جَعَلَ قَوْمٌ مِنْ مَرَدَّةِ الْيَهُودِ يَقُولُونَ: - وَ اللَّهُ - مَا دَرَى مُحَمَّدٌ كَيْفَ صَلَّى؟! حَتَّى صَدَرَ يَتَوَجَّهَ إِلَيْنَا قِبَلَتِنَا. وَ يَأْخُذُ فِي صَلَاتِهِ بِ- هَذَيْنَا وَ نُسْكِنَا.

فَأَشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ عَنْهُمْ وَكَرِهَ قِبَلَتَهُمْ وَ أَحَبَّ الْكَعْبَةَ فَجَاءَهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: - يَا جَبْرَيْلُ - لَوَدِدْتُ لَوْ صَرَفْتَنِي اللَّهُ عَنِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِلَى الْكَعْبَةِ. فَقَدْ تَأَذَّيْتُ بِمَا يَنْصِلُ بِي مِنْ قِبَلِ الْيَهُودِ مِنْ قِبَلَتِهِمْ.

فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاسْأَلْ رَبَّكَ أَنْ يُحَوِّلَكَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّكَ عَنْ طَلِبَتِكَ وَ لَا يُحْيِيكَ عَنْ بُعَيْتِكَ.

فَلَمَّا اسْتَمَّتْ دُعَاةَ صَعِدَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَادَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ: اقْرَأْ - يَا مُحَمَّدُ -:

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ - الْآيَاتِ -

فَقَالَتِ الْيَهُودُ -عِنْدَ ذَلِكَ-: مَا وَلاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟

فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ جَوَابٍ فَقَالَ: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ وَ هُوَ يَمْلِكُهُمَا

وَ تَكْلِيفُهُ التَّحَوُّلَ إِلَى جَانِبِكْ - تَحْوِيلُهُ لَكُمْ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ. يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

وَ هُوَ مَصْلَحَتُهُمْ وَ تَوْذِيهِمْ طَاعَتَهُمْ إِلَى جَنَّتِ النَّعِيمِ. (التفسير المنسوب الي الامام العسكري عليه السلام ص 492)

ص: 15

1- . زاد في بعض النسخ و الاحتجاج و البحار و المستدرک: أو ستة عشر شهراً قال العلامة المجلسي رحمة الله : ليس هذا في بعض النسخ، و علي تقديره: الترديد إما من الراوي أو منه عليه السلام مشيراً إلي اختلاف العامة فيه. (نقلاً عن هامش التفسير)

14- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا بُعِثَ كَانَتْ الْقِبْلَةُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى سُنَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَنَا فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ أَمَرَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْتَهُ قِبْلَةً فِي قَوْلِهِ : وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (1).

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُدَّةَ مُقَامِهِ بِمَكَّةَ وَبَعْدَ الْهِجْرَةِ أَشْهُرًا حَتَّى عَيَّرَتْهُ الْيَهُودُ وَقَالُوا : أَنْتَ تَابِعٌ لَنَا تُصَلِّيَ إِلَى قِبْلَتِنَا وَبُيُوتِ نَبِيِّنَا .

فَاغْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِذَلِكَ وَ أَحَبَّ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ قِبْلَتَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُنْظَرُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ [1] -إلى قوله - لئلا يكون للناس عليكم حجة .

يَعْنِي الْيَهُودَ .

ثُمَّ أَخْبَرَ لِأَيِّ عِلَّةٍ لَمْ يُحَوَّلْ قِبْلَتَهُ فِي أَوَّلِ التُّبُوءِ .

فَقَالَ : وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا -الآية-

فَقَالُوا : - يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَصَلَّاتُنَا الَّتِي صَلَّيْنَاهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَا حَالُهَا ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ .

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ وَ الصَّلَاةِ .

وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا صَدَرَ مِنْهُ نَبِيُّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ الْمَسْدُ لِمَنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ صَلَّاتُنَا الَّتِي كُنَّا نُصَلِّيُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَا حَالُهَا وَ حَالُنَا فِيهَا وَ حَالٌ مِنْ مَضِيٍّ مِنْ أَمْوَاتِنَا وَ هُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ .

فَسَمَّى اللَّهُ الصَّلَاةَ إِيمَانًا . (بحار الانوار ج 81 ص 71 نقله عن تفسير سعد بن عبدالله رحمه الله )

ص: 16

15- انَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُعَيِّرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ تَابِعٌ لَنَا. تُصَلِّيَ إِلَيَّ قِبَلَتِنَا؟!!

فَأَعْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا.

وَخَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وَيَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ. كَانَ فِي مَسْجِدِ بَنِي سَالِمٍ قَدْ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ رُكْعَتَيْنِ.

فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بَعْضُدَيْهِ فَحَوَّلَهُ إِلَى الكَعْبَةِ.

فَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرُكْعَتَيْنِ إِلَى الكَعْبَةِ.

فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالسُّفَهَاءُ: مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. وَتَحَوَّلَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الكَعْبَةِ بَعْدَ مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

وَبَعْدَ مُهَاجَرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ.

ثُمَّ حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقِبْلَةَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

ثم قال الله عز وجل: وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لنلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. (تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 97 منشورات مؤسسة الامام المهدي عليه السلام)

16- عن مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَتَى صُرِفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الكَعْبَةِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ. (1) (تهذيب الاحكام ج 2 ص 45)

17- قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَتَى صُرِفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الكَعْبَةِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ. وَكَانَ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ (2) إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا

ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى الكَعْبَةِ. (بحار الانوار ج 81 ص 76 ووسائل الشيعة ج 4 ص 298)

ص: 17

1- . سئل الصادق عليه السلام: متى حولت القبلة؟ قال عليه السلام: بعد رجوعه من بدر. (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 1 ص

18- كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي إلى بيت المقدس مدة مقامه بمكة - وفي هجرته - حتى أتى له سبعة أشهر (1).

فلما أتى له سبعة أشهر عيّره اليهود وقالوا له: أنت تابع لنا. تصلي إلى قبلتنا

ونحن أقدم منك في الصلاة.

فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك.

وأحب أن يحول الله قبلته إلى الكعبة.

فخرج في جوف الليل - ونظر إلى آفاق السماء - ينتظر أمر الله.

وخرج في ذلك اليوم إلى مسجد بني سالم الذي جمع فيه أول جمعة كانت بالمدينة.

وصلى بهم الظهر هناك بركعتين إلى بيت المقدس وركعتين إلى الكعبة.

ونزل عليه: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا - الآيات - (اعلام الوري ج 1 ص 161 تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث)

19- قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: كَانَتْ الْكُعْبَةُ أَحَبَّ الْقِبْلَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِجَبْرِئِيلَ: وَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ صَدَّرَنِي عَنِ قِبْلَةِ الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا.

فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ عَلَيَّ رَبِّكَ فَادْعُ رَبَّكَ وَسَلِّهِ.

ثُمَّ ازْتَمَعَ جَبْرِئِيلُ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِئِيلُ بِالَّذِي سَأَلَ رَبَّهُ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَيُّ: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ - يَا مُحَمَّدٌ - فِي السَّمَاءِ لِإِنْتِظَارِ الْوَحْيِ فِي أَمْرِ الْقِبْلَةِ. (بحار الانوار ج 19 ص 198)

ص: 18

1- اختلف في تاريخ تحويل القبلة إلى الكعبة. فمنهم من روي: سبعة اشهر بعد مهاجرة النبي صلى الله عليه وآله ومنهم من قال: سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة. ومنهم من قال: تسعة اشهر أو عشرة اشهر. وقيل: بسنة و نصف. (نقلاً عن هامش اعلام الوري)

1- ظاهر هذا الكلام يفيد أن قبلته صلي الله عليه وآله - من أول البعثة - بيت المقدس وهو ينافي ما ورد في بعض الروايات. ف- في الفصول المختارة احتج المفيد رحمة الله بحديث ابن مسعود قال: أول شيء علمته من أمر رسول الله صلي الله عليه وآله أننا قدمنا مكة فأرشدونا الي عبّاس بن عبد المطلب فانتبهنا إليه وهو جالس الي زمزم فبينما نحن جلوس اذ أقبل رجل من باب الصفا. عليه ثوبان أبيضان. علي يمينه غلام مراهق - أو محتلم - تتبعه امرأة قد سترت محاسنها. حتّي قصدوا الحجر. فاستلمه و الغلام و المرأة معه. ثم طاف بالبيت سبعاً و الغلام و المرأة يطوفان معه. ثم استقبل الكعبة و قام فرفع يده فكبّر. و الغلام علي يمينه و قامت المرأة خلفهما فرفعت يديها و كبرت فأطال الرجل القنوت. ثم ركع. فركع الغلام و المرأة معه... - الحديث - و المراد: رسول الله صلي الله عليه وآله و علي عليه السلام و خديجة عليها السلام - كما نص عليه بعد - فظاهر هذا الخبر أن قبلته صلي الله عليه وآله - في أول الامر - الكعبة. و قيل: يمكن الجمع بأن يقال: انه صلي الله عليه وآله يجعل الكعبة بينه و بين بيت المقدس. ف- عن ابن عبّاس قال: كانت قبلته صلي الله عليه وآله بمكة بيت المقدس الاّ أنّه كان يجعل الكعبة بينه و بينه. و في الكافي ج 3 ص 286 بسند حسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته هل كان رسول الله صلي الله عليه وآله يصلي الي بيت المقدس؟ قال عليه السلام: نعم. فقلت: أكان يجعل الكعبة خلف ظهره؟ قال عليه السلام: أما إذا كان بمكة فلا. و أما إذا هاجر الي المدينة. فنعلم. حتّي حول الي الكعبة. و استشكل بأنّ هذا لا يمكن الاّ إذا كان المصلي في الناحية الجنوبية. و قد كان المسلمون يصلّون في شعب أبي طالب ثلاث سنين. و ليس الشعب في الناحية الجنوبية. و كذا دار خديجة عليها السلام فانها في شرقيّ مكة. و ما في الكافي من أنه صلي الله عليه وآله لم يجعل الكعبة خلفه. فلا ينافي جعلها الي أحد جوانبه. و قول أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشوري - و تصديقهم اياه - حيث قال: أمنكم أحد و حدّ الله قبلي؟ قالوا: لا. أمنكم أحد صليّ القبلتين؟ قالوا: لا. يعطينا خبراً بأن القبلة في أول الامر - أعني: قبل يوم الانذار - الكعبة. لانّ تصديق القوم باختصاصه عليه السلام بهذه الفضيلة - مع أنهم اشتركوا معه في الصلاة الي القبلتين بعد تحولها في المدينة و قبله في مكة - لا يستقيم. و ان قلنا بالتوجه الي القبلتين معاً في صلاة واحدة. اللهمّ الاّ أن يكون القوم قطعوا بأنّ مراده عليه السلام التوجّه أولاً الي الكعبة في السنين الثلاث التي لم يؤمر النبي صلي الله عليه وآله بدعوة القوم و كان يصليّ غالباً في الحرم الي الكعبة. ثم بعد تلك الثلاث الي بيت المقدس. و لا يشاركه في هذا الفضل أحد من القوم. ثم انّ ما في المتن كلام يشبه الحديث و ليس بلفظه. كما يفهم من قول المؤلف في آخره: قد أخرجت الخبر في ذلك علي وجهه و نحوه في تفسير عليّ بن إبراهيم و النعمانيّ. (نقلاً عن هامش من لا يحضره الفقيه منشورات مؤسسة النشر الاسلامي مع تعليقات سماحة العلامة الشيخ الغفاري رحمة الله )

ثُمَّ عَيَّرْتَهُ الْيَهُودُ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ تَابِعٌ لِقِبْلَتِنَا.

فَأَغْتَمَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا.

فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى الْغَدَاةَ.

فَلَمَّا صَلَّى مِنَ الظُّهْرِ رُكْعَتَيْنِ جَاءَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّبَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - (الآيَةَ -)

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ.

وَ حَوَّلَ مَنْ خَلْفَهُ وَجُوهَهُمْ حَتَّى قَامَ الرِّجَالُ مَقَامَ النِّسَاءِ وَ النِّسَاءُ مَقَامَ الرِّجَالِ.

فَكَانَ أَوَّلَ صَلَاتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ آخِرُهَا إِلَى الْكَعْبَةِ.

وَ بَلَغَ الْخَبْرُ مَسْجِدًا بِالْمَدِينَةِ وَ قَدْ صَلَّى أَهْلُهُ مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَتَيْنِ فَحَوَّلُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

فَكَانَتْ أَوَّلَ صَلَاتِهِمْ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ آخِرُهَا إِلَى الْكَعْبَةِ.

فُسِّمِيَ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ: مَسْجِدَ الْقِبْلَتَيْنِ. (1)

فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: صَلَاتُنَا إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ تَضِيعٌ - يَا رَسُولَ اللَّهِ -؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ. (2)

يَعْنِي: صَلَاتُكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 274)

ص: 20

1- . قال الامام الباقر عليه السلام : لَمَّا حَوَّلَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ أَتَى رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْأَشَدِّ هَلِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ هُمْ قِيَامُ يُصَلُّونَ الظُّهْرَ قَدْ صَلَّوْا رُكْعَتَيْنِ نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَرَّفَ رَسُولُهُ نَحْوَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. فَصَرَّفُوا وَجُوهَهُمْ نَحْوَهُ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِمْ. (فقه القرآن ج 1 ص 91)

91) عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام ... قال: -إِنَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشَدِّ هَلِ أَنْوَهُمْ وَ هُمْ فِي الصَّلَاةِ وَ قَدْ صَلَّوْا رُكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّ نَبِيَّكُمْ قَدْ صَرَّفَ إِلَى الْكَعْبَةِ. فَتَحَوَّلَ النِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ وَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ وَ جَعَلُوا الرُّكْعَتَيْنِ (1) الْبَاقِيَتَيْنِ إِلَى الْكَعْبَةِ فَصَلَّوْا صَلَاةً وَاحِدَةً إِلَى قِبْلَتَيْنِ (2). فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدُهُمْ مَسْجِدَ الْقِبْلَتَيْنِ. (تهذيب الاحكام ج 2 ص 46 و عوالي اللئالي ج 2 ص 27)

2- . البقرة 143. (1) في العوالي هكذا: وصلوا الركعتين. (2) في العوالي: القبلتين.

21- وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ 1 هُوَ مُوَلِّيٰهَا2... [1] «148» (البقرة)

ص: 21



22- وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ 1 فَوَلِّ وَجْهَكَ 2 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ 3 وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ 4 وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ [1] «149»

وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ 5 وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ 6 لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [2] «150» (البقرة)

ص: 22

23- إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ 2 مُبَارَكًا 3 وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ 4. [1] «96» (آل عمران)

24- جَعَلَ اللَّهُ الْكُعبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ 5 [2] ... «97» (المائدة)

25- عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جَعَلَ اللَّهُ الْكُعبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ؟

قال عليه السلام: جعلها الله عزوجل لدينهم و معاشهم. (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 81)

26- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا مَا قَامَتِ الْكُعبَةُ. (الكافي ج 4 ص 271 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 243 و علل الشرائع ج 2 ص 112 الباب 132 ح 1 باب: العلة التي من أجلها جَعَلَ اللَّهُ الْكُعبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ)

ص: 23

27-... وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ 1... [1] «29» (الاعراف)

28- عن ابي بصير عن أحدهما عليهما السّلام في قول الله تعالى: واقيموا وجوهكم عند كل مسجد؟

قال عليه السّلام : هو الي القبلة. (1) (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 141)

29- ابو بصير عن احدهما عليهما السّلام قال: هو الي القبلة -ليس فيها عبادة الأوثان - خالصاً مخلصاً. (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 141)

30- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: واقيموا وجوهكم عند كل مسجد؟

قال عليه السّلام : هذه القبلة -أيضاً- (تهذيب الاحكام ج 2 ص 45)

31- عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السّلام في قوله تعالى: واقيموا وجوهكم عند كل مسجد.

قال عليه السّلام : مساجد محدثة فأمرُوا أن يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام. (تهذيب الاحكام ج 2 ص 45)

32- عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السّلام و أبي عبد الله عليه السّلام عن قوله:

واقيموا وجوهكم عند كل مسجد.

قال عليه السّلام : مساجد محدثة فأمرُوا أن يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام. (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 141)

ص: 24

---

1- . عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله عليه السّلام في قوله عزوجل: واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. قال عليه السّلام : يعني الائمة. (تفسير العياشي رحمة الله ج 2 ص 141)

33-... وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ 1 عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ 2... [1] «29» (الاعراف)

34- فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا... [2] «30» (الروم)

35- عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا؟

قال عليه السلام أمره أن يقيم وجهه للقبلة.

لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ - خَالِصًا مُخْلِصًا- (1) (تهذيب الاحكام ج 2 ص 45)

(راجع دعائم الاسلام ج 1 ص 131)

36- وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً [3] «87» (يونس)

اختلف في ذلك.

ف قيل: لما دخل موسى عليه السلام مصر بعد ما أهلك الله فرعون أمروا باتخاذ مساجد يذكر فيها اسم الله

و أن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة. أي: الكعبة.

و كانت قبلتهم إلي الكعبة.

وقيل: إن فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل و منعهم - من الصلاة - فأمروا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم يصلون فيها خوفاً من فرعون.

وقيل معناه: اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً. (بحار الانوار ج 13 ص 116 نقله عن مجمع البيان للشيخ الطبرسي رحمه الله )

ص: 25

1- . في دعائم الاسلام هكذا: امره ان يقيمه للقبلة حنيفاً ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصاً مخلصاً-

## التمهيد الثاني: القبلة المشرفة هي الكعبة المعظمة

التمهيد الثاني: القبلة المشرفة هي الكعبة المعظمة (1)

37- عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَصَابَ آدَمَ وَرَوْجَتَهُ الْحِنْطَةَ (2) أَخْرَجَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ وَأَهْبَطَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ.

فَأَهْبَطَ آدَمَ عَلَيَّ الصَّفَا (3) وَأَهْبَطْتُ حَوَاءَ عَلَيَّ الْمَرْوَةَ...

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوْبَةِ وَتَلَقَّاهُ بِكَلِمَاتٍ. فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَبَعَثَ إِلَيْهِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ - يَا آدَمُ - التَّائِبُ مِنَ خَطِيئَتِهِ الصَّابِرُ لِبَلِيَّتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ لِي إِلَيْكَ لِأَعْلَمَكَ الْمَنَاسِكَ الَّتِي تَطْهُرُ بِهَا.

فَأَخَذَ بِيَدِهِ. فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَيَّ مَكَانَ الْبَيْتِ.

وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ عِمَامَةً. فَأَظَلَّتْ مَكَانَ الْبَيْتِ. وَ كَانَتْ الْعِمَامَةُ بِحِيَالِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ.

فَقَالَ: - يَا آدَمُ - خُطِّ بِرِجْلِكَ حَيْثُ أَظَلَّتْ عَلَيْكَ (4) هَذِهِ الْعِمَامَةُ. فَإِنَّهُ سَيُخْرِجُ لَكَ بَيْتًا مِنْ مَهَابَةٍ (5) يَكُونُ قِبْلَتَكَ وَ قِبْلَةَ عَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ.

فَفَعَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ بَيْتًا مِنْ مَهَابَةٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ.

وَ كَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ وَ إِنَّمَا اسْوَدَّ لِأَنَّ الْمُسْتَرْكِينَ تَمَسَّحُوا بِهِ فَمِنْ نَجَسِ الْمُسْتَرْكِينَ اسْوَدَّ الْحَجَرُ وَ أَمْرُهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ عِنْدَ جَمِيعِ الْمُسَاعِرِ وَيُخْبِرُهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَهُ... (الكافي ج 4 ص 190-191)

ص: 26

1- قال الشيخ الطوسي رحمة الله: القبلة هي الكعبة (تهذيب الاحكام ج 2 ص 43) الظاهر من اكثر الاخبار: ان الكعبة هي القبلة عيناً او جهة (بحار الانوار ج 81 ص 52) يقول الناجي الجزائري: اعلم ايها العزيز- ان القبلة هي الجهة في اللغة. وفي اصطلاح الشرع هو التوجه الي الكعبة المعظمة مع القرب. و التوجه الي جهتها مع البعد. راجع: وسائل الشيعة ج 4 ص 297 باب: ان القبلة هي الكعبة مع القرب وجهتها مع البعد.

2- في بعض النسخ: الخطيئة. (نقلاً عن هامش الكافي)

3- يحتمل أن يكون المراد: الهبوط اولاً علي الصفا و المروة. فتكون الاخبار الدالة علي هبوطهما بالهند محمولة علي التقية. أو يكون المراد: هبوطهما بعد دخول مكة و اخراجهما من البيت. (نقلاً عن هامش الكافي و هم مذكور من مرآة العقول للعلامة المجلسي رحمة الله)

4- في بعض النسخ: اظلتك. (نقلاً عن هامش الكافي)

5- المهابة: البلور و كل شيء صفي.

38- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ أَهْبَطَ عَلَيَّ الصَّفَا...

فَأَخَذَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَتَى بِهِ مَكَانَ الْبَيْتِ. فَنَزَلَ غَمَامٌ مِنَ السَّمَاءِ. فَأَظْلَمَ مَكَانَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا آدَمَ- خُطِّ بِرِجْلِكَ حَيْثُ أَظْلَمَ الْغَمَامُ. فَإِنَّهُ قِبْلَةٌ لَكَ وَ لِأَخِرِ عَقِبِكَ مِنْ وُلْدِكَ. (1)

ف- خُطِّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِجْلِهِ حَيْثُ أَظْلَمَ الْغَمَامُ... (الكافي ج 4 ص 192)

(راجع: قصص الانبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص 46)

39- (من جملة ما قاله الرب تبارك وتعالى لعيسى بن مريم عليهما السلام في شأن خاتم النبيين صلي الله عليه وآله): ... إِنِّي أُوصِيكَ - يَا ابْنَ مَرْيَمَ الْبَكْرَ الْبَتُولِ- بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ حَبِيبِي مِنْهُمْ: أَحْمَدُ...

- يَا عِيسَى - دِينُهُ الْحَنِيفِيَّةُ وَ قِبْلَتُهُ مَكِّيَّةٌ... (الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 611-612 المجلس 78 ح 2)

40- روي اسامة بن زيد: انّ النبي صلي الله عليه وآله قبل الكعبة وقال: هذه هي القبلة (عوالي اللثالي ج 2 ص 27)

41- قال رسول الله صلي الله عليه وآله: البيت الحرام قبلتكم احياءً و امواتاً- (عوالي اللثالي ج 1 ص 88)

42- قال رسول الله صلي الله عليه وآله: شطر المسجد الحرام لكم قبلة. (بحار الانوار ج 22 ص 315 و ج 65 ص 393 و ج 77 ص 292 و وسائل الشيعة ج 1 ص 400)

43- قال رسول الله صلي الله عليه وآله: لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ:

رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا

أَوْ هَدَمَ الْكُعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ.

أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا. (الخصال ص 120 و روضة الواعظين ج 2 ص 445 و وسائل الشيعة ج 20 ص 318)

44- قال امير المؤمنين عليه السلام: ... فرض (2) عليكم حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للانام... (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد رحمه الله ج 1 ص 123 و بحار الانوار ج 96 ص 15) (راجع: وسائل الشيعة ج 11 ص 15)

ص: 27

1- .في قصص الانبياء عليهم السلام: من ذريتك.

2- . اي: فرض الله عز وجل.

45- (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن الكعبة المعظمة): ... هَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيُخْتَبَرَ (1) طَاعَتَهُمْ فِي إِيْتَانِهِ .

فَحَثُّهُمْ عَلَيَّ تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ. وَجَعَلَهُ مَحَلَّ أَنْبِيَائِهِ وَقِبْلَةَ الْمُصَلِّينَ لَهُ (2)

فَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ وَطَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلَى غُفْرَانِهِ.

مَنْصُوبٌ عَلَيَّ اسْتِوَاءِ الْكَمَالِ وَ مَجْمَعُ (3) الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ.

خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ بِالْفِيَّ عَامٍ. (الكافي ج 4 ص 198 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 250 و التوحيد ص 253 و علل الشرائع ج 2 ص 122 الباب 142 ح 4 والارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 2 ص 200)

(راجع: اعلام الوري ج 1 ص 542 و الاحتجاج ج 2 ص 207 و كشف الغمّة ج 3 ص 190)

ص: 28

1- . في علل الشرائع هكذا: ليختبر به

2- . في الكافي: اليه.

3- . في الفقيه و العلل: مجتمع.

46- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- إِنَّ شَيْعَتَكَ تَقُولُ: إِنَّ الْإِيمَانَ مُسْتَوْدَعٌ وَمُسْتَوْدَعٌ فَعَلَّمَنِي شَيْئًا إِذَا أَنَا قُلْتُهُ اسْتَكْمَلْتُ الْإِيمَانَ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ -فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٌ-: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيِّ وَلِيِّا وَ إِمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيْمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً فَارْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (تهذيب الاحكام ج 2 ص 116)

47- دَعَاءُ الْعَدِيلَةِ الصَّغِيرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابًا

وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَ بِالصَّلَاةِ فَرِيضَةً وَ ب- عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا وَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ

وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَ الزَّمَانَ وَ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ وَ مَطْهَرَ الْإِيمَانِ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَيْمَةً وَ سَادَةً. يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا الْإِفْرَارَ بِكَ وَ بِالنَّبِيِّ وَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ. ف- رُدِّهِ عَلَيَّ وَفَتِّ سَوَالِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَنَا وَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. (زاد المعاد ص 424)

48- (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات): اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. آمَنْتُ بِكَ وَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ كُتُبِكَ وَ رُسُلِكَ وَ بِالسَّاعَةِ وَ الْبُعْثِ وَ النَّشُورِ وَ بِلِقَائِكَ وَ الْحِسَابِ وَ وَعْدِكَ وَ وَعِيدِكَ وَ بِالْمَغْفِرَةِ وَ الْعَذَابِ وَ قَدْرِكَ وَ قَضَائِكَ.

وَ رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَ حِكْمًا وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً

وَ بِحُجَجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ حُجْبًا وَ أَيْمَةً وَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا.

وَ كَفَرْتُ بِالْحَبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّى وَ بِجَمِيعِ مَا يَعْبُدُونَكَ.

وَ اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَيَّ قَرَارِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ سِوَاكَ بَاطِلٌ... (بحار الانوار ج 86 ص 333) (راجع: بحار الانوار ج 99 ص



49- (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات): ... رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا

وَ بِمُحَمَّدٍ صَلِي اللّٰه عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ ب- عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِئَا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبًا(1)

وَ بِمُحَمَّدٍ صَلِي اللّٰه عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ لِحَقِّ وَاضِحًا وَ لِجَنَّةِ وَ النَّارِ قَاسِمًا

وَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيَعَتِهِ إِخْوَانًا. لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَ لَا أَدَّعِي مَعَهُ إِلَهًا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. إِلَهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا... (اقبال الاعمال ج 2 ص 138 و بحار الانوار ج 95 ص 254 و زاد المعاد ص 198)

50- عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ فِي دُعَاءِ الْعِيدَيْنِ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ: اللّٰهُ رَبِّي أَبَدًا وَ الإِسْمَ لَامُ دِينِي أَبَدًا وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّ أَبَدًا وَ الْقُرْآنُ كِتَابِي أَبَدًا وَ الْكَعْبَةُ قِبْلَتِي أَبَدًا

وَ عَلِيٌّ وَلِيِّ أَبَدًا وَ الْأَوْصِيَاءُ أَوْلِيَاءُ أُمَّتِي أَبَدًا- وَ تُسَمِّيهِمْ إِلَيَّ آخِرِهِمْ-

وَ لَا أَحَدَ إِلَّا اللّٰهُ(2). (تهذيب الاحكام ج 3 ص 316)

51- قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلِي اللّٰه عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ رَأَى يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا أَوْ أَحَدًا(3) عَلَيَّ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْمَ لَامُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالإِسْلَامِ دِينًا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَ ب- عَلِيٍّ إِمَامًا

وَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً.

لَمْ يَجْمَعْ اللّٰهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فِي النَّارِ أَبَدًا. (ثواب الاعمال ص 44 و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 339 المجلس 45 ح 11 و روضة الواعظين ج 2 ص 472)

(راجع: قرب الاسناد ص 70 و الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام ص 398 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 158 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 166)

52- قَالَ امير المؤمنين عليه السلام: مَنْ قَوَّى مَسْكِنًا فِي دِينِهِ. ضَعِيفًا فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَيَّ نَاصِبٍ مُخَالِفٍ فَأَفْحَمَهُ(4) لَقِنَهُ اللّٰهُ تَعَالَى يَوْمَ يُدْلَى فِي قَبْرِهِ أَنْ يَقُولَ: اللّٰهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّ وَ عَلِيٌّ وَلِيِّ وَ الْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَ الْقُرْآنُ بِهِجْتِي وَ عُدَّتِي وَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَانِي.

فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَذَلَّتْ بِالْحُجَّةِ. فَوَجَبَتْ لَكَ أَعَالِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ أَنْزَةً رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (التفسير المنسوب الي الامام العسكري عليه السلام ص 346)

ص: 30

2- .اي: لا احد يستحق العبادة الا الله عزوجل. (نقلاً عن هامش التهذيب)

3- .في ثواب الاعمال: واحداً

4- أي: أسكته بالحجة. (نقلاً عن هامش التفسير)

53- (من جملة ما يخاطب به الميت عند التلقين): ... -يا فلان بن فلان- إذا أتاك المَلَكَانِ الْمُقَرَّبَانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ سَأَلَاكَ عَنْ رَبِّكَ وَ عَنْ نَبِيِّكَ وَ عَنْ دِينِكَ وَ عَنْ كِتَابِكَ وَ عَنْ قِبَلَتِكَ وَ عَنْ أُمَّتِكَ. فَلَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ. وَقُلْ فِي جَوَابِهِمَا: اللَّهُ -جَلَّ جَلَالُهُ- رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ صلي الله عليه و آله نَبِيِّي وَ الْإِسْلَامُ دِينِي وَ الْقُرْآنُ كِتَابِي

وَ الْكَعْبَةُ قِبَلَتِي وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامِي وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلَاءَ إِمَامِي وَ عَلِيُّ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ إِمَامِي وَ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِي وَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ إِمَامِي وَ مُوسَى الْكَاطِمُ إِمَامِي وَ عَلِيُّ الرِّضَا إِمَامِي وَ مُحَمَّدٌ الْجَوَادُ إِمَامِي وَ عَلِيُّ الْهَادِي إِمَامِي وَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ إِمَامِي وَ الْحُجَّةُ الْمُنْتَظَرُ إِمَامِي.  
هَؤُلَاءِ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ- أُمَّتِي وَ سَادَتِي وَ قَادَتِي وَ شَفَعَائِي.

بِهِمْ أَتَوَلَّى. وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (زاد المعاد ص 353 الفصل الخامس: في آداب الدفن)

54- (من جملة ما يخاطب به الميت عند التلقين): ... -يا فلان بن فلان- اللَّهُ رَبُّكَ

وَ مُحَمَّدٌ صلي الله عليه و آله نَبِيُّكَ وَ الْقُرْآنُ كِتَابُكَ وَ الْكَعْبَةُ قِبَلَتُكَ وَ عَلِيُّ إِمَامُكَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

-وَ يَذْكُرُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَاحِدًا وَاحِدًا- أُمَّتُكَ أَيْمَةُ الْهُدَى الْأَبْرَارِ... (مصباح المتعجد للشيخ الطوسي رحمه الله ص 21)

55- (من جملة ما يخاطب به الميت عند التلقين): ... -يا فلان بن فلان- اللَّهُ رَبُّكَ وَ مُحَمَّدٌ صلي الله عليه و آله نَبِيُّكَ وَ الْإِسْلَامُ دِينُكَ وَ الْقُرْآنُ كِتَابُكَ وَ الْكَعْبَةُ قِبَلَتُكَ وَ عَلِيُّ وَلِيُّكَ وَ إِمَامُكَ

وَ يُسَمِّي الْأَئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَام

أُمَّتُكَ أَيْمَةُ هُدَى الْأَبْرَارِ(1). (بحار الانوار ج 79 ص 57)

ص: 31

1- . (قال العلامة المجلسي رحمه الله): التلقينات المروية ثلاثة: أولها: عند الاحتضار لرفع\* وساوس الشيطان و ثانيها: بعد دخول القبر قبل وضع اللبنة. و ثالثها: بعد طم القبر و انصراف الناس و لا- خلاف في استحباب الجميع. (بحار الانوار ج 79 ص 31) \*هكذا في المصدر: و الظاهر: لدفع راجع: كتابنا الموسوم ب-: توجيه المحتضر و تجهيز الميت تجاه القبلة. العنوان الثالث: تلقين المحتضر و الميت تجاه القبلة

56- (من جملة ما جاء خبر حول ما يجري علي الميت في القبر): ... يَدْخُلَانِ عَلَيْهِ مَلَكَانِ ... يُجْلِسَانِهِ فِي قَبْرِهِ وَيَسْأَلَانِهِ مَنْ رَبُّكَ؟

فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي.

ثُمَّ يَقُولَانِ: فَمَنْ نَبِيِّكَ؟

فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: مُحَمَّدٌ نَبِيِّي.

فَيَقُولَانِ: مَا قَبَلْتُكَ؟

فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: الْكَعْبَةُ قَبَلْتِي.

فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ إِمَامُكَ؟

فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: إِمَامِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَيَقُولَانِ لَهُ: صَدَقْتَ. (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام لابن شهر آشوب رحمه الله ج 3 ص 259 منشورات ذوي القربى)

57- (و جاء في حديث آخر هكذا): ... ثُمَّ يَسْأَلَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ نَبِيِّكَ

وَ مَنْ إِمَامُكَ وَ مَا قَبَلْتُكَ وَ مَنْ إِخْوَانُكَ؟

فَيَقُولُ: اللَّهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَ عَلِيُّ وَصِيِّي مُحَمَّدٍ إِمَامِي وَ الْكَعْبَةُ قَبَلْتِي وَ الْمُؤْمِنُونَ - الْمُؤَالُونَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ [وَ آلِهِمَا] وَ أَوْلِيَائُهُمَا وَ الْمُعَادُونَ لِأَعْدَائِهِمَا - إِخْوَانِي... (التفسير المنسوب الي الامام العسكري عليه السلام ص 213-214)

ص: 32

## التمهيد الثالث: القبلة هي الكعبة المعظمة مع القرب و جهتها مع البعد

التمهيد الثالث: القبلة هي الكعبة المعظمة مع القرب و جهتها مع البعد(1)

58- قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ 2 وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ 3 الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ. [1] «144» (البقرة)

ص:33

1- . القبلة هي الكعبة. قال الله تعالى: جَعَلَ اللَّهُ الْكُعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ. المسجد قبله من نأى عنه لأن التوجه إليه توجه إليها. قال الله تعالى: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. يريد به: نحوه. (المقنعة للشيخ المفيد رحمة الله ص 95) الظاهر من اكثر الاخبار: ان الكعبة هي القبلة عيناً او جهة (بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 81 ص 52) قال الشيخ ابوالفضل شاذان بن جبرئيل القمي رحمة الله : المكلفون في باب التوجه إلى القبلة علي ثلاثة أقسام: منهم: من يلزمه التوجه إلى نفس الكعبة فلا- يحتاج إلى طلب الأمارات. و هو كل من كان مشاهداً بأن يكون في المسجد الحرام أو يكون في حكم المشاهد بأن يكون ضريباً أو يكون بينه وبين الكعبة حائل أو يكون خارج المسجد الحرام بحيث لا يخفي عليه جهة الكعبة. و القسم الثاني: ما يلزمه التوجه إلى نفس المسجد الحرام و هو كل من كان مشاهد المسجد الحرام أو في حكم المشاهد أو غلب علي ظنه جهته ممن كان في الحرم. و هذا القسم أيضا لا يحتاج إلى تطلب تلك الأمارات التي يحتاج إليها من كان خارج الحرم. و القسم الثالث: من يلزمه التوجه إلى الحرم. فهو كل من كان خارج الحرم و نائبا عنه و هو الذي يحتاج إلى تطلب تلك الأمارات من سائر أقاليم الأرض. (بحار الانوار ج 81 ص 75 نقله عن كتاب ازالة العلة في معرفة القبلة للشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رحمة الله ) (راجع: وسائل الشيعة ج 4 ص 303 باب: أَنَّ الْكُعْبَةَ قِبْلَةٌ لِمَنْ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدُ قِبْلَةٌ لِمَنْ فِي الْحَرَمِ وَالْحَرَمُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَ اتَّسَاعَ جِهَةِ مُحَاذَاةِ الْكُعْبَةِ)

59- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا عِبَادُ اللَّهِ مَخْلُوقُونَ. مَرْبُوبُونَ.

فَلَمَّا أَمَرْنَا أَنْ نُعْبُدَهُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الكَعْبَةِ أَطْعَمَنَا. ثُمَّ أَمَرْنَا بِعِبَادَتِهِ بِالتَّوَجُّهِ نَحْوَهَا فِي سَائِرِ البُلْدَانِ الَّتِي نَكُونُ بِهَا فَاطَّعْنَا. فَلَمَّ نَخْرُجُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ اتِّبَاعِ أَمْرِهِ. (هداية الامة الي احكام الائمة عليهم السلام ج 2 ص 63)

(راجع: التفسير المنسوب الي الامام العسكري عليه السلام ص 541 و بحار الانوار ج 81 ص 71 و وسائل الشيعة ج 4 ص 302)

60- قَالَ الامام الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الكَعْبَةَ قِبْلَةً لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ.

وَ جَعَلَ الْمَسْجِدَ قِبْلَةً لِأَهْلِ الْحَرَمِ وَ جَعَلَ الْحَرَمَ قِبْلَةً لِأَهْلِ الدُّنْيَا. (1) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 272)

و ج 2 ص 195 و علل الشرائع ج 2 ص 138 الباب 156 ح 2 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 47)

(راجع: السرائر ج 1 ص 204 و عوالي اللئالي ج 3 ص 72)

61- بِشْرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجُعْفِيُّ -أَبُو الْوَلِيدِ- قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: الْبَيْتُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ. وَ الْمَسْجِدُ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ الْحَرَمِ. وَ الْحَرَمُ قِبْلَةٌ لِلنَّاسِ جَمِيعاً. (2) (التهذيب ج 2 ص 47)

62- عَنْ أَبِي غُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَيْتُ (3) قِبْلَةُ الْمَسْجِدِ.

وَ الْمَسْجِدُ قِبْلَةُ مَكَّةَ. وَ مَكَّةُ قِبْلَةُ الْحَرَمِ. وَ الْحَرَمُ قِبْلَةُ الدُّنْيَا. (علل الشرائع ج 2 ص 10 الباب 3 ح 2)

63- (قال الامام الصادق عليه السلام): ... فَإِنَّ الكَعْبَةَ قِبْلَةٌ مَا فَوْقَهَا إِلَى السَّمَاءِ. (4) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 274)

64- ذكر أبو إسحاق الثعلبي في كتابه عن ابن عباس أنه قال: البيت كله قبة و قبة البيت الباب و البيت قبة أهل المسجد و المسجد قبة أهل الحرم و الحرم قبة أهل الارض كلها (5). (مجمع البيان ج 1 ص 420) (راجع: فقه القرآن ج 1 ص 191)

ص: 34

1- . عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ فِي الْمَحْمَلِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذَا الضَّيِّقُ؟! أَمَا لَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْوَةٌ. (تهذيب الاحكام ج 3 ص 251 باب: الصلاة في السفر) قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْكَرْخِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْقِبْلَةِ فِي الْمَحْمَلِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا الضَّيِّقُ \* أَمَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْوَةٌ. (الفقيه ج 1 ص 446) \* اي: هذه مشقة غير لازمة (نقلا عن هامش الفقيه)

2- . قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَسْجِدِ وَالْحَرَمِ: جِهَتُهُمَا. وَ إِنَّمَا ذَكَرَ عَلِيٌّ سَبِيلَ التَّقْرِيبِ إِلَى الْأَفْهَامِ إِظْهَاراً لِسَعَةِ الْجِهَةِ. فَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ وَ الْأَخْبَارِ الدَّالَّةِ عَلَيَّ أَنَّ قِبْلَةَ النَّاسِ -جَمِيعاً- جِهَةُ الْكَعْبَةِ (الوافي للشيخ الفيض الكاشاني رحمة الله ج 7 ص 542)

3- . الْكَعْبَةُ قِبْلَةٌ لِمَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قِبْلَةٌ لِمَنْ كَانَ فِي الْحَرَمِ. وَ مَنْ كَانَ فِي خَارِجِ الْحَرَمِ فَقِبْلَتُهُ الْحَرَمُ. (فلاح السائل ص 239)

4- . أَنَّ الْهَوَاءَ الْمُحَازِيَةَ لِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ قِبْلَةُ السَّمَاءِ. (مرآة العقول ج 15 ص 297)

5- . قال الشيخ الطبرسي رحمة الله : هذا موافق لما قاله اصحابنا: ان الحرم قبلة من نأى عن الحرم من أهل الآفاق. (مجمع البيان ج 1 ص

(420

65- ذهب السيد وابن الجنيد وأبو الصلاح وابن إدريس والعلامة وجمهور المتأخرين إلي أن قبلة القريب عين الكعبة. وقبلة البعيد جهتها.

وذهب الشيخان وجمهور القدماء إلي أن الكعبة قبلة من في المسجد.

والمسجد قبلة من في الحرم. والحرم قبلة من هو خارج عنه.

ونقل الشيخ علي ذلك الإجماع. (ملاذ الاخير ج 3 ص 435)

66- اعلم أن القبلة في اللغة الحالة التي عليها الإنسان حال استقبال الشيء

ثم نقلت في العرف إلي ما يجب استقبال عينه أو جهته في الصلاة.

واختلف الأصحاب فيما يجب استقباله.

فذهب المرتضي وابن الجنيد وأبو الصلاح وابن إدريس والمحقق في المعتمد والنافع والعلامة وأكثر المتأخرين إلي أنه عين الكعبة لمن يتمكن من العلم بها - من غير مشقة كثيرة عادة - كالمصلي في بيوت مكة.

وجهتها لغيره.

وذهب الشيخان وجماعة منهم: سلالر وابن البراج وابن حمزة والمحقق في الشرائع إلي أن الكعبة قبلة لمن كان في المسجد. والمسجد قبلة لمن كان في الحرم.

والحرم قبلة لمن كان خارجاً عنه.

ونسبه في الذكري إلي أكثر الأصحاب.

وادعي الشيخ الإجماع عليه. (بحار الانوار ج 81 ص 51)

67- (قال الشيخ المفيد رحمه الله): من عاين الكعبة ممن حل بفنائها في المسجد توجه إليها في الصلاة من أي جهة من جهاتها شاء.

ومن كان نائياً عنها - خارجاً عن المسجد الحرام - توجه إليها بالتوجه إليه.

كما أمر الله تعالى بذلك نبيه صلي الله عليه وآله حيث هاجر إلي المدينة.

وكان بذلك نائياً عنها.

وقد جعل الله تعالى لمن غابت عنه - أو غاب عنها - التوجه إلي أركانها.

بحسب اختلافهم في الجهات من الأماكن والأصقاع. (المقنعة ص 95)





## التميهه الرابع: لزوم حفظ حرمة القبلة المشرفة

التميهه الرابع: لزوم حفظ حرمة القبلة المشرفة(1)

68- عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إن لله عز وجل حُرْمَاتٍ ثَلَاثٍ - لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَيْءٌ - : كِتَابُهُ - وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَنُورُهُ -

وَ بَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ (2) - لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهَا إِلَيَّ غَيْرِهِ -

وَ عِزَّتُهُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (3) (معاني الاخبار ص 117 و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 366 المجلس 48 ح 13

و روضة الواعظين ج 2 ص 33) (راجع: الخصال ص 146)

69- عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بِلَادِهِ خَمْسُ حُرْمٍ (4):

حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَ حُرْمَةُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَ حُرْمَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَ حُرْمَةُ كَعْبَةِ اللَّهِ. وَ حُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ. (الكافي ج 8 ص 107)

ص: 36

1- .... توجّه الي القبلة. فهي وجه الله... (بحار الانوار ج 97 ص 171) (قال السيد ابن طاووس رحمة الله): ... و تذكر رحمتك الله جل جلاله- منته عليك و إحسانه إليك. كيف انزل الكعبة الشريفة. و جعلها باباً إليه. و محلاً لفتح أبواب عفوه و رحمته عند الجراءة عليه. و استرضاك - و أنت ملطّخ بأنجاس الذنوب و أدناس العيوب- ان تزوره إليها. و ان تكون قبلة لك. إذا أردت التوجه إليه. توجهت إليها. (اقبال الاعمال ج 2 ص 26 الفصل 11: فيما نذكره من التنبية علي فضل الله جل جلاله بدحو الأرض و بسطها لعباده و الإشارة إلي بعض معاني إرفاده بذلك و إسعاده) (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه و آله):...اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْعَظِيمِ حُرْمَتُهُ الْقَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ وَالشَّرِيفِ مَلَّتُهُ وَالْجَلِيلِ قِبْلَتُهُ وَالْمُخْتَارِ دِينُهُ وَشَرَعُهُ\* وَالزَّكَايِ أَصْلُهُ وَفَرَعُهُ صَلَاةٌ تَسْتَفْرِغُ وَسِعَ الْمُصَدِّ لَيْنَ عَلَيْهِ وَتُعْبِي مَجْهُودَ الْمُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عِزَّتِهِ إِلَيْهِ. (المزار لابن المشهدي رحمة الله ص 68 و بحار الانوار ج 97 ص 178) \*في المزار: شريعته.

2- في روضة الواعظين هكذا: و بيته الذي جعل للناس قبلة.

3- . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ ثَلَاثَ. - مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهُ لَهُ شَيْئاً -: حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ. وَ حُرْمَتِي. وَ حُرْمَةُ عِزَّتِي. (الخصال ص 146 و روضة الواعظين ج 2 ص 33)

4- . جمع: حرمة. الحرمة ما يجب احترامه و إكرامه علي الخلق لوجهه تعالي. (مرآة العقول للعلامة المجلسي رحمة الله ج 25 ص

261) الحرمة: ما لا يحل انتهاكه و الذمة و المهابة و النصيب. و من يعظم حرمة الله اي: ما وجب القيام به و هي الحقوق المقررة شرعاً و من حقوق الرسول صلي الله عليه و آله علي الامة هو التصديق به و بما جاء به و الحب له الي غير ذلك. و من حقوق آل الرسول صلي الله عليه و آله أن يؤمن بهم و بولايتهم و الاتباع لهم في العقائد و الاعمال و الاقوال و أن يحبهم. (شرح اصول الكافي للشيخ محمد صالح المازندراني رحمة الله ج 12 ص 40)

70- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ وَعَلَى شَرِيعةٍ مِنْ دِينِهَا حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ

مَا لَمْ يَتَّخِطُوا الْقِبْلَةَ بِأَقْدَامِهِمْ. وَ مَا لَمْ يَنْصَرِفُوا قِيَامًا كَفِعَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ ضَجَّةٌ ب- آمِينَ. (1) (دعائم الاسلام ج 1 ص 160) (راجع: الجعفریات ص 61 كتاب الصلاة)

71- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ:

رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا. أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ.

أَوْ أَفْرَعَّ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا. (الخصال ص 120 وروضة الواعظين ج 2 ص 445 ووسائل الشيعة ج 20 ص 318)

72- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ أَذَى ثَلَاثَةٍ: كِتَابِهِ الَّذِي هُوَ حِكْمَتُهُ نَطَقَ بِهِ

وَ أَنْزَلَهُ. وَ بَيْتِهِ الَّذِي جَعَلَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْنًا. وَ عَشْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَأَمَّا الْكِتَابُ فَمَرَّقْتُمْ وَ حَرَقْتُمْ.

وَ أَمَّا الْبَيْتُ فَحَرَبْتُمْ وَ هَدَمْتُمْ.

وَ أَمَّا الْعَشْرَةَ فَشَرَّدْتُمْ وَ قَتَلْتُمْ. (معدن الجواهر ورياضة الخواطر للشيخ الكراجكي رحمه الله ص 73 نشر مركز پژوهش هاي اسلامي مشهد

مقدس)

ص: 37

1- . كَرِهُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ أَنْ يُقَالَ -بَعْدَ فَرَاغِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ- آمِينَ. كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ. وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : أَنْمَا كَانَتْ

النَّصَارِي تَقُولُهَا. (دعائم الاسلام ج 1 ص 160)

## التمهيد الخامس: استقبال القبلة شارة الاسلام

التمهيد الخامس: استقبال القبلة شارة الاسلام(1)

73- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينَهُ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ حِصْنًا لَهُ فَمَنْ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا وَأَحَلَّ ذَيْبِحَتَنَا فَهُوَ الْمُسْلِمُ.

لَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا. (النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 140)

(راجع: بحار الانوار ج 65 ص 288)

74- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْإِسْلَامَ زِينَةً وَجَعَلَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ حِصْنًا لِلدِّمَاءِ

فَمَنْ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا وَأَكَلَ ذَيْبِحَتَنَا فَهُوَ الْمُسْلِمُ.

لَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا. (الجعفریات ص 133)

75- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَصَلَّى صَلَاتَنَا وَأَكَلَ ذَيْبِحَتَنَا. فَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا. (الخصال ص 178)

76- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَلَّى صَلَوَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَيْبِحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ.

(بصائر الدرجات ص 214 الباب 14 ح 15)

77- قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَيْبِحَتَنَا وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ وَأَقْسَامَ الْإِسْلَامِ.

لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَأَوْلِيَاءِهِ وَأَحِبَّائِهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. (تحف العقول ص 184)

ص: 38

1- . الشارة: الهيئة والحسن والجمال والزينة (الطراز الاول ج 8 ص 210) الشارة: علامت. نشانه. زيبائي. (فرهنگ ابجدی ص 510)

78- قال امير المؤمنين عليه السلام : مَنْ اسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَيْحَتَنَا وَ آمَنَ بِنَبِيِّنَا وَ شَهِدَ شَهَادَتَنَا

وَ دَخَلَ فِي دِينِنَا.

أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ حُكْمَ الْقُرْآنِ وَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ.

لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى.

أَلَا وَإِنَّ لِلْمُتَمَيِّنِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الثَّوَابِ وَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَ الْمَأْبِ.

لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الدُّنْيَا لِلْمُتَمَيِّنِ ثَوَابًا.

وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ. (الكافي ج 8 ص 361 و مشكاة الانوار ج 1 ص 102)

79- قال امير المؤمنين عليه السلام فَمَنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ دَخَلَ فِي دِينِنَا. وَ اسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا.

وَ أَكَلَ ذَيْحَتَنَا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ حُقُوقَ الْإِسْلَامِ وَ حُدُودَهُ... (الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 729 المجلس 44 ح 5)

80- قال امير المؤمنين عليه السلام : أَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ. فَصَدَّقَ مِلَّتَنَا وَ دَخَلَ فِي دِينِنَا

وَ اسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ حُقُوقَ الْإِسْلَامِ وَ حُدُودَهُ... (بحار الانوار ج 32 ص 17 و شرح نهج البلاغة لابن الحديد ج 7 ص 37)

81- قال الامام الباقر عليه السلام : ... مَنْ اسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا وَ شَهِدَ شَهَادَتَنَا وَ نَسَكَ نُسُكَنَا وَ وَآلِي وَ لِيَّتِنَا وَ عَادِيَ عَدُوَّنَا فَهُوَ مُسْلِمٌ... (المحاسن

ج 1 ص 443 الباب 45 و الكافي ج 2 ص 38)

ص: 39

## التمهيد السادس: الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام قبلة الانام

### الانبياء عليهم السلام

#### آدم عليه السلام

82- كان آدم عليه السلام قبلة الملائكة. (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 1 ص 266 منشورات ذوي القربى)

83- (قال اميرالمؤمنين عليه السلام): ... جعل الله تعالى آدم محراباً وكعبة و باباً وقبلة. اسجد اليها ملائكته... (غرر الاخبار و درر الآثار للشيخ الديلمي رحمه الله ص 194 منشورات دليل ما-)

(راجع: بحار الانوار ج 54 ص 214 و مستدرک الوسائل الخاتمة- ج 1 ص 121)

84- (قال رسول الله صلي الله عليه و آله حول سجود الملائكة عليهم السلام لآدم عليه السلام): ... لَمْ يَكُنْ سُجُودُهُمْ لِأَدَمَ. إِنَّمَا كَانَ آدَمُ قِبْلَةً لَهُمْ يَسْجُدُونَ نَحْوَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَ كَانَ بِذَلِكَ مُعْظَمًا مُبْجَلًا لَهُ.

وَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ يَخْضَعُ لَهُ كَخُضُوعِهِ لِلَّهِ وَ يُعْظَمُهُ بِالسُّجُودِ لَهُ كَتَعْظِيمِهِ لِلَّهِ. (التفسير المنسوب الي الامام العسكري عليه السلام ص 386)

(راجع: وسائل الشيعة ج 6 ص 388 و بحار الانوار ج 11 ص 138 و ج 21 ص 228)

85- لما أمر الله عزوجل الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فالمسجود له حقيقة هو الله تعالى. و آدم عليه السلام كالقبلة.

و تلك القبلة المقصد الأعظم منها إنما هو النور المحمدي صلي الله عليه و آله الذي في جبهته. (تقلاً عن هامش نهج الحق و كشف الصدق للعلامة الحلي رحمه الله ص 160)

86- (قال رسول الله صلي الله عليه و آله): ... لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ. نَقَلَ رُوحَ حَبِيبِهِ وَ نَبِيِّهِ وَ نُورَ وَلِيِّهِ فِي صَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال رسول الله صلي الله عليه و آله : أَمَا أَنَا فَاسْتَقَرَّتْ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. وَ أَمَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْأَيْسَرِ. وَ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يَقْفُونَ وَرَاءَهُ صَفُوفًا.

فقال آدم عليه السلام : -يا رب- لأي شيء تقف الملائكة ورائي؟





فقال الله تعالى: لأجل نور ولديك اللذين هما في صلبك محمد بن عبد الله و علي بن أبي طالب ولولا هما ما خلقت الأفلاك.

و كان يسمع في \* ظهره التقديس و التسبيح.

قال: - يارب- اجعلهما أمامي حتي تستقبلني الملائكة.

فحولهما تعالي من ظهره إلي جبينه. فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفاً.

فسأل ربه أن يجعلهما في مكان يراه. فنقلنا الله من جبينه إلي يده اليمني.

قال رسول الله صلي الله عليه و آله : أما أنا كنت في اصبعه السبابة. و علي في اصبعه الوسطي.

و ابنتي فاطمة في التي تليها. و الحسن في الخنصر. و الحسين في الإبهام.

ثم أمر الله تعالي الملائكة بالسجود لادم عليه السلام فسجدوا تعظيماً و إجلالاً لتلك الأشباح.

فتعجب آدم عليه السلام من ذلك. فرفع رأسه إلي العرش. فكشف الله عن بصره. فرأى نوراً.

فقال: إلهي و سيدي و مولاي و ما هذا النور؟

فقال تعالي: هذا نور محمد صفوتي من خلقي.

فرأى نوراً إلي جنبه. فقال: إلهي و سيدي و مولاي و ما هذا النور؟

فقال تعالي: هذا نور علي بن أبي طالب وليي و ناصر ديني.

فرأى إلي جنبهما ثلاثة أنوار. فقال: إلهي و ما هذه الأنوار؟

فقال تعالي : هذا نور فاطمة. فطم محبيها من النار. و هذان نورا ولديهما الحسن و الحسين.

فقال: أري تسعة أنوار. قد أهدت بهم؟

فقيل: هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب و فاطمة

فقال: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرّفتني التسعة من ولد علي.

فقال: علي بن الحسين. ثم محمد الباقر. ثم جعفر الصادق. ثم موسى الكاظم. ثم عليّ الرضا.

ثم محمد الجواد. ثم عليّ الهادي. ثم الحسن العسكري. ثم الحجّة القائم المهدي.

فقال: إلهي و سيدي. إنك قد عرّفتني بهم فاجعلهم مني. (1) (مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني رحمه الله ج2 ص369) \* هكذا في

---

1- . و حديث اللوح المشهور - الذي طلب الامام الباقر عليه السلام من جابر الانصاري رحمة الله المقابلة معه- شاهد آخر لما ذكر.

87- (قال الامام الصادق عليه السلام): ...كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ يَقِفُونَ مِنْ وَرَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام

قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِأَيِّ شَيْءٍ يَا رَبَّ- تَقِفُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ وَرَائِي؟

فَقَالَ: لِيُنْظَرُوا إِلَيَّ نُورَ وَلَدِكَ مُحَمَّدٍ

قَالَ: - يَا رَبَّ- اجْعَلْهُ أَمَامِي حَتَّى تَسْتَقْبِلَنِي الْمَلَائِكَةُ.

فَجَعَلَهُ فِي جَبْهَتِهِ. فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَقِفُ قُدَّامَهُ صُفُوفًا

ثُمَّ سَأَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مَكَانٍ يَرَاهُ آدَمُ.

فَجَعَلَهُ فِي الْإِصْبَعِ السَّبَّابَةِ. فَكَانَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا.

وَنُورُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِصْبَعِ الْوُسْطِيِّ. وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الَّتِي تَلِيهَا.

وَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخَنَصِرِ. وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِبْهَامِ.

وَ كَانَتْ أَنْوَارُهُمْ كُغْرَةَ الشَّمْسِ فِي قُبَّةِ الْفَلَكَ أَوْ كَالْقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ. (1) (بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمه الله ج 15 ص 33)

ص: 42

1- . يقول الناجي الجزائري: اعلم ايها المطالع العزيز لهذا الكتاب الشريف ان صيرورة اليد نورانية بيضاء كانت ايضا من جملة معاجز موسي كليم الله عليه السلام والآيات القرآنية الكريمة التي نذكرها ذيلًا تشير الي ذلك. و نذكرها هاهنا- شاهداً لما ذكر في شأن آدم عليه السلام في هذا المجال: وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ (1) لِلنَّاطِرِينَ. «108» (الاعراف) و «33» (الشعراء) وَ اصْمُمُ يَدَكَ إِلَيَّ جَنَاحَكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَى. «22» (طه) وَ ادْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ (2) مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (3)... «12» (النمل) اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء و اصمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلي فرعون و ملئه إنهم كانوا قوما فاسقين . «32» (القصص) (1). بياضاً نورانياً غلب شعاع الشمس. (تفسير الصافي ج 2 ص 225) اي: لونها ابيض نوري. و لها شعاع يغلب نور الشمس (بحار الانوار ج 3 ص 78) قد حال شعاعها بينه و بين وجهه. (النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين عليهم السلام للسيد الجزائري رحمة الله ص 280 الفصل 4) (2). فأخرج يده من جيبه فأضأت له الدنيا (تفسير القمي رحمة الله ج 2 ص 760) (3). اي: من غير آفة بها (مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني مع ملاحظات العلامة العاملي دام عزه العالي ص 413 منشورات دار المعروف) اي: من غير علة. (تفسير القمي رحمة الله ج 2 ص 759) اي: من غير عيب. (تفسير كنزالدقائق ج 10 ص 66) اي: من غير عاهة و قبح (تفسير كنز الدقائق ج 8 ص 302) اي: من غير مرض. (بحار الانوار ج 59 ص 112 و ج 90 ص 143) اي: من غير برص (معاني الاخبار ص 173 و بحار الانوار ج 13 ص 24 و ص 136 و ج 59 ص 112)

88- استعبد الله عز و جل الملائكة بالسجود لآدم عليه السّلام تعظيماً له لما غيبه عن أبصارهم.

و ذلك أنه عز و جل إنما أمرهم بالسجود لآدم عليه السّلام لما أودع صلبه من أرواح حجج الله -تعالى ذكره-

فكان ذلك السجود لله عز و جل عبودية و لآدم طاعة و لما في صلبه تعظيماً

فأبى إبليس أن يسجد لآدم حسداً له إذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه.

فكفر بحسده و تأبىه.

و فسق عن أمر ربه.

و طرد عن جواره و لعن.

و سمي رجيماً لأجل إنكاره للغيبة.

لأنه احتج في امتناعه من السجود لآدم عليه السّلام بأن قال:

أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ [1] (1)

فجحد ما غيب عن بصره و لم يوقع التصديق به.

و احتج بالظاهر الذي شاهده و هو جسد آدم عليه السّلام

و أنكر أن يكون يعلم لما في صلبه وجوداً

و لم يؤمن بأن آدم عليه السّلام إنما جعل قبلة للملائكة.

و امرؤا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه.

فمثل من آمن بالقائم عليه السّلام في غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا الله عز و جل في السجود لآدم عليه السّلام

و مثل من أنكر القائم عليه السّلام في غيبته مثل إبليس في امتناعه من السجود لآدم.

كذلك رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . (كمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله ص 13)

ص: 43

89- كان الله عزّ وجلّ بفضله علي من يشاء من خلقه قد اصطفى ابراهيم عليه السلام بخلّته و شرفه بصلواته وبركاته و جعله قبلة و إماما لمن يأتي من بعده.

و جعل النبوة و الإمامة و الكتاب في ذريّته يتلقاها آخر عن أول.

و ورّثه تابوت آدم عليه السلام المتضمّن للحكمة و العلم الذي فضّله الله عزّ وجلّ به علي الملائكة طرّاً... (اقبال الاعمال ج 2 ص 338 و بحار الانوار ج 21 ص 314)

### رسول الله صلي الله عليه و آله

90- ( من جملة ما عدّ من اسماء و القاب رسول الله صلي الله عليه و آله ): ... محمد الحبيب. صاحب القبلة اليمانية و الملة الحنيفية و الشريعة المرضيّة... (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 1 ص 200)

91- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه و آله و السلام عليه): ...

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْهَجَ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانَ وَصَاحِبَ الْقِبْلَةِ وَالْفُرْقَانَ وَعَلَّمَ الصِّدْقِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَّمَ الْأَتْقِيَاءِ وَمَشْهُورَ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ... (المزار لابن المشهدي رحمه الله ص 62 و بحار الانوار ج 97 ص 175)

91- (قال الامام الصادق عليه السلام): نحن كعبة الله ونحن قبلة الله. (1) (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 3 ص 123 و تأويل الآيات ج 1 ص 19 و البرهان ج 1 ص 52 الباب 10 ح 181 و بحار الانوار ج 24 ص 211 باب: انهم عليه السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته)

92- (قال ابوذر رحمه الله): ... آل مُحَمَّدٍ الْأَخْلَافُ مِنْ نُوحٍ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الصَّفْوَةُ وَ السُّلَالَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ عِتْرَةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ. أَهْلُ بَيْتِ التُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُحْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ.

وَ هُمْ كُـ السَّمَاءُ الْمَرْفُوعَةُ وَ الْجِبَالُ الْمَنْصُوبَةُ وَ الْكُعْبَةُ الْمَسْتُورَةُ وَ الْعَيْنُ الصَّافِيَّةُ وَ النُّجُومُ الْهَادِيَّةُ وَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ أَضَاءُ نُورِهَا وَ بُورِكُ رَيْتُهَا... (كتاب سليم بن قيس رحمه الله ج 2 ص 592)

(راجع: تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 82 و التحصين للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 609 الباب 10)

93- قال الامام الكاظم عليه السلام: نَحْنُ مِفْتَاحُ الْكِتَابِ فَبِنَا (2) نَطَقَ الْعُلَمَاءُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَخَرَسُوا.

نَحْنُ رَفَعْنَا الْمَنَارَ وَ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ.

نَحْنُ حَجَرُ الْبَيْتِ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (الاختصاص ص 90 و بحار الانوار ج 26 ص 257)

ص: 45

1- . رَوَى عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُحَرِّبُونَا بَوْلًا يَتِيهِمْ. وَيَعْرِضُوا عَلَيْنَا نَصْرَهُمْ. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 558)

2- . في البحار: بنا.

94- (قال ابن حمّاد رحمه الله في مدح اهل البيت عليهم السّلام):

يا أهل بيت رسول الله إنكم لأشرف الخلق جدا غاب أو آبا

أعطاكم الله ما لم يعطه أحدا حتي دعيتم لعظم الفضل أربابا

أشباحكم كن في بدو الضلال له دون البرية خزانا و حجبا

و أنتم الكلمات اللاي لفتها جبريل آدم عند الذنب إذ تابا

و أنتم قبلة الدين الذي جعلت للقاصدين إلي الرحمن محرابا

صلي الإله علي أرواحكم و سقي أجداثكم ودق الوسمي سكابا(1)

(مناقب آل ابي طالب عليهم السّلام ج 4 ص 47)

95- (قال الشيخ البرسي رحمه الله في وصف اهل البيت عليهم السّلام):

هم قبلة للحاجين و كعبة للطائفين و مشعر و بطائح

طرق الهدى سفن النجاة محبّهم ميزانه يوم القيامة راجح

(مشارك انوار اليقين ص 357)

96- (قال الشيخ البرسي رحمه الله في وصف اهل البيت عليهم السّلام):

وجودكم للوجود علته و نوركم للظهور آيته

و أنتم للوجود قبلته و حبّكم للمحب كعبته

(مشارك انوار اليقين ص 378)

97- هم عليهم السّلام كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات و نقطة الكمال التي ينتهي إليها الموجودات.

و البيت المحرم الذي تتوجّه إليه سائر البريات لأنّهم عليهم السّلام أوّل بيت وضع للناس.

ف- هم عليه السّلام الباب و الحجاب و النّوّاب و أمّ الكتاب و فصل الخطاب.

و إليهم يوم المآب و يوم الحساب. (مشارك انوار اليقين ص 44)

---

1- . الودق: المطر. و الوسمي: اول مطر الربيع. (نقلأ عن هامش المناقب)



98- عن أنس بن مالك قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال: يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو سيد الوصيين. و قائد الغر المحجلين. وقبلة العارفين ويعسوب الدين. و وارث علم النبيين.

قال: قلت: اللهم اجعله من الأنصار. فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام (اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي رحمه الله ج 2 ص 44 الباب 10 الفصل 6 ح 189)

99- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ قَالَ: -السَّاعَةَ- يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ قِبْلَةُ الْعَارِفِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ نُورُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ.

فَإِذَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ. (بحار الانوار ج 38 ص 136)

100- قال أبو ذر: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَثَلُ عَلِيٍّ فِيكُمْ -أَوْ قَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ- كَمَثَلِ الْكَعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ. (1)

النَّظَرُ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ وَ الْحُجُّ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ. (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 3 ص 235)

(راجع: كشف اليقين ص 314)

101- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: - يا علي انت بمنزلة الكعبة. تؤتي ولا تأتي (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 3 ص 280 و بحار الانوار ج 39 ص 48 و وسائل الشيعة ج 11 ص 32)

(راجع: بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص 420)

102- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: -ياعلي- اتما انت بمنزلة الكعبة. يؤتي اليها ولا تأتي (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص 428)

(راجع: المسترشد ص 387 و 394)

103- قال الامام السجاد عليه السلام: انّ علياً عليه السلام ك- الكعبة التي امر الله باستقبالها للصلاة.

جعل الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا. (التفسير المنسوب الي الامام العسكري عليه السلام ص 627)

ص: 47

104- (من جملة ما جاء في فقرات دعاء يدعي به في يوم المباهلة -اليوم الرابع والعشرون من شهر ذي الحجة-) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَخِيهِ (1) وَصِنُوهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقِبْلَةَ الْعَارِفِينَ

وَ عَلَّمَ الْمُهْتَدِينَ وَ ثَانِيَ الْخُمْسَةِ الْأَمِيَامِينَ. الَّذِينَ فَخَّرَ بِهِمُ الرُّوحَ الْأَمِينُ وَ بَاهَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ

فَقَالَ - وَ هُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ -: فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَتَجْعَلْ لِعَنْتِ اللَّهِ عَلَيَّ الْكَادِبِينَ (2)... (مصباح المتعجد للشيخ الطوسي رحمه الله ص 767 و البلد الامين ص 267 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 915)

105- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد امير المؤمنين عليه السلام): ... اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ لِيَّتِكَ وَ دِيَانَ دِينِكَ وَ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ

وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قِبْلَةَ الْعَارِفِينَ وَ عَلَّمَ الْمُهْتَدِينَ وَ عَزُوتِكَ الْوُثْقَى وَ حَبْلِكَ الْمَتِينِ وَ خَلِيفَةِ رَسُولِكَ عَلَيَّ النَّاسِ أَجْمَعِينَ

وَ وَصِيَّهِ فِي الدُّنْيَا وَ الدِّينِ... (المزار لابن المشهدي رحمه الله ص 558 و بحار الانوار ج 99 ص 179)

106- (قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام): ... انت القبلة اذا ما ضللنا. و النور اذا ما اظلمنا... (اعلام الدين ص 269)

107- (قال ابو الفضل (3) رحمه الله في مدح امير المؤمنين عليه السلام):

هو قبلة الله التي أظهرها لنا و شهاب نور للهداية تلمع

لولا له لم يك للنبي دلالة و لملة الإسلام باب يشرع

(مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 3 ص 123)

108- (قال العوني رحمه الله في مدح امير المؤمنين عليه السلام):

إمامي محراب الهدى معشر التقى سماء المعالي منبر العلم و الفضل

هو القبلة الوسطي تري الوفد حولها و لها حرم الله المهيمن و الحل

و آيته الكبرى و حجته التي أقيمت علي من كان منا له عقل

(مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 3 ص 123)

1- .في البلد الامين هكذا: و علي علي اخيه.

2- .آل عمران 61.

3- . هو محمد بن أبي عبد الله الحسين العميد القمي الكاتب الاديب الشاعر الفاضل الالمعي الامامي المعروف. توفي سنة 360 ببغداد.  
(نقلًا عن هامش المناقب)

109- (قال ابن حمّاد رحمه الله في مدح امير المؤمنين عليه السّلام):

هو النبأ الأعلى الذي يسأل الوري غدا عنه إذ ييلو به الله من ييلو

فذاك هو الذكر الحكيم وإنه هو المثل الأعلى الذي ما له مثل

هو العروة الوثقى هو الجنب إنما يفرط فيه الخاسر العمه (1) العقل

هو القبلة الوسطي يري الوفد حولها لها حرم الله المهيمن والحل

و آيته الكبرى و حجته التي أقيمت علي من كان منا له عقل

هو الباب أعني باب حطة لم يكن لخلق إلي الرحمن من غيره وصل

نعم و صراط الله ينجو وليه و يهلك من زلت عليه به الرجل

1

(مناقب آل ابي طالب عليهم السّلام ج2 ص 171)

110- (قال ابن رزيك رحمه الله في مدح امير المؤمنين عليه السّلام):

يا عروة الدين المتين و بحر علم العارفين يا قبلة للأولياء و كعبة للطائفينا

(مناقب آل ابي طالب عليهم السّلام ج4 ص 231)

ص: 49

---

1- . في المناقب ج 3 ص 93 هكذا: العمه الغفل.

1- . استقبال القبلة: جعلها تلقاء وجهه. و القبلة بالكسر- في الأصل: للحالة التي عليها المستقبل كالجلسة بالكسر للحالة التي عليها الجالس. ثم خصت في العرف بجعلها اسماً للمكان الذي يستقبل ويتوجه إليه للصلاة. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام ج 6 ص 203) يقول الناجي الجزائري: استقبال القبلة لا يختص بالصلاة فحسب. بل هناك امور اخري يستقبل القبلة لها. يكون الاستقبال في بعضها واجباً وفي بعضها مستحباً قال الشيخ المفيد رحمة الله : فيجب علي المتعبد أن يعرف القبلة ليتوجه إليها في صلاته وعند الذبح والنحر لنسكه واستباحة ما يأكله من ذبائحه. وعند الاحتضار ودفن الأموات وغيره من الأشياء التي قررت شريعة الإسلام التوجه إلي القبلة فيها. فمن عاين الكعبة ممن حل بفنائها في المسجد توجه إليها في الصلاة من أي جهة من جهاتها شاء. و من كان نائياً عنها خارجاً عن المسجد الحرام توجه إليها بالتوجه إليه كما أمر الله تعالى بذلك نبيه صلي الله عليه وآله حيث هاجر إلي المدينة و كان بذلك نائياً عنها و قد جعل الله تعالى لمن غابت عنه أو غاب عنها التوجه إلي أركانها بحسب اختلافهم في الجهات من الأماكن و الأصقاع (المقنعة ص 95) قال الشيخ ابوالفضل شاذان بن جبرئيل القمي رحمة الله : وجه وجوب معرفة القبلة: التوجه إليها في الصلاة كلها -فرائضها و سننها- مع الإمكان. و عند الذبح و النحر و عند إحضار الأموات و غسلهم و الصلاة عليهم و دفنهم و الوقوف بالموقفين و رمي الجمار و حلق الرأس. لا وجه لوجوب معرفة القبلة سوي ذلك. (بحار الانوار ج 81 ص 75 نقله عن كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة للشيخ فضل بن شاذان رحمة الله ) تمهيد: (قال رسول الله صلي الله عليه و آله لحذيفة بن يمان رحمة الله )...-ياحذيفة- اذن مني. فدنا حذيفة من النبي صلي الله عليه و آله فقال النبي: صلي الله عليه و آله استقبل القبلة بوجهك. قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي فوضع النبي صلي الله عليه و آله يمينه بين منكبي فلم يستتم وضع يمينه بين كفتي حتى وجدت برد أنامل النبي صلي الله عليه و آله في صدري. و عرفت المتأقنين بأسمائهم و أسماء آبائهم و أمهاتهم. و ذهبت العلة من جسدي و رميت بالهراوة من يدي. و أقبل علي النبي صلي الله عليه و آله... (دلائل الامامة للشيخ ابي جعفر الطبري رحمة الله ص 97 منشورات مؤسسة البعثة) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه) يقول الناجي الجزائري: يستفاد من هذا الحديث ان استقبال القبلة يكون مظاناً لعناية الرب تبارك و تعالي للعبد و محطاً لنزول الرحمة و البركة عليه.

## الاحتضار و نزع الروح

### الاحتضار و نزع الروح(1)

111- نظراً لأهمية توجيه المحتضر و تجهيز الميت تجاه القبلة ذكرنا ما يتعلق بذلك في كتاب مستقل. طبع بحمد الله تعالى ب- عنوان: توجيه المحتضر و تجهيز الميت تجاه القبلة.

و كان يحتوي علي العناوين التالية:

1- توجيه المحتضر تجاه القبلة

2- توجيه الميت تجاه القبلة

3- تلقين المحتضر و الميت تجاه القبلة

4- وضع الميت علي المغتسل تجاه القبلة

5- غسل الميت تجاه القبلة

6- الصلاة علي الميت تجاه القبلة

7- وضع الميت علي شفير القبر تجاه القبلة

8- حفر اللحد في القبر تجاه القبلة

9- ادخال الميت في القبر تجاه القبلة

10- دفن الميت في القبر تجاه القبلة

11- دفن الجنين الذي يكون في بطن امرأة ذميمة حاملة من مسلم تجاه القبلة

12- دفن الميت في البحر تجاه القبلة

13- الجلوس عند القبر تجاه القبلة

14- رش الماء علي القبر تجاه القبلة

15- وضع اليد علي القبر تجاه القبلة

16- الدعاء عند القبر تجاه القبلة

---

1- . نذكر موارد استقبال القبلة في هذا العنوان - واجباً كان او مستحباً- علي ترتيب حروف الهجاء.

- 112- قال امير المؤمنين عليه السلام : يستقبل المؤذن القبلة في الاذان و الإقامة(1) (دعائم الإسلام ج 1 ص 144)
- 113- روي الجمهور عن النبي صلي الله عليه و آله : أن مؤذنيه كانوا يؤذنون مستقبلي القبلة (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي ابن محمد صالح المازنداني عليهما الرحمة ج 2 ص 543)
- 114- عن حمّاد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: يؤذّن الرجل. -و هو علي غير القبلة-؟! قال عليه السلام : اذا كان الشّهّد مستقبّل القبلة فلا بأس(2) (الكافي ج 3 ص 305)
- 115- عن فضالة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يؤذّن و هو يمشي او علي ظهر دابته و علي غير طهور؟! فقال عليه السلام : [نعم] اذا كان الشّهّد مستقبّل القبلة. فلا بأس (تهذيب الاحكام ج 2 ص 61)
- 116- سأل محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يؤذّن و هو يمشي و هو علي غير طهر او هو علي ظهر الدابة؟! قال عليه السلام : نعم. اذا كان المتشّهّد(3) مستقبّل القبلة فلا بأس (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 285)
- 117- رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أذَّنْتَ فِي الطَّرِيقِ أَوْ فِي بَيْتِكَ ثُمَّ أَقَمْتَ فِي الْمَسْجِدِ أَجْزَأُكَ.(4) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 291)
- ص: 52
- 
- 1- . يقول الناجي الجزائري: و الظاهر أنّ المراد من الاذان و الاقامة - في هذا الحديث و امثاله- ما يتعلق ب- اعلام وقت الصلاة او ادائها. فلذلك لايسري هذا الحكم في مثل الاذان و الاقامة في اذن المولود و امثاله نعم. يمكن ان يقال بانّ استقبال القبلة في امثال ذلك ممدوح و مرغوب فيه. ايضاً. و الشاهد علي ذلك هذا الحديث الشريف: روي عن ائمتنا عليهما السلام : خير المجالس ما استقبل به القبلة (مفتاح الفلاح ص 79)
- 2- . يدل علي ما ذهب اليه المرتضي رحمة الله من وجوب استقبال القبلة بالشهادتين في الاذان و حملة الأكثر علي الاستحباب (مرآة العقول ج 15 ص 89) (راجع: ملاذ الاخير في فهم تهذيب الاخبار ج 3 ص 473) قال السيد المرتضي رحمة الله : لاتجوز الإقامة الا علي وضوء و استقبال (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازنداني عليه الرحمة ج 2 ص 540)
- 3- . في نسخة: الشهد (نقلاً عن هامش الفقيه نشر مؤسسة النشر الاسلامي مع تعليقات سماحة الشيخ الغفاري رحمة الله )
- 4- . يدل علي جواز الأذان ماشياً و علي غير القبلة و يدل عليه أخبار كثيرة و إن كان الفضل في الاستقرار و الاستقبال و في الإقامة أكد و أحوط. (روضة المتقين ج 2 ص 248)



118- وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَدِّنُ وَ يُقِيمُ غَيْرَهُ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقِيمُ وَ قَدْ أَدَّنَ غَيْرَهُ(1). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 291)

119- علي بن جعفر عليه السلام عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَفْتَحُ الْأَذَانَ وَ الْإِقَامَةَ وَ هُوَ عَلِيٌّ غَيْرِ الْقِبْلَةِ. ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ(2). (قرب الاسناد ص 183 و بحار الانوار ج 81 ص 112 و وسائل الشيعة ج 5 ص 457 بَابُ جَوَازِ الْأَذَانِ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ وَ اسْتِحْبَابِ اسْتِقْبَالِهَا خُصُوصاً فِي الشَّهْدِ)

120- (قال الشيخ الطوسي رحمه الله): يستحب ان يكون المؤذن علي طهارة و مستقبل القبلة...

و اشد ذلك تأكيداً في الإقامة... (مصباح المتعجد ص 29)

121- (قال السيد ابن طاووس رحمه الله في وصف احكام الاذان و الاقامة و آدابهما): ... فيكون العبد علي طهارة و مستقبل القبلة و قائماً - تعظيماً للمرسل و الرسول و الملة- ... (فلاح المسائل ص 271 باب وصف احكام الاذان الاقامة)

122- (قال الشيخ الصدوق رحمه الله): ... و لا بأس أن تؤدّن و انت علي غير وضوء و مستقبل القبلة و مستدبرها و ذاهباً و جائياً و قائماً و قاعداً.

و تتكلم في الأذن إن شئت.

ولكن اذا اقامت ف- علي وضوء مستقبل القبلة.

و ان كنت اماماً. فلا تؤدّن إلا من قيام (المقنع ص 91)

123- قال في المنتهي: المستحب ثبات المؤذن علي الاستقبال في اثناء الاذان و الاقامة

و يكره له الالتفات يميناً و شمالاً(3)... (بحار الانوار ج 81 ص 158)

ص: 53

1- . يدل علي استحباب الأذان و الإقامة للإمام . و علي جواز تغاير المؤذن و المقيم . و علي جواز إقامة غير الإمام . و اختلف العامة في كل واحد منها. و لا خلاف فيها عندنا. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 248)

2- . يدل علي عدم وجوب الاستقبال في الأذان و الإقامة كما هو المشهور و الأقوي. و يستحب الاستقبال فيهما و في الإقامة و في الشهادتين في الأذان أيضاً أكد و نقل عن المرتضي أنه أوجب الاستقبال فيهما و أوجه المفيد في الإقامة و الأحوط عدم تركه فيها. (بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 81 ص 112)

3- . و لتكن - في حال الأذان - قائماً مستقبلاً رافعاً صوتك متأنياً واضعاً إصبعيك في أذنيك واقفا علي الفصول الثمانية عشر. غير ملتفت

يميناً وشمالاً و لا متكلم في أثنائه وصل علي النبي صلي الله عليه وآله عند ذكره. (مفتاح الفلاح للشيخ البهائي رحمة الله ص 112)

124- (قال ابن جنيد رحمه الله): ... ولا بأس أن يستدبر المؤذن في اذانه إذا أتى بالتكبير و التهليل

و الشهادة تجاه القبلة.

و لا يستدبرها في اقامته ... (بحار الانوار ج 81 ص 114)

125- (قال الشيخ المفيد رحمه الله): ... و لا بأس أن يؤذن الانسان جالساً اذا كان ضعيفاً في جسمه و كان طول القيام يتعبه و يضربه.

او كان راكباً جاداً في مسيره و لمثل ذلك.

و لا يجوز له الاقامة إلا و هو قائم متوجه الي القبلة مع الإختيار

و لا بأس أن يؤذن الانسان و وجهه مصروف عن القبلة يميناً و شمالاً للحوائج الي ذلك و الاسباب.

غير أنه اذا انتهى في اذانه الي الشهادتين (1) توجه بهما الي القبلة و لم ينصرف عنها مع الامكان. و لا يقيم إلا و وجهه تلقاء القبلة علي ما قدمناه-. (المقنعة ص 99 باب الاذان و الاقامة)

126- (قال الشيخ الطوسي رحمه الله): و لا- بأس أن يؤذن الانسان جالساً اذا كان ضعيفاً في جسمه او كان راكباً - و لمثل ذلك من الاسباب-

و لا تجوز الاقامة إلا و هو قائم متوجه الي القبلة مع الاختيار (2) (تهذيب الاحكام ج 2 ص 60)

127- يجوز الاذان علي غير القبلة.

و يستحب استقبالها خصوصاً في الشهادتين (هداية الامة الي احكام الائمة عليهم السلام للشيخ الحر العاملي رحمه الله ج 2 ص 252)

ص: 54

1- . يقول الناجي الجزائري: ان الشهادتين انما هما في ابتداء الاذان و الاقامة- لا في انتهائهما. اللهم الا أن يقال أن المراد من الشهادتين هنا: ذكر التكبير و التهليل.

2- . عن سماعة عن ابي بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : لا بأس أن تؤذن راكباً او ماشياً او علي غير وضوء. و لا تقيم و انت راكب او جالس إلا من علة او تكون في ارض ملصقة\* (تهذيب الاحكام ج 2 ص 60)\* الملصقة بالفتحتين-: الارض الكثيرة اللصوص او ذات لصوص (نقلاً عن هامش التهذيب).

128- (قال الإمام الرضا عليه السلام): وإن أحببت أن تجلس بين الأذان و الإقامة فافعل. فإن فيه فضلاً كثيراً.

وإنما ذلك علي الإمام. وأما المنفرد فيخطو تجاه القبلة خطوة برجله اليمني.

ثم تقول: بالله أستفتح وبمحمد صلي الله عليه و آله أستنجح و أتوجه.

اللهم صلّ علي محمد و علي آل محمد و اجعلني بهم و جِهاً في الدنيا و الآخرة و من المقربين.

وإن لم تفعل - أيضاً- أجزاء (1) (الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 98).

129- (قال الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله): فإذا فرغت من الأذان فأفصل بينه و بين الإقامة بسجدة أو جلسة. و قل و أنت ساجد أو

جالس -: اللهم اجعل قلبي بازاً و عيشي قاراً

و رزقي داراً. و اجعل لي عند قبر رسولك صلي الله عليه و آله مستقراً و قراراً.

ثم تدعو بما شئت. و تسأل حاجتك. فقد روي عن النبي صلي الله عليه و آله : أن الدعاء بين الاذان و الإقامة لا يرد.

ثم تقوم إلي الإقامة ...

و تقول إذا فرغت من الإقامة و أنت مستقبل القبلة - : اللهم اليك توجهت و مرضاتك طلبت

و ثوابك ابتغيت. و بك آمنت و عليك توكلت.

اللهم صلّ علي محمد و آله و افتح قلبي لذكرك و ثبتني علي دينك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني. و هب لي من لذنك رحمة إنك أنت

الوهاب (2) (مفتاح الفلاح ص 131).

ص: 55

1- . عن عبد الله بن مسكان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام إذ ن و أقام من غير أن يفصل بينهما بجلوس\*. (تهذيب الأحكام ج 2 ص

308). \* لعلّه عليه السلام اكتفي فيه بتسبيح أو تحميد أو نفس - و كان المغرب - (الوافي ج 7 ص 589).

2- . (قال الشيخ المفيد رحمة الله): فإذا فرغ من الأذان فليجلس بعده جلسة خفيفة يتوجه فيها إلي القبلة. و يذكر الله تعالى. ثم يقوم فيقيم

الصلاة. و إن شاء أن يسجد - بينهما - سجدة فعل. و السجدة أفضل من الجلسة إلا في الأذان للمغرب. فإنه لا يسجد بعده. و لكن يجلس

جلسة خفيفة أو يخطو نحو القبلة خطوة تكون فصلاً بين الأذان و الإقامة (المقنعة ص 101).

130- استغاثة الي صاحب الزمان عليه السلام : مِنْ حَيْثُ تَكُونُ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ سُورَةِ .

وَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ . وَقُلْ : سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ . وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ . عَلَي حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَي خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسُلَالَةِ النَّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِرَّةِ وَ الصَّفْوَةِ . صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ مُطَهِّرِ الْإِيمَانِ وَ مُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُطَهِّرِ الْأَرْضِ

وَ نَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَ الْعَرْضِ .

وَ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْمُرتَضَى الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ .

الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُسْتَوْدَعَ حُكْمِ الْوَصِيِّينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ عَلَي الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَاءِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَ فِعْلًا وَ أَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَ سَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَ قَرَّبَ زَمَانَكَ وَ كَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَ أَعْوَانَكَ وَ أَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَي الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ آيَةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - حَاجَتِي كَذَا وَ كَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا .

فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَ مَقَامًا مَحْمُودًا

فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ وَ اِزْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ وَ بِالشَّانِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ سَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَ إِجَابَةِ دَعْوَتِي وَ كَشْفِ كُرْبَتِي .

وَ اذْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِنَّهُ يُفْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (1) . (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 670 و بحار الانوار ج 98 ص 373)

1- . اسْتِغَاثَةٌ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ : بَعْدَ الْغُسْلِ وَ صَلَاةِ رَكَعَتَيْنِ - تَحْتَ السَّمَاءِ - تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَ الْفَتْحِ وَ فِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَ النَّصْرِ فَإِذَا سَلَّمْتَ ف- قُمْ وَقُلْ : سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ -إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ- (بحار الانوار ج 99 ص 247 نقله عن البلد الامين)

سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ يَرَوِي عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَشَايِخِي الْقَمِيَّيْنَ.

قَالَ: كَرَّبَنِي أَمْرٌ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعًا وَلَمْ يَسْهَلْ فِي نَفْسِي أَنْ أَفْشِيَهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي

فَنِمْتُ وَأَنَا بِهِ مَغْمُومٌ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَجُلًا جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ اللَّبَاسِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ خَلْتُهُ بَعْضَ مَشَايِخِنَا الْقَمِيَّيْنَ الَّذِينَ كُنْتُ أَقْرَأَ عَلَيْهِمْ

فَقُلْتُ -فِي نَفْسِي -: إِلَى مَتَى أَكَابِدُ هَمِّي وَغَمِّي وَلَا أَفْشِيَهُ لِأَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي؟

وَ هَذَا شَيْخٌ مِنْ مَشَايِخِنَا الْعُلَمَاءِ أَذْكَرُ لَهُ ذَلِكَ فَ- لَعَلِّي أَحْدُ لِي عِنْدَهُ فَرَجًا.

فَابْتَدَأَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَبْتَدِيَهُ.

وَ قَالَ لِي: ارْجِعْ فِيمَا أَنْتَ بِسَبِيلِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ اسْتَ تَعِنُ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّخِذْهُ لَكَ مَفْرَعًا فَإِنَّهُ نِعْمَ الْمُعِينُ وَ هُوَ عَصَمَةٌ أَوْلِيَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ أَحَذَ بِيَدِي الْيُمْنِي وَ مَسَحَهَا بِكَفِّهِ الْيُمْنِي وَ قَالَ زُرْهُ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِكَ.

فَقُلْتُ لَهُ: عَلَّمَنِي كَيْفَ أَقُولُ؟

فَقَدْ أَنَسَانِي مَا أَهَمَّنِي بِمَا أَنَا فِيهِ كُلَّ زِيَارَةٍ وَ دُعَاءٍ.

فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءَ وَ قَالَ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ مَسَحَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَ قَالَ: حَسْبُكَ اللَّهُ. لَا بَأْسَ عَلَيْكَ.

تَطَهَّرَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُمْتُ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ.

وَ قُلْتُ: سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَ صَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَ بَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ عَلَيَّ حُجَّةَ اللَّهِ

وَ وَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَ عِبَادِهِ.

سَلَالَةَ التُّبُوَّةِ وَ بَقِيَّةَ الْعُرْتَةِ وَ الصَّفْوَةَ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ مُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَ مُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ.

مُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَ نَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّوْلِ وَ الْعَرْضِ.

الْحُجَّةَ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ وَ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ أَوْلَادِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ. الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدِعَ حِكْمَةِ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ عَلَيِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَ فِعْلًا وَ أَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا.

فَعَجَلَ اللَّهُ فَرْجَكَ وَ سَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَ قَرَّبَ زَمَانَكَ وَ أَكْثَرَ أَنْصَارَكَ وَ أَعْوَانَكَ وَ أَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَ هُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ.

وَ تُرِيدُ أَنْ تَمَنَّيَ عَلَيِ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَ نَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (1)

يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي كَذَا وَ كَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا

وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

قَالَ: فَانْتَبِهْتُ وَ أَنَا مُوقِنٌ بِالرُّوحِ وَ الْفَرْجِ.

وَ كَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنْ لَيْلِي وَاسِعَةً فَقُمْتُ فَبَادَرْتُ فَكَتَبْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ خَوْفًا أَنْ أَنْسَاهُ.

ثُمَّ تَطَهَّرْتُ وَ بَرَزْتُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ صَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ قَرَأْتُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ كَمَا عِئِنِّي لِي:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ.

وَ أَحْسَنْتُ صَلَاتَهُمَا.

فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ وَ أَنَا مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ زُرْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ بِحَاجَتِي.

وَ اسْتَعْنْتُ بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ سَجَدْتُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ أَطَلْتُ فِيهَا الدُّعَاءَ حَتَّى خَفْتُ فَوَاتَ صَلَاةَ اللَّيْلِ.





ثُمَّ قُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَعَقَّبْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِفَرِيضَةِ الْغَدَاةِ. وَجَلَسْتُ فِي مِحْرَابِي أَدْعُو.

فَلَا - وَاللَّهِ - مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى جَاءَنِي الْفَرَجُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ.

وَلَمْ يَعُدْ إِلَيَّ مِثْلُ ذَلِكَ بَقِيَّةَ عُمْرِي.

وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي أَهَمَّنِي وَإِلَى يَوْمِي هَذَا

وَ الْمِنَّةُ لِلَّهِ وَ لَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا. (بحار الانوار ج 91 ص 31-32) (راجع: بحار الانوار ج 99 ص 245)

132- هناك طريقة أخرى لترقيم العرائض و طلب الحاجات و شرح الأحوال لجناب صاحب الأمر و الزمان عليه السلام بالنحو الذي أوصي به ابن طاوس رحمه الله أولاده في كتابه.

وَ خُلَاصَةُ مَضْمُونِهِ: أَنَّهُ تَقِفُ فِي أَيَّامِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ الْخَمِيسِ بِخُضُوعٍ وَ خُشُوعٍ مُوَاجِهًا الْقِبْلَةَ.

وَ لِيَتَذَكَّرَ أَنَّهُ مَا ثَلُثُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَزُورُهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّدْبِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرَّأْيِ الْمَسْمُوعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النِّجَاةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ وَ يُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَائِبُ عَنِ الْأَبْصَارِ وَ الشَّاهِدُ فِي الْأَبْصَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ وَ وَلِيَّ الْأَمْرِ أَدْرِكْنَا وَ أَعِثْنَا

يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِنَا بِيضَاءَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِبِينَ اسْتَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِبِينَ... (زاد المعاد للعلامة المجلسي رحمه الله ص 580 منشورات الاعلمي بيروت)



133- رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أُرْوَرُكَ وَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيَّ ذَلِكَ؟

قَالَ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: - يَا عِيسَى - إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ الْمَجِيءِ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسِلْ - أَوْ تَوَضَّأْ - وَ اصْعَدْ إِلَيَّ سَطْحِكَ. وَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَ تَوَجَّهْ نَحْوِي فَإِنَّهُ مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي.

وَ مَنْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي. (1) (كامل الزيارات ص 302 الباب 96 ح 4)

134- في زيارة مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه- و ما يلحق بذلك:

إذا اردت زيارته صلوات الله عليه و سلامه - فليكن ذلك بعد زيارة العسكريين عليهما السلام فإذا فرغت من العمل هناك و بلغت من زيارتهما عليهما السلام هناك فامض الي السرداب المقدس وقف علي بابه و قل:

الهي اني قد وقفت علي باب بيت من بيوت نبيك محمد صلواتك عليه و آله...

ثم تنزل مقدما رجلك اليمني و تقول:

بسم الله و بالله و في سبيل الله و علي ملة رسول الله صلي الله عليه و آله .

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده و رسوله.

فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة و قل: سلام الله و بركاته و تحياته و صلواته علي مولاي صاحب الزمان... (مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 418 تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث تحت اشراف سماحة آية الله السيد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته)

ص:60

1- قال العلامة المجلسي رحمة الله : هذا الخبر يدل علي أن زيارة الإمام الحي عليه السلام أيضا تجوز بهذا الوجه. فهذا مستند لزيارة القائم - صلوات الله عليه - في أي مكان أراد و يتوجه إلي السرداب المقدس. (بحار الانوار ج 98 ص 366) قال العلامة المجلسي رحمة الله : يَدُلُّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَيَّ أَنَّهُ يُمَكِّنُ فِي هَذَا الزَّمَانِ زِيَارَةَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ. وَ إِذَا تَوَجَّهَ الزَّائِرُ صَوْبَ سَامَرَاءَ أَثْنَاءَ الزِّيَارَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ. (زاد المعاد ص 293) قال السيد ابن طاووس رحمة الله : بعد ذكر زيارة للامام الحجة عليه السلام و عج الله تعالي فرجه الشريف: نزلك حيث ما اتجهت ركابي وضيغك حيث كنت من البلاد (جمال الاسبوع ص 42)

1- قوله تعالى: **إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ**. (1) أي: إلا- ما أدركتم ذبحه علي التمام. ومعني **ذَكَيْتُمْ**: ذبحتم. أي: قطعتم الأوداج. وذكرت اسم الله عليه إذا ذبحتموه. وفي حديث **السَّمَكِ**: **ذَكَاهَا اللَّهُ لِيَبِي أَدَمَ**. هو كناية عن إحلال السمك لهم من غير تذكية (2). (مجمع البحرين للشيخ الطريحي رحمة الله ج 2 ص 99) التذكية هي فري الأوداج والحلقوم إذا كانت فيه حياة ولا يكون بحكم الميت والتذكية في اللغة تمام الشيء. فالمعني علي هذا في قوله تعالى: **إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ**. أي: ما أدركتم ذبحه علي التمام. (فقه القرآن للشيخ قطب الدين الراوندي رحمة الله ج 2 ص 273) **التَّذْكِيَةُ**: الذبح والنحر. يقال: ذكيت الشاة تذكية. والاسم: **الذَّكَاةُ**. والمذبح: **ذَكِي**. (النهاية ج 2 ص 164 ولسان العرب ج 14 ص 288) (راجع: مجمع البحرين ج 2 ص 99) **ذَكَيْتُ الشاة**: ذبحتها. وحققة **التَّذْكِيَةَ**: إخراج الحرارة الغريزية. لكن خص في الشرع بإبطال الحياة علي وجه دون وجه. (مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني مع تعليقات العلامة العاملي دام عزه العالي ص 326 منشورات دار المعروف) **الذبح**: شق حلق الحيوانات (مفردات الفاظ القرآن ص 323) قال العلامة المجلسي رحمة الله: **الظاهر أن التذكية والذبح - لغة وعرفاً - يتحققان بفري الحلقوم أو الودجين**. (بحار الانوار ج 62 ص 308) قال الشيخ الطبرسي رحمة الله: **الذبح: فري الأوداج. وذلك في البقر والغنم. والنحر في الأبل**. (بحار الانوار ج 62 ص 294) قال في الدروس: **وتقع التذكية علي السباع كالأسد والفهد والنمر والثعلب. فتفيد طهارة لحمها وجلدها. وفي الاحتياج إلي دبغه في استعماله قول مشهور**. (ملاذ الاخيار ج 11 ص 199) **المشهور بين الأصحاب: وقوع الذكاة علي السباع - عدا الكلب والخنزير - بمعني إفادتها جواز الانتفاع بجلودها**. بل يظهر من بعض الأصحاب: **عدم الخلاف فيه. والأشهر بين القائلين بوقوع الذكاة عليها أنها تطهر بمجرد الذكاة. وذهب الشيخان والمرتضي والقاضي وابن إدريس إلي أنها لا يجوز استعمالها إلا بعد الدباغة. والأشهر في المسوخ: عدم وقوع الذكاة عليها. وذهب المرتضي وجماعة إلي الوقوع**. (ملاذ الاخيار ج 14 ص 284) **السباع - كالأسد والنمر والفهد والثعلب - والمشهور بين الأصحاب: وقوع الذكاة عليها. بمعني إفادتها جواز الانتفاع بجلدها لطهارته. وقال الشهيد رحمة الله: لا يعلم القائل بعدم وقوع الذكاة عليها. وقد دلت عليه أخبار وإن قدح في إسناد أكثرها. وإذا قلنا بوجوب الذكاة علي السباع أو غيرها - من غير المأكول - فالأشهر بين المتأخرين: أن طهارة جلدها لا يتوقف علي الدباغ. وقال الشيخان والمرتضي والقاضي وابن إدريس: بافتقاره إلي الدبغ ببعض الأخبار التي يمكن حملها علي الاستحباب**. (بحار الانوار ج 62 ص 331) (1). المائدة: 3 (2). **يحل ميتة السمك والجراد**. يعني من غير التذكية المعهودة. وان كان لكل واحد تذكية مخصوصة. (نقلا عن هامش عوالي اللئالي ج 1 ص 239) **لا يبعد أن يكون إطلاق الميتة - علي السمك والجراد - علي المجاز. فإن إخراج الأول من الماء وقبض الثاني تذكيتهما**. (بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 62 ص 102) قال صاحب الجواهر - قدس سره - في بيان وجه إطلاق الميتة علي السمك: **... إن تذكية السمك إثبات اليد عليه علي أن لا يموت في الماء ... لا المعني الذي هو التذكية المخصوصة**. (نقلاً عن هامش منية المريد ص 295 نشر مكتب الاعلام الاسلامي مع تحقیقات سماحة الشيخ رضا المختاري دام عزه العالي)

135- ...فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ... [1] «2» (الكوثر)

قيل في معناه: صلّ لربك الصلاة المكتوبة.

واستقبل القبلة ب- نحرك. (مجمع البيان ج 10 ص 837)

(راجع: فقه القرآن ج 1 ص 107 و مجمع البحرين ج 4 ص 280 و بحار الانوار ج 16 ص 312 و ج 81 ص 351)

136- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الذبيحة؟

فقال عليه السلام: استقبل بذبيحتك القبلة و لا تنزعها حتي تموت (الكافي ج 6 ص 229 و التهذيب ج 9 ص 62).

137- قال الامام الباقر عليه السلام: إذا أردت أن تذب فاستقبل بذبيحتك القبلة (تهذيب الاحكام ج 9 ص 70 و الكافي ج 6 ص 233)  
(راجع: المقنع ص 415)

138- قال الامام الصادق عليه السلام: إذا أردت أن تذب ذبيحة فلا تعذب البهيمة.

أحد الشفرة. و استقبل القبلة. و لا تنزعها (1) حتي تموت (دعائم الاسلام ج 2 ص 174)

139- (سئل الامام الصادق عليه السلام): عن شاة (2) تذب قائمة؟

قال عليه السلام: لا ينبغي ذلك. (3)

السنة: أن تضجع. و تستقبل بها القبلة (دعائم الاسلام ج 2 ص 179 و بحار الانوار ج 62 ص 316)

140- سئل (الامام الصادق عليه السلام): عن البعير يُذبح أو يُنحر؟

قال عليه السلام: السنة أن يُنحر.

قيل: كيف يُنحر؟

قال عليه السلام: يُقام قائماً حيال القبلة فتُعقل (4) يده الواحدة

و يقوم الذي ينحره حيال القبلة فيضرب في لَبته بالشفرة حتي يقطع وَيَفْرِي. (دعائم الاسلام ج 2 ص 180 و بحار الانوار ج 62 ص 317)

ص: 62

1- . يعني بقوله عليه السلام و لا تنزعها -: قطع النخاع و هو عظم في العنق (الدعائم ج 2 ص 174).

2- . في البحار: الشاة.

3- . في البحار: ذاك.



141- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اشْتَرَيْتَ هَدْيَكَ فَاسْتَقْبِلْ بِهِ الْقِبْلَةَ (1) وَانْحَرَهُ أَوْ اذْبَحْهُ.

وَقُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثُمَّ أَمَرَ السَّكِينِ. وَلَا تَنْخَعَهَا حَتَّى تَمُوتَ. (الكافي ج 4 ص 498 ح 6)

(راجع: من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 505 و تهذيب الاحكام ج 5 ص 251)

(راجع: المقنعة 418 و وسائل الشيعة ج 14 ص 152 باب: وجوب التسمية و استقبال القبلة عند ذبح الهدى ونحره و استحباب الدعاء بالمأثور)

142- فَإِذَا اشْتَرَيْتَ هَدْيَكَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَانْحَرَهُ أَوْ اذْبَحْهُ وَقُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثُمَّ اذْبَحْ وَلَا تَنْخَعْ حَتَّى يَمُوتَ وَيَبْرُدَ. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 550 و الهداية ص 242)

(راجع: الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام ص 222 و ص 224)

143- عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: لَا يَذْبَحُ لَكَ الْيَهُودِيُّ وَلَا النَّصْرَانِيُّ أُضْحِيَّتَكَ.

فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً (2) فَلْتَذْبَحْ لِنَفْسِهَا وَتَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَتَقُولُ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ. (الكافي ج 4 ص 497 ح 4) (راجع: من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 505)

1- ظاهره: جعل الذبيحة مقابلة للقبلة وربنا يفهم منه استقبال الذابح ايضاً (نقلاً عن هامش الفقيه)

2- . يقول الناجي الجزائري: والظاهر انّ هذا الامر لا يختص بالمرأة بل يشمل الرجل ايضاً.



144- (قال علي بن جعفر عليه السلام سألت اخي موسى بن جعفر عليهما السلام) عن الاضحية؟

فقال عليه السلام: ضح بكبش املح -أقرن فحلاً سميناً.

فإن لم تجد كبشاً سميناً فمن فحولة المعزي أو موجاً من الضأن أو المعز.

فإن لم تجد فنعجة من الضأن سميناً

قال وكان علي عليه السلام يقول: ضح بطني فصاعداً واشتره سليم الأذنين والعينين واستقبل القبلة.

وقل حين تريد أن تدبح: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم منك ولك اللهم تقبل مني.

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثم كل وأطعم. (بحار الانوار ج 10 ص 264 نقله عن الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام) (راجع: الوسائل ج 14 ص 207)

145- (قال الشيخ المفيد رحمه الله): اذا اشترى هديه واستقبل به القبلة فذبح وقال حين يتوجه به:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم منك ولك وعلى ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً. بسم الله والله أكبر.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ثم يمر الشفرة ولا ينزع حتى تبرد الذبيحة. فإن لم يقدر أن يذبح من علة ذبح له غيره وهو مستقبل القبلة ويقول هذا الكلام حين يذبح. و تكون يده مع يد من يذبح له.

فإذا ذبحه أو ذبح له فليستقبل القبلة (1) وليحمد الله وليثن عليه وليصل علي محمد وآله الطاهرين عليهم السلام أجمعين.

وإن كان هديه بدنة فليوجهها إلي القبلة قائمة ويعقل يدها اليسرى ثم يأخذ الحربة بيمينه.

ويقول: بسم الله. الله أكبر.

ويضرب بها نحرها.

وإن لم يحسن ذلك أو ضعف عنه ناب غيره فيه إن شاء الله. (المقنعة ص 419 باب: الذبح والنحر)

1- . واذأ أردت نحرها فانحرها و هي قائمة مستقبل القبلة و شعرها و هي باركة (الفقه المنسوب الامام الرضا عليه السلام ص 222)

التنبية علي امور:

الامر الاول: كيفية استقبال القبلة عند ذبح الحيوان

146- قال في المسالك: ... المعتبر: الاستقبال بمذبح الذبيحة و مقاديم بدنها.

و لا يشترط استقبال الذابح. و إن كان ظاهر عبارة الخبر (1) يوهم ذلك.

حيث أن ظاهر الاستقبال بها: أن يستقبل هو معها أيضاً.

و وجه عدم اعتبار استقباله: أن التعدية بالباء تفيد معني التعدية بالهمزة.

كما في قوله تعالى: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ. أي: أذهب نورهم.

و ربما قيل: بأن الواجب: الاستقبال بالمذبح و المنحر - خاصة - و ليس ببعيد (2).

و يستحب استقبال الذابح - أيضاً -

هذا - كآه - مع العلم بجهة القبلة. أما لو جهلها سقط اعتبارها (3). (ملاذ الاخير ج 14 ص 223 و مرآة العقول ج 22 ص 15) (راجع:

بحار الانوار ج 62 ص 313)

147- قال العلامة المجلسي رحمه الله : الظاهر أنه يكفي الاستقبال بأي وجه كان. سواء أضجعها علي اليمين أو علي اليسار - كما هو

الشائع - أو لم يضجعها و أقامها و استقبل بمقاديمها إليها كالطير لإطلاق الاستقبال الشامل لجميع تلك الصور.

و كون استقبال الملحود بالإضجاع علي اليمين لا يستلزم كونه في جميع الموارد كذلك مع أن الذبح علي هذا الوجه في غاية العسر غالباً

إلا للعسر. الذي يعمل باليد اليسري - و هو نادر بين الناس -

بل يمكن أن يقال: الإطلاق ينصرف إلي الفرد الشائع الغالب و هو الإضجاع علي اليسار.

فيشكل الحكم بأن الاحتياط يقتضي الإضجاع علي اليمين فتأمل. (بحار الانوار ج 62 ص 314)

ص: 65

1- . عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الذبيحة؟ فقال عليه السلام : استقبل بذبيحتك القبلة (الكافي ج 6 ص

229 و تهذيب الاحكام ج 9 ص 62)

2- . في ملاذ الاخير: بعيد.

3- . في مرآة العقول: اعتبره.

الامر الثاني: حكم استقبال القبلة عند ذبح الحيوان

148- قال في المسالك: أجمع الأصحاب علي اشتراط استقبال القبلة في الذبح والنحر.

وأنه لو أخل به -عامداً- حرّمت.

ولو كان ناسياً لم تحرم.

و الجاهل - هنا - ك- الناسي(1). (ملاذ الاخيار ج 14 ص 223 و مرآة العقول ج 22 ص 14 و بحار الانوار ج 62 ص 313)

149- قال الشيخ المفيد رحمه الله : من ذبح من اهل الاسلام فليستقبل القبلة بالذبيحة.

و يسمي الله عزوجل ... (المقنعة ص 580)

151- قال الشيخ محمد بن ادريس رحمه الله : لا يحل أكل ذباجة المحق إلا بشروط.

منها: استقبال القبلة بالذبيحة مع قدرته علي ذلك.

فإذا لم يكن عارفاً بالقبلة و كان ممن فرضه الصّلاة الي أربع جهات فإنه يذبح الي أيّ جهة شاء. لأنها حال ضرورة. و لآئه ما تعمد ترك استقبال القبلة.

و كذلك إذا لم يقدر علي استقبال القبلة بالذبيحة. فإنه تجزيه الذباجة مع ترك الاستقبال. لأنها حال ضرورة. و لم يترك الاستقبال تعمداً منه. بان يقع الذبيحة في بئر و ما أشبه ذلك.

و التسمية مع الذكر لها... (السرائر ج 3 ص 106) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

153- (قال الشهيد الثاني رحمه الله): للذبح وظائف منصوصة.

(من جملتها): ... أن يستقبل الذابح. القبلة (بحار الانوار ج 62 ص 314).

154- من استقبل القبلة عند الذبح - مع الإمكان - يكون مذكياً بالاتفاق.

و من خالف ذلك فلا يكون مذكياً. (مشابه القرآن و مختلفه لابن شهر آشوب رحمه الله ج 2 ص 209)

155- يجب استقبال القبلة عند الذبح مع الامكان (فقه القرآن ج 2 ص 252)

156- راجع: وسائل الشيعة ج 4 ص 319 باب: وجوب استقبال القبلة عند الذبح مع الامكان

157- راجع: وسائل الشيعة ج 24 ص 27 باب: اشتراط استقبال القبلة بالذبيحة - مع الامكان- فلا تحلّ بدونه الا ان يكون جاهلاً او ناسياً.

---

1- . دلّت علي جميع ذلك: الاخبار المعتبرة (بحار الانوار ج 62 ص 313)

والمذكي إذا استقبل القبلة بتوجيه الذبيحة إليها أيضاً وسمي الله تعالى يكون مذكياً بيقين.

فقد صرحوا بأن من ذبح يجب أن يكون مستقبلاً.

ولا يناقضه قولهم: ينبغي. أن يوجه الذبيحة إلى القبلة.

فمن لم يستقبل بها القبلة متعمداً لم يجز أكل ذبيحته.

وإن فعله ناسياً. لم يكن به بأس. لأن هذا أيضاً مما يجب أن يفعل علي ما يمكن.

وقوله تعالى: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ [1] (1)

لم يذكر الله في هذه الآية ذبحاً

ولكن الأمة أجمعت علي أن المراد: أنه مباح لكم أكل لحوم ما ذكر اسم الله علي تذكيته.

ويجب استقبال القبلة عند الذبح مع إمكان ذلك علي ما ذكرناه لأن من ذبح غير مستقبل القبلة عامداً قد أتلف الروح و حل الموت في الذبيحة.

و حلول الموت يوجب أن يكون ميتة.

ويدخل تحت قوله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ [2] (2)

إذ لم تقم دلالة علي حصول الذكاة المشروعة فيستحق هذا الاسم. (فقه القرآن ج 2 ص 252)

ص: 67

1- الأنعام: 118.

2- المائدة: 3.

الامر الثالث: حكم ما ذبح من الحيوان لغير القبلة

159- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ ذَبَحَ ذَبِيحَةً فَجَهِلَ أَنْ يُوجِّهَهَا إِلَى الْقِبْلَةِ؟  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مِنْهَا.

فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّهُ لَمْ يُوجِّهَهَا (1)\*؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَا (2) تَأْكُلُ مِنْهَا.

وَ لَا تَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَةٍ مَا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا. (الكافي ج 6 ص 233 و تهذيب الاحكام ج 9 ص 69)

160- عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ تُذْبَحُ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ. (الكافي ج 6 ص 233 و تهذيب الاحكام ج 9 ص 69)

161- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَبِيحَةٍ ذُبِحَتْ لِغَيْرِ (3) الْقِبْلَةِ؟  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ.

(و) (4) لَا بَأْسَ بِذَلِكَ مَا لَمْ يَتَعَمَّدْ. (الكافي ج 6 ص 234 و تهذيب الاحكام ج 9 ص 69)

162- سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَبِيحَةٍ ذُبِحَتْ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ؟  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ.

لَا بَأْسَ بِذَلِكَ مَا لَمْ يَتَعَمَّدْ. (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 332)

163- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَذْبَحُ عَلَيَّ غَيْرَ قِبْلَةٍ (5)؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ. (بحار الانوار ج 62 ص 313 و ج 10 ص 265 و وسائل الشيعة ج 24 ص 28 باب: اشتراط استقبال القبلة بالذبيحة مع الامكان فلا تحل بدونه الا ان يكون ناسياً او جاهلاً.)

ص: 68

1- . في التهذيب هكذا: قلت له: فلم يوجهها؟\* اي: عمداً عالماً. بقرينة ما سبق (مرآة العقول ج 22 ص 15) (راجع: ملاذ الاخير ج 14 ص 240)

2- . في التهذيب: لا.

3- . في البحار ج 62 ص 313: بغير.

4- ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

5- في الوسائل: القبلة.



164- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا فِيمَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ: إِنْ كَانَ أَخْطَا أَوْ نَسِيَ أَوْ جَهَلَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَتُؤَكَّلُ ذَبِيحَتُهُ.

وَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسَاءَ.

وَلَا يَحِبُّ أَنْ تُؤَكَّلَ ذَبِيحَتُهُ تِلْكَ. إِذَا تَعَمَّدَ خِلَافَ السُّنَّةِ. (دعائم الاسلام ج 2 ص 174).

165- قال في المسالك: من لا يعتقد وجوب الاستقبال في معني الجاهل فلا تحرم ذبيحته. (بحار الانوار ج 62 ص 313)

166- من ذبح غير مستقبل القبلة عامداً قد اتلف الروح

و حل الموت في الذبيحة. (فقه القرآن ج 2 ص 252)

167- راجع: وسائل الشيعة ج 24 ص 27 باب: اشتراط استقبال القبلة بالذبيحة مع الامكان-

فلا تحل بدونه الا ان يكون جاهلاً او ناسياً.

ص: 69

168- (من جملة ما قاله الرب تبارك و تعالي للنبي صلي الله عليه و آله في الحديث القدسي): ...يا مُحَمَّدُ- وَ مَنْ كَانَ كَافِرًا وَ أَرَادَ التَّوْبَةَ وَ الْإِيْمَانَ فَلْيُطَهِّرْ لِي بَدَنَهُ وَ ثِيَابَهُ ثُمَّ لِيَسْتَقْبَلْ قِبَلَتِي.

وَ لِيَضَعْ حُرَّ جَبِينِهِ لِي بِالسُّجُودِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ.

وَ لِيَقُلْ: يَا مَنْ تَغَشَّى لِبَاسَ النُّورِ السَّاطِعِ الَّذِي اسْتَضَاءَ بِهِ أَهْلُ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ.

وَ يَا مَنْ خَزَنَ رُؤْيَتَهُ عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ كَذَلِكَ يَنْبَغِي لَوَجْهِهِ الَّذِي عَنَتَ وَجْهُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ لَهُ إِنَّ الَّذِي كُنْتُ لَكَ فِيهِ مِنْ عَظَمَتِكَ جَاحِدًا أَشَدُّ مِنْ كُلِّ نِفَاقٍ فَاعْفِرْ لِي جُحُودِي فَإِنِّي أَتَيْتُكَ تَائِبًا. وَ هَا أَنَا ذَا اعْتَرَفْتُ لَكَ عَلَيَّ نَفْسِي بِالْفِرْيَةِ عَلَيْكَ

فَإِذَا أَمَهَلْتَ لِي فِي الْكُفْرِ ثُمَّ خَلَصْتَنِي مِنْهُ فَطَوَّقْنِي حُبَّ الْإِيْمَانِ الَّذِي أَطْلُبُهُ مِنْكَ.

بِحَقِّ مَا لَكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَنَعْتَ مِنْ دُونِكَ عِلْمَهَا لِعِظَمِ شَانِهَا وَ شِدَّةِ جَلَالِهَا.

وَ بِالْإِسْمِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ صِفَةَ كُنْهِهِ.

وَ بِحَقِّهَا كُلِّهَا أَجْرَنِي أَنْ أَعُودَ إِلَيَّ الْكُفْرِ بِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غُفْرَانُكَ إِنِّي مِنَ الظَّالِمِينَ.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَّا عَنْ رِضْيِ مَنِّي وَ هَذَا لَهُ قَبُولٌ. (بحار الانوار ج 92 ص 308)

(راجع: الجواهر السنوية في الاحاديث القدسية ص 175)

169- (من جملة ما قاله الرب تبارك و تعالي للنبي صلي الله عليه و آله في الحديث القدسي): ...

- يا محمد قل لمن عمل كبيرة من ائمتك فأراد محوها و الطهارة منها فليطهر لي بدنه و ثيابه ثم ليخرج إلي بريته أرضي فليس تقبل وجهي - يَعْنِي الْقِبْلَةَ- حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

ثُمَّ لِيَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَيَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ.

وَ لِيَقُلْ: يَا وَاسِعًا بِحُسْنِ عَائِدَتِهِ وَ يَا مُلْبَسًا نَا فَضْلَ رَحْمَتِهِ وَ يَا مَهِيبًا لِشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَ يَا رَاحِمًا بِكُلِّ مَكَانٍ صَدْرِيًّا أَصَابَهُ الصُّرْفُ فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُسْتَغِيثًا بِكَ آتِيًا إِلَيْكَ هَائِبًا لَكَ.

يَقُولُ: عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ لِمَعْفِرَتِكَ خَرَجْتُ إِلَيْكَ.

أَسَدٌ تَجِيرُ بِكَ فِي خُرُوجِي مِنَ النَّارِ وَ بِعِزِّ جَلَالِكَ تَجَاوَزْتُ تَجَاوُزَ يَا كَرِيمٍ وَ بِإِسْمِكَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ وَ جَعَلْتَهُ فِي كُلِّ عَظْمَتِكَ وَ مَعَ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَ فِي كُلِّ سُلْطَانِكَ وَ صَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِكَ وَ نَوَّزْتَهُ بِكَتَابِكَ وَ أَلْبَسْتَهُ وَقَارًا مِنْكَ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمْحُوَ عَنِّي مَا أَتَيْتُكَ بِهِ. وَأَنْزِعْ بَدَنِي عَنْ مِثْلِهِ فَإِنِّي بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْتَصِمُ  
وَ بِاسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَقْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا مُؤْمِنٌ.

هَذَا اعْتِرَافِي لَكَ فَلَا تَحْذُلْنِي وَ هَبْ لِي عَافِيَةً وَأَنْجِنِي مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ.

هَلَكْتُ فَتَلَفَنِي بِحَقِّ حُقُوقِكَ كُلِّهَا يَا كَرِيمٌ.

فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُرَدْ بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ غَيْرِي خَلَصْتُهُ مِنْ كِبِيرَتِهِ تِلْكَ حَتَّى أَغْفِرَهَا وَ غَلِبْتَ لَهُ هَوَاهُ (بحار الانوار ج 92 ص 307)

(راجع: الجواهر السنينة في الاحاديث القادسية ص 173 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 504).

170- نفذ إسماعيل بن عيسى العباسي غلاماً أسود شديداً البأس -يعرف بالجمل- في ذي الحجة سنة ثلاث و تسعين و مائتين في جماعة.

وقال: امضوا إلي هذا القبر الذي قد افتتن به الناس و يقولون أنه قبر عليّ حتى تنبشوه إلي قعره. فحفروا حتى نزلوا خمسة أذرع فبلغوا إلي موضع صلب عجزوا عنه.

فزل الحبشي و ضرب ضربة سمع طنينها في البرّ.

ثمّ ضرب ثانية و ثالثة. ثمّ صاح صيحة و جعل يستغيث.

فأخرجوه بالحبل.

فإذاً عليّ يده من أطراف أصابعه إلي ترقوته دم.

فحملوه عليّ بغل و لم يزل ينتثر من عضده و سائر شقه الأيمن. فرجعوا إلي العباسي.

فلما رآه التفت إلي القبلة و تاب من فعله و تولّى و تبرّء.

و مات الغلام من وقته.

وركب في الليل إلي عليّ بن مصعب بن جابر و سأله أن يجعل عليّ القبر صندوقاً. (مناقب آل ابي طالب عليهم السّلام ج 2 ص 389)

(راجع: تهذيب الاحكام ج 6 ص 123 ح 16 و فرحة الغري ص 139).

171- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ لكل شيء شرفاً. وإن اشرف المجالس ما استقبل به القبلة (تحف العقول ص 27 و جامع الاحاديث للشيخ جعفر بن احمد القمي رحمه الله ص 233)

172- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من جلس مستقبل القبلة ساعة- كان له اجر الحجاج و العمار. (مستدرك الوسائل للشيخ نوري رحمه الله ج 8 ص 406 نقله عن لب الباب للشيخ قطب الدين الراوندي رحمه الله)

173- روي عن ائمتنا عليهم السّلام : خير المجالس ما استقبل به القبلة(1) (مفتاح الفلاح ص 79)

(راجع: وسائل الشيعة ج 12 ص 109 باب: استحباب استقبال القبلة في كل مجلس)

174- قال امير المؤمنين عليه السّلام : من السنة - اذا جلست في المسجد ان تستقبل القبلة (دعائم الاسلام ج 1 ص 148)

الجلوس في مجلس تعليم و تعلّم العلم تجاه القبلة

175- (قال الشهيد الثاني رحمه الله حول الآداب التي ينبغي ان يراعيها المعلم في مجلس الدرس مع الطلاب)

الخامس: يجلس مستقبل القبلة لأنه اشرف و لقوله صلي الله عليه و آله : خير المجالس ما استقبل بها.

و يمكن ان يقال باستحباب استدباره لها ليخصّ الطلبة بالاستقبال لأنهم اكثر.

و كذا من يجلس اليهم للاستماع(2) (منية المريد ص 206)

ص:72

---

1 - 1. يقول الناجي الجزائري: اطلاقه يشمل حال الوقوف و الجلوس و النوم ايضاً. فالاستحباب لا يختص بالجلوس فقط بل يشمل سائر الحالات ايضاً.

2- . يقول الناجي الجزائري: ذكرنا سائر ما يتعلق بهذا الامر في العنوان الثالث من هذا الكتاب فراجع ثمّة.

## جلوس الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام تجاه القبلة

### رسول الله صلي الله عليه و آله

176- عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلي الله عليه و آله اكثر ما يجلس تجاه القبلة (الكافي ج 2 ص 661 و مشكاة الانوار ج 2 ص 45 و مكارم الاخلاق ج 1 ص 66)

177- كان صلي الله عليه و آله اكثر ما يجلس مستقبل القبلة (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 1 ص 192)

178- عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: صلّي بنا رسول الله صلي الله عليه و آله صلاة العصر. فلما انفتل جلس في قبلته و الناس حوله... (بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 218)

179- كان رسول الله صلي الله عليه و آله اذا صلّي و سلّم استقبل القبلة بوجهه فأذن للناس (اقبال الاعمال ج 2 ص 40)

180- كان رسول الله صلي الله عليه و آله اذا صلّي الغداة استقبل القبلة بوجهه الي طلوع الشمس يذكر الله عزوجل (اقبال الاعمال ج 2 ص 40)

181- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُحْدِثْ إِلَيْنَا فِي أَمْرِكَ حَدَّثًا بَعْدَ يَوْمِ الْوَلَايَةِ.

وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مَوْلَايَ مُقَرَّرٌ لَكَ بِذَلِكَ وَ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ

وَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ نِسَائِهِ.

وَ لَمْ يَحُلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ ذَلِكَ.

وَ صَارَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ أَمْرُ نِسَائِهِ وَ لَمْ يُخْبِرْنَا بِأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

وَ لَا جَرَمَ لَنَا فِي ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ.

وَ لَا ذَنْبَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَرِيئَكَ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه و آله حَتَّى يُخْبِرَكَ بِأَنِّي أَوْلَى بِالْمَجْلِسِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ

وَ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَتَحَّ عَنْهُ كَفَرْتَ. فَمَا تَقُولُ؟

فَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى يُخْبِرَنِي بِبَعْضِ هَذَا أَكْتَفَيْتُ بِهِ.

قَالَ: فَوَافِنِي إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ.



قَالَ: فَرَجَعَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ مَسَّ جِدٍ فُبَا فَأَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ فِي الْقِبْلَةِ فَقَالَ: - يَا عَتِيقُ - وَثَبْتَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَجَلَسْتَ مَجْلِسَ التُّبُوءِ وَقَدْ تَقَدَّمْتَ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ.

فَانزِعْ هَذَا السَّرْبَالَ الَّذِي تَسْرُبُلْتَهُ فَخَلِّهِ لِعَلِيٍّ وَإِلَّا فَمَوْعِدُكَ النَّازِ.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُمَا وَانْطَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ سَلَمَانٌ فَقَالَ لَهُ: - يَا سَلَمَانُ - أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ سَلَمَانُ: لَيْسَ هَرَنَ بِكَ وَ لَيْسَ دِينَهُ إِلَيَّ صَاحِبِهِ وَ لَيْخَبْرُهُ بِالْخَبِيرِ.

فَضَحِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: أَمَا إِنْ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ فَسَيَفْعَلُ.

ثُمَّ لَا - وَاللَّهِ - لَا يُذَكِّرَانِي أَبَدًا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

هُمَا أَنْظُرْ لِأَنْفُسِهِمَا مِنْ ذَلِكَ.

فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا أَتَى كَذَا وَ كَذَا وَ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا وَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: - وَيْلَكَ - مَا أَقَلَّ عَقْلَكَ.

فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ فِيهِ السَّاعَةَ إِلَّا مِنْ بَعْضِ سِحْرِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ.

قَدْ نَسِيتَ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ!؟

وَ مِنْ أَيْنَ يَرْجِعُ مُحَمَّدٌ!؟

وَ لَا يَرْجِعُ مَنْ مَاتَ.

إِنَّ مَا أَنْتَ فِيهِ أَعْظَمُ مِنْ سِحْرِ بَنِي هَاشِمٍ.

فَتَقَلَّدَ هَذَا السَّرْبَالَ وَ مَرَّ فِيهِ (الاختصاص ص 272)

(راجع: بصائر الدرجات ص 361 و 364 و الخرائج ج 2 ص 807 و مختصر بصائر الدرجات ص 305 و الهداية الكبرى ص 104 و

ارشاد القلوب ج 2 ص 96)

## امير المؤمنين عليه السلام

182- قال الاصمغ بن نباته: خرج امير المؤمنين عليه السلام الي ظهر النجف فلحقناه وقد جاوز بني كندة. وقد استقبل القبلة بوجهه. فلما صرنا اليه اتكأ علي فرسه حتي كاد أن يلتقي طرفاه.

ثم استتم قاعداً. ثم قال عليه السلام : سلوني قبل ان تفقدوني. فقد ملئت الجوانح مني علماً... (سرور اهل الايمان في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام ص 116-117 منشورات دليل ما) (راجع: بحار الانوار ج 97 ص 234)

## الامام الباقر عليه السلام

183- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده قاعداً خلف المقام و هو محتب(1) مستقبل القبلة فقال عليه السلام : اما النظر اليها عبادة ... (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 232)

184- عن زراره قال كنت قاعداً الي جنب ابي جعفر عليه السلام و هو محتب(2) مستقبل القبلة.

فقال: اما إن النظر اليها عباده... (الكافي ج 4 ص 239 باب فضل النظر الي الكعبة)

## الامام الصادق عليه السلام

185- عن حماد بن عثمان قال: رأيت ابا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة(3) (الكافي ج 2 ص 662 و مشكاة الانوار ج 2 ص 45)

186- عن عبد الله بن سنان قال: دخلت علي ابي عبد الله عليه السلام وقد صلّي العصر و هو جالس مستقبل القبلة في المسجد ... (مشكاة الانوار ج 1 ص 114 و 214)

ص: 75

1- . اي: مشتمل بعمامة ونحوها.

2- . قال في النهاية: الاحتباء هو أن يضمّ الانسان رجله الي بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره و يشده عليهما. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. و انما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربّما تحرك او زال الثوب فتبدو عورته (مرآة العقول ج 12 ص 566). و المشهور بين الاصحاب كراهة الاحتباء قبالة البيت. و هذا الخبر يدل علي عدمها. و يمكن حمله علي بيان الجواز و ربما يجمع بين الخبرين بحمل ما دل علي الكراهة علي ما كان في المسجد الحرام الذي كان في زمن الرسول صلي الله عليه و آله و هذا الخبر علي ما اذا كان في غيره (مرآة العقول ج 17 ص 100). و حول موضوع الاحتباء راجع ما ذكرناه في صفحة 252 من هذا الكتاب.

3- . في مشكاة الانوار هكذا: قبالة القبلة.



187- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ (1) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَيَّ الْمَوْتُ. فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ

فَنَذَرْتُ أُمَّهُ إِنْ عُوِيَ أَنْ تَحْمِلَ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَا لَا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا.

وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ - فَسَأَلْتَهُ. فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ صِفَةٌ شَيْءٍ يُرَجِّحُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ.

فَقَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ.

فَمَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ

فَقَالَ: خُذُوا كُسْبَ (2) الْعَنَمِ فِدْيُفُوهُ بِمَاءٍ وَرُودٍ وَصَعُوهُ عَلَيَّ الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ.

فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ: وَ مَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَةٍ مَا قَالَ. فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ.

فَأَحْضَرَ الْكُسْبُ وَ دَيْفَ بِمَاءِ الْوُرْدِ وَ وُضِعَ عَلَيَّ الْخُرَاجِ. فَانْفَتَحَ وَ خَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ.

فَبَشَّرْتُ أُمَّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ.

فَحَمَلَتْ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ خَنْمِهَا.

وَ اسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ سَعَى الْبَطْحَانِيُّ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ.

وَ قَالَ: عِنْدَهُ سِلَاحٌ وَ أَمْوَالٌ.

فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ أَنْ يَهْجُمَ لَيْلًا عَلَيْهِ وَ يَأْخُذَ مَا يَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ

وَ السِّلَاحِ وَ يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ: صِدْرْتُ إِلَيَّ دَارَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ وَ مَعِيَ سِدْرَتِي فَصَدْتُ مِنْهُ إِلَى السَّطْحِ. وَ

نَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجَةِ إِلَى بَعْضِهَا فِي الظُّلْمَةِ.

فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى الدَّارِ؟!

- 1- . الخراج: ما يخرج في البدن من القروح
- 2- . يعني الكسب الذي يعلفه الغنم (تقلاً عن هامش الارشاد)

فَنَادَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ الدَّارِ . - يَا سَعِيدُ - مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعَةٍ .

فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ أَتَوْنِي بِشَمْعَةٍ . فَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ جَبَّةً صُوفٍ وَفَلَنْسُوءَةً مِنْهَا وَسَجَّادَتَهُ عَلَيَّ حَصِيرَ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلٌ عَلَيَّ الْقِبْلَةَ . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي : دُونَكَ الْبُيُوتَ .

فَدَخَلْتُهَا وَفَتَشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئاً .

وَوَجَدْتُ الْبَدْرَةَ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ وَكَيْساً مَخْتُوماً مَعَهَا .

فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دُونَكَ الْمُصَلِّي .

فَرَفَعْتُهُ . فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفَنِ مَلْبُوسٍ . فَأَخَذْتُ ذَلِكَ . وَصِرْتُ إِلَيْهِ .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ خَاتَمَ أُمِّ عَلِيٍّ الْبَدْرَةَ بَعَثَ إِلَيْهَا . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ . فَسَأَلَهَا عَنِ الْبَدْرَةِ ؟

فَأَخْبَرَنِي بَعْضَ خَدَمِ الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ إِنْ عُوِفِتَ أَنْ أَحْمِلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ . فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ .

وَ هَذَا خَاتَمُكَ [ خَاتَمِي ] عَلَيَّ الْكَيْسِ مَا حَرَّكَهُ .

وَ فَتَحَ الْكَيْسَ الْأَخْرَجَ فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ .

فَأَمَرَ أَنْ يُضَمَّ إِلَيَّ الْبَدْرَةَ بَدْرَةً أُخْرَى .

وَ قَالَ لِي : أَحْمِلْ ذَلِكَ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ .

وَ ارْزُدْ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَ الْكَيْسَ بِمَا فِيهِ .

فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

فَقُلْتُ لَهُ : - يَا سَيِّدِي - عَزَّ عَلَيَّ بِدُخُولِ دَارِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ . وَ لَكِنِّي مَأْمُورٌ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي : سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ . (الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 2 ص 302)

(راجع: الكافي ج 1 ص 499 و كشف الغمة ج 4 ص 12 و اعلام و الوري ج 2 ص 119 والدعوات للشيخ الراوندي رحمه الله ص 202 و رياض الابرار للسيد الجزائري رحمه الله ج 2 ص 479 . و مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 4 ص 447 . و الخرائج ج 2 ص 678)

## الحلف

188- أنّ ابا جعفر الباقر عليه السّلام استقبل الكعبة وقال: الحمد لله الذي كرمك و شرفك

و عظمك و جعلك مثابة للناس و امانا

-والله- لحرمة المؤمن اعظم حرمة منك (بحار الانوار ج 71 ص 233)

189- (روي داود بن كثير رحمه الله حديثا عن الامام الصادق عليه السّلام في فضل صلاة ركعتين تصلي في يوم الجمعة مع دعوات خاصة)

... ثمّ قال داود: -والله لقد حلف لي عليها جعفر بن محمد عليهما السّلام و هو تجاه القبلة:

انّه لا ينصرف احد من بين يدي الله تعالى الا مغفوراً له.

و ان كانت له حاجة قضائها (جمال الاسبوع ص 205)

(راجع: مصباح المتهجد ص 322)

190- (قال الشيخ المفيد رحمه الله): يستحب للحاكم أن يستحلف في المواضع المعظمة ك- القبلة

و عند المنبر

و يهرب من الجرأة علي اليمين بالله تعالى ما استطاع. (المقنعة ص 732)

## الحلق

191- قال الشيخ المفيد رحمه الله: إذا جلس يحلق رأسه فليكن متوجها إلي القبلة

و يأمر الحلاق أن يبدأ بناصيته في الحلق من جانبه الأيمن. (المقنعة ص 419)

ص: 78

192- نظراً لأهمية الدعاء ذكرنا ما يتعلّق بهذا الموضوع في كتاب مستقل . منشور بحمد الله تعالى بعنوان: الدعاء تجاه القبلة. في القرآن و الحديث.

و كان ذلك الكتاب محتوياً علي العناوين التالية:

1-الدعاء تجاه القبلة

2-الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور و الآيات و الاذكار و الدعوات

3-دعاء الانبياء عليهم السّلام تجاه القبلة

4-دعاء الاوصياء عليهم السّلام تجاه القبلة

5-دعاء الاولياء تجاه القبلة

6-دعاء الاعلام والمعاريف تجاه القبلة

7-دعاء الاشخاص و الافراد الذين لم يصرّح باسمائهم -تجاه القبلة

8-الدعاء في هذه الامكنة تجاه القبلة

9-الدعاء في هذه الازمنة و الاوقات تجاه القبلة

10-الدعاء عند اعمال و مناسك الحج و العمرة تجاه القبلة. فراجع ثمة.

## ذكر الله تبارك و تعالي

193- كان رسول الله صلي الله عليه و آله إذا صلّى الغداة استقبل القبلة بوجهه إلي طلوع الشمس يذكر الله عزّ و جلّ.

و يتقدّم علي بن أبي طالب عليه السّلام خلف النبي صلي الله عليه و آله و يستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم.

و بذلك أمرهم رسول الله صلي الله عليه و آله . (اقبال الاعمال ج 2 ص 40)

194- صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ ذَاتَ يَوْمٍ صَلَاةَ الصُّبْحِ.

فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَي الْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى... (الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 1 ص 236)

196- عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزْرَعَ زَرْعاً فَخُذْ قَبْضَةً مِنَ الْبُذْرِ

وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ

وَقُلْ: أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (1) - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

ثُمَّ تَقُولُ: بَلِ اللَّهُ الزَّارِعُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَبًّا مُبَارَكًا وَارْزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ.

ثُمَّ انْثُرِ الْقَبْضَةَ الَّتِي فِي يَدِكَ فِي الْقِرَاحِ. (2) (الكافي ج 5 ص 262)

197- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزْرَعَ زَرْعاً. ف- خُذْ قَبْضَةً مِنَ الْبُذْرِ بِيَدِكَ

ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ: أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَرْنًا مُبَارَكًا وَارْزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ وَالتَّمَامَ وَاجْعَلْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا

وَ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا أَبْتَغِي وَ لَا تَقْتِنِي بِمَا مَتَّعْتَنِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ ابْدُرِ الْقَبْضَةَ الَّتِي فِي يَدِكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ (مكارم الاخلاق ج 2 ص 161)

198- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُلْقِيَ الْحَبَّ فِي الْأَرْضِ ف- خُذْ قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ الْبُذْرِ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ. ثُمَّ قُلْ: أَفْرَأَيْتُمْ

مَا تَحْرَثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ.

ثُمَّ قُلْ: لَا. بَلِ اللَّهُ الزَّارِعُ. لَا فُلَانٌ. - وَ تُسَمِّي بِاسْمِ صَاحِبِهِ

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ مُبَارَكًا وَ ارْزُقْهُ السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ وَ السُّرُورَ

وَ الْغِنِيَّةَ.

ثُمَّ ابْدُرِ الَّذِي بِيَدِكَ وَ سَائِرِ الْبُذْرِ. (كشف الغمّة ج 3 ص 91 و بحار الانوار ج 100 ص 67)

ص: 80

1- الواقعة: 62 و 63.

2- القراح: الأرض التي ليس عليها بناء و لا فيها شجرة. (نقلًا عن هامش الكافي) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَرَسْتَ عَرْسًا أَوْ نَبْتًا فَاغْرِ عَلَى كُلِّ عُودٍ أَوْ حَبَّةٍ: سَبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ. فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُحْطَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (الكافي ج 5 ص 263) عَنْ شُعَيْبٍ

الْعَقْرُوفِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: إِذَا بَدَزْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ قَدْ بَدَزْتُ وَأَنْتَ الزَّارِعُ فَاجْعَلْهُ حَبًّا مُتْرَاكِمًا. (الكافي ج 5 ص 263) 6- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى رَفَعَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا عَرَسْتَ أَوْ زَرَعْتَ: وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا. (الكافي ج 5 ص 263)

199- عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ؟ (1)

فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا (2) وَهُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ. (3) (تهذيب الاحكام ج 1 ص 490 و ج 6 ص 117 و كامل الزيارات ص 334 الباب 105 و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 219 و الدعوات للشيخ الراوندي رحمه الله ص 271)

200- عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ مَا هُوَ؟

وَلِمَ صَنَعَ؟ (4)

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ ابْنِي بَعْدَ النَّضْحِ.

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ كَيْفَ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ؟

فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ (5). (الكافي ج 3 ص 200)

ص: 81

- 1- .في كامل الزيارات: المؤمنين.
- 2- .في التهذيب ج 1: عليه.
- 3- . قال عليه السلام ذلك أو كان في وقت الإشارة كذلك. وعلي الأخير يشكل الاستدلال بلزوم الاستقبال. (ملاذ الاخير ج 3 ص 301) يدل علي استحباب وضع اليد مستقبل القبلة و إن أمكن أن يقال: كونه عليه السلام عند البيان مستقبل القبلة لا يدل علي كونه داخلا في الكيفية المستحبة. لكن الظاهر فهم الراوي ذلك بقوله عليه السلام أو بالقران الحالية. (ملاذ الاخير ج 9 ص 285)
- 4- . علي المجهول (مرآة العقول ج 14 ص 110)
- 5- . اعلم: أن ما يدل عليه هذا الخبر من رجحان وضع اليد علي القبر بعد النضح هو المقطوع به في كلامهم. الظاهر أنه عليه السلام أشعر بأنه يستحب أن يكون مقابل القبلة و إلا فمحض كونه عليه السلام عند ذلك مقابلا للقبلة لا يدل علي استحباب ذلك. و يحتمل أن يكون المراد بعد الدفن أو الأعم منه و من الأوقات الأخر التي يزار فيها الميت و يدعي له. و لعل فيه إشعارا بالتعميم كما صرح به في الذكري حيث قال: - بعد نقل هذا الخبر -: و هذا يشمل حالة الدفن و غيره. و في إثبات أصل الحكم و تعميمه إشكال. قال في المنتهي: يستحب وضع اليد عليه مفرجة الأصابع بعد رش الماء و الترحم عليه. (مرآة العقول للعلامة المجلسي رحمة الله ج 14 ص 110) عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ - مِنْ أَيِّ نَاحِيَةٍ - يَضَعُ يَدَهُ وَيَقْرَأُ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. سَبْعَ مَرَّاتٍ. أَمِنْ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 117)



201- قَالَ الامام الرضا عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَأَ عِنْدَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ.

وَ مَنْ يَزُورُ الْقَبْرَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَي الْقَبْرِ إِلَّا أَنْ يَزُورَ إِمَامًا فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ

وَ يَجْعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ (1). (الهداية للشيخ الصدوق رحمه الله ص 121)

202- وَ مِنْ وَطَائِفِ يَوْمِ الْخَمِيسِ: زِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ.

وَ يَكُونُ الزَّائِرُ وَرَاءَ الْقَبْرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَي الْقَبْرِ. وَ يَقُولُ (2):

اللَّهُمَّ ارْحَمْ عُزْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آسِ وَ حَشْتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ (من رحمتك) (3) رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ  
وَ الْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -

فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ بَعَثَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ.

وَ يُكْتَبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابٌ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلَكُ.

فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَي هَوْلٍ إِلَّا صَدَّرَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلَكِ حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِهِ الْجَنَّةَ. (4) (جمال الاسبوع

للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 121 الفصل 9)

ص: 82

1- . إن زيارة غير المعصوم إنما تكون مستقبل القبلة (ملاذ الاختيار ج 9 ص 144) (المؤمن) إذا زار قبر بعض إخوانه المؤمنين. فليستظهره  
و يجعل وجهه إلى القبلة بخلاف زيارة قبر الإمام المعصوم عليه السلام في الوقوف و الكيفية و تقرأ سورة الإخلاص سبعاً و سورة القدر  
سبعاً و تضع يدك علي القبر. و قل: اللهم ارحم غربته و صل و وحدته و آنس و حشته و أسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة  
من سواك. و ألحقه بمن كان يتولاه. و يستغفر الله لذنبه و ينصرف إن شاء الله تعالى. (السرائر ج 1 ص 658)

2- . في مصباح الزائر هكذا: تستقبل القبلة و تضع يدك علي القبر و تقول:

3- . ما بين القوسين ذكر في مصباح الزائر ص 512 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 117 و لم يذكر في جمال الاسبوع. و الظاهر انه سقط  
مطبعي.

4- . ذكرنا ما يتعلق بأداب و كيفية زيارة قبور المؤمنين و ما يقال عندها من السور و الآيات و الاذكار و الدعوات. في كتابنا الموسوم ب-:  
زيارة قبور المؤمنين. و سيطلع فيما بعد انشاء الله تعالى بحق محمد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله تعالى عليهم  
اجمعين.

203- عن الأصبغ بن نباتة أنه قال: كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

وذلك أنه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام إلي أن ولي الأمر علي بن أبي طالب عليه السلام

قال الأصبغ: فأتيته يوماً زائراً وقد مرض مرضه الذي مات فيه.

قال: فلم أزل أعوده في مرضه حتى اشتد به الأمر وأيقن بالموت.

قال: فالتفت إليّ وقال لي: - يا أصبغ-عهدي برسول الله صلي الله عليه وآله وقد اردفني يوماً ورائه فالتفت إليّ وقال لي: - يا سلمان - سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك.

وقد اشتهيت أن أدري وفاتي دنت أم لا؟

فقال الأصبغ: بما ذا تأمر به - يا سلمان يا أخي -؟

قال له: تخرج و تأتيني بسرير و تفرش عليه ما يفرش للموتي.

ثم تحملني بين أربعة فتأتون بي إلي المقبرة.

فقال الأصبغ: حباً وكرامة.

فخرجت مسرعاً و غبت ساعة و أتيته بسرير. و فرشت عليه ما يفرش للموتي.

ثم أتيته بقوم حملوه حتى أتوا به إلي المقبرة. فلما وضعوه فيها قال لهم: - يا قوم- استقبلوا بوجهي القبلة.

فلما استقبل القبلة بوجهه نادي ب- علو صوته: السلام عليكم يا أهل عرصة البلاء.

السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا... (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله ص 218 تحقيق و نشر مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الاسلامية)

## زيارة شهداء كربلاء المدفونين في حرم سيد الشهداء عليه السلام -

204- إذا أردت زيارة الشهداء -رضوان الله عليهم- فقف عند رجلي الحسين عليه السلام و هو قبر علي بن الحسين عليهما السلام فاستقبل القبلة بوجهك - فانّ هناك حومة(1) الشهداء عليهم السلام(2)- (اقبال الاعمال ج 3 ص 73 و مصباح الزائر ص 278 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 486 و بحار الانوار ج 45 ص 65 و ج 98 ص 269)

205- ثم تسلم علي الشهداء من اصحاب الحسين عليه و عليهم السلام و تستقبل القبلة و تقول: السلام عليكم يا انصار الله... (مصباح الزائر ص 240)

206- تزور الشهداء منحرفاً من عند الرجلين الي القبلة و تقول: السلام عليكم ايها الصديقون السلام عليكم ايها الشهداء الصابرون. (مصباح الزائر ص 326)

(راجع: المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 518)

206- ... ثم اوم الي ناحية الرجلين بالسلام علي الشهداء. ف- هم هناك.

وقل: السلام عليكم ايها الربانيون ورحمه الله و بركاته... (تهذيب الاحكام ج 6 ص 75-76)

ص: 84

---

1- في مصباح الزائر: حرمة.

2- حومة الشهداء. اي: معظمهم.

207- عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- وَهُوَ عَلِيٌّ شَطُّ الْفُرَاتِ بِحِذَاءِ الْحَائِرِ (1) - فَقِفْ عَلِيَّ بَابِ السَّقِيْفَةِ (2)

وَقُلْ : سَلَامٌ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ - فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ

ثم ادخل و انكب (3) علي القبر و قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ (وَ مَغْفِرَتُهُ) (4) وَ رِضْوَانُهُ (وَ) (5) عَلِيَّ رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ... (كامل الزيارات ص 269 باب 85 ح 2 و بحار الانوار ج 98 ص 277)

208- ... ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلِيَّ بَابِ السَّقِيْفَةِ

وَقُلْ : سَلَامٌ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ... (تهذيب الاحكام ج 6 ص 76 و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 121 و مصباح المتعجد ص 724 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 388 و المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 131 )

ص: 85

1- . في البحار: الحير.

2- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : اعلم أن ظاهر الرواية: جواز الوقوف علي قبره 2علي أي وجه كان. و لو كانت السقيفة في الزمن السابق علي نحو بناء زماننا لكان ظاهر الخبر: مواجهته عند الزيارة. لكن ظاهر كلام الأصحاب - و عملهم - أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته بل ينبغي استقبال القبلة فيها و الوقوف خلفه. و لم أر تصريحاً في أكثر الزيارات المنقولة بذلك. نعم. ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة. لكن لا يبعد أن يقال: كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين - بهذه الزيارات المشتملة علي المخاطبات ف- لعلمهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات و المحاورات. لكن ورد في بعض الروايات المنقولة: الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم ك- زيارة علي بن الحسين عليهما السلام فيما ورد عن الناحية المقدسة. التخيير - فيما لم يرد فيه شيء علي الخصوص أظهر. و الله يعلم. (بحار الانوار ج 98 ص 279) ظاهره أن زيارة علي بن الحسين عليهما السلام و الشهداء أيضاً من قبل وجوههم. خلافاً لما قيل: إن زيارة غير المعصوم إنما تكون مستقبل القبلة. بل الظاهر أنه إذا قرء عندهم القدر و أمثالها يكون مستقبل القبلة. وإذا خاطبهم بالسلام يكون مستقبلهم. و يحتمل التخيير - مطلقاً - و الله يعلم. (ملاذ الاخيار ج 9 ص 144)

3- . في البحار: فانكب.

4- . ما بين القوسين لم يذكر في كامل الزيارات.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

209- ... ثُمَّ ادْخُلْ فَإِنكَبْ عَلَي الْقَبْرِ وَقُلْ - وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ (1) -: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ...

... ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ. ف- صَلِّ رُكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا أَمَامَ مَسْأَلَةِ حَوَائِجِكَ.

ثُمَّ تُصَلِّي بَعْدَهُمَا بِمَا بَدَأَ لَكَ.

وَ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 77)

(راجع: مصباح المتهجد ص 726 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 390)

210- ... ثُمَّ قَبَّلِ الضَّرِيحَ وَ انْصَرِفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ ف- صَلِّ رُكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ.

وَ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا. (المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 134)

211- ... ثُمَّ عُدْ إِلَى الضَّرِيحِ فَقِفْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 391 و بحار الانوار ج 98 ص 218)

212- وداع العباس عليه السلام :

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ (2) عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُلْ: أَسَدُ تَوَدُّعِكَ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَفْرَاءَ عَلَيْكَ السَّلَامُ... (مصباح المتهجد ص 726 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 392 و المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 134)

ص: 86

1- . قوله: مستقبل القبلة. هذه الزيادة رواها في كامل الزيارة عن الشمالي و ليس فيها: مستقبل القبلة . و هذا صار سبباً لمنع من منع في زيارة غير المعصوم استقباله. مع أن في الرواية غير مذكورة. بل الظاهر منها الاستقبال. (ملاذ الاخيار ج 9 ص 167)

2- . في المزار لابن المشهدي رحمة الله هكذا: وداعه للانصراف.

## زيارة قبر حمزة رحمه الله في احد

213- اذا اتيت قبره باحد قفل: السلام عليك يا عم رسول الله صلي الله عليه وآله ...

ثم تستقبل القبلة و تجعل القبر بين يديك و تصلي ركعتين مندوب للزيارة.

فاذا فرغت من صلاتك فانكب علي القبر و قل... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 94)

## زيارة قبر مسلم بن عقيل رحمه الله في الكوفة

213- زيارة لمسلم بن عقيل -رضوان الله عليه-: اذا وصلت الي ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة

و قل: السلام عليك ايها الفادي بنفسه و مهجته.

الشهيد الفقيد المظلوم المغصوب حقه المنتهك حرمة... (مصباح الزائر للسيد بن طاووس رحمه الله ص 103)

## زيارة قبر سلمان رحمه الله في المدائن

214- تقف علي قبره و تستقبل القبلة و تقول: السلام ... (مصباح الزائر ص 505)

ص: 87

215- (قال في زاد المعاد) انَّ الإمامَ الرِّضَا عليه السَّلام قالَ لِسَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ: - يا سَعْدُ- عِنْدَكُم قَبْرُ مِنَّا.

قال: - فَدَتَّكَ نَفْسِي - تَقْصِدُ قَبْرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام؟

قالَ عليه السَّلام: نَعَمْ. مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ (1).

فَإِذَا وَصَلْتَ قَبْرَهَا فَكْفُ أَمَامَهَا وَأَنْتَ تُوَجِّهُ الْقِبْلَةَ. وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ - أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً

الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً

وَ سُبْحَانَ اللَّهِ - ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً

ثُمَّ قُلْ - بِخُضُوعٍ وَ خُشُوعٍ وَ حُضُورٍ قَلْبٍ -: السَّلَامُ عَلَيَّ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ .

ص: 88

1- . وَ فِي مَكَانٍ آخَرَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام: مَنْ زَارَ الْمَعْصُومَةَ فِي قُمْ. (نقلًا عن زاد المعاد) عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن (زيارة) \* فاطمة بنت موسى عليه السلام؟ قال عليه السلام: من زارها فله الجنة. (كامل الزيارات ص 338 الباب 106 ح 1 و ثواب الاعمال ص 124) \* ما بين القوسين لم يذكر في ثواب الاعمال عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؟ فقال عليه السلام: مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ (عيون الاخبار ج 2 ص 299 باب 67 ح 1) عَنْ



سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. (زاد المعاد ص 546) عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمتي بقم فله الجنة. (كامل الزيارات ص 338 الباب 106 ح 2) عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي فِي قُمَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ. (زاد المعاد ص 546)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرَ الْمُطَهَّرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّعِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّصِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيَّ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورِدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ

وَ سَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ-

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمْ الشُّرُورَ وَالْفِرَاحَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ.

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسَلُّيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَيَّ يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ - يَا فَاطِمَةَ - اسْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ.

وَأَنَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (زاد المعاد ص 546-547)

ص: 89

216- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ (2) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ يُقَالُ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - (3)

ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ (لَهُ) (4) ثَلَاثَ سِنِينَ وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَ عِشْرُونَ يَوْمًا.

فَيُقَالُ لَهُ (5) قُلْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -

وَ يُتْرَكُ (6) حَتَّى يَتِمَّ لَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ.

ثُمَّ يُقَالُ لَهُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (7).

ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ.

ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَيُّهُمَا يَمِينُكَ وَ أَيُّهُمَا شِمَالُكَ.

فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ يُقَالُ لَهُ: اسْجُدْ.

ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سِتُّ (8) سِنِينَ.

(فَإِذَا تَمَّ لَهُ سِتُّ سِنِينَ (قِيلَ لَهُ) (9) صَلَّى وَ عَلَّمَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ) (10)

فَإِذَا تَمَّ (لَهُ) (11) سَبْعُ سِنِينَ قِيلَ لَهُ اغْسِلْ (12) وَجْهَكَ وَ كَفَيْكَ.

ص: 90

1- . نذكر في هذه الفصل ما يتعلق بالسجود الذي لم يكن من اجزاء الصلاة. اذ ذكرنا ما يتعلق بالسجود الذي يكون من اجزاء الصلاة في موضوع الصلاة فلا تغفل -

2- . في الفقيه: و.

3- . في الامالي للشيخ الصدوق رحمة الله و الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله هكذا: يقال سبع مرات قل: لا اله الا الله. وفي مكارم الاخلاق هكذا: اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات قل: لا اله الا الله.

4- . ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الاخلاق.

5- . في مكارم الاخلاق هكذا: ثم يقاله له.

6- . في الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله : ثم يترك.

7- . في الفقيه هكذا: ثم يقال له: قل سبع مرات صلي الله علي محمد و آله. وفي مكارم الاخلاق هكذا: ثم يقال له سبع مرات قل: صلي

- الله علي محمد و آل محمد. وفي الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله هكذا: ثم يقال له: قل: اللهم صل علي محمد و آله.
- 8- . في الامالي للشيخ الصدوق رحمة الله و الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله : سبع.
  - 9- . ما بين القوسين لم يذكر في الامالي للشيخ الصدوق رحمة الله .
  - 10- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله .
  - 11- . ما بين القوسين لم يذكر في الامالي للشيخ الصدوق رحمة الله .
  - 12- . في الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله هكذا: فاذا تم له ذلك قيل له: اغسل.

فَإِذَا غَسَلَهُمَا قِيلَ لَهُ: صَلِّ.

ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ تِسْعُ سَنِينَ (فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ) (1) عَلَّمَ الْوُضُوءَ وَضُرِبَ عَلَيْهِ.

وَأُمِرَ بِالصَّلَاةِ وَضُرِبَ عَلَيْهَا.

فَإِذَا تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ غَفَرَ اللَّهُ (له) (2) لِوَالِدَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (3). (الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 475 المجلس 61 ح 19 و من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 281 و الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 433 المجلس 15 ح 29 و مكارم الاخلاق ج 1 ص 477)

(راجع: تنبيه الخواطر ج 2 ص 21)

217- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ السَّجْدَةَ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَاسْجُدْ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ (4).

وَ إِنْ قَرَأْتَهَا وَ أَنْتَ رَاكِبٌ فَاسْجُدْ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ. (دعائم الاسلام ج 1 ص 216)

218- (ينبغي) استقبال القبلة بالأصابع حال السجود (راجع: مستدرک الوسائل ج 1 ص 234)

ص: 91

1- ما بين القوسين لم يذكر في الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله .

2- ما بين القوسين لم يذكر في الامالي للشيخ الصدوق رحمة الله و الامالي للشيخ الطوسي رحمة الله و مكارم الاخلاق.

3- قال في الذكري: يشترط في وجوب الصلاة: البلوغ و العقل إجماعاً و لحديث رفع القلم. و يستحب تمرين الصبي لست رواه إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام . و محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام بلفظ الوجوب في الخبرين تأكيداً للاستحباب. و عن الباقر عليه السلام : في صبيانهم خمس و في غيرهم سبع. و يضرب عليها لعشر لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مُرُوهُمْ بِالصَّلَاةِ وَ هُمْ أَبْنَاءُ سَبْعٍ وَ اضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَ هُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ. و قال بعض الأصحاب: إنما يضرب لإمكان الاحتلام. و يضعف بأصالة العدم و ندوره بل استصلاحاً ليتمرن علي فعلها فيسهل عليه إذا بلغ كما يضرب للتأديب. و قال ابن الجنيد: يستحب أن يعلم السجود لخمس و يوجه وجهه إلى القبلة. و إذا تم له ست علم الركوع و السجود و أخذ بالصلاة. و إذا تمت له سبع علم غسل وجهه و أن يصلي فإذا تم له تسع علم الوضوء و ضرب عليه و أمر بالصلاة و ضرب عليها. قال و كذلك روي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ثم روي الضرب عند العشر عن النبي صلى الله عليه و آلِهِ (بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 85 ص 132)

4- قال عليه السلام : من قرء السجدة او سمعها سجد... و يسجد و ان كان علي غير طهارة... (دعائم الاسلام ج 1 ص 215) الطهارة من الخبث و استقبال القبلة فظاهر الأ-كثر أنه لا-خلاف في عدم اشتراطها و يظهر الخلاف فيها أيضا من بعضهم. و الأقوي عدمه. (بحار الانوار ج 82 ص 177)

219- (من جملة ما قالته آمنة عليها السلام حول ما جرى عند ولادة رسول الله صلي الله عليه وآله): ... لمع نور أضواء لأهل السماء و الأرض حتي شق سقف البيت و سمعت تسبيح الملائكة فيبينما أنا متعجبة من ذلك إذ وضعت ولدي محمداً.

فلما سقط إلي الأرض سجد تلقاء الكعبة رافعا يديه إلي السماء كالمتضرع إلي ربّه.

و سمعت من داخل البيت جلبة عظيمة و قائلاً يقول شعراً.

كم آية من أجله ظهرت فما تخفي و زادت في الأنام ظهوراً.

و رأته آمنة يسبح ساجداً. عند الولادة للسماء مشيراً.

(بحار الانوار ج 15 ص 326)

220- (من جملة ما ذكر من مواصفات رسول الله صلي الله عليه وآله قبل البعثة): ...

كان صلي الله عليه وآله كثير السجود حوّل الكعبة. (راجع: بحار الانوار ج 10 ص 38 و ج 17 ص 285 و الاحتجاج ج 1 ص 515)

221- روي أهل الحديث: أن النضر بن الحارث و عقبه بن أبي معيط و عمرو بن العاص عهدوا إلي سلي(1) جمل فرغوه بينهم و وضعوه علي رأس رسول الله صلي الله عليه وآله و هو ساجد بفناء الكعبة فسأل عليه فصبر و لم يرفع رأسه و بكى في سجوده و دعا عليهم.

فجاءت ابنته فاطمة عليها السلام و هي باكية فاحتضنت ذلك السلا فرغته عنه فألقته.

و قامت علي رأسه تبكي. فرفع رأسه صلي الله عليه وآله و قال: اللهم عليك بقريش - قالها ثلاثاً

ثم قال رافعاً صوته: إني مظلوم فانتصر - قالها ثلاثاً

ثم قام فدخل منزله.

و ذلك بعد وفاة عمه أبي طالب بشهرين. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 282)

ص: 92

1- . السلي: جلدة فيها الولد من الناس و المواشي. (نقلا عن هامش شرح نهج البلاغة)

222- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إن خديجة هجرتها نساء قريش عند ولادتها لأجل تزويجي بها فتولي أمرها حواء و آسية و كلثوم أخت موسى و مريم.

فلما وضعت فاطمة وقعت ساجدة نحو القبلة رافعة إصبعها ناطقة بالشهادتين. (الصراط المستقيم الي مستحقي التقديم ج 1 ص 170)

(راجع: عوالم العلوم ج 11 ص 58)

### الامام الصادق عليه السلام

223- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ طَوِيلًا ثُمَّ أَلْزَقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالتُّرَابِ طَوِيلًا

قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ: -بِأبي أنت و أمي- لَقَدْ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ!؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: -يَا إِسْحَاقُ- إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَذِلَّ نَفْسِي.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا إِسْحَاقُ - مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ وَ جَهَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا فَفَرَّغَ عَنْهَا حَتَّى يُؤْمَرَ (1) لَهُ بِالْمَرِيدِ مِنَ الدَّارَيْنِ. (مكارم الاخلاق ج 1 ص 565 و بحار الانوار ج 83 ص 207)

224- عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكُعْبَةِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُجِيرُ مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا نَجَاءَ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ.

ف- هَبْ لِي - يَا إِلَهِي - فَرَجًا بِالقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَشْرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ... (تهذيب الاحكام ج 5 ص 312)

ص: 93



225- عَنْ حَكِيمَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: - يَا عَمَّةُ - بَيْتِي عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ الْخَلْفَ فِيهَا.

قُلْتُ: وَمِمَّنْ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ نَرْجِسَ.

قُلْتُ: فَلَسْتُ أَرَى بِنَرْجِسَ حَمَلًا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا عَمَّةُ - إِنَّ مَثَلَهَا كَمَثَلِ أُمِّ مُوسَى. لَمْ يَظْهَرْ حَمْلُهَا بِهَا(1) إِلَّا وَقَّتْ وَلَادَتْهَا. ف- بْتُ أَنَا وَ هِيَ فِي بَيْتٍ. فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ. صَلَّىتُ أَنَا وَ هِيَ صَلَاةَ اللَّيْلِ. فَقُلْتُ - فِي نَفْسِي -: قَدْ قُرِبَ الْفَجْرُ وَ لَمْ يَظْهَرْ مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ.

فَنَادَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنَ الْحُجْرَةِ -: لَا تَعْجَلِي.

فَرَجَعْتُ إِلَيَّ الْبَيْتِ خَجَلَةً فَاسْتَقْبَلْتَنِي نَرْجِسُ وَ هِيَ تَزْتَعِدُ فَضَمَّمْتُهَا إِلَيَّ صَدْرِي.

وَ قَرَأْتُ عَلَيْهَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ .

فَأَجَابَنِي الْخَلْفُ مِنْ بَطْنِهَا يَقْرَأُ ك- قِرَاءَتِي.

قَالَتْ: وَ أَشْرَقَ نُورٌ فِي الْبَيْتِ. فَظَنَرْتُ فَإِذَا الْخَلْفُ تَحْتَهَا سَاحِدٌ لِلَّهِ تَعَالَى إِلَيَّ الْقِبْلَةَ. فَأَخَذْتُهُ فَنَادَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنَ الْحُجْرَةِ -: هَلُمَّي بَانِي إِلَيَّ يَا عَمَّةُ.

قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَوَضَعَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَيَّ فَخَذَهُ وَ قَالَ: انْطِقِي - يَا بِنْتِي - بِإِذْنِ اللَّهِ.

فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَيَّ الَّذِينَ اسْتُضِدَّ عَفْوًا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمْكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ(2).

وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْمُصَدِّقِ وَ عَلَيَّ الْمُزْتَصِّي وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى وَ

1- . في كشف الغمة: به.

2- . القصص: 5-6.

226- ذكرت حليمة: إن البوادي أجذبت و حملنا الجهد علي دخول البلد فدخلت مكة

و نساء بني سعد قد سبقن إلي مرضعهن - فسألت مرضعاً.

فدلوني علي عبد المطلب.

و ذكر أن له مولوداً يحتاج إلي مرضع له.

فأتيت إليه.

فقال: - يا هذه - عندي بني لي يتيم اسمه محمد.

فحملته. ففتح عينيه لينظر إلي بهما فسطع منهما نور فشرب من ثديي الأيمن ساعة.

و لم يرغب في الأيسر أصلاً.

و استعمل في رضاعه عدلاً فناصف فيه شريكه.

و اختار اليمين.

و كان ابني لا يشرب حتي يشرب رسول الله.

فحملته علي الأتان(1) - و كانت قد ضعفت عند قدومي مكة فجعلت تبادر سائر الحمر إسراعاً

وقوة و نشاطاً

و استقبلت الكعبة و سجدت لها - ثلاث مرات - ... (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 1 ص 59)

### عمران الصابي

227- (من جملة ما جري في مجلس الامام الرضا عليه السلام مع اهل الاديان و اصحاب المقالات في التوحيد) ...

(ثم قال عمران للامام الرضا عليه السلام) نَعَمْ - يَا سَيِّدِي - قَدْ فَهَمْتُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ مَا وَصَفْتَهُ وَ وَحَّدْتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُبْعُوثُ بِالْهُدَيِّ وَ دِينَ الْحَقِّ.

ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا نَحْوَ الْقِبْلَةِ وَ أَسْلَمَ. (التوحيد ص 440 و عيون الاخبار ج 1 ص 157 باب 12 ح 1 و الاحتجاج ج 2 ص 421)



228- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَ قَدْ عَمَّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

- مِنْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ -

لَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَ حُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ .

وَ رُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ .

وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مُقِيمًا عِنْدَهُ بِمَدِينَةِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذْرَبَايجَانَ .

وَ كَانَ لَا تَنْقَطِعُ تَوَقُّعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمْرِيِّ وَ بَعْدَهُ عَلَيَّ يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا - فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمُكَاتَبَةُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ . فَقَلِقَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ .

فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبُؤَابُ مُسْتَبْشِرًا فَقَالَ لَهُ: فَيْحُ الْعِرَاقِ . لَا يُسَمِّي بغيرِهِ .

فَاسْتَبَشَرَ الْقَاسِمُ وَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَسَجَدَ .

وَ دَخَلَ كَهْلُ قَصْرِ بَيْرِ يَرْيِ أَثَرِ الْفُيُوجِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِصْرِيَّةٌ وَ فِي رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِيٌّ وَ عَلَيَّ كِتْفِيهِ مِخْلَاةٌ . فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ وَ وَضَعَ الْمِخْلَاةَ عَنْ عُنُقِهِ وَ دَعَا بِطُشْتٍ وَ مَاءٍ فَعَسَلَ يَدَهُ

وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَأَكَلْنَا وَ عَسَ لَنَا إِيْدِينَا فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا أَفْضَلَ مِنَ النِّصْفِ الْمُدْرَجِ فَنَاولَهُ الْقَاسِمَ فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ ... (الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله ص 310 نشر مؤسسة المعارف الاسلامية)

(راجع: فرج المهموم ص 249 و اثبات الهداة ج 3 ص 690 باب 33 ح 105 و بحار الانوار ج 51 ص 313)

229- نظراً لأهمية الصلاة و لكثرة المطالب التي تتعلق بشأن استقبال القبلة فيها ذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع في كتاب مستقل. سيطلع في ما بعد انشاء الله تعالى ب- عنوان:

الصلاة تجاه القبلة في القرآن و الحديث.

### صلب المحارب

230- عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أُتِيَ بِمُحَارِبٍ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ حَيًّا وَ جَعَلَ خَشْبَةً قَائِمَةً مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ

وَ جَعَلَ قَفَاهُ وَ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِي الْخَشْبَةَ وَ وَجْهَهُ مِمَّا يَلِي النَّاسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَنْزَلَ فَ-صَلَّى عَلَيْهِ وَ دُفِنَ(1). (دعائم الاسلام ج 2 ص 477)

ص: 97

---

1- . جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِمُحَارِبٍ قَدْ اسْتَوْجَبَ الصَّلْبَ فَجَعَلَ خَشْبَةً قَائِمَةً مِمَّا يَلِي النَّاسَ . فَلَمَّا صَلِبَ وَ مَاتَ صَلَّى عَلَيْهِ . (الجعفریات ص 343)

231- يوم النصف من رجب: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءِ أُمِّ دَاوُدَ (1)

وَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيُصِمِ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْحَامِسَ عَشَرَ.

فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّوَالِ اغْتَسَلَ.

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يُحْسِنُ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ.

وَيَكُونُ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يَشْغَلُهُ شَاغِلٌ وَلَا يَكَلِّمُهُ إِنْسَانٌ.

فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ

وَقرء الحمد - مائة مرة

وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ - مائة مرة

وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ - عشر مرات

ثُمَّ يَقْرَأُ - بَعْدَ ذَلِكَ -: سُورَةَ الْأَنْعَامِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَلُقْمَانَ وَيَسَ وَالصَّافَّاتِ وَحَمَّ السَّجْدَةِ وَحَمَّ عَسْقٍ وَحَمَّ الدُّخَانِ وَالْفَتْحِ وَالْوَاقِعَةِ وَالْمُلْكِ وَنَ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ.

وَمَا بَعْدَهَا إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ. فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ - وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ -: صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامَ وَأَنَا عَلَيَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ... (مصباح المتهجد ص 807) (راجع: مصباح الزائر ص 305)

## نفخ الصور

232- (من جملة ما جاء في الحديث حول ما يجري قبل نفخ الصور):... فِيهْبِطُ إِسْرَافِيلُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ فَيَنْفُخُ فِي

الصُّورِ نَفْحَةَ الْفَرْعِ... (ارشاد القلوب ج 1 ص 120 باب 14)

ص: 98

المصباح للشيخ الكفعمي رحمة الله ص 706 و البلد الامين ص 180

233- قال امير المؤمنين عليه السلام : الْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَيَّ يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. (1) (الخصال ص 263 و عيون الاخبار ج 1 ص 223 الباب 24 ح 1 و علل الشرايع ج 2 ص 377 ب 385 ح 44)

234- قال الامام الرضا عليه السلام : لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ - عِنْدَ نَوْمِنَا - عَشْرُ خِصَالٍ:

الطَّهَارَةُ

وَ تَوَسُّدُ الْيَمِينِ

وَ تَسْبِيحُ اللَّهِ - ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ

وَ تَحْمِيدُهُ - ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ

وَ تَكْبِيرُهُ - أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ

وَ نَسْتَقْبِيلُ الْقِبْلَةِ بِوُجُوهِنَا.

وَ نَقْرَاءُ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ شَهَادَةِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - إِلَيَّ آخِرَهَا -

فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ مِنْ لَيْلَتِهِ. (فلاح السائل ص 485)

ص: 99

1- . كان رسول الله صلي الله عليه و آله إذا أوى إلي فراشه اصطفج علي شقه الأيمن و وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن. (مكارم الاخلاق ج 2 ص 49 و ج 1 ص 92). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : نوم المؤمنين علي ايمانهم ... (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 365 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 328) راجع: من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 502. (راجع: الكافي ج 1 ص 513 و الدعوات للشيخ الراوندي رحمة الله ص 71 و الثاقب في المناقب ص 581). قال امير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن. (تحف العقول ص 120 و الخصال ص 631 و 636 و علل الشرائع ج 2 ص 204 باب 222 ح 14 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 45 و عدة الداعي ص 282). عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: إذا أويت إلي فراشك فاضطجع علي شقك الأيمن و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و علي ملة رسول الله صلي الله عليه و آله ... (فلاح السائل ص 479) ينبغي ان يكون اضطجاعك علي جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين (مفتاح الفلاح ص 598) يستحب النوم علي جانب الايمن يستقبل القبلة واضعاً يده تحت خده الايمن. (هداية الامة الي احكام الائمة عليهم السلام ج 3 ص 197)



235- إن فاطمة عليها السلام قالت لأم سلمة: اسكبي لي ماء اغتسل به

فأتت به. فاغتسل.

ولبست ثياباً طاهرة.

و أمرتها أن تبسط فراشها بوسط الحجرة. فانضجعت(1) علي يمينها مستقبلة القبلة.

و وضعت يدها اليميني تحت خدّها. (عوامل العلوم ج 11 ص 1103-1104)

236- (قالت سلمى): اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قبضت فيها.

و كنت أمرضها. فأصبحت يوماً أسكن ما كانت فخرج علي عليه السلام إلي بعض حوائجه.

فقالت عليها السلام: اسكبي لي غسلاً.

فسكبت وقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل ثم لبست أثوابها الجدد.

ثم قالت عليها السلام: أفرشي فراشي(2) وسط البيت.

ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت: أنا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني أحد.

ثم وضعت خدّها علي يدها وماتت(3). (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج3 ص 413)

ص: 100

1- هكذا في المصدر و الظاهر: فانضجعت.

2- في المصدر: فراش. و هو سهو مطبعي ظاهر

3- اي: استشهدت صلوات الله تعالى عليها و علي ابيها و بعلها و بنيتها و السر المستودع فيها -

238- قال الشيخ البهائي رحمه الله: ينبغي استقبال القبلة حال الوضوء وأكثر علمائنا - قدس الله أرواحهم - لم يذكره.

وقد ذكره بعضهم مستنداً بما رُوِيَ عَنْ أُمَّتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: خَيْرُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ.

ثم إن كان وضوءك من إناء - يمكن الاعتراف منه ف- ضعه علي يمينك.

ولو توضأت من نهر - أو حوض مثلاً - فينبغي أن تجلس بحيث يكون علي يمينك.

ولو تعارض جعله علي اليمني واستقبال القبلة. فالظاهر ترجيح الاستقبال. (مفتاح الفلاح ص78)

### وضع الزاني في الحفرة عند اجراء الحدّ عليه. رجم الزاني -

239- قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يُدْفَنُ الْمَرْجُومُ وَالْمَرْجُومَةُ إِلَى أَوْسَاطِهِمَا.

ثُمَّ يَرْمِي الْإِمَامُ وَيَرْمِي النَّاسُ بَعْدَهُ بِأَحْجَارٍ صِغَارٍ لِأَنَّهُ أَمَكَنُ لِلرَّمْيِ وَأَرْفَقُ بِالْمَرْجُومِ.

وَيُجْعَلُ وَجْهُهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ.

وَلَا يُرْجَمُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَيُرْجَمُ حَتَّى يَمُوتَ. (دعائم الاسلام ج 2 ص 450 و 477)

241- قال امير المؤمنين عليه السلام : يَسْتَقْبِلُ النَّاسُ الْإِمَامَ بِوُجُوهِهِمْ وَيُضْغُونَ إِلَيْهِ (1). (دعائم الاسلام ج 1 ص 183 باب: ذكر صلاة الجمعة)

242- قال امير المؤمنين عليه السلام : لا كلام و الإمام يخطب (يوم الجمعة) (2)

و لا التفات (إلا كما يحل (3) في الصلاة) (4)

و إنما جعلت (الصلاة يوم) (5) الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين.

جعلتا (6) مكان الركعتين الأخيرتين. فهي (7) صلاة حتى ينزل الإمام (8). \* (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 416

و الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام ص 123 والمقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص 148 باب: صلاة يوم الجمعة و بحار الانوار ج 86 ص 174) (راجع: دعائم الاسلام ج 1 ص 182)

\* يدل علي مرجوحية الكلام حال الخطبة بالنسبة إلي المأمومين.

و يحتمل شموله للخطيب أيضاً.

و كذا الالتفات بالنسبة إلي المأمومين

بل يكونون متوجهين إلي القبلة و الخطيب يكون مستدبراً للقبلة و متوجهاً إليهم.

و علي أن الخطبتين بمنزلة الصلاة لما جعلتا عوض الركعتين (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 580)

ص: 102

1- قال في المنتهي: يستحب ان يستقبل الناس. الخطيب (بحار الانوار ج 86 ص 188)

2- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام

3- في البحار: تحل.

4- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام

5- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام

6- في الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام : جعلاً.

7- في البحار: و هي.

8- قال الامام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ عِوَضاً مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أُسْقِطَتَا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَهِيَ كَالصَّلَاةِ لَا يَحِلُّ فِيهَا إِلَّا



243- (قال علي بن جعفر عليه السلام: سألت اخي موسى عليه السلام): «عَنِ الْقُعُودِ فِي الْعِيدَيْنِ

- وَالْجُمُعَةِ- وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ كَيْفَ أَصْنَعُ (1)؟

أَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ أَوْ أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ (2)؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اسْتَقْبِلِ الْإِمَامَ (3). (قرب الاسناد ص 215 وبحار الانوار ج 10 ص 273 و ج 86 ص 187 و ج 87 ص 358 و وسائل الشيعة ج 7 ص 407 باب: استحباب استقبال الخطيب الناس و استقبال الناس ايّاه)

244- كان النبي صلي الله عليه وآله اذا قام علي المنبر استقبله اصحابه بوجوههم (4) (بحار الانوار ج 86 ص 189)

245- عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ رَفَعَهُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا صَدَّعَ الْإِمَامُ الْمَذْبَرُ أَنْ يُسَلِّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَ النَّاسَ (5). (تهذيب الاحكام ج 3 ص 267)

ص: 103

1- . في الوسائل هكذا: كيف يصنع؟ وفي البحار ج 10 هكذا: كيف هو؟

2- . في الوسائل هكذا: يستقبل الامام او يستقبل القبلة؟ وفي البحار ج 10 هكذا: ايستقبل الامام او القبلة؟

3- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : قوله عليه السلام : استقبل الامام. يشكل بأن استقبال الإمام يستلزم استقبال القبلة و لم يعهد كون الإمام مستديراً إلا- أن يراد به انحراف من لم يكن محاذياً للإمام إليه و لم أر به قانلاً و يحتمل أن يراد به من يجيء إلي الإمام بعد الصلاة لاستماع الخطبة فلا يتهيأ له الدخول في الصفوف فيجلس خلف الإمام أو إلي أحد جانبيه و هذا ليس ببعيد وضعاً و حكماً و إن لم أر به مصرحاً. (بحار الانوار ج 87 ص 359) قال العلامة المجلسي رحمة الله : يدل علي استحباب استقبال الناس الخطيب بأن ينحرفوا عن القبلة و يتوجهوا إليه و يحتمل أن يكون الحكم مخصوصاً بمن يكون خلف الإمام كالصفوف المتقدمة علي المنبر أو من يأتي لاستماع الخطبة من بعيد فيقف أو يجلس خلف المنبر و أما الصفوف التي المنبر بحذائهم فلا يلزم انحرافهم و يكفيهم التوجه إلي الجانب الذي الإمام فيه و كلام العلامة يدل علي الأول حيث قال في المنتهي: يستحب أن يستقبل الناس الخطيب فيكون أبلغ في السماع و هو قول عامة أهل العلم إلا الحسن البصري فإنه استقبل القبلة و لم ينحرف إلي الإمام. و عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يستقبل هشام بن إسماعيل إذا خطب فوكل به هشام شرطياً ليعطفه إليه. (بحار الانوار ج 86 ص 188)

4- . (قال العلامة المجلسي رحمة الله : قال في المنتهي): إنما يستحب هذا للقريب بحيث يحصل له السماع أو شدته و أما البعيد الذي لا تبلغه الأصوات فالأقرب عندي أنه ينبغي له استقبال القبلة انتهى. و أقول: يمكن حمل الحديث بل كلام العلامة أيضا - علي الالتفات بالوجه فقط - و إن كان بعيداً لا سيما عن كلامه قدس سره و لعل في قوله: بوجوههم. إيماء إليه و قد مرت الرواية نقلاً عن المقنع بالنهي عن الالتفات إلا كما يجوز في الصلاة و ظاهره الالتفات عن القبلة. (بحار الانوار ج 86 ص 189)

5- . يستحب السلام للخطيب علي الحاضرين و الجلوس حتي يفرغ من الأذان علي المشهور. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 596) يقول الناجي الجزائري: يستفاد من فحوي هذا الحديث: ان الامام حين اداء الخطبة - يكون مستديراً للقبلة مستقبلاً للناس.

246- عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّ وَاعِظٍ قَبْلَةَ (1).

يَعْنِي إِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُ (2). (الكافي ج 3 ص 424)

247- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّ وَاعِظٍ قَبْلَةَ (3)

وَ كُلُّ مَوْعُوظٍ قَبْلَةَ لِلْوَاعِظِ (4). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 280)

يَعْنِي فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَصَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ - فِي الْخُطْبَةِ - يَسْتَقْبِلُهُمُ الْإِمَامُ وَيَسْتَقْبِلُونَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ. (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 280)

### خطبة صلاة عيد الفطر المبارك و خطبة صلاة عيد الاضحي المبارك

248- قال الامام الصادق عليه السلام : يستقبل الناس الامام - اذا خطب يوم العيد- وينصتون (دعائم الاسلام ج 1 ص 186 باب: ذكر صلاة العيدين)

ص:104

1- .يعني: ينبغي ان يستدبر القبلة. ويستقبل الناس القبلة والواعظ (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 596) يدل علي استحباب استدبار الخطيب عن القبلة واستقبال الناس. واستحباب اقبال الناس اياه (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 209)

2- . التفسير عن الصادق عليه السلام او من بعض الرواة او من الكليني رحمة الله . ولو لم يكن من المعصوم عليه السلام . التعميم اولي (مرآة العقول ج 15 ص 361) التعميم اولي لاستحباب التذكير والموعظة مطلقا. لقوله تعالى: وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين \* نقل شائعا من فعل النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم عقيب بعض الصلوات سيما الصبح . (روضة المتقين ج 2 ص 596) \*الذاريات: 55.

3- . اي: للموعوظ (بحار الانوار ج 86 ص 198)

4- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : المراد استقبال كل منهما الآخر باستدبار الامام القبلة. واستقبال الماموم القبلة او الانحراف اليه (بحار الانوار ج 86 ص 198)

249- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ وَعَظٍ قَبْلَةٌ لِلْمَوْعُظِ

وَ كُلُّ مَوْعُظٍ قَبْلَةٌ لِلْوَاعِظِ (1). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 427 و روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 597)

(راجع: مجمع البحرين ج 3 ص 452)

250- منقول است به سندي قوي ك- الصحيح - از سکوني از حضرت امام جعفر صادق

-صلوات الله عليه- که حضرت سيّد المرسلين صلي الله عليه و آله فرمودند که هر واعظي قبله موعوظ است.

و هر موعوظي قبله واعظ است.

يعني در خطبه نماز جمعه و خطبه نماز عيد رمضان و عيد قربان و خطبه نماز طلب باران.

امام رو به مردمان مي کند و مردمان رو به امام مي کنند تا از خطبه فارغ شود.

و همين حديث را کليبي نقل کرده است تا اينجا که هر واعظي قبله است.

يعني هر گاه امام خطبه بخواند در روز جمعه سنت است مردمان را که رو به امام کنند.

بدان که ظاهر آن است که تفسير يعني را حضرت امام جعفر صادق عليه السلام کرده باشد.

و لفظ يعني اين کتاب نيز ظاهر آن است که از حضرت باشد.

و ممکن است که از کليبي و صدوق باشد که موعظه - که از شارع متلقي شده است - در خطبه شنیده است.

و کليبي رحمه الله نماز جمعه را بر سبيل مثال گفته باشد. و صدوق رحمه الله نيز اکثر افراد آن را گفته باشد.

و ممکن است که اعتقاد صدوق رحمه الله اين باشد.

و نمازي که خطبه دارد همين هاست.

و ظاهراً في نفسها موعظه مطلوب شارع باشد.

و جوباً در بعضي از اوقات و استحباباً در بعضي از اوقات.

ص: 105

---

1- . أي: ينبغي توجه المأموم الي الامام و الخطيب و اقباله إليه و النظر إليه و كذا العكس و قال الفاضل التفرشي: و يمكن الحمل علي الاقبال بالقلب أي: يقبل الواعظ علي الموعوظ بالتفهيم و الموعوظ بالانفهام. (نقلا عن هامش من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 427 نشر

مؤسسة النشر الاسلامي مع تعليقات سماحة الشيخ الغفاري رحمة الله ( ذكرنا سائر ما يتعلق بهذا الموضوع في العنوان الثالث من هذا الكتاب فراجع ثمة.



چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده است که: وَ ذَكَرُ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (1).

و دیگر فرموده است که: فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَ (2).

یعنی: موعظه کن مؤمنان را که موعظه نافع است و همیشه نفع می دهد ایشان را.

و موعظه کن کفار را اگر یابی که موعظه ایشان را نفع دهد.

و آیات و اخبار در این باب از حد حصر بیرون است.

پس تخصیص اگر از معصوم علیه السلام است بر سیل مثال است.

و اگر از شیخین (3) است دو احتمال دارد:

یکی انحصار.

و یکی مثال.

و الله تعالی يعلم.

و مراد از قبله ظاهراً آن باشد که سنت است که خطیب پشت بقبله باشد و مقتدین رو به قبله.

و ترجیح جانب ایشان از جهت کثرت ایشان است.

و محتمل است که زاید بر آن این معنی نیز مراد باشد که می باید همگی رو به واعظ کنند.

و نظر او به جانب متعظین باشد تا فیوض قدسیه که از مبداء فیاض بر قلوب هر یک از ایشان رسد تعدی به دیگران کند.

که اگر بر واعظ فیاض شود بر ایشان نیز فیاض شود.

و اگر اولاً بر متعظی به سبب زیادتی قابلیت فیاض شود فیض از او به واعظ رسد.

و از واعظ بما بقی. (لوامع صاحب قرانی مشهور به شرح فقیه للعلامة للشیخ محمد تقی المجلسی رحمه الله ج 3 ص 503)

ص: 106

1- . الذاریات: 55.

2- . الاعلی: 99.

3- . یعنی: شیخ کلینی رحمه الله و شیخ صدوق رحمه الله

251- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ جَمِيعاً عَنْ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَيَّ (مُحَمَّدِ بْنِ) (1) خَالِدٍ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ.

فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِّهُ مَا رَأَيْتَ؟ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَاحُوا إِلَيَّ.

فَأْتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ (ما قال لي) 2 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: قُلْ لَهُ فَلْيُخْرِجْ.

قُلْتُ لَهُ: مَتَى يَخْرُجُ - جُعِلْتُ فِدَاكَ -؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. (2)

قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُخْرِجُ الْمُنْبَرِ.

ثُمَّ يَخْرُجُ يَمْشِي كَمَا يَمْشِي (3) يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُؤَدِّثُونَ فِي أَيْدِيهِمْ عَنَزُهُمْ (4) حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَيَّ الْمُصَلِّي يُصَلِّي (5) بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ بغيرِ أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَةٍ.

ثُمَّ يَصْعَدُ الْمُنْبَرَ فَيَقْلِبُ رِءَاءَهُ فَيَجْعَلُ الَّذِي عَلَيَّ يَمِينِهِ عَلَيَّ يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَيَّ يَسَارِهِ عَلَيَّ يَمِينِهِ (6). ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيُكَبِّرُ اللَّهَ - مِائَةً تَكْبِيرَةً - رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ص: 107

1- ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب. 2. ما بين القوسين لم يذكر في الكافي  
2- 3. الظاهر: إن الاعلام كان في خطبة الجمعة والخروج في اليوم الثالث الذي هو يوم الاثنين. وإن الاعلام و الاخبار في يوم الجمعة لو فور الناس و اجتماعهم و اسماعهم جميعاً - لا بخصوصية يوم الاثنين للخروج- (نقلاً عن هامش التهذيب) قال العلامة المجلسي رحمة الله: لعل تخصيص الاثنين لأن الاخبار يوم الجمعة أفضل لوفور اجتماع الناس و يحتمل أن يكون لبركة يوم الاثنين عند بني أمية - لعنهم الله - تقيّة. (مرآة العقول ج 15 ص 436)

3- في التهذيب: يخرج.

4- العنزة: رميح بين العصا و الرمح فيه زج (نقلاً عن هامش التهذيب)

5- في التهذيب: صلّي. عليه السّلام. في التهذيب هكذا: بلا اذان.

6- ذلك التحويل علامة تحويل الجذب خصباً نقلاً (نقلاً عن هامش التهذيب) قال في الذكري: وقت تحويل الرداء عند فراغه من الصلاة. و قال بعض الأصحاب: يحوله بعد الفراغ من الخطبة و لا مانع من تحويل هذه المواضع كلها لكثرة التفلؤ بقلب الجذب خصباً. و قال: و هل يستحب للمأموم التحويل؟ أثبتته في المبسوط. و في الخلاف: يستحب للإمام خاصة- و الأول أقوى. (مرآة العقول ج 15 ص



ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَمِينِهِ فَيَسْبِغُ اللَّهَ - مِائَةً تَسْبِيحَةً - رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَسَارِهِ فَيَهْلُلُ اللَّهَ - مِائَةً تَهْلِيلَةً - رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ فَيَحْمَدُ اللَّهَ - مِائَةً تَحْمِيدَةً -

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو.

ثُمَّ يَدْعُونَ. فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَخِيْبُوا.

قَالَ: فَفَعَلَ.

فَلَمَّا رَجَعْنَا (جَاءَ الْمَطْرُ). (1) قَالُوا: هَذَا مِنْ تَعْلِيمِ جَعْفَرٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ يُؤَسَّسُ: فَمَا رَجَعْنَا حَتَّى أَهْمَمْنَا (2) أَنْفُسَنَا. (الكافي ج 3 ص 462 ج 1 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 162)

252- قال الامام الرضا عليه السلام : اعْلَمْ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - أَنَّ صَلَاةَ الْإِسْتِسْقَاءِ رُكْعَتَانِ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ. (3) يَخْرُجُ الْإِمَامُ يَبْرُزُ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ.

وَيُخْرَجُ الْمَنْبِرُ وَ الْمُؤَذِّنُونَ أَمَامَهُ (4) فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ. ثُمَّ يُسَلِّمُ .

وَيَصْعَدُ الْمَنْبِرَ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ - مَرَّةً وَاحِدَةً -

ثُمَّ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَيَكْبِرُ اللَّهَ - مِائَةً تَكْبِيرًا - يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

ص: 108

1- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب - و الظاهر انه سقط مطبعي -

2- . في التهذيب: هممتنا.

3- . قال في الذكري: أذانهما أن يقول: الصلاة - ثلاثاً و يجوز النصب بإضمار احضروا و شبهه. و الرفع بإضمار مبتدأ أو خبر و قال بعض العامة: يقول: الصلاة جامعة. و لا مانع منه. و يجوز فيه رفعهما و نصبهما و الرفع الثاني و بالعكس انتهى (بحار الانوار ج 88 ص 334)

4- . يحتمل تعلقه بإخراج المنبر أيضاً قال في الذكري: قال السيد المرتضى رحمة الله و ابن الجنيد و ابن أبي عقيل: ينقل المنبر. فيحمل بين يدي الإمام إلي الصحراء و قد رواه مولي محمد بن خالد عن الصادق عليه السلام . و قال ابن إدريس: الأظهر في الرواية أنه لا ينقل بل يكون كمنبر العيد معمولاً من طين. و لعل الأول أولي لما روي أن النبي صلي الله عليه و آله أخرج المنبر في الاستسقاء. و لم يخرج في العيد. قال: و يستحب أن يخرج المؤذنون بين يدي الإمام بأيديهم العنز. (بحار الانوار ج 88 ص 335)

ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ فَيَسْبِحُ - مِائَةَ مَرَّةٍ - يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَهْلِلُ اللَّهَ - مِائَةَ مَرَّةٍ - رَافِعاً صَوْتَهُ

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ - مِائَةَ مَرَّةٍ - رَافِعاً صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَدْعُو اللَّهَ (1).

وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ص: 109

1- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : المشهور بين الأصحاب: أنه يستحب أن يستقبل القبلة بعد الصلاة و التحويل قبل الخطبتين. و يكبر الله - مائة مرة - رافعاً بها صوته. و يسبح - مائة - عن يمينه. كذا و يهلل مائة - عن يساره. و يستقبل الناس. و يحمد الله - مائة مرة و قال المفيد: يكبر إلي القبلة - مائة - و إلي اليمين مسبحاً و إلي اليسار حامداً و يستقبل الناس مستغفراً - مائة و الصدوق وافق في التكبير و التسبيح و جعل التهليل مستقبلاً للناس و التحميد إلي اليسار و نسب في الذكرى القول - بأن الأذكار بعد الخطبة - إلي المشهور و ظاهر هذه الرواية و رواية محمد بن خالد: الأول. و جوز الشهيد - في البيان الأمرين. و لا يخلو من قوة. و المشهور: متابعة المأمومين للإمام بالأذكار و في رفع الصوت - لا- في التحول إلي الجهات و عن ابن الجنيد: أنهم يتابعون في التسبيح لا في رفع الصوت. و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام. ثم ظاهر الأصحاب أن الخطبة هنا كالعيدين خطبتان إلا أن فيهما يدعو بالمغفرة و الاستعطاف و نزول المطر و كذا في القنوات. و استدل عليه بالتشبيه بصلاة العيد. و ظاهر الأخبار: الاكتفاء بخطبة واحدة مشتملة علي الدعاء و الاستغفار و متابعة القوم أحوط. و قد تنبه لذلك في الذكرى و إن كان عدل عنه - تبعاً للمشهور - حيث قال: الظاهر أن الخطبة الواحدة غير كافية بل يخطب اثنتين - تسوية بينها و بين صلاة العيد - و أقول: التسوية و التشبيه في الصلاة لا يستلزم المساواة في كيفية الخطبة لأنها خارجة عن الصلاة. و قد ورد في بعض الأخبار: الجلوس عند الاستسقاء. و لعله محمول علي الأدعية بعد الخطبة. و الاحتياط بالقيام فيها للخطبة إذ الجلوس فيها من بدع معاوية - لعنه الله - (بحار الانوار ج 88 ص 336)

اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْثًا مُغِيثًا مُجَلَّلًا (1) طَبَقًا (2) مُطْبَقًا (3) جَلَلًا (4) مُونِقًا (5) رَاجِيًا (6) غَدَقًا (7) مُغْدِقًا طَيِّبًا مُبَارَكًا هَاطِلًا مُنْهَاطِلًا رَغَدًا هَيْنًا مَرِينًا دَائِمًا رَوِيًّا سَرِيعًا عَامًّا مُسْبِلًا (8) نَافِعًا غَيْرَ صَارٍ. تُحْيِي بِهِ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ وَتُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَالنَّبَاتَ. وَتَجْعَلُ فِيهِ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ سَمَاوَاتِكَ مَاءً طَهُورًا وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ أَرْضِكَ نَبَاتًا مَسْقِيًّا وَتَسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِمَشَائِخِ رُحْعٍ وَصِبْيَانِ رُضْعٍ وَبَهَائِمِ رُزْعٍ وَشُجْبَانِ خُضْعٍ. (الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام ص 153 باب: صلاة الاستسقاء) (راجع: بحار الانوار ج 88 ص 333)

253- اذا احببت ان تصلي صلاة الاستسقاء فليكن اليوم الذي تصلي فيه الاثنتين.

ثُمَّ تَخْرُجُ كَمَا تَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ

يَمْشِي الْمُوَدَّنُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْمُصَلِّي فَتُصَلِّي بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

ثُمَّ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَتَخْطُبُ

وَ تَقْلِبُ رِدَاءَكَ الَّذِي عَلَى يَمِينِكَ عَلَى يَسَارِكَ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِكَ عَلَى يَمِينِكَ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَتُكَبِّرُ اللَّهَ - مائة تكبيرة - رَافِعًا بِهَا صَوْتَكَ.

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى يَمِينِكَ فَتُسَبِّحُ اللَّهَ - مائة مرة - رَافِعًا بِهَا صَوْتَكَ.

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى يَسَارِكَ فَتَهْلُلُ اللَّهَ - مائة مرة - رَافِعًا بِهَا صَوْتَكَ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِكَ فَتَحْمَدُ اللَّهَ - مائة مرة - رَافِعًا بِهَا صَوْتَكَ.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ فَتَدْعُو وَ يَدْعُو النَّاسُ وَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُخَيِّبُكُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 526 و المقنع ص 151)

ص: 110

1- . المجلل: السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر. أي يعم (نقلًا عن هامش الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام)

2- مطر طبق: أي عام.

3- السحابة المطبقة: التي تغشي الجو.

4- الجلل: العظيم.

5- المونق: السار أو الحسن المعجب

6- راجيا: لعله من الرجاء ضد اليأس. ويكون مما جاء علي صيغة فاعل بمعني مفعول أي مرجوا.

7- الماء الغدق: الكثير الغزير

8- المسبل: الهاطل. (نقلا عن هامش الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السّلام)

254- يستحبّ عند جذب الأرض - بمنع السماء القطر - أن يتقدّم الإمام إلي كافة المسلمين بصيام ثلاثة أيّام تطوعاً- و يصومها معهم. فإذا كان اليوم الثالث نودي فيهم بالصلاة جامعةً.

و أمر الإمام المؤذنين أن يخرجوا معه. فإذا خرجوا قدّمهم بين يديه و مشي خلفهم.

فإذا انتهوا إلي الموضع الذي يقصدونه نصب له منبر و تقدم فصلّي بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة - علي صفة صلاة العيد- يستفتح الأولي منهما بالتكبير. و يقرء الحمد و سورة.

ثم يكبر خمس تكبيرات يقنت بين كل اثنتين منها بما أحب من تمجيد الله عز و جل و الثناء عليه و المسألة له.

ثم يكبر واحدة يركع بها. ثم يقوم إلي الثانية فيفتتحها بالتكبير. و يقرء الحمد و سورة.

ثم يكبر ثلاثاً يقنت بين كل تكبيرتين منها بما أحب. ثم يكبر واحدة و يركع بها.

فإذا سلّم رقي المنبر فحمد الله و أثني عليه و صلّي علي محمد رسول الله صلي الله عليه و آله و وعظ و زجر و أنذر و حدّر.

فإذا فرغ من خطبته قلب رداءه عن يمينه إلي يساره و عن يساره إلي يمينه - ثلاث مرات

ثم استقبل القبلة فرفع رأسه نحوها و كبر الله تعالى - مائة تكبيرة - رافعاً بها صوته و كبر الناس معه.

ثم التفت عن يمينه فسبح الله جل اسمه - مائة تسبيحة - رافعاً بها صوته.

و سبح الناس معه.

ثم التفت عن يساره فحمد الله تعالى - مائة تحميدة - رافعاً بها صوته.

و حمد الناس معه.

ثم أقبل علي الناس بوجهه فاستغفر الله - مائة مرة - رافعاً بها صوته. و استغفر الناس معه.

ثم حوّل وجهه إلي القبلة فدعا - و دعا الناس معه - فقال: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُعْتِقَ الرَّقَابِ

وَ مُنْشِئِ السَّحَابِ وَ مُنْزِلِ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ وَ مُحْيِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا

يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوِي يَا مُخْرِجَ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ وَ مُحْيِي الْأَمْوَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ.



اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا غَدَقًا مُغْدِقًا هَنِيئًا مَرِيئًا تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَتُدِرُّ بِهِ الصَّرْعَ وَتُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. وَتَسْقِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَ  
أَنَاسِيَّ كَثِيرًا. (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 207)

ص: 111

255- إذا أجذبت البلاد(1) وقلت الأمطار وقحط الزمان يستحب أن يلتجئ الإنسان(2) إلى الله تعالى ويستسقوا الغيث.

وينبغي للإمام أن يتقدم إليهم أن يصوموا يوم السبت والأحد والاثنين. فإذا أصبح يوم الاثنين خرج الإمام والناس كما يخرجون إلى العيد مشاة بين يديه المؤذنون في أيديهم العنز(3)

فإذا انتهوا إلى المصلي صلي بالناس ركعتين - بغير أذان ولا إقامة ك- هيئة صلاة العيد باثنتي عشرة تكبيرة. - سبع في الأولي وخمس في الثانية - بعد القراءة منها تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع يفصل بين كل تكبيرتين بدعاء.

فإذا سلم صعد المنبر.

وقلب رداءه. فيجعل الذي علي يمينه علي يساره والذي علي يساره علي يمينه.

ثم يستقبل القبلة فيكبر الله - مائة تكبيرة - رافعاً بها صوته.

ثم يلتفت يمينا إلى الناس فيسبح الله - مائة تسبيحة - رافعاً بها صوته.

ثم يلتفت إلى الناس عن يساره فيهلل الله - مائة تهليلة- رافعاً بها صوته.

ثم يستقبل الناس فيحمد الله - مائة تحميدة

ثم يرفع يديه فيدعو. ويدعون معه. فإن الله تعالى يستجيب لهم. (مصباح المتعبد للشيخ الطوسي رحمه الله ص 526)

ص:112

---

1- . الجذب - بفتح الجيم وسكون المهملة - : خلاف الخصب. (مجمع البحرين ج 1 ص 347) الجذب: هو انقطاع المطر ويسس الارض (رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ج 7 ص 231) اجذبت البلاد: قحطت و غلت اسعارها. (مجمع البحرين ج 1 ص 347)

2- . هكذا في المصدر: والظاهر وقوع سهو مطبعي في البين. والصحيح الناس. بدليل قوله: ويستسقوا.

3- . العنزة: رميح بين العصا والرمح فيه زج (نقلاً عن هامش تهذيب الاحكام ج 3 ص 62)

256- الاستسقاء: استفعال بمعني طلب السقي. مثل الاستمطار لطلب المطر.

و استسقيت فلاناً: إذا طلبت منه أن يسقيك.

وقد صار حقيقة شرعية علي طلب الغيث بالدعاء و الاستغفار.

و الاستسقاء أنواع:

أدناه: الدعاء بلا صلاة و لا خلف صلاة.

و أوسطه: الدعاء خلف الصلاة.

و أفضله: الاستسقاء بركعتين و خطبتين.

و كفيته أن يأمر الخطيب - يوم الجمعة - الناس بالتوبة و ردّ المظالم و تطهير الأخلاق من الرذائل.

و صوم ثلاثة أيام بعد الجمعة.

و يخرج الناس في اليوم الثالث - و هو يوم الإثنين -

فإن لم يكونوا بمكةً أصحروا.

و إن كانوا بها صلّوا بالمسجد الحرام.

و يستحبّ لهم الخروج حفاة و نعالهم بأيديهم في ثياب بذلة متخشعين مخبتين مستغفرين.

و يخرج الإمام خاشعاً متبذلاً متظفلاً - لا متطيباً -

و يستحبّ الخروج بذوي الزهد و الصلاح و الشيوخ و الأطفال و البهائم و العجائز - لا الشواب (1) و الفساق و أهل الخلاف و الكفار و لو

أهل ذمة (2) -

ص: 113

1- الشواب: جمع شابة. (نقلا عن هامش المصدر)

2- . يقول الناجي الجزائري: و يحتمل ان يكون حضور اهل المعصية - في ذلك الجمع المؤمن و مشاهدة ذلك الوضع يوجب توبتهم و انقلاعهم عن المعاصي فيوجب ذلك استجابة دعائهم في ذلك الجمع ايضاً فلا تغفل. نذكر الخبر الآتي شاهداً علي هذا الامر: روي: أن موسى عليه السلام استسقي لبني إسرائيل حين أصابهم قحط. فأوحى الله تعالى إليه: أني لا أستجيب لك و لا لمن معك و فيكم نمام قد أصر علي النميمة. فقال موسى عليه السلام: - يا رب - من هو حتي نخرجه من بيننا؟ فقال تعالى: - يا موسى - أنهاكم عن النميمة و أكون نماماً!! فتابوا بأجمعهم. ف- سقوا. (مرآة العقول ج 11 ص 58 و بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 72 ص 268)

و يفرّق بين الأطفال و الأمّهات.

و ينادي المؤذنون - بدل الأذان الصلاة. ثلاثاً.

و وقتها من طلوع الشمس إلي الزوال.

فيصلي الإمام بالناس ركعتين. يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة بالجهر. ثم يكبر خمساً.

و يقنت عقيب كل تكبيرة بالاستغفار و سؤال الله تعالي طلب الغيث و توفير المياه و إنزال الرحمة و من المأثور فيه: اللهم اسق عبادك و إماءك و بهائمك و انشر رحمتك و أحي بلادك الميتة.

ثم يكبر السادسة و يركع و يسجد السجدة.

ثم يقوم إلي الركعة الثانية فيقرأ بعد الحمد سورة. ثم يكبر أربعاً.

و يقنت عقيب كل تكبيرة كما في الأولى.

ثم يكبر و يركع و يسجد و يتشهد. فإذا سلّم صعد المنبر و حوّل رداءه. فيجعل الذي علي يمينه علي يساره و الذي علي يساره علي يمينه. و يتركه محوّلًا حتي ينزعه. و يخطب بخطبتين.

فإذا فرغ استقبال القبلة و كبر الله - مائة مرة - ثم يلتفت عن يمينه.

و يهّل الله - مائة مرة - ثم يلتفت عن يساره.

و يسبح الله - مائة مرة -

ثم يستدبر القبلة و يستقبل الناس و يحمد الله - مائة مرة - رافعاً بكل ذلك صوته.

و الناس يتابعونه في الأذكار دون الالتفات إلي الجهات. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام ج 3 ص 230-

231)

257- المسنون - عند منع السماء قطرها و جذب الأرض - أن ينذر الإمام الناس بعزمه علي الاجتماع للاستسقاء.

إمّا في خطبته يوم الجمعة. أو بأن ينادي بذلك فيهم.

و يأمرهم بالاستعداد لذلك و أخذ الأهبة له من تقديم التوبة و الإخلاص لله تعالي و الانقطاع إليه.

فإذا خرجوا لذلك فينبغي أن يلبسوا أحسن ثيابهم.

و يمشوا و هم مطرقون مخبتون مكثرون لذكر الله تعالي و الاستغفار لذنوبهم و سيئ أعمالهم.



و يمنع من الحضور معهم أهل الذمة و جميع الكفار و المتظاهرين بالفسوق و المنكر و الخلاعة من أهل الإسلام.(1)

و يخرجوا معهم من النساء العجائز و الأطفال و البهائم

و يغدوا الإمام في اليوم الذي أخذ الوعد فيه.

و يستحب أن يكون ذلك اليوم يوم الاثنين مصحرا إلي المصلي بحيث يصلي صلاة العيدين.

و قد تقدّم المؤذنون بين يديه و في أيديهم العنز(2). و يمشي في أثرهم و المنبر محمول بين يديه.

فإذا انتهى إلي الموضع الذي يكون فيه تقدّم(3) الي المؤذنين بأذان الناس بالصلاة بأن يقولوا: الصلاة الصلاة - بغير أذان و لا اقامة-

و قال بعض أصحابنا: إن المنبر لا يحمل بل المستحب أن يكون مثل منبر صلاة العيد معمول من طين.

و هذا هو الأظهر في الرواية و القول

و الأول مذهب السيّد المرتضي ذكره في مصباحه.

ثم يصلي بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة علي صفة صلاة العيد و عدد تكبيرها و هيأتها.

فإذا سلّم من الصلاة. رقي المنبر فخطب و حمد الله تعالى و أثني عليه و عدّد نعمه و آلاءه

و صلّي عليه عليه نبيه محمّد صلي الله عليه و آله . و بالغ في الوعظ و الزجر و الإنذار

و في بعض الروايات أنّ هذه الخطبة تكون قبل الصلاة

و الذي ذكرناه اثبت و عليه الإجماع.

فإذا فرغ من الخطبة قلب رداءه فجعل ما كان علي يمينه علي شماله و ما كان علي شماله علي يمينه.

ثم يستقبل القبلة فيكبر الله تعالى - مائة تكبيرة - رافعا بها صوته.

و يكبر الناس بتكبيره - غير رافعين - لأصواتهم.

ص: 115

1- راجع: ما ذكرناه في هامش صفحة 113

2- العنز - جمع العنزة - وهي عصا فيها زجّ حديد. (السرائر)

3- في نسخة: قدّم. (نقلا عن هامش السرائر)

ثم يلتفت إلى يمينه و يسبح الله تعالى - مائة تسبيحة - رافعاً بها صوته.

و يسبح الناس معه.

ثم يلتفت إلى يساره فيهلل الله تعالى - مائة تهليل - رافعاً بها صوته.

و يهلل الناس معه.

ثم يستقبل الناس بوجهه فيحمد الله تعالى - مائة تحميدة - رافعاً بها صوته.

ثم يجلس فيرفع يديه و يدعو الله تعالى بالسقيا و يدعو الناس معه و ليؤمنوا علي دعائه.

و ذهب بعض أصحابنا إلى غير هذا الترتيب.

وقال: إذا فرغ من صلاة الركعتين و سلمّ منهما استقبل القبلة و كبر الله تعالى - مائة تكبيرة - يرفع بها صوته و يكبر معه من حضر

و يلتفت عن يمينه فيسبح الله - مائة مرة - يرفع بها صوته و يسبح معه من حضر

ثم يلتفت عن يساره فيهلل الله - مائة مرة - يرفع بها صوته. و يقول ذلك من حضر معه.

ثم يستقبل الناس بوجهه و يحمد الله - مائة مرة - يرفع بها صوته. و يقول ذلك من حضر معه.

ثم يدعو.

و يصعد المنبر بعد ذلك فيخطب بخطبة الاستسقاء المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام (1)

فيجعل الخطبة بعد التكبيرات المائة و التسبيحات و التهليلات المائة و التحميدات المائة.

و الأول مذهب السيد المرتضي و شيخنا المفيد

و الثاني مذهب شيخنا أبي جعفر الطوسي.

و الذي يقوي - في نفسي - الأول.

و يستحب لأهل الخصب أن يدعو لأهل الجذب.

فإن خرجوا فسقوا - قبل أن يصلوا - صلّوا شكراً لله تعالى

فإن صلّوا و لم يسقوا خرجوا ثانياً و ثالثاً لأنه لا مانع من ذلك.

---

1- . راجع: مصباح المنهجد ص 527.



أي: طلب نزول المطر - إذا قلّ وقلت مياه الآبار والعيون -

وكيفية هذه الصلاة مثل صلاة العيد. ويجب أن تؤدي جماعة

ويجب في قنوتاتها طلب الرحمة والاستغفار من الذنوب و طلب نزول المطر.

وأفضل الأدعية: الدعاء التاسع عشر من أدعية الصحيفة الكاملة.

وقال الأكثر: إن وقتها ما بين طلوع الشمس وزوالها.

وينبغي أن يأمر الإمام الناس بأن يصوموا ثلاثة أيام

يخرجهم في اليوم الثالث حفاة إلي الصحراء بسكينة وقار

يحمل المؤذنون فيها العصي ويمشون قدام الإمام.

فإذا فرغ الإمام من الصلاة يصعد المنبر ويميل رداءه بأن يقلب جانبه الأيمن علي الجانب الأيسر والجانب الأيسر علي الأيمن.

ويستقبل القبلة. ويقول بصوت مرتفع - مائة مرة -: الله أكبر.

ثم ينعطف يميناً ويقول: سبحان الله - مائة مرة

ثم ينعطف شمالاً ويقول: لا إله إلا الله - مائة مرة

ثم يستقبل الناس ويقول: الحمد لله - مائة مرة

وقيل: علي الناس أن يوافقوه في الأذكار لا أن يكرروا خلفه.

ثم يخطب خطبتين و يبالغ في الاستغفار والدعاء و طلب الرحمة.

والخطب المروية أفضل.

ولا يبعد أن يكون حسناً أيضاً لو قرء الأذكار بعد الخطبة. (زاد المعاد للعلامة المجلسي رحمه الله ص 316)

259- قد استحَب قوم من الفقهاء أن يخرج الناس للاستسقاء حفاة حاسرين.

والأكثر من علي خلاف ذلك.

فأما مذهب الشيعة في هذه المسألة فإن يستقبل الإمام القبلة - بعد صلاة الركعتين - فيكبر الله - مائة تكبيرة - ويرفع بها صوته. و يكبر من حضر معه.

ثم يلتفت عن يمينه فيسبح الله - مائة تسبيحة - يرفع بها صوته. و يسبح معه من حضر.

ثم يلتفت عن يساره فيهلل الله - مائة مرة - يرفع بها صوته. و يقول من حضر مثل ذلك.

ثم يستقبل الناس بوجهه فيحمد الله - مائة مرة - يرفع بها صوته.

و يقول معه من حضر مثل ذلك.

ثم يخطب بهذه الخطبة المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام في الاستسقاء.

فإن لم يتمكن منها اقتصر علي الدعاء. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 7 ص 270)

ص: 118

## زيارة مراقد المعصومين عليهم السلام و مشاهدتهم المشرفة من القرب

زيارة مراقد المعصومين عليهم السلام و مشاهدتهم المشرفة من القرب (1)

260- إذا أردت زيارة أحد من المعصومين عليهم السلام فاستأذن (2)

ثم ادخل و استقبل وجه المزور و استدير القبلة. (البلد الامين ص 296)

261- ... ثُمَّ اسْتَأْذِنُ وَ ادْخُلُ. وَ قَفَّ عَلَيَّ ضَرِيحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ اسْتَقْبَلُ وَجْهَكَ بِوَجْهِهِ.

وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ. (3)

وَ هَكَذَا تَفْعَلُ فِي كُلِّ زِيَارَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَتْ الزِّيَارَةُ مِنْ قُرْبٍ. (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 651)

262- ... ثُمَّ امشِ حَتَّى تُعَايِنَ الْجَدْتَ فَإِذَا عَايَنْتَهُ فَكَبِّرْ أَرْبَعًا - وَ اسْتَقْبَلْ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ

وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلْ: ... (بحار الانوار ج 98 ص 209)

ص: 119

1- . اذ ينبغي في الزيارة من البعد ان يتوجه الزائر الي جهة المرقد و المصجع الشريف. و قد ذكرنا ما يتعلق بالزيارة من البعد في صفحة 192 من كتابنا هذا. فراجع ثمة.

2- . إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَحَقِّفْ عَلَيَّ الْبَابِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَيَّ بَابِ بَيْتِ مَنْ بِيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَيَّ يَوْمَهُ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ. فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ. وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَ خَلْفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ بِرُؤُونِ مَكَانِي فِي وَفْتِي هَذَا وَ زَمَانِي وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامًا. وَ أَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ. وَ إِنِّي اسْتَأْذِنُكَ - يَا رَبِّ أَوْلًا. وَ اسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا. وَ اسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَهُ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضِ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَيَّ بَيْتِهِ. وَ اسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُعْثَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ بِإِذْنِكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - ادْخُلْ إِلَيَّ هَذَا الْبَيْتِ. مُتَقَرِّبًا إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ بِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَ كُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى ادْخُلَ هَذَا الْبَيْتِ. وَ ادْعُوا اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعْوَاتِ وَ اعْتَرِفْ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ لِهَذَا الْإِمَامِ وَ آبَائِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّمًا رَجُلَكَ الْيَمَنِيَّ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مِلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اسْتَأْذِنُكَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرة وَ قَفَّ مَسْتَقْبِلَ الضَّرِيحِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ثُمَّ انكَبَّ عَلَيَّ الْقَبْرِ وَقُلْ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ ... (بحار الانوار ج 99 ص 145) اذا اردت زيارة احد من الائمة عليهم السلام فقف علي بابه و قل: اللهم اني وقفت علي باب... ثم ادخل مقدماً رجلك اليمني و كبر الله تعالي مائة تكبيرة و استقبل الضريح بوجهك و قل: ... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 555-556)

3- . اي: استدير القبلة. يقول الناجي الجزائري: و يكتفي عن استدير القبلة بجملة: - اجعل القبلة بين كتفيك - احتراماً

263- قَالَ الامام الرضا عليه السلام : مَنْ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَّ عِنْدَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِيَصَاحِبِ الْقَبْرِ .

وَمَنْ يَزُورُ الْقَبْرَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ (1) إِلَّا أَنْ يَزُورَ إِمَامًا فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ وَيَجْعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ (2). (الهداية للشيخ الصدوق رحمه الله ص 121)

ص: 120

- 1- . إن زيارة غير المعصوم إنما تكون مستقبل القبلة (ملاذ الاخير ج 9 ص 144) (المؤمن) اذا زار قبر بعض إخوانه المؤمنين. فليستظهره ويجعل وجهه إلى القبلة. بخلاف زيارة قبر الإمام المعصوم عليه السلام في الوقوف والكيفية. (السرائر ج 1 ص 658)
- 2- . يقول الناجي الجزائري: يمكن ان يقال في توجيه استقبال وجه المعصوم عليهم السلام واستدبار القبلة- حين زيارة مرقد المقدس من القرب انه عليها السلام حي يرزق عند الرب تبارك و تعالي. فينبغي عند السلام عليه - و زيارته و مخاطبته مواجهة وجه الشريف. فلذا جاء في فقرات زيارة المشاهد المقدسة هكذا: اللهم اني اعتقدت حرمة صاحب هذا المشهد الشريف في غيبته كما اعتقدها في حضرته. و اعلم ان رسولك و خلفائك : احياء عندك يرزقون. يرون مقامي و يسمعون كلامي و يردون سلامي. و انك حجت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيد مناجاتهم... (المصباح للشيخ الكفعمي رحمة الله ص 629) (راجع: البلد الامين ص 276) و ينبغي للزائر بعد ان سلم علي المعصوم عليهم السلام و خاطبه - ان يستقبل القبلة للدعاء و اداء الصلاة و اتيان سائر آداب الزيارة و الاعمال المتعلقة بذلك. و لا بأس للزائر ايضاً ان يجعل حينئذ القبر المقدس بينه و بين القبلة. كما اشير الي ذلك في بعد النصوص نشير ذيلاً الي بعضها : ... ثم اجعل القبر بينك و بين القبلة (1) و قل: اللهم ... (مصباح الزائر ص 465 و بحار الانوار ج 99 ص 167) ... ثم ارفع يديك الي السماء مستقبل القبلة عند المشهد و تشير الي الامام المقصود و تقول: يا مولاي يا امامي ... (مصباح الزائر ص 523) ثم قبل الضريح و توجه الي القبلة و ارفع يديك و قل: ... (بحار الانوار ج 99 ص 183) ثم قبل الضريح و وجهك الي القبلة و قل: اللهم اني اتقرب اليك يا اسمع السامعين (مصباح الزائر ص 148) ... ثم قبل الضريح و توجه الي القبلة و ارفع يديك و قل: اللهم ... (مصباح الزائر ص 482) ثم اجعل القبر بينك و بين القبلة و قل: اللهم ... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 299) ثم انحرف عن القبر و حول وجهك الي القبلة و ارفع يديك الي السماء و قل: اللهم... (مصباح الزائر ص 206) ثم ترفع يدك الي السماء مستقبل القبلة عند المشهد و تشير الي الامام و تقول : يا مولاي يا امامي (المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 599) (1) اي: قف خلف القبر مستقبلاً للقبلة (بحار الانوار ج 99 ص 176)

264- ... تستأذن ثم تدخل مقدماً رجلك اليميني علي السري و تقول:

بسم الله و بالله و علي ملة رسول الله صلي الله عليه و آله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

و اشهد ان محمداً عبده و رسوله

ثم تستقبل الضريح بوجهك و تجعل القبلة خلفك

و تكبر الله - مائة تكبيرة و تقول: ... (مصباح الزائر ص 476)

265- قُلْ -بَعْدَ الْغُسْلِ وَالِاسْتِنْدَانِ وَ التَّكْبِيرِ مائة وَ أَنْتَ مُسْتَقْبَلٌ وَجْهَ الْمَزُورِ مُسْتَدْبِرُ الْقَبِيلَةِ-:السَّلَامُ عَلَي رَسُولِ اللَّهِ. أَمِينِ اللَّهِ عَلَي وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَي ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ. (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 670)

266- فَإِذَا أَرَدْتَ (زيارة) أَحَدَ الْمَشَاهِدِ فَحَفِّفْ مُسْتَقْبَلًا بِوَجْهِكَ نَحْوَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَاءِهِ.

السَّلَامُ عَلَي أُمَّتِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ.

السَّلَامُ عَلَي أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَي مَحَلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

السَّلَامُ عَلَي مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ.

السَّلَامُ عَلَي الْأَدْلَاءِ عَلَي اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي مَرَضَاتِ اللَّهِ. (المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 214)

267- زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره وكل واحد من الأئمة عليهم السلام من بعده - في مشاهدتهم - من السنن المؤكدة و العبادات المعظمة في كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة إن أمكن ذلك.

و إلا فمرة في العمر.

و يستحب لقاصد الزيارة بل يلزمه أن يخرج من منزله عازماً عليها لوجهها مخلصاً بها لله سبحانه فإذا انتهى إلي مسجد النبي صلى الله عليه وآله أو مشهد الإمام المزور عليه السلام فليغتسل (1) قبل دخوله سنة مؤكدة و يلبس ثياباً نظيفة طاهرة جدد (2) - هذا مع الإمكان فيأت القبر و عليه السكينة و الوقار.

فإذا انتهى إليه فليقف ممّا يلي وجه المزور عليه السلام و ظهره إلي القبلة.

و يسلم عليه و يذكره بما هو أهله من الألفاظ المروية عن أئمة الهدى عليهم السلام و إلا فبما نث به صدره.

فإذا فرغ من الذكر فليضع خده الأيمن علي القبر و يدعو الله تعالى - و يتضرع إليه - بحقه

و يلح عليه و يرغب إليه أن يجعله من أهل شفاعته.

ثم يضع خده الأيسر و يدعو و يجتهد.

ثم يتحوّل إلي الرأس فيسلم عليه و يعفر خديه علي القبر. و يدعو

ثم يصلي - و يتضرع - الركعتين عنده ممّا يلي الرأس و يعقبهما بتسبيح فاطمة عليها السلام

و يدعو و يتضرع.

ثم يتحوّل إلي عند الرجلين فيسلم و يدعو و يعفر خديه علي القبر.

و يودّع و ينصرف. (السرائر ج 1 ص 654)

ص: 122

1- . في نسخة: فيغتسل. (نقلاً عن السرائر)

2- . بضم الدال لأنّها جمع جديد. فأما جدد - بفتح الدال - فالطريق في الأرض و منه قوله تعالى: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ. (السرائر)

268- قال العلامة المجلسي رحمه الله : قال الشهيد رحمه الله في الدروس: للزيارة آداب:

أحدها: الغسل قبل دخول المشهد. و الكون علي طهارة.

فلو أحدث أعاد الغسل - قاله المفيد رحمه الله -

وإتيانه بخضوع و خشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد.

و ثانيها: الوقوف علي بابه و الدعاء و الاستئذان بالمأثور .

فإن وجد خشوعاً و رقة دخل و إلا فالأفضل له تحري زمان الرقة لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقي الرحمة النازلة من الرب فإذا دخل قدم رجله اليمني و إذا خرج فباليسري.

و ثالثها: الوقوف علي الضريح ملاصقاً له - أو غير ملاصق

و توهم أن البعد أدب. وهم. فقد نص علي الاتكاء علي الضريح و تقبيله.

و رابعها: استقبال وجه المزور و استدبار القبلة حال الزيارة.

ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة و يدعو متضرعاً.

ثم يضع خده الأيسر و يدعو سائلاً من الله تعالي بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته. و يباليغ في الدعاء و الإلحاح. ثم ينصرف إلي ما يلي الرأس. ثم يستقبل القبلة و يدعو.

و خامسها: الزيارة بالمأثور. و يكفي السلام و الحضور.

و سادسها: صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ. فإن كان زائراً للنبي صلي الله عليه و آله ففي الروضة

و إن كان لأحد الأئمة عليهم السلام فعند رأسه.

و لو صلاهما بمسجد المكان جاز.

و رويت رخصة في صلاتهما إلي القبر.

و لو استدبر القبر و صلي. جاز - و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد -

و سابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل و إلا فبما سنح له في أمور دينه و دنياه.

و ليعمم الدعاء فإنه أقرب إلي الإجابة.

و ثامنها: تلاوة شيء من القرآن عند الضريح وإهداؤه إلي المزور

و المنتفع بذلك الزائر. وفيه تعظيم للمزور.

و تاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع. و التوبة من الذنب و الاستغفار و الإقلاع.

ص:123



وعاشرها: التصديق علي السدنة و الحفظة للمشهد باكرامهم و إعظامهم فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة و السلام.

و ينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصلاح و الدين و المروة و الاحتمال و الصبر و كظم الغيظ.

خالين من الغلظة علي الزائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين ضال الغرباء و الواردين.

و ليتعهد أحوالهم الناظر فيه. فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نبهه عليه. فإن أصرّ زجره.

فإن كان من المحرم جاز رده بالضرب - إن لم يجد التعنيف - من باب النهي عن المنكر.

و حادي عشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلي منزله استحب له العود إليها ما دام مقيماً.

فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور و سأل الله تعالي العود إليه.

و ثاني عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها. فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

و ثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظيم الحرمة و يشتد الشوق

و روي: أن الخارج يمشي القهقري حتي يتواري.

و رابع عشرها: الصدقة علي المحاويع بتلك البقعة. فإن الصدقة مضاعفة هنالك.

و خصوصاً علي الذرية الطاهرة كما تقدم بالمدينة (1).

و يستحب الزيارة في المواسم المشهورة قصداً - و قصد الإمام الرضا عليه السلام في رجب - فإنه من أفضل الأعمال.

و لا كراهة في تقبيل الضرائح. بل هو سنة عندنا. و لو كان هناك تقية فتركه أولي.

و أما تقبيل الأعتاب. فلم نقف فيه علي نصّ نعتدّ به. و لكن عليه الإمامية

و لو سجد الزائر و نوي بالسجدة الشكر لله تعالي - علي بلوغه تلك البقعة - كان أولي.

و إذا أدرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة.

و من دخل المشهد و الإمام يصلي بدء بالصلاة قبل الزيارة. و كذلك لو كان قد حضر وقتها

و إلا فالبدء بالزيارة أولي لأنها غاية مقصده.

1- .يقول الناجي الجزائري: والظاهر ان المراد من الصدقة هنا: الهدية والبذل والعطاء والاتحاف. اذ الصدقة محرمة علي الذرية الطاهرة.  
الا ان يكون ذلك منهم واليهـم -

ولو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والإقبال علي الصلاة . ويكره تركه.

وعلي الناظر أمرهم بذلك

وإذا إزار النساء فليكن منفردات عن الرجال. ولو كان ليلاً فهو أولي. وليكن متنكرات مستترات

ولو وزن بين الرجال جاز - وإن كره

وينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون - إلي الضريح - الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلي الضريح بما فاز أولئك.

ويستحب لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبائه وعن جميع المؤمنين فيقول: السلام عليك يا مولاي - من فلان بن فلان - أتيتك زائراً عنه. فاشفع له عند ربك.

و تدعو له.

ولو قال: السلام عليك يا نبي الله - من أبي وأمي وزوجتي وولدي وحماتي وجميع إخواني من المؤمنين أجزاء.

وجاز له أن يقول لكل واحد: قد أقرأت رسول الله صلي الله عليه وآله عنك السلام.

وكذا باقي الأنبياء عليهم السلام والأئمة عليهم السلام. (1) (بحار الانوار ج 79 ص 134)

ص: 125

---

1- . قال رحمة الله : قد بينا في كتاب الذكري: استحباب بناء قبور الأئمة عليهم السلام و تعاهدها. (بحار الانوار ج 97 ص 136) راجع: الدروس ج 2 ص 23 و الحدائق ج 17 ص 421.

269- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِبَعَتِهِ (1).  
وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ (وَحُسْنِ الْأَدَاءِ) (2): زِيَارَةُ قُبُورِهِمْ.

فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً (3) فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدَّقَ دَيْقًا بِمَا رَغَبُوا فِيهِ كَانَ (4) أَيْمَنَّهُمْ شَفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (الكافي ج 4 ص 567 و كامل الزيارات ص 131 الباب 43 ح 2 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 577 و علل الشرائع ج 2 ص 197 باب 221 ح 3 و عيون الاخبار ج 2 ص 291 و مصباح الزائر ص 374 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 89 و 105)

(راجع: مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 4 ص 226 و روضة الواعظين ج 1 ص 457 و ص 553 و جامع الاخبار ص 85 و 97 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 39 و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 184 و 201 و المقنعة ص 474 و 486)

270- رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٍ: أَنَّ زِيَارَةَ سَادَاتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّمَا هِيَ تَجْدِيدُ الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ.

وَ سَبِيلُ الزَّائِرِ أَنْ يَقُولَ - عِنْدَ زِيَارَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -: جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ وَ مُسَلِّمًا عَلَيْكَ  
وَ لِأَنْدَاءِكَ وَ قَاصِدًا إِلَيْكَ.

أَجَدُّ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَ الْبَيْعَةِ وَ الْمِيثَاقِ بِالْوَلَايَةِ لَكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.  
مُعْتَرِفًا بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الْيُمْنِيَّ عَلَى الْقَبْرِ (5) وَ تَقُولُ: هَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَيَّ الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا.

ف- أَقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي - يَا إِمَامِي - فَقَدْ زُرْتِكَ وَ أَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ مَا أَلَزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ.

وَ هَذِهِ يَدِي عَلَيَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ مُوَالَاتِكُمْ وَ الْإِقْرَارِ بِالْمُقْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.  
وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ص: 126

1- في التهذيب: ص 89 و ص 105 هكذا: اوليائهم و شيعتهم.

2- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

3- في المزار للشيخ المفيد رحمة الله ص 201 هكذا: راغباً.

4- في علل الشرائع و العيون و المزار للشيخ المفيد رحمة الله ص 184: كانت.

5- عن محمد بن مسعود قال: رأيت ابا عبد الله عليه السلام انتهى الي قبر رسول الله صلي الله عليه و آله فوضع يده عليه و قال: ... (كامل الزيارات ص 13 الباب 3 ح 4)



ثُمَّ قَبَّلِ الصَّرِيحَ الشَّرِيفَ.

وَقُلْ: يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ إِمَامِي - وَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ - أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيَّتَ عَلَيَّ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَ الدَّوَامِ عَلَيَّ الْعَهْدِ.

وَ قَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ وَ الْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ.

وَ قَدْ فَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَ جَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي.

ف- حَقَّقْ ظَنِّي وَ مُخَيَّلَتِي فِيكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ وَ أَزْجُو مِنْكَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَ بِأَبَانِهِ وَ أُنْبَانِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَ سَادَةً وَ قَادَةً.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ تُصَلِّي رُكْعَاتِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ كُلِّ إِمَامٍ رُكْعَتَيْنِ.

وَ تَنْصَرِفُ.

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَتِ الزِّيَارَةُ مِثْلَ الْعَهْدِ الْمُجَدِّدِ. (بحار الانوار ج 99 ص 197)

ص: 127

271- عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

- يَا أَبَا الْحَسَنِ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعًا مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ وَعَرَصَةً (1) مِنْ عَرَصَاتِهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَةٍ (2) مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ وَتَتَحَمَّلُ (3) الْمَذَلَّةَ وَالْأَذَى فِيكُمْ.

فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَيُكْثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقْرُبًا مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ.

أُولَئِكَ - يَا عَلِيُّ - الْمُخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي وَالْوَارِدُونَ حَوْضِي.

وَهُمْ زُؤَارِي وَجِيرَانِي غَدًا فِي الْجَنَّةِ.

- يَا عَلِيُّ - مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَتَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّهَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيَّ بِنَاءَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَ مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ (4) ثَوَابَ سَبْعِينَ حِجَّةً بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ

وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ ك- يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

ف- أَبَشِرْ وَ بَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَ مُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ (5) (وقرة العين) (6) بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ

وَ لَا خَطَرَ عَلَيَّ قَلْبٍ بِشَرٍّ.

وَ لَكِنَّ حُثَالَةَ مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُؤَارَ قُبُورِكُمْ بِزِيَارَتِكُمْ كَمَا تُعَيِّرُ الرَّائِيَةَ بِزِنَاهَا

أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي.

لَا تَنَالُهُمْ (7) شَفَاعَتِي.

وَ لَا يَرِدُونَ حَوْضِي. (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 228 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 25 و ص 119 )

(راجع: فرحة الغري ص 77 و ارشاد القلوب ج 2 ص 349)

1- في التهذيب ص 119 هكذا: وعرصات.

2- في التهذيب ص 25 هكذا: و صفوته.

- 3- .في التهذيب ص 25 و 119: تحتمل.
- 4- .في التهذيب ص 25 هكذا: ذلك له.
- 5- .في المزار: النعم.
- 6- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار و التهذيب ص 120.
- 7- .في التهذيب ص 25: لا انالهم.



272- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَذَبَهُ إِلَيْهِ. ثُمَّ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسِكْهُ. ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيَقْبَلُهُ وَيَبْكِي.

يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا أَبَتَ - لِمَ تَبْكِي؟

فَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: - يَا بُنَيَّ - أَقْبَلُ مَوْضِعَ السُّيُوفِ مِنْكَ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا أَبَتَ - وَأُقْتَلُ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إي - وَاللَّهِ - وَأَبُوكَ وَأَخُوكَ وَأَنْتَ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا أَبَتَ - فَمَصَارِعُنَا شَتَّى؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَعَمْ. - يَا بُنَيَّ -

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَنْ يَزُورُنَا مِنْ أُمَّتِكَ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزُورُنِي وَيَزُورُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَأَنْتَ إِلَّا الصَّادِقُونَ مِنْ أُمَّتِي. (كامل الزيارات ص 69 الباب 22 ح 4)

273- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله للامام الحسين عليه السلام): ... - يَا بُنَيَّ - أَتَانِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفَاءً فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا أَبَتَ - فَمَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا عَلَيَّ تَشْتَتِيهَا؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: - يَا بُنَيَّ - أَوْلِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكَ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَاتَةَ.

وَ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَخْلَصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ.

وَيُسَكِّنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. (كامل الزيارات ص 56 الباب 16 ح 6)

274- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله للامام الحسين عليه السلام): ... فَهَبْطَ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ فَأَخْبَرَنِي: أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى.

فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ سَأَلْتُ لَكُمْ الْخَيْرَةَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: - يَا أَبَتَ - فَمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا وَيَتَعَاهَدُهَا عَلَيَّ تَشْتَتِيهَا؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي. يُرِيدُونَ بِذَلِكَ بَرِّي وَصِلْتِي.

أَتَعَاهَدُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ وَ أَخْذُ بِأَعْضَادِهِمْ فَانْحَبِهِمْ\* مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ. (كامل الزيارات ص 57 الباب 6 ح 7)

(راجع: اعلام الوري ج 1 ص 95 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 300)\* في اعلام الوري و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله : فانجيتها .

ص:129

275-رُوي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَحَوْلَهُ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمْ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ صَرَغِي وَفُورَكُمْ سَتِّي؟!

فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُنْمُوتُ مَوْتًا أَوْ تُقْتَلُ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَلْ تُقْتَلُ - يَا بَنِي ظُلْمًا. وَيُقْتَلُ أَحْوَكُ ظُلْمًا. وَتُشْرَدُ ذَرَارِيكُمْ فِي الْأَرْضِ.

فَقَالَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَنْ يَقْتُلُنَا - يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شِرَارُ النَّاسِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ف- هَلْ يَزُورُنَا - بَعْدَ قَتْلِنَا أَحَدٌ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَعَمْ. طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بِيَارِتِكُمْ بِرِّي وَصِلَاتِي.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِئْتُهُمْ إِلَى الْمَوْقِفِ حَتَّى آخِذًا بِأَعْضَادِهِمْ فَأَخْلَصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِهِ وَشَدَائِدِهِ. (الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 2 ص 131 وكشف الغمة ج 2 ص 437) (راجع: ارشاد القلوب ج 2 ص 349)

276- عَنْ قُدَامَةَ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - : أَنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذِكْرِ بَعْضِ مَا يَجْرِي عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّفِّ وَآلِهِ أَنَّهُ يُدْفَنُ وَ يُجْعَلُ لَهُ رَسْمٌ.

قَالَ: وَ تَحْفَهُ مَلَائِكَةٌ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ.

وَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لِرُؤَايِهِ.

وَ يَكْتُبُونَ أَسْمَاءَ مَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا مِنْ أُمَّتِكَ - مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ - وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ.

وَ يُوسَمُونَ فِي وُجُوهِهِمْ بِمِيسَمِ نُورِ عَرْشِ اللَّهِ: هَذَا زَائِرٌ قَبْرِ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ وَ ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ سَطَعَ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ذَلِكَ الْمِيسَمِ نُورٌ تُعْشِي مِنْهُ الْأَبْصَارُ يَدُلُّ عَلَيْهِمْ

وَ يُعْرَفُونَ بِهِ.

وَ كَانِي بِكَ - يَا مُحَمَّدُ - بَيْنِي وَ بَيْنَ مِيكَائِيلَ وَ عَلِيٍّ أَمَامَنَا وَ مَعَنَا مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مَا لَا يُحْصِي عَدْدَهُ.

وَ نَحْنُ نَلْتَقِطُ مِنْ ذَلِكَ الْمِيسَمِ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ شَدَائِدِهِ.

وَ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ وَ عَطَاؤُهُ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ - يَا مُحَمَّدُ - أَوْ قَبْرَ أَخِيكَ أَوْ قَبْرَ سِبْطِيكَ.

لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا. (مستدرک الوسائل ج 10 ص 229) (راجع: كامل الزيارات ص 278 الباب 88)

ص: 130

277- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا عَلِيُّ - مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي (1)

أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ أَوْ بَعْدَ مَمَاتِكَ (2)

أَوْ زَارَ ابْنَيْكَ فِي حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَمَاتِهِمَا (3)

ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَخْلَصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَشَدَائِدِهَا حَتَّى أَصِيرَهُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 578 و كامل الزيارات ص 6 باب 1)

278- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عُمَانَ بْنِ مُعَلَّى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَا لِمَنْ زَارَنَا؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا.

أَوْ زَارَ أَبَاكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا.

أَوْ زَارَ أَخَاكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا.

أَوْ زَارَكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا.

كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَسْتَنْقِذَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (4). (تهذيب الاحكام ج 6 ص 46 و روضة الواعظين ج 1 ص 384)

279- قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: - يَا أَبَتَاهُ - مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: - يَا بُنَيَّ - مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ (6) مَيِّتًا

أَوْ زَارَ أَبَاكَ. أَوْ زَارَ أَخَاكَ. أَوْ زَارَكَ

كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَرُودَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْلَصَهُ (7) مِنْ ذُنُوبِهِ. (علل الشرائع ج 2 ص 197 الباب 221 ح 5 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 577 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 5 و كامل الزيارات ص 6 و ص 7 الباب 1 ح 2 و 5 و ص 36 الباب 10 ح 3)

(راجع: ثواب الاعمال ص 107 و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 114 المجلس 14 ح 4 و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص 377 و مصباح الزائر ص 190 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 31)

ص: 131

1- .في كامل الزيارات: موتي.

2- .في كامل الزيارات: موتك.

3- .في كامل الزيارات: موتهما.

4- . في روضة الواعظين هكذا: أَسْتَنْقِذُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ.

5- . في التهذيب و الفقيه و كامل الزيارات: الحسين عليه السلام .

6- . في علل الشرائع: و

7- . في الفقيه و التهذيب: و اخلصه. و في ثواب الاعمال و الامالي و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله و كامل الزيارات ص 6 هكذا:  
حتي اخلصه.



4- .في المزارص 180 هكذا: من زارني بعد موتي.



283- رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنَا فِي مَمَاتِنَا فَكَأَنَّما زَارَنَا فِي مَحْيَانَا... (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 201)

284- قال الامام الصادق عليه السَّلَام : من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا (جامع الاخبار ص 97 الباب 16 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 41)

285- عن زيد الشحام قال: قلت لابي عبد الله عليه السَّلَام : ما لمن زار واحداً (1) منكم؟

قال عليه السَّلَام : كمن (2) زار رسول الله صلي الله عليه وآله . (كامل الزيارات ص 163 الباب 60 ح 3 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 578 و ص 581 و علل الشرايع ج 2 ص 198 الباب 221 ح 6 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 90 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 38)

(راجع: مصباح الزائر ص 395)

286- قال الامام الصادق عليه السَّلَام : من زار واحداً منا كان كمن زار رسول الله صلي الله عليه وآله . (روضه الواعظين ج 1 ص 457)

287- قيل للامام الصادق عليه السَّلَام : ما حكم من زار احدكم؟

قال عليه السَّلَام : كان كمن زار رسول الله صلي الله عليه وآله . (جامع الاخبار ص 85 الفصل 12)

288- عن ابي عبد الله عليه السَّلَام قال: من زار اماماً مفترض الطاعة بعد وفاته و صلي عنده اربع ركعات. كتب الله له حجة و عمرة. (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 201 و مصباح الزائر ص 404)

(راجع: جامع الاخبار ص 97 الفصل 16)

289- قال الامام الصادق عليه السَّلَام : من زار اماماً مفترضاً طاعته و صلي اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة و عمرة مشكورة (3). (روضه الواعظين ج 1 ص 457 و مناقب آل ابي طالب عليهم السَّلَام ج 4 ص 185)

290- قال الامام الصادق عليه السَّلَام : من زار اماماً من الائمة و صلي عند اربع ركعات كتب الله له حجة و عمرة (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 474 و ص 486)

(راجع: جامع الاخبار ص 85 ح 12)

ص: 133

1- في كامل الزيارات و التهذيب و المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله هكذا: احداً.

2- في المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله هكذا: يكون كمن.

3- . في المناقب هكذا: حجة مبرورة وعمرة مشكورة.

## زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه و آله

زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه و آله (1)

291- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَاعْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ قِفْ عِنْدَ قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

وَ اجْعَلْ وَجْهَكَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ وَ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ عَبْدَتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ...

ثُمَّ ارْزُقْ يَدَيْكَ وَ ادْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ

ثُمَّ صَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رُكْعَتَيْنِ لِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا بِمَا بَدَأَ لَكَ.

وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقِفْ عَلَيَّ قَبْرِهِ كَوُفُوكَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَإِنَّ تَوْفِيقِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ

وَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِكَ.

وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي.

فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْسِنِّي مَعَهُ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ - يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 458) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

ص:134

---

1- . ذكرنا من آداب و فقرات زيارة مراقد المعصومين عليهم السلام موضع الشاهد منها و هو عبارة عن: استقبال وجه المعصوم عليه السلام و استدبار القبلة - حين الزيارة من القرب - فلا تغفل

292- إِذَا وَرَدْتَ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاعْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ.

وَقُلْ (1): اللَّهُمَّ إِنِّي (قد) (2) وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ (ابواب) (3) يُبُوتُ نَبِيَّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَ قَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَيَّ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ.

فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (4)

اللَّهُمَّ (و) (5) إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي عَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ.

وَ أَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ.

يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَ زَمَانِي.

وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا وَ (زماني) (6)

(و) (7) يَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي.

وَ أَنْكَ حَجَبْتَ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ. وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ - يَا رَبِّ - أَوَّلًا

وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ثَانِيًا

وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَيَّ بَيْتِهِ.

وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لِلَّهِ السَّامِعَةَ.

السلام عليكم ايها الملائكة الموكلون بهذا الموضع المبارك (8) ورحمه الله وبركاته...

ص: 135

1- . في مصباح الزائر هكذا: فاذا وردت المدينة يستحب أن تكون مغتسلاً لدخولها. وكذلك لدخول مسجدها و لزيارته صلوات الله عليه

وآله ايضاً. ثم تدخلها و تقصد الي باب المسجد و تقول: اللهم...

2- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

3- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

4- . الاحزاب: 53.

- 5- . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر.
- 6- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.
- 7- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.
- 8- . في البحار هكذا: الموكلون بهذه المشاهد المباركة.

ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنِي وَ (أَنْتَ) (1) تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مِلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ.

رَبِّ ادْخُلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (2)

ثُمَّ كَبِّرِ (3) اللَّهَ تَعَالَى - مائة مرة

فاذا دخلت فلتصل ركعتين تحية المسجد.

ثم تمشي الي الحجرة. فاذا وصلتها استلمتها و قبلتها و تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ (4)

ثم قف عند الاسطوانة المقدمه التي عند زاوية الحجرة من جانب القبر الايمن و انت مستقبل القبلة و منكبك الايسر الي جانب القبر و منكبك الايمن مما يلي المنبر فانه موضع رأس رسول الله صلي الله عليه و آله (5)

و قل (6): اشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. و اشهد ان محمداً عبده و رسوله...

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ تَلْصِقُ كَفَّكَ بِحَائِطِ الْحُجْرَةِ.

وَ تَقُولُ: أَتَيْتُكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مُهَاجِرًا إِلَيْكَ. قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ.

وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ.

عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ - مِيتَتَكَ - حُرْمَتِكَ حَيًّا.

فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثُمَّ امْسَحْ كَفَّكَ عَلَيَّ وَ جِهَكَ.

ص: 136

1- . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر.

2- . الاسراء: 80.

3- . في مصباح الزائر هكذا: و تكبر.

4- . في البحار هكذا: فَإِذَا دَخَلَ فَلْيُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ. ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْحُجْرَةِ فَإِذَا وَصَلَ لَهَا اسْتَلَمَهَا وَ قَبَّلَهَا وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ...

5- . راجع: بحار الانوار ج 97 ص 169.

6- . في البحار هكذا: وَقَفَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَمَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَمَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُلْ: ...



وَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بِيَعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَ  
(لوازمه)(1)

(و)(2) تُمِيتُنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَيْهِ. وَتَبْعُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ.

ثُمَّ اسْتَقْبِلْ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَتَجْعَلِ الْقِبْلَةَ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَالْقَبْرَ أَمَامَكَ وَتَقُولُ (3): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَ تَجْتَهِدُ فِي الْمَسْأَلَةِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ - بَعْدَ ذَلِكَ - بِوَجْهِكَ وَأَنْتَ فِي مَوْضِعِكَ.

وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ مِنْ خَلْفِكَ. وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي.

وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي. وَإِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي أَتَصَيَّهَتْهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو. وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا (4) مَا أَحْذَرُ.

وَ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ - وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ  
جُرْمِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَلْبِي.

وَ تُوَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي. وَ تُسَبِّحْ عَلَيَّ النِّعَمَ. وَ تَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَاقِبَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ (5).

وَ تَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي. وَ تَكْلَأْنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ.

وَ تُحَسِّنَ لِي الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَ مُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ.

إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ اقْرَأْ (6) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً

ص: 137

1- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

2- ما بين القوسين لم يذكر في البحار. وفي المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 71 هكذا: ثم يستقبل وجه النبي صلى الله عليه وآله ويجعل القبلة خلف ظهره والقبر امامه ويقول:

3- في البحار هكذا: وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَ الْقَبْرَ أَمَامَكَ. وَقُلْ: ... وفي البحار ج 97 ص 170 هكذا: ... ثم اجعل القبلة خلف ظهرك و تجعل القبر امامك و تقول: ...

4- . في مصباح الزائر: سوء.

5- . في البحار: قسم.

6- . في مصباح الزائر هكذا: و تقرء انا انزلناه.

ثُمَّ صَبْرٌ (1) إِلَى مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ -

وَقَفَّ (2) عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ الَّتِي تَلِي الْمِنْبَرَ.

وَاجْعَلْهُ (مَا) (3) بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. فَإِنْ لَمْ تَتِمَّكَ. فَرَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ.

فَإِذَا سَلَّمْتَ (مِنْهَا) (4) وَسَبَّحْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ...

ثُمَّ أَنْتِ الْمِنْبَرُ فَأَمْسَحِيهِ (5) بِيَدِكَ. وَخُذْ بِرِمَانَتَيْهِ - وَهُمَا السُّفْلَاوَانِ - وَامْسَحِي بِهِمَا عَيْنَيْكَ وَوَجْهَكَ وَقُلْ عِنْدَهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ.

وَقُلْ (6) بَعْدَهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ...

و تقف بعد ذلك في الروضة بين القبر والمنبر وتدعو بما تحب.

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة.

وان منبري علي ترعة من ترع الجنة.

و تقول في الدعاء: اللهم ان هذه روضة من رياض جنتك وشعبة من شعاب رحمتك (7)...

(مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 44 الي 51 وبحار الانوار للعلامة المجلسي رحمه الله ج 97 ص 160 الي 165)

(راجع: المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 71 الي 74)

293- ثم تصلي ركعتين مندوباً عند اسطوانة ابي لبابة وهي اسطوانة التوبة

وقل بعدهما: ... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 85)

(راجع: مصباح الزائر ص 55)

ص: 138

1- .في مصباح الزائر: ثم تصير.

2- . في مصباح الزائر: و تقف.

3- . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر.

4- . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر.

5- . في مصباح الزائر: و امسحه.

6- في مصباح الزائر: وتقول.

7- في البحار هكذا: ثُمَّ قَفَّ فِي الرَّوْضَةِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمُنْبَرِ وَالْقَبْرِ. وَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَتُعْبَةٌ مِنْ سُدِّعَبِ رَحْمَتِكَ...

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَأْتِ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاعِكَ مِنْ حَوَائِجِكَ وَاصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وُصُولِكَ أَوْلاً (1).

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ

وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيُّمَةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً فَأَحْسُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِيَوَائِهِمْ

وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (بحار الانوار ج 97 ص 167)

ص: 139

---

1- . فاذا قضيت حوائجك وعزمت علي الخروج ف- ودع النبي صلي الله عليه وآله فاذا وقفت عليه ف- سلم عليه صلي الله عليه وآله  
كما فعلت اول مرة وقل: ... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 108)

## زيارة مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام

زيارة مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام (1)

295- (قال الشيخ الطوسي رحمه الله): اختلف في موضع قبرها عليها السلام

فقال قوم: هي مدفونة في الروضة.

وقال آخرون: في بيتها.

وقال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع.

والذي عليه أكثر أصحابنا: أن زيارتها من عند الروضة.

و من زارها في هذه الثلاث المواضع كان أفضل. (مصباح المتهجد ص 711)

296- قال الشيخ الطبرسي رحمه الله: من استعمل الاحتياط - في زيارتها - زارها عليها السلام في المواضع الثلاثة (اعلام الوري ج 1 ص 301)

297- ف- من استعمل الاحتياط إذا أراد زيارتها و زارها في المواضع الثلاثة كان أولى وأصوب

والله أعلم. (تاج الموالي ص 80 و مجموعة نفيسة في تاريخ الائمة عليهم السلام ص 80)

298- قيل: الأحوط: زيارتها في المواضع الثلاثة.

و لا بأس بها - خروجاً من الخلاف - و لأن الزيارة مستحبة في أي موضع كانت. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 90)

299- قال الشيخ الصدوق رحمه الله: إِنِّي لَمَّا حَجَجْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ كَانَ رُجُوعِي عَلَي الْمَدِينَةِ

- ب- تَوْفِيقَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ-

فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَصَدْتُ إِلَي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام - وَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنْ بَابِ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَام إِلَي مُؤَخَّرِ الْحَظِيرَةِ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله - فَقُمْتُ عِنْدَ الْحَظِيرَةِ وَ يَسَارِي إِلَيْهَا وَ جَعَلْتُ ظَهْرِي إِلَي الْقِبْلَةِ وَ اسْتَقْبَلْتُهَا بِوَجْهِِي وَ أَنَا عَلَي غُسْلٍ.

وَ قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ... (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 572)

ص: 140

1- من جملة ما جاء في فقرات زيارة سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليهما السلام و السلام عليها: ... المجهولة قدرأ و المخفية قبرأ و

المدفونة سرّاً... ذكرنا ما يتعلق بذلك في كتابنا الموسوم بـ: مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليهما السلام في اي مكان؟! وقد  
طبع بحمد الله تعالى. فراجع ثمة

300- قال رسول الله صلي الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام : - يا فاطمة من صلي عليك غفر الله له.

والحقه بي حيث كنت من الجنة. (كشف الغمة ج 2 ص 187)

301- قالت فاطمة عليها السلام : اخبرني ابي صلي الله عليه وآله : انه من سلم عليه وعلي - ثلاثة ايام - اوجب الله له الجنة.

قيل لها: في حياته وحياتك؟

قالت: نعم وبعد موتنا (1)هداية الامّة الي احكام الانمّة عليهم السلام للشيخ الحرّ العاملي رحمه الله ج 5 ص 462

302- عن الحسين بن يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال: دخلت علي فاطمة عليها السلام فابتدأتني بالسلام

ثم قالت عليها السلام : ما غدا بك؟

قلت: طلب البركة.

فقالت عليها السلام : اخبرني ابي - و هو ذا هو - انه من سلّم عليه وعليّ - ثلاثة ايام - اوجب الله له الجنة.

قال فقلت لها: في حياته وحياتك؟

قالت عليها السلام : نعم.

وبعد موتنا (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 177 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 10 و مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 3 ص 414

و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 35)

303- عن يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال: دخلت علي فاطمة بنت رسول الله عليها السلام فابتدأتني بالسلام

[قال]وقالت عليها السلام : قال ابي - و هو ذا حي - انه من سلّم عليّ و عليك - ثلاثة ايام - فله الجنة.

قال فقلت لها: هذا في حياته وحياتك او بعد موته و موتك؟

قالت عليها السلام : في حياتنا و بعد مماتنا (كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحلبي رحمه الله ص 357)

ص: 141



304- (من جملة ما ذكر في فقرات الصلوات علي سيدة النساء عليها السلام)...

اللهم صلّ علي محمد واهل بيته.

وصلّ علي البتول الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية الرضية [المرضية] الزكية الرشيدة المظلومة المقهورة.

المغصوبة حقها. الممنوعة ارثها. المكسور ضلعها. المظلوم بعلمها. المقتول ولدها. فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وآله . (اقبال الاعمال ج 3 ص 166)

305- (من جملة ما جاء في فقرات بعض الخطب): اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَي السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ وَ الْكَرِيمَةِ الْجَمِيلَةِ وَ الْفَضِيلَةِ النَّبِيلَةِ.

ذَاتِ الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ وَ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ.

الْمَدْفُونَةِ سِرًّا. الْمَجْهُولَةِ قَدْرًا.

الْمَغْصُوبَةِ جَهْرًا.

الْإِنْسِيَّةِ الْخَوْرَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 943)

306- (من جملة ما جاء في فقرات التوسل الي الله تعالي بسيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَي السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَمِيلَةِ الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ. ذَاتِ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ. الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ.

الْمَجْهُولَةِ قَدْرًا. وَ الْمَخْفِيَّةِ قَبْرًا. الْمَدْفُونَةِ سِرًّا. وَ الْمَغْصُوبَةِ جَهْرًا. سَيِّدَةِ النَّسَاءِ.

الْإِنْسِيَّةِ الْخَوْرَاءِ. أُمِّ الْأَيْمَةِ الثُّقْبَاءِ الثُّجْبَاءِ. بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

الْبُتُولِ الْعُدْرَاءِ. فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ النَّبِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ عَلَي ذُرِّيَّتِكَ.

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَيَّتُهَا الْبُتُولُ يَا قَرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ

يَا أُمَّ السَّبْطَيْنِ.

يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَي خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَ مَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَي اللَّهِ.

وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ... (زاد المعاد للعلامة المجلسي رحمه الله ص 400)

ص: 142

307- إِذَا أَتَيْتَ الْكُوفَةَ فَاعْتَسِلْ (مِنَ الْفُرَاتِ) (1) قَبْلَ دُخُولِهَا. فَإِنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ.

وَ حَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام

وَقُلْ حِينَ تَرِيدُ دُخُولَهَا (2): بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي (3) مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثُمَّ امْشِ وَأَنْتَ تَكْبِرُ اللَّهُ تَعَالَى وَتُهَلِّلُهُ وَتُحَمِّدُهُ وَتُسَبِّحُهُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَسْجِدَ.

فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَصَلِّ عَلَى بَابِهِ وَاحْمَدِ اللَّهَ كَثِيرًا وَأَتْنِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (4)

ثُمَّ ادْخُلْ. ف- صَلِّ رُكْعَتَيْنِ نَحِيَّةً لِلْمَسْجِدِ. وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ.

ثُمَّ امْضِ فَأَحْرِزْ رَحْلَكَ وَتَوَجَّهْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيَّ طَهْرِكَ وَغُسْلِكَ وَعَالِيكَ السَّكِينَةَ

وَ الْوَقَارُ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَصَلِّ عَلَى بَابِهِ وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَ اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ (5).

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ تَوْفِيقِهِ (6) لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطُفْتَ لَهُ بِمَنْكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ فَازْتَصَّ بِتِ لَه قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ

غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ...

...ثُمَّ ادْخُلْ. وَقَدِّمِ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَيَّ الْيُسْرَى (7).

وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي.

ص: 143

1- ما بين القوسين لم يذكر في المزار للشيخ المفيد رحمة الله .

2- في المزار هكذا: فاذا دخلتها فقل حين تدخلها.

3- في المزار: انزلنا.

4- في مصباح المتعجب هكذا: وسلم علي امير المؤمنين عليه السلام .

5- في المزار هكذا: وقل: الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله و الله اكبر. وفي البلد الامين ص 292 هكذا: الله اكبر.

الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله و الله اكبر.

6- . في المزار و البلد الامين: و التوفيق.

7- . في البلد الامين هكذا: و قدم رجلك اليمني قبل اليسري.

ثُمَّ امْسِحْ حَتَّى تُحَازِيَ الْقَبْرَ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهُ عَلَيَّ وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا  
اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَرَحْمَةِ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ امْسِحْ (1) حَتَّى تَقْفَ عَلَيَّ الْقَبْرَ وَتَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلَ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَ تَقُولُ (2): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ...

1- .في البلد الامين: امض

2- . في المزار هكذا: ثم امش حتي تقف علي القبر فاذا وقفت عليه فاستقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل:

... اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ

اللَّهُمَّ الْعَن الْجَوَابِيْتَ وَالطَّوَاعِيْتَ وَالْفِرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

وَلَا أَجَلَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَانِكَ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَسَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَ لِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - يَا أَزْحَمَ الرَّاحِمِينَ -

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَيَّ عِنْدِ رَأْسِهِ وَقَالَ (1): سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ - وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ

وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدْقٍ - عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ

وَبَرَكَاتُهُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ...

... اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَيَّ مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمُوتُ عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيَّ الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ (2) وَضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ

ثُمَّ انْقَلَبَ (3) إِلَى الْقِبْلَةِ وَتَوَجَّهَ (4) إِلَيْهَا - وَأَنْتَ فِي مَقَامِكَ عِنْدَ الرَّأْسِ - فَ- صَلِّ رُكْعَتَيْنِ.

تَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ.

وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يَس.

ثُمَّ تَشْهَدُ (5) وَتُسَلِّمُ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاسْتَغْفِرْ وَادْعُ.

ثُمَّ اسْجُدْ لِلَّهِ شُكْرًا. وَقُلْ فِي سُجُودِكَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي وَرَجَائِي فَكُنْفِي مَا أَهْمَنِي وَمَا لَا يُهْمَنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

ص: 145

- 2- . في المزار: فقبله.
- 3- . في المزار: وانفتل.
- 4- . في المزار: فتوجه.
- 5- . في المزار: تشهد.



عَزَّ جَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَقَرَّبَ فَرَجَهُمْ -

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَقُلْ (1): (اللَّهُمَّ) (2) اِزْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ.

وَوَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ - ثَلَاثًا

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا

وَرِقًّا

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ - ثَلَاثًا (3)

ثُمَّ عُدُّ إِلَى السُّجُودِ فَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا - مِائَةَ مَرَّةٍ (4)

وَتَقُومُ فَتُصَلِّي (5) أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. تَقْرَأُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا قَرَأْتَ (بِهِ) (6) فِي الرُّكْعَتَيْنِ.

وَيُجْزِيكَ أَنْ تَقْرَأَ (ب-) (7) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (8) سُورَةَ الْإِخْلَاصِ.

وَيُجْزِيكَ إِذَا عَدَلْتَ عَنْ ذَلِكَ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (9) تُكْمِلُ بِالْأَرْبَعِ سِتَّ رَكَعَاتٍ.

الرُّكْعَتَانِ الْأُولَتَانِ مِنْهَا لِزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَرْبَعُ لِزِيَارَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَتَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ

ص: 146

1- . في البلد الامين و المصباح للشيخ الكفعمي رحمة الله هكذا: و قل ثلاثاً -

2- . ما بين القوسين ذكر في البلد الامين و لم يذكر في مصباح المتهجد و المزار للشيخ المفيد رحمة الله

3- . في المزار للشيخ المفيد رحمة الله هكذا: ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ - يَا رَبَّ -

تَعَبُدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي - يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ -

4- . في البلد الامين ص 294 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمة الله ص 637 هكذا: ثُمَّ عُدُّ إِلَى السُّجُودِ. وَقُلْ - مِائَةَ مَرَّةٍ -: شُكْرًا شُكْرًا.

ثُمَّ قُمِ إِلَى زِيَارَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

أَمِينَ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ - وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى

الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ -صَلَاةٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ زُرْ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي

أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ - وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ صَلِّ لِكُلِّ مِنْهُمَا رَكَعَتَيْنِ...

5- . في المزار: تصلي.

6- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار.

7- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار.

8- . في المزار: أو.

9- . في المزار للشيخ المفيد رحمة الله هكذا: ويجزيك ان عدلت عن ذلك ما تيسر من القرآن.

وَ تَحَوَّلَ (1) إِلَيَّ الرَّجُلَيْنِ فَتَقَفْتُ وَ تَقُولُ (2): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقَّهُ صَبْرٌ وَ احْتِسَابٌ حَتَّى آتَاكَ الْبَقِيَّةُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ عَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

حِجَّتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيَّ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَ لِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَ جَاهًا وَاسِعًا

وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أِزْنَضِي وَ هُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ (3)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ رُوحَكَ وَ بَدَنِكَ - وَ عَلَيَّ الْأَيُّمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ - صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ

وَ عَلَيْنَا أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ مَسْأَلَةٍ.

وَ أَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ مَغْفِرَةٍ. وَ أَسْأَلُ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامٌ إِجَابَةٍ.

فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَقَامَ فِي الْمَشْهَدِ يَوْمَكَ أَوْ لَيْلَتِكَ فَأَقِمْ فِيهِ. وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الزِّيَارَةِ وَ التَّحْمِيدِ

وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ ذَكَرِ اللَّهَ تَعَالَى وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

تَقِفُ عَلَيَّ الْقَبْرِ كَوْفُوكَ فِي ابْتِدَاءِ زِيَارَتِكَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

أَمَّنًا بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (4)... (مصباح المتجهج للشيخ الطوسي رحمه الله ص 739 الي 746

و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 75 الي ص 88)

(راجع: البلد الامين ص 292 الي 295 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 634 الي 639)

ص: 147

2- في البلد الامين ص 294 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمة الله هكذا: ثم تحول عند رجلي امير المؤمنين عليه السلام وقل:

3- . الانبياء: 28.

4- . فَإِذَا قَصَّيْتَ نُسُكَكَ وَأَرَدْتَ الْإِنصِرَافَ فَحَفِّفْ عَلَيَّ الْقَبْرِ كَوْفُوفَكَ عَلَيَّ فِي ابْتِدَاءِ زِيَارَتِكَ وَتَسَدِّ تَقْبَلُهُ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلُ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ  
تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيَّ ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكُمْ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. آمَنَّا  
بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 192)

308- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

تَأْتِي مَشْهَدَهُ وَأَنْتَ عَلَيَّ غُسْلٍ فَتَقِفُ عَلَيَّ الْقَبْرِ وَتَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ

-كَمَا فَعَلْتَ فِي زِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...

... ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيَّ الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ.

وَتَحَوَّلَ إِلَيَّ عِنْدَ الرَّأْسِ فَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ... قَبْلَ الْقَبْرِ وَضَعْ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ وَارْفَعْ

رَأْسَكَ وَصَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا

وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَيَّ عِنْدِ الرَّجْلَيْنِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ

وَادْعُ هُنَاكَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ... (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 462)

309- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

تَغْتَسِلُ أَوَّلًا لِلزِّيَارَةِ مُنْدُوبًا وَتَقْصِدُ إِلَيَّ مَشْهَدِهِ وَتَقِفُ عَلَيَّ ضَرْيْحِهِ الطَّاهِرِ وَتَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ

وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ. وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ...

فاذا اراد وداعه عليه السلام فليقف علي قبره كما وقف اولاً ثم يقول:... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 261)

310- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

... فَ- قِفْ عَلَيَّ بَابِ الْقُبَّةِ السَّرِيفَةِ وَاسْتَأْذِنْ وَادْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنِيَّ عَلَيَّ الْيُسْرِي .

وَ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَيَّ الصَّرِيحِ وَاسْتَقْبِلْهُ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيَّ... (بحار الانوار ج 97 ص 360)

311- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

ثُمَّ ادْخُلْ مَدَامًا رِجْلَكَ الْيُمْنِي وَامْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَي الصُّرَيْحِ وَاسَّ تَقْبَلُهُ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلِ: السَّلَامُ عَلَي... (بحار الانوار ج 97 ص 372)

ص: 148

312- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

... ثُمَّ قَبَلَ الْعَتَبَةَ وَقَدَّمَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى.

وَادْخُلْ وَأَنْتَ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَحْدِثَ الْقَبْرَ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَقِفْ قَبْلَ وُصُولِكَ إِلَيْهِ وَقُلْ: السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهُ عَلَيَّ وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعَادِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا سَبَقَ تَقَبَّلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ الشَّاهِدِ عَلَيَّ الْخَلْقِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ

السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدُكَ وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ...

... ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَيَّ الْقَبْرِ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... (بحار الانوار ج 97 ص 285-286)

(راجع: المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 41)

313- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

... ثُمَّ أَذْهَبَ حَتَّى تَقِفَ قُرْبَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ مُسْتَقْبِلًا الْقَبْرَ وَمُسْتَدْبِرًا الْقِبْلَةَ.

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى...

... ثُمَّ قَبَلَ الضَّرِيحَ الْمُبَارَكَ وَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِ الْقَبْرِ

وَقُلْ: - يَا مَوْلَايَ - إِلَيْكَ وَفُودِي وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيَّ رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبُ بِكَ - عَنْ مَعْرِفَةٍ - غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ... (زاد المعاد ص 457)

314- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السّلام في النجف الاشرف):

... ثم امش حتي تحاذي القبر. و استقبله بوجهك. وقف قبل وصولك اليه. وقل: السلام ...

ثم امش حتي تقف علي القبر و استقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك.

و قل: السلام عليك يا اميرالمؤمنين ... ثم قبل الضريح وقف مما يلي الرأس.

و قل: يا مولاي اليك وفودي و بك اتوسل الي ربي في بلوغ مقصودي...

ثم قبل الضريح و استقبل قبر الحسين عليه السّلام بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك.

و قل: السلام عليك يا ابا عبد الله...

ثم تحول الي عند الرجلين. و قل: السلام علي ابي الائمة و خليل النبوة و المخصوص بالاخوة...

ثم تصلي عليه و تقول: اللهم صلّ علي اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب اخي نبيك و وليّه و وصيه و وزيره و مستودع علمه و موضع سره و باب حكمته...

ثم تحول الي عند الرأس لزيارة آدم عليه السّلام و نوح عليه السّلام ...

ثم تصلي ست ركعات و تسبح تسبيح الزهراء عليها السّلام و تستغفر الله سبحانه. و ادع لنفسك.

ثم قل: اللهم اني صليت هاتين الركعتين هدية مني الي سيدي و مولاي وليك و اخي رسولك اميرالمؤمنين...

و تهدي الأربع ركعات الأخرى الي آدم عليه السّلام و نوح عليه السّلام .

ثم اسجد سجدة الشكر و قل فيها: اللهم اليك توجهت و بك اعتصمت و عليك توكلت.

اللهم انت تقتي و ر جائي فاكفني ما اهمني و ما لا يهمني و ما أنت اعلم به مني.

عزّ جارك و جلّ ثناؤك و لا اله غيرك صلّ علي محمد و آل محمد و قرب فرجهم.

ثم ضع خدك الأيمن علي الأرض و قل: ارحم ذلي بين يديك. و تضرعي اليك و وحشتي من الناس و انسي بك - يا كريم يا كريم يا كريم -

ثم ضع خدك الأيسر علي الأرض و قل: لا اله الا انت ربي حقاً حقاً سجدت لك يا ربّ تعبداً ورقاً. اللهم انّ عملي ضعيف فضاعفه لي - يا كريم يا كريم -

ثم عد الي السجود و قل: شكراً شكراً مائة مرّة



واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة و أكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة.

و اسأل الحوائج فإنه مقام اجابة. (مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 122 الي 128)

ص:150

315- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

... ثم ادخل وقف علي ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك و القبلة و راء ظهرهك.

ثم كبر الله تعالى -مأة مرة-

وقل: السلام عليك يا وارث آدم خليفة الله...

ثم قبل الضريح. وضع خدك الايمن عليه ثم الايسر.

و مل الي القبلة ف- صل صلاة الزيارة. و ما بدا لك من الصلوات... (مصباح الزائر ص 176 و 180)

(راجع: المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 99)

316- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف): فَاغْتَسِلْ ثُمَّ امْشِ إِلَيَّ مَشْهُدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَنْتَ عَلَيَّ غُسْلِكَ وَطُهْرِكَ...

ثُمَّ الْبَسْ مِنْ ثِيَابِكَ مَا طَهَّرَ.

وَاسْعَ إِلَيْهِ مَا شِئْتَ مِنْ حَيْثُ أَمَكَنَ السَّعْيُ،

فَإِذَا عَايَنْتَ قَبْرَهُ فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وَ امْشِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالْحُشُوعُ.

وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّهِ وَآلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَ قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي عِبَادِهِ. وَ سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ. وَ حَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَائِهِ.

فَإِذَا دَخَلْتَ الْحِصْنَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ (فقل): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ

وَ إِنَّا إِلَيَّ رَبَّنَا لَمُنْقَلِبُونَ.

اللَّهُمَّ كَمَا أَحْلَلْتَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّهِ. وَ سَهَّلْتَ زِيَارَتَهُ فَ- حَرِّمْ جَسَدِي عَلَيَّ النَّارِ.

وَ أَكْثِرْ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى تَصِلَ إِلَيَّ الْحِصْنَ الْمُحِيطِ بِالْقُبَّةِ وَ أَبْوَابِهَا.

وَ دُرِّي إِلَيَّ الْوَجْهِ الَّذِي تَوَاجَهُ فِيهِ الْإِمَامَ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُنَكِّسُ الرَّأْسِ مُطْرِقُ الْبَصَرِ حَتَّى تَقِفَ بِالْبَابِ الَّذِي هُوَ مُحَاذِي الرَّأْسِ. وَ

اسْجُدْ إِذَا لَا حَظَّتْهُ إِعْظَامًا لِلَّهِ تَعَالَى وَ حُدَّهُ وَ لَوْلِيَّهِ.

ثُمَّ اِرْفَعِ رَأْسَكَ وَالتَّفِثْ يَسْرَةَ الْقَبْلَةِ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ.

وَاقْبَلْ اِلَى الْاِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِكَ وَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ مَوْلِي كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ...

ص: 151

ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَيَّ الْقَبْرِ وَتَقَبَّلْهُ وَتَلَوْذُ بِهِ وَتَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحْبَبْتَ - يُجِبُكَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ -

وَ تَصَلِّيَ عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَكَعَتَيْنِ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَرَكَعَتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ  
وَ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لَوَالِدَيْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ تَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ تَقِفْ عَلَيْهِ كَوُفُوكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْتَوْدِعُكَ  
اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ ارزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَ تَوْفِيَّ عَلَيَّ مِلَّتِهِ وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ

وَ أَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 252 الي 256)

317- باب الوداع:

فَإِذَا قَضَيْتَ سُكَّكَ وَ أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَقِفْ عَلَيَّ الْقَبْرِ كَوُفُوكَ عَلَيْهِ فِي ابْتِدَاءِ زِيَارَتِكَ.

وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ أَدَمَ وَ نُوحَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيكُمْ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ ارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 192)

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

ص: 152

318- زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام مختصة بليلة سبع وعشرين من رجب.

كَيْفِيَّتُهَا: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَتَقِفْ عَلَيَّ بَابِ الْقُبَّةِ مُقَابِلَ صَدْرِ رِيحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ (1) حُجَّجَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَقِفْ عَلَيَّ صَدْرِ رِيحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلًا لَهُ بِوَجْهِكَ وَالْقِبْلَةَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ.

ثُمَّ كَبِّرِ اللَّهَ - مائة مرّة - وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ ...

ثُمَّ قَبْلِ الصَّرِيحِ وَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَادْعُ بِمَا تُرِيدُ... (المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 99 الي 108 وبحار الانوار ج 97 ص 377)

319- زيارَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْمَبْعَثِ النَّبَوِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اعْلَمْ أَنَّ عَلِيَّ الزَّائِرِ أَنْ يَغْتَسِلَ - أَوَّلًا - وَيَلْبَسَ ثِيَابَهُ الطَّاهِرَةَ وَيَتَطَيَّبَ وَيَذْهَبَ حَتَّى يَصِلَ بَابَ الْحَرَمِ الْمُعْظَمِ.

وَيَقِفَ هُنَاكَ وَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ...

ثُمَّ يَدْخُلُ وَيَقِفُ إِزَاءَ الصَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرّة

ثُمَّ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ... (زاد المعاد ص 481)

ص: 153

1- 1. في المزار: من خلفه.

320- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد امير المؤمنين عليه السّلام في عيد الغدير):

فاذا اردت زيارته عليه السّلام في هذا اليوم فاغتسل و البس أطهر ثيابك. فاذا وصلت المشهد المقدس فقف علي باب القبة المقدسة. وقل:  
الله اكبر. الله اكبر. لا اله الاّ الله. والله اكبر. الله اكبر.

الحمد لله علي هدايته لدينه و التوفيق لما دعا اليه من سييله...

ثم ادخل و قدم رجلك اليميني قبل اليسري

و قل: بسم الله و بالله و في سبيل الله و علي ملة رسول الله صلي الله عليه و آله . اللهم اغفرلي و ارحمني.

ثم امش حتي تحاذي القبر و استقبله بوجهك.

و قل: السلام علي سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله...

ثم امش حتي تقف علي القبر و استقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك.

و قل: السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمه الله و بركاته...

ثم تحول الي عند رأسه عليه السّلام و قل: سلام الله و سلام ملائكته المقربين...

ثم تنكب علي القبر و قبله وضع خدك الايمن عليه ثم الايسر.

ثم مل الي القبلة فتوجه اليها و أنت في مقامك ف- صل ركعتين...

فاذا سلمت فسبح تسييح الزهراء عليها السّلام و استغفر و ادع.

ثم اسجد لله شكراً و قل في سجودك...

ثم ضع خدك الأيمن علي الارض و قل: ...

ثم ضع خدك الأيسر علي الارض و قل: ...

ثم عد الي السجود و قل: شكراً شكراً مائة مرة

ثم قم ف- صلّ اربع ركعات تقرأ فيها مثل ما قرأت في الركعتين...

تهدي ركعتين الي آدم عليه السّلام و ركعتين الي نوح عليه السّلام.

و تستغفر الله لذنبك و تدعو بما بدا لك.

ثم تحول الي عند الرجلين وقل: السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمه الله وبركاته. انت اول مظلوم...

فاذا اردت وداعه عليه السلام فقف علي القبر كوقوفك في اول الزيارة وقل: السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمه الله وبركاته. استودعك الله واقراء عليك السلام... (مصباح الزائر ص 160 الي 165)

ص:154

321- زيارة يوم الغدير: فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَاغْتَسِلْ وَ اَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ.

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ وَ وَقَفْتَ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ عَايَنْتَ الْجَدَثَ اسْتَأْذِنْ لِلدُّخُولِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ...

... ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنِي وَ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الصَّرِيحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيَّ... (المزار

للسهيد الاول رحمه الله ص 64-65-66)

322- تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْغَدِيرِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَعْدَ الْإِسْتِئْذَانِ وَ اسْتَقْبَالَ الْقَبْرِ بِوَجْهِكَ وَ جَعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ -: السَّلَامُ عَلَيَّ...

(المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 633)

ص: 155



## زيارة مرقد الامام المجتبي عليه السلام - زيارة مرقد الامام السجاد عليه السلام

زيارة مرقد الامام الباقر عليه السلام زيارة مرقد الامام الصادق عليه السلام في البقيع (1)

323- عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ (2): إِذَا أَتَيْتَ قُبُورَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْبَقِيْعِ (3). فَ-قِفْ عِنْدَهُمْ. وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ خَلْفَكَ وَالْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ. ثُمَّ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّمَةَ الْهُدَى. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّجِ عَلَيَّ أَهْلَ الدُّنْيَا...

و ادع لنفسك بما احببت. (كامل الزيارات ص 53 52)

324- زِيَارَةُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُمْ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ - بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَنْتَ عَلَيَّ غُسْلٍ -: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّمَةَ الْهُدَى...

ثم ادع لنفسك بما احببت... (البلد الامين ص 279)

ص: 156

1- . اذا اتيت القبر الذي بالبقيع فاجعله بين يديك ثم تقول (و انت علي غسل) (1) السلام عليكم ائمة الهدى. (الكافي ج 4 ص 559 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 90) (1) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَغْتَسِلْ. وَ أَقْصِدِ الْبَقِيْعَ وَ قِفْ عَلَيَّ بَابِ الدُّخُولِ. وَ اسْتَأْذِنْ ثُمَّ ادْخُلْ. وَ قِفْ عَلَيَّ قَبْرِهِ الْمُقَدَّسِ. وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ (2)... (بحار الانوار ج 97 ص 206 نقله عن مصباح الزائر) كان محمد بن علي عليه السلام - ابن الحنفية - يأتي قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيقول: السلام عليك يا ابن امير المؤمنين... (كامل الزيارات ص 51) (راجع: تهذيب الاحكام ج 6 ص 46 و المزار للشيخ المفيد رحمة الله ص 181) (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد الامام المجتبي عليه السلام): تَغْتَسِلُ لِزِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَلْبَسُ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ تَقِفُ عَلَيَّ قَبْرِهِ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ... ثُمَّ قَبَّلَ الْقَبْرَ. وَ ضَمَّ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ. وَ تَحَوَّلَ إِلَيَّ عِنْدَ الرَّأْسِ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. وَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ لِزِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ لِلْأَنْصِبِ رَافٍ قَفِّفْ عَلَيَّ الْقَبْرِ - كَمَا وَقَفْتَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ - وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. اسْتَودِعَكَ اللَّهُ وَ اسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ تَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ. وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (المقنعة للشيخ المفيد رحمة الله ص 466 467) باب وداع أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام : تقف علي قبره ك- وقوفك عليه عند الزيارة و تقول: السلام عليك يا ابن رسول الله. السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته. استودعك الله واسترعيك و أقرء عليك السلام. آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به و دللت عليه. اللهم اكتبنا مع الشاهدين. ثم تسأل الله حاجتك و أن لا يجعله آخر العهد منك. و ادع بما احببت - ان شاء الله (تهذيب الاحكام ج 6 ص 47)

2- . في البحار ج 97 ص 203 هكذا: عن عمرو بن هاشم عن رجل من اصحابنا عن احدهم عليهم السلام قال:

3- . في البحار هكذا: اذا اتيت القبور بالبقيع قبور الائمة عليهم السلام - 4. في البحار: ثم. (2) قال العلامة المجلسي رحمة الله : قوله: - يا بقية المؤمنين أي: من بقي من المؤمنين الكاملين أي الباقي بعد جده و أبيه صلوات الله عليهم أو من أبقى علي المؤمنين بالصلح و لم يعرضهم للقتل كما قال تعالى: أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ. و هذا أظهر. (بحار الانوار ج 97 ص 205)

325- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة الائمة عليهم السلام في البقيع):

فَإِذَا أَتَيْتَهُمْ. ف- قِفْ عِنْدَهُمْ وَاجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّمَةَ الْهُدَى...

وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَ لِمَنْ أَحْبَبْتَ بِمَا شِئْتَ مِنَ الدُّعَاءِ.

وَ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْ زِيَارَةٍ - مُتَدَوِّباً - وَ انصَرِفْ (1). (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 86 الي 88)

326- فَإِذَا جِئْتَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَإِلَّا فَمَثَلُ شِبْهِ الْقَبْرِ بَيْنَ يَدَيْكَ. (2)

وَ قُلْ وَ أَنْتَ عَلَيَّ غُسْلٍ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّمَةَ الْهُدَى...

ثم تدعو لنفسك بما احببت.

وَ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ - زِيَارَةً - وَ انصَرِفْ... (المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 25 الي 27)

327- إِذَا أَتَيْتَ الْقَبْرَ الَّذِي بِالْبَقِيعِ فَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

ثُمَّ تَقُولُ - وَ أَنْتَ عَلَيَّ غُسْلٍ -: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّمَةَ الْهُدَى...

وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ. ثُمَّ تُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَحَفِّفْ عَلَيَّ قُبُورِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّمَةَ الْهُدَى وَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

أَمَّنًا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْتَنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَ اسأَلْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 90-91-92)

ص: 157

1- . (من جملة ما ذكر من آداب زيارة الائمة عليهم السلام في البقيع): يَسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَتَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْتِي بِسَبْكِينَةٍ وَ وَقَارٍ. فَإِذَا وَرَدَ إِلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ: يَا مَوْلِي يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَ ابْنُ أُمَّتِكُمْ. الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ الْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ وَ دَرِكُمْ وَ الْمُعْتَرَفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسَدِّ تَجِيرًا بِكُمْ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَوَسِّلًا إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ. أَدْخُلْ يَا مَوْلِي. أَدْخُلْ يَا أُمَّنَاءَ اللَّهِ. أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ. أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهِذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهِذَا الْمَشْهَدِ. وَ اخشع لربك و اهلك. فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عَلَامَةٌ الْقَبُولِ وَ الْإِذْنِ. وَ ادْخُلْ رَجُلَكَ الْيَمْنِي الْقَبَّةَ وَ آخِرَ الْيُسْرَى وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ

سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا... ثُمَّ ادْخُلْ وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ. وَصِدْفَتْهَا: أَنْ تَنْوِي بِقَلْبِكَ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ مَنْدُوبًا قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَكُونَ النَّيَّةَ مُقَارِنَةً لِلْفِعْلِ وَتُصَدِّقُ لِي لِكُلِّ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُكْعَتَيْنِ. وَادْعُ بِمَا تُحِبُّ وَاسْأَلْهُ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مُؤَضِّعٌ إِجَابَةً. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 88 باب: زيارة الائمة عليهم السلام بالبيع) (راجع: بحار الانوار ج 97 ص 211)

2- .يحتمل ان يكون ذلك من جملة كيفية آداب زيارتهم عليهم السلام من البعد

328- ... ثم تأتي قبور الأئمة عليهم السلام الأربع بالبقيع: الحسن بن علي عليهما السلام و علي بن الحسين عليهما السلام و محمد بن علي عليهما السلام و جعفر بن محمد عليهما السلام فتزورهم هناك. - فإن قبورهم في مكان واحد- فإذا جنتهم فاجعل القبر بين يديك.

وقل - وأنت علي غسل -: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ عَلَي أَهْلِ الدُّنْيَا...

... ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ (1). فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعِهِمْ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ. أَسْأَلُكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَ اسْأَلْهُ ان لا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ. (مصباح المتعجد ص 713-714)

(راجع: المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 25 الي 28)

329- تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْأئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْبَقِيعِ.

وَ هُمْ: الْحَسَنُ الزَّكِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَنْتَ عَلَي غُسْلٍ -: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ. وَ حَفَظَةَ سِرِّهِ وَ تَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ.

أَتَيْتُكُمْ - يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ - عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ.

بِأَيِّ أَنْتُمْ وَ أُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَي أَرْوَاحِكُمْ وَ أَبْدَانِكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَّلِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ. وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَ لِيَجَةَ دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ كَفَرْتُ بِالْحَبِيبِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى وَ كُلِّ نِدٍّ يُدْعِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

وَ تَقُولُ فِي وَدَاعِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وَ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَ بَرَكَاتُهُ. (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 632) (راجع: البلد الامين ص 279)

ص: 158

1- .في المزار للشهيد الاول رحمة الله ص 28 هكذا: ... ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ . وَ صَلَّى لِكُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ زِيَارَةً . وَ انصَرَفَ فَإِذَا أَرَدْتَ

وَدَاعَهُمْ فَقُلْ - بَعْدَ مَا صَدَّ نَعْتٌ مِثْلَ مَا صَدَّ نَعْتِي فِي وُصُولِكَ أَوَّلًا - : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسَدٌ تَوَدُّعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَبُ  
عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَاسْأَلْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ  
مِنْ زِيَارَتِهِمْ

330- تجعل القبور بين يديك و تقول: السلام عليكم ائمة الهدى...

وادع لنفسك بما احببت. وصل - في المسجد - لكل امام عليه السلام ركعتين.

فاذا اردت وداعهم عليهم السلام فقل: السلام عليكم ائمة الهدى ورحمة الله وبركاته.

استودعكم الله و اقرء عليكم السلام.

آمنا بالله و بالرسول. و بما جئتم به و دللتم عليه. فاكتبنا مع الشاهدين. (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 187-189 باب: زيارة الائمة عليهم السلام بالبيع)

331- وداع الائمة عليهم السلام بالبيع:

تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّمَةَ الْهُدَى وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِهِمْ. وَ ارزُقْنِيهَا أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي. فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَ فِي زُمْرَتِهِمْ.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

وَ اذْكُرْ حَوَائِجَكَ وَ سَلِّ مَا شِئْتَ.

وَ تَوَجَّهْ حَيْثُ مَا شِئْتَ. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 108)

332- ... فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيَّ أَيَّمَةَ الْهُدَى وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا.

وَ سَلِّهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ. (بحار الانوار ج 97 ص 206 نقله عن مصباح الزائر)

## زيارة مرقد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام - سيد الشهداء - في كربلاء المقدسة

333- قَالَ الامام الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَتَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَغْتَسِلْ عَلَيَّ شَاطِئِي الْفُرَاتِ ثُمَّ الْبَيْسَ ثِيَابًا طَاهِرَةً. ثُمَّ امْشِ حَافِيًا. فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَرَمِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَ عَلَيْنِكَ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّمْجِيدِ وَ التَّعْظِيمِ (1) لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا وَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - صلوات الله عليهم - حَتَّى تَصِيرَ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ.

ثُمَّ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْنِكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَ زُورًا قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ

ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ خُطَى (2). ثُمَّ قِفْ وَ كَبِّرِ اللَّهَ - ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً-

ثُمَّ امْشِ إِلَيْهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ. وَ اسْتَقْبِلْ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ (3) وَ اجْعَلِ (4) الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا ثَارَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ ابْنَ ثَارِهِ...

... ثُمَّ أَنْتِ عَلِيًّا ابْنَهُ (5) عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ - وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ...

ص: 160

1- . في الكافي هكذا: و عليك بالتكبير و التهليل و التسبيح و التحميد و التعظيم

2- . في الكافي: خطوات.

3- . في التهذيب هكذا: و استقبل بوجهك و وجهه. و في الكافي هكذا: فاستقبل ووجهك بوجهه.

4- . في الكافي: و تجعل.

5- . في التهذيب و الكافي هكذا: ثم تقوم (1) فتأتي ابنه علياً عليه السلام (1) ظاهره: استحباب ان يكون عند الزيارة جالساً. و بعض

الزيارات ظاهرها: استحباب القيام. ففي كل زيارة يوتي بما اشتملت عليه. (ملاذ الاخير ج 9 ص 143) نشير ذيلاً الي بعض هذه الموارد:

ثم اجلس عند رأسه عليه السلام و قل: سلام الله و سلام ملائكته... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 236) ... ثم تجلس و

تذكر الله بما شئت... (كامل الزيارات ص 214 الباب 79 ح 1) ... ثم اجلس عند رأسه - صلوات الله عليه - فقل: ... (كامل الزيارات

ص 223 الباب 79 ح 3) ... ثم اجلس عند رأسه عليه السلام و اذكر الله بما احببت و توجه اليه و اسأل حوائجك. (كامل الزيارات ص

234 الباب 79 ح 6) ... ثم تقوم بحيال القبر و تقول... (كامل الزيارات ص 214 الباب 79 ح 1) تقف علي القبر فتصلي علي رسول الله

صلي الله عليه و آله و امير المؤمنين عليه السلام ثم علي الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام و الائمة عليهم السلام - واحداً الي

آخرهم- ثم تجلس عند رأسه و تقول: السلام عليك يا ولي الله... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 547 باب: زيارة الامام

الرضا عليه السلام)

ثُمَّ تَدُورُ (1) فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَتُصَلِّي (2) سِتَّ رَكَعَاتٍ.

وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ (3). (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 594-595)

(راجع: الكافي ج 4 ص 576 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 62)

334- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة)... اسْتَقْبِلْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (4)... (المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 45)

335- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام): فاذا وقفت علي قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك و قل: السلام عليك يا ابن رسول الله... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 517)

ص: 161

1- . ظاهره: أن زيارة علي بن الحسين عليهما السلام والشهداء -أيضا- من قبل وجوههم خلافا لما قيل: إن زيارة غير المعصوم إنما تكون مستقبل القبلة. بل الظاهر أنه إذا قرء عندهم القدر وأمثالها يكون مستقبل القبلة. وإذا خاطبهم بالسلام يكون مستقبلهم. ويحتمل التخيير مطلقا. والله يعلم. (ملاذ الاخير ج 9 ص 144)

2- في الكافي: ف- صل.

3- في التهذيب و الكافي هكذا: وقد تمت زيارتك. فان شئت فانصرف.

4- . (قال الحسين بن ثوير: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام): - جُعِلْتُ فِدَاكَ - إِنِّي كَثِيرًا مَا أذْكَرُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (1) تُعِيدُ ذَلِكَ - ثَلَاثًا - فَإِنَّ السَّلَامَ (عليه) (2) يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَ مِنْ بَعِيدٍ. (الكافي ج 4 ص 575 و كامل الزيارات ص 217 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 116) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ. إِنَّا إِلِي اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ. (كامل الزيارات ص 225) من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة. اذا اردت زيارته عليه السلام ... فقم عند باب القبة و اومي بطرفك نحو القبر و قل مستأذنا: يا مولاي يا ابا عبد الله... فان خشع قلبك و دمعت عينك فهو علامة القبول و الاذن. فادخل رجلك اليمني و اخر اليسري و قل: بسم الله و بالله و في سبيل الله و علي ملة رسول الله. اللهم انزلني منزلاً مباركاً و انت خير المنزلين... (مصباح الزائر ص 329) (1) في كامل الزيارات هكذا: السلام عليك يا ابا عبد الله (2) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و كامل الزيارات



336- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْتَأْتِ مَشْهَدَهُ - بَعْدَ أَنْ تَعْتَسِلَ (1) وَتَلْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ - فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَي قَبْرِهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّديْقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ - يَا مَوْلَايَ - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ... (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 414)

(راجع: بحار الانوار ج 98 ص 351)

337- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

... ثُمَّ اسْتَأْذِنُ. وَادْخُلُ.

وَقَفْ عَلَي صَرِيحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَاسْتَقْبِلْ وَجْهَكَ بِوَجْهِهِ وَتَجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ

وَ هَكَذَا تَقْعَلُ فِي كُلِّ زِيَارَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَتِ الزِّيَارَةُ مِنْ قُرْبٍ (2) -

ثُمَّ كَبِّرْ - مائة تكبيرة

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 651)

(راجع: البلد الامين ص 281)

- 1- . فاذا اتيت مشهده فاغتسل من الفرات ان امكنك و الا فمن حيث امكنك. (المزار للشهيد الاول رحمة الله ص 170)
- 2- .في البلد الامين: قريب.

338- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

... فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتِ مَشْهَدَهُ الْمُقَدَّسَ بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَ تَلْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ.

فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَي قَبْرِهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ. وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ. (بحار الانوار ج 98 ص 350)

339- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهُ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ.

وَ قِفْ عَلَي الْقَبْرِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ...

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَي الْقَبْرِ وَ قَبَّلْهُ وَ ضَعْ خَدَّكَ عَلَيْهِ.

وَ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ. وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَي رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَ جَسَدِكَ الطَّاهِرِ. وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

- ثُمَّ انْكَبَّ عَلَي الْقَبْرِ وَ قَبَّلْهُ وَ ضَعْ خَدَّكَ عَلَيْهِ

وَ صَلِّ عِنْدَ الرَّأْسِ رُكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ. - وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ

ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ ف- زُرْ عَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ... (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 469)

ص: 163

340- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

... ثم امش حتي تعالين الجذث. فاذا عاينته فكبر اربعاً.

واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك.

وقل: اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام يا ذا الجلال والاکرام...

ثم امش حتي تقف علي الجذث.

فاذا وقفت عليه فاستقبله بوجهك علي الحد المرسوم عند معاينته.

وقل: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله...

ثم ارفع يديك الي السماء وقل: اللهم اني اشهدك انّ هذا القبر قبر حبيبك و صفوتك من خلقك. الفائز بكرامتك. اكرمه بالشهادة...

ثم حط يديك. و اشر باليمني منهما الي القبر وقل: السلام عليك يا وارث الانبياء.

السلام عليك يا وصي الاوصياء...

ثم ارفع يديك الي السماء وقل: اللهم قد تري مكاني و تسمع كلامي و دعائي. و تري مقامي

و تضرعي و ملاذي بقبر وليك و ابن حجتك و ابن نبيك...

ثم انكب علي القبر وقل: السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته...

ثم انحرف عن القبر و حول وجهك الي القبلة و ارفع يديك الي السماء وقل: اللهم ...

ثم انصرف الي عند الرأس فصل ركعتين...

فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام و مجد الله كثيراً. و استغفر لذنبك و صل علي رسول الله صلي الله عليه و آله . ثم

ارفع يديك وقل: اللهم ...

ثم استغفر لذنبك و ادع بما احببت.

فاذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك:...

ثم ضع خدك الأيمن علي الارض وقل: ...

ثم ضع خدك الأيسر علي الارض وقل:...

ثم عد الي السجود وقل: شكراً شكراً مائة مرة

وسل حاجتك. (مصباح الزائر ص 199 الي 210) (ذكرناه منه موضع الحاجة اليه)

ص:164

341- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

... ثم تدخل و تجعل الضريح بين يديك و تستقبله بوجهك.

و تقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله... (مصباح الزائر ص 245)

342- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

إذا اردت ذلك فاغتسل و البس اطهر ثيابك وقف علي قبره و اجعل القبلة بين كتفيك

و قل: السلام عليك يا ابن رسول الله... (مصباح الزائر ص 325)

343- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

تَقِفْ عَلَيَّ بَابِ قُبَيْهِ الشَّرِيفَةِ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ أَعْطِنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ رَغْبَتِي عَلَيَّ حَقِيقَةَ إِيْمَانِي بِكَ وَ بِرَسُولِكَ وَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ الْحَرَمِ - حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ ك -

- يَا مُؤَلَايَ - أَتَأْذُنُ لِي بِالذُّخُولِ إِلَيَّ حَرَمِكَ. فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَدَيْكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَدَيْكَ أَهْلٌ.

عَنْ إِذْنِكَ - يَا مُؤَلَايَ - أَدْخُلْ حَرَمَ اللَّهِ وَ حَرَمَكَ.

ثُمَّ تَدْخُلُ وَ تَجْعَلُ الضَّرِيحَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ.

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَأَبْنَ خَيْرَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ. (بحار الانوار ج 98 ص 222)

ص: 165



344- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

ثُمَّ امشِ قَلِيلًا.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقَبْرَ - وَ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ - فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا خَالِقِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ.  
(كامل الزيارات ص 232 الباب 79 ح 16)

345- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

ثُمَّ امشِ وَقَصِّرْ خُطَاكَ حَتَّى تَسْتَقْبِلَ الْقَبْرَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ اسْتَقْبِلْ بِوَجْهِكَ وَجْهَهُ  
وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ... (كامل الزيارات ص 244 الباب 79 ح 21)

346- وَدَاعِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَ قَبْرَهُ وَ قِفْ عَلَيْهِ - كَوْفُوكَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ - تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ  
وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... (تهذيب الاحكام ج 6 ص 77)

347- فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَصَفِّ عَلَيْهِ - كَوْفُوكَ أَوَّلَ الزِّيَارَةِ (و) (1) تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... (مصباح المتجهد للشيخ الطوسي رحمه الله ص 727 و المزار للشهيد  
الاول رحمه الله ص 135)

348- الْوَدَاعُ (هو) 2 أَنْ تَأْتِيَ الْقَبْرَ فَتَقِفَ عَلَيْهِ كَوْفُوكَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 127 و المزار الكبير لابن المشهدي  
رحمه الله ص 392)

349- فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ مِنْ مَسْجِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَفِّ عَلَيَّ الْقَبْرِ كَوْفُوكَ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. هَذَا أَوْ أَنْصِرَافِي غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ غَيْرِكَ فَاسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَ  
بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْتِنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي.

وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ

وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ. (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 471)

ص: 166

---

1- . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح المتهجد. 2. ما بين القوسين لم يذكر في المزار للشيخ المفيد رحمة الله .

350- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة):

فَإِذَا وَرَدْتَ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - أَرْضَ كَرْبَلَاءَ فَانزِلْ مِنْهَا بِشَاطِئِ الْعَلْقَمِيِّ

ثُمَّ اخْلَعْ ثِيَابَ سَفَرِكَ.

وَاعْتَسِلْ مِنْهُ غُسْلَ الزِّيَارَةِ مَنُذُوبًا. (1)

وَقُلْ - وَأَنْتَ تَغْتَسِلُ -: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي وَنَوِّرْ بَصَرِي وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُورًا وَحِزْمًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ  
وَ عَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ...

وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَالْبَسْ مَا طَهَّرَ مِنْ ثِيَابِكَ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْمَشْهَدِ - عَلَيَّ سَاكِنِهِ السَّلَامُ - وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَأَنْتَ مُتَخَفٌّ (2) خَاضِعٌ ذَلِيلٌ تُكَبِّرُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَحْمَدُهُ وَتُسَبِّحُهُ وَ  
تَسْتَغْفِرُهُ

(وَتُكَثِّرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). (3)

فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى بَابِهِ (4) فَقِفْ عَلَيْهِ وَكَبِّرْ أَرْبَعًا - ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ (إِنَّ) (5) هَذَا مَقَامُ كَرَمَتِي بِهِ وَشَرَفْتَنِي بِهِ (6) اللَّهُمَّ فَأَعْظِمِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَيَّ  
حَقِيقَةَ إِيْمَانِي بِكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ثُمَّ ادْخُلْ رَجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ

ص: 167

1- .في المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 370 هكذا: مندوباً قرابة الي الله.

2- .اي: حافياً.

3- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و الظاهر انه سقط مطبعي.

4- .في التهذيب هكذا: الي باب المشهد.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

6- . في التهذيب هكذا: كرمتي و شرفتي به.



ثُمَّ امْسَحْ حَتَّى تَدْخُلَ إِلَى الصَّحْنِ فَإِذَا دَخَلْتَهُ (1) فَكَبِّرْ - أَرْبَعًا - وَتَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَارْفَعْ يَدَيْكَ

وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ. (2) وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ. وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ. وَإِلَيْكَ تَعَرَّضْتُ وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِ - شَرِّ مَا عِنْدِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَكُفْرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَحُطَّ عَنِّي خَطِيئَاتِي وَاقْبَلْ حَسَنَاتِي

ثُمَّ اقْرَأ: الْحَمْدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ

وَآخِرَ الْحَشْرِ - لَوْ أَنْزَلْنَا - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

(ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ (3) تَحِيَّةَ الْمَشْهَدِ فَإِذَا فَرَعْتَ وَسَبَّحْتَ) (4) فَقُلْ (5): الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ...

ثُمَّ امْسَحْ حَتَّى تُعَايِنَ الْجَدْتَ. فَإِذَا عَايَنْتَهُ فَكَبِّرْ - أَرْبَعًا - وَاسْتَقْبِلْ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ (6)

وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ...

... ثُمَّ امْسَحْ حَتَّى تَقِفَ عَلَيْهِ (7)

فَإِذَا وَقَفْتَ (عَلَيْهِ) (8) فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ (عَلَى الْحَدِّ الْمَرْسُومِ لَكَ عِنْدَ الْمُعَايِنَةِ) (9)

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ...

ثُمَّ تَضَعُ (10) يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَأَشْرَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى (إِلَيْهِ) (11)

ص: 168

1- . في التهذيب: دخلت.

2- . في التهذيب ج 6 ص 65 هكذا: اللهم اليك اتوجه و اليك توجهت.

3- . في المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 372 هكذا: و تصلي ركعتين.

4- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

5- . في التهذيب: و قل.

6- . في التهذيب هكذا: و استقبله بوجهك.

7- . في التهذيب: علي الجسد.

8- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار.

9- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

10- . في التهذيب: ضع.

11- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ...

ثم ارفع يديك (1) الي السماء وقل: اللهم اني اشهد ان هذا القبر. قبر حبيبك...

ثُمَّ حُطَّ يَدَكَ الْيُسْرَى وَاشْرَبَ بِالْيُمْنَى مِنْهُمَا إِلَى الْقَبْرِ

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ ...

ثُمَّ اذْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَقَامِي وَتَصْرَعِي

وَمَلَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ...

ثُمَّ انكَبَّ عَلَي الْقَبْرِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَآمِينُهُ

وَ خَلِيفَتُهُ فِي عِبَادِهِ وَ خَازِنُ عِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ ...

ثُمَّ اذْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُرَّارِ ابْنِ نَبِيِّهِ وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِحَقِّهِ وَ الشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ وَ لَعَنَ خَاذِلَيْكَ وَ لَعَنَ سَالِيكَ وَ لَعَنَ مَنْ رَمَاكَ وَ لَعَنَ مَنْ طَعَنَكَ وَ لَعَنَ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَ لَعَنَ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ وَ لَعَنَ مَنْ مَنَعَكَ شَرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ لَعَنَ مَنْ دَعَاكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي تَرَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْوَانَهُمْ وَ اتَّبَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ وَ مُحِبِّيَهُمْ وَ مَنْ أَسَّسَ لَهُمْ وَ حَسَا قُبُورَهُمْ نَاراً

وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ

ثُمَّ انْحَرْفِ عَنِ الْقَبْرِ وَ حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ اذْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ

وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لَوْفَادَةِ إِلَيَّ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَائِزَتِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ فَالَيْكَ - يَا رَبِّ - كَانَتْ تَهَيُّبِي وَ تَعَبُّبِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي وَ سَفَرِي وَ إِلَيَّ قَبْرِي وَ لِيَّكَ وَ قَدْتُ

وَ يَزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ وَ فَوَاضِلِكَ ...

ثُمَّ انصرف (2) إلي عند الرأس ف- صل ركعتين.

2- في المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله ص 385 هكذا: ثم انحرف.



تَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا- فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الْرَحْمَنِ

فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ مَجْدِ (2) اللَّهُ كَثِيرًا. وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَ صَلَّى عَلَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاكَ مُؤْمِنُونَ بِهٖ مَسْ لَمُونَ لَهُ مُعْتَصِمُونَ بِحَبْلِهِ عَارِفُونَ بِحَقِّهِ مُقَرَّرُونَ بِفَضْلِهِ مُسْتَبْصِرُونَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ عَارِفُونَ بِالَّذِي هُوَ عَلَيْهِ...

ثُمَّ اسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَ الْإِسْلَامُ دِينِي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّ وَ عَلِيٌّ إِمَامِي وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْخَلْفُ الْبَاقِي

- عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أُمَّتِي. بِهِمْ اتَّوَلَى وَ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّءُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ - ثَلَاثًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ بِأَبْوَانِكَ عَلَي نَفْسِكَ لِأَوْلِيَانِكَ لِنُظْفَرَتِهِمْ بِعَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ عَلَي الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثًا -

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَي الْأَرْضِ وَقُلْ: يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَدَاهِبُ وَ تَضِيئُقُ عَلَي الْأَرْضِ بِمَا رَحِبْتَ يَا بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ (3) عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا صَلَّى عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ عَلَي الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ( ثَلَاثًا ) (4)

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَي الْأَرْضِ وَقُلْ: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ يَا مُعَرِّ كُلِّ ذَلِيلٍ صَلَّى عَلَي مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرَّجْ عَنِّي.

ص: 170

1- . في التهذيب: هكذا: تقرأ في الأولى منهما: فاتحة الكتاب وسورة الرحمن. وفي الثانية: فاتحة الكتاب ويس.

2- . في التهذيب: واحمد.

3- . هكذا في المصادر والظاهر: كنت

4- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

ثُمَّ قُلْ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ (ثَلَاثًا) (1)

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ: شُكْرًا (2) - مائة مرّة

وَسَلِّ (3) حَاجَتَكَ

ثُمَّ امْضِ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ فَقِفْ (4) عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحِمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى عِثْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا

وَعَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ (5) إِلَى نَاحِيَةِ الرَّجُلَيْنِ بِالسَّلَامِ عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ فَإِنَّهُمْ (6) هُنَاكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ... (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 99 الي 120 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 65 الي 76)

(راجع: مصباح المتعجب ص 717 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 370 الي 388 و بحار الانوار ج 98 ص 206)

ص: 171

- 1- ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.
- 2- في التهذيب هكذا: وقل: شكراً شكراً.
- 3- في المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله: و اسأل
- 4- في التهذيب: وقف.
- 5- في المزار الكبير ثم اوم.
- 6- في التهذيب: ف-هم.

351- عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ - بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الزِّيَارَاتِ - فَأَكْثِرْ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ.

وَلْيَكُنْ مَقَامُكَ بِالنِّينَوِيِّ أَوْ الْغَاضِرِيَّةِ.

وَمَتَى أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ فَاعْتَسِلْ وَرُزْ زُورَةَ الْوَدَاعِ.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَتِكَ فَاسْتَقْبِلْ بِوَجْهِكَ وَجْهَهُ وَالتَّمَسِ الْقَبْرَ.

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ لِي جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ.

وَهَذَا أَوْ أَنْصِرَافِي عَنْكَ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرِكَ.

وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ...

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً. وَالْأَيْسَرَ مَرَّةً.

وَالْحَجَّ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ.

فَإِذَا خَرَجْتَ فَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنْ (1) الْقَبْرِ حَتَّى تَخْرُجَ. (كامل الزيارات ص 267 الباب 84 ح 2)

352- باب الوداع:

وَالْوَدَاعُ هُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْقَبْرَ فَتَقِفَ عَلَيْهِ كَوُفُوكَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ. وَتَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ...

ثم اشر الي القبر بمسبحتك اليمنى وقل: سلام الله و سلام ملائكته المقربين و انبيائه المرسلين و عباده الصالحين يا ابن رسول الله عليك و علي روحك و بدنك و علي ذريتك و من حضر من اوليائك. استودعك الله و استرعيك و اقرء عليك السلام.

أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ فَكُنْ بِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ ارْزُقْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ...

ص: 172

ثم ضع خدك الايمن علي القبر مرة و الايسر مرة.

و الح في الدعاء و المسألة.

ثم حول وجهك الي قبور الشهداء فودعهم و قل: السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياهم...

ثم اخرج و لا تول وجهك عن القبر حتي يغيب عن معاينتك.

وقف قبل الباب متوجها الي القبلة و قل: اللهم اني اسألك بحق محمد و آل محمد...

ثم انصرف و انت تحمد الله تعالى و تسبحه و تهلله و تكبره ان شاء الله تعالى.

(المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 392 الي 397)

353- ... ثم اخرج و لا تول وجهك عن القبر حتي تغيب عن معاينتك.

وقف علي الباب متوجها الي القبلة و ادع بما احببت و انصرف ان شاء الله تعالى. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 467)

ص: 173

## زيارة مرقد الامام الكاظم عليه السلام

354- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَنْبَغِي أَنْ تَغْتَسِلَ.

ثُمَّ تَأْتِي الْمَشْهَدَ الْمُقَدَّسَ - وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ

فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَفِغْفِ عَلَيَّ بِأَبِيهِ وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا تِيَّ

وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي.

وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثُمَّ تَقْدِمُ رِجْلَكَ الْيُمْنِي عِنْدَ الدُّخُولِ وَتَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيَّ مِلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيَّ بِبَابِ الْقُبَّةِ فَفِغْفِ عَلَيَّ وَاسْتَأْذِنْ وَقُلْ: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ.

أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ.

أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ.

أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ.

أَدْخُلْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ.

أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ.

أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ .

ص: 174

فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعًا ثُمَّ تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْرِ بِوَجْهِكَ وَالْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ...

... ثُمَّ تَتَكَبَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتُقْبَلُهُ وَتُعْفَرُ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَتَدْعُو بِمَا تُرِيدُ.

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ. وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوَلَّيَّ يَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ.

وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

وَالْعَالِمِ الْعَادِلِ وَالصَّادِقِ الْعَامِلِ.

- يَا مُوَلَّيَّ - أَنَا أَبْرءُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَانِكَ. وَاتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ.

ف- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشَيْعَتِكَ وَمُحِبِّكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تُصَلِّي رُكْعَتَيْ الزِّيَارَةِ (1). تُقْرَأُ فِيهِمَا: سُورَةُ يَسَ وَالرَّحْمَنِ. أَوْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تُرِيدُ. (مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 377) (راجع: (بحار الانوار ج 99 ص 15)

355- زِيَارَةُ أُخْرَى لِمُوَلَّاتِنَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: نَسْتَأْذِنُ بِمَا تَقَدَّمَ

ثُمَّ تَدْخُلُ - مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنِي - فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ

وَ تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الصَّرِيحِ.

وَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الطَّالِعُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَيْثُ النَّافِعُ.

ثم تصي ركعتي الزيارة و تقول عقبها و انت قائم: اللهم...

... وَصَلَّ مَا تَخْتَارُ. وَادْعُ بِمَا تُرِيدُ. (مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 381)

ص: 175

---

1- في البحار هكذا: ركعتين للزيارة



356- فَاذَا وَرَدْتَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بَعْدَادَ فَيَسْتَحَبُّ (لَكَ) (1) أَنْ تَغْتَسِلَ لِلزِّيَارَةِ مَنُذُوبًا.

ثُمَّ تَقْصِدُ الْمَشْهَدَ الشَّرِيفَ وَتَدْخُلُ إِلَى الضَّرِيحِ الطَّاهِرِ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ.

وَتَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

فَاذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ...

... ثُمَّ تَتَكَبَّرُ عَلَى الْقَبْرِ (وَتَقْبَلُهُ) (2) وَتَضَعُ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ.

وَ تَحْوَلُ (إِلَى) (3) عِنْدِ الرَّأْسِ. وَ قِفْ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ أَدْبَيْتَ نَاصِحًا وَقُلْتَ أَمِينًا وَ مَضَيْتَ شَهِيدًا لَمْ تُؤَيِّرْ عَمِّي عَلِيَّ هُدْيًا وَ لَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّي إِلَّا بَاطِلًا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَايِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبَّلَ الْقَبْرَ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ (عِنْدَ الرَّأْسِ) (4)

وَ صَلَّى بَعْدَهُمَا (5) مَا أَحْبَبْتَ.

وَ اسْجُدْ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَ إِلَيْكَ فَصَدْتُ وَ لِفَضْلِكَ رَجَوْتُ.

وَ قَبْرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ. وَ بِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ. فَحَقِّقْهُمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ - يَا كَرِيمُ

ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْضِلْهَا ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ قَدْ

أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَحَقِّقْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا

وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ فَقُلْ (6): شُكْرًا شُكْرًا - مِائَةَ مَرَّةٍ

ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 536 والمزار للشهيد الاول رحمه الله ص 188)

ص: 176

1- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار للشهيد الاول رحمه الله

2- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله

3- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله

4- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار الكبير لابن المشهدي رحمة الله

5- .في المزار للشهيد الاول رحمة الله : بعدها.

6- . في المزار للشهيد الاول رحمة الله : وقل.

357- باب وداع أبي الحسن موسى عليه السلام :

تَقِفْ عَلَي الْقَبْرِ كَ - وَ قُوفِكَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ (1) -

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ -

وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ.

وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَقِفَ عَلَي الْقَبْرِ كَوْ قُوفِكَ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ) (2). (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله و تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي رحمه الله ج 6 ص 94)

ص: 177

1- . في التهذيب هكذا: ك- وقوفك اول مرة للزيارة

2- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

## زيارة مرقد الامام الجواد عليه السلام

358- تَقِفُ عَلَيْهِ - وَ أَنْتَ مُسْتَقْبَلُهُ بِوَجْهِكَ - وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ...

ثُمَّ تَنكَبُ عَلَي الْقَبْرِ وَ تَقْبَلُهُ وَ تَدْعُو بِمَا تُرِيدُ. (مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 400-401)

359- زيارة مولانا ابي جعفر محمد بن علي الجواد - صلوات الله عليه - و هو بظهر جده عليه السلام

تَقِفُ عَلَيْهِ - بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْ زِيَارَةِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَي أُمَّتِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَي أُوْلِيَّاتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَي الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ.

أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ قَبْلِ الْقَبْرِ وَ ضَعْ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ. ثُمَّ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ. وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ: اِزْحَمْ مِنْ أَسَاءِ وَ افْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ.

ثُمَّ قَلْبُ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ وَ قُلْ: إِنْ كُنْتُ بِسَسِ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

ثُمَّ قَلْبُ خَدِّكَ الْأَيْسَرِ وَ قُلْ: عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ: شَكَرًا شُكْرًا - مائة مَرَّة (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص538 و المزار للشهيد الاول رحمه الله ص  
(192)

ص:178

360- زيارة اخري للامام الجواد عليه السلام :

السَّلَامُ عَلَيَّ الْبَابِ الْأَقْصَدِ وَالطَّرِيقِ الْأَزْشَدِ وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ.

يُنْبِوعِ الْحِكْمِ وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ. سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ الْمُؤَفَّقِ بِالتَّائِيْدِ وَالسَّدَادِ مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ.

أَشْهَدُ - يَا وَلِيَّ اللَّهِ - أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ.

وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ف- عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا.

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبَّلَ التُّرْبَةَ. وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا.

وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَادَّعَى بَعْدَهُمَا بِمَا تَشَاءُ. (مصباح الزائر للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 399)

361- وداع الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام :

تَقِفُ عَلَيَّ الْقَبْرِ كَوْفُوفِكَ عَلَيَّ حِينَ بَدَأْتَ بَزِيَارَتِهِ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ.

وَاقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا حِجَّتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ.

وَادَّعَى بِمَا شِئْتَ.

وَقَبَّلَ الْقَبْرَ وَضَعَ خَدَّكَ عَلَيْهِ.

وَانصَرَفَ إِذَا شِئْتَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 484)

(راجع: تهذيب الاحكام ج 6 ص 103)

## زيارة مرقد الامام الكاظم عليه السلام و مرقد الامام الجواد عليه السلام

362- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام - مِنْ قُرْبٍ فَاسْتَأْذِنْ.

فَإِذَا دَخَلْتَ فَ- قِفْ عَلَيَّ قَبْرِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَام - وَأَنْتَ عَلَيَّ غُسْلٍ وَاسْتَقْبَلُهُ بِوَجْهِكَ.

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حُمِّلْتَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ وَ تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَبَرْتَ عَلَيَّ الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

- وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْ أَعْدَانِكَ - مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ قَبْلَ تَرْبُّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَام وَ صَنَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ الْأَيْسَرَ عَلَيْهَا وَ تَحَوَّلَ إِلَيَّ عِنْدَ الرَّأْسِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ.

ثُمَّ تُصَلِّي رُكْعَتِي الزِّيَارَةِ وَ تَدْعُو بَعْدَهُمَا بِمَا ذَكَرْنَاهُ عَقِبَ زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ. (1)

ثُمَّ زُرْ الْجَوَادَ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ.

وَ تَرْتَّبُ الْعَمَلَ فِيهَا عَلَيَّ التَّرْتِيبَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (2). (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 654 و 655 و البلد الامين ص 283)

ص: 180

1- . و هو الدعاء المشهور بدعاء علقمه. اوله: يا الله

2- . إِذَا أَرَدْتَ (1) بَعْدَادَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَاعْتَسِلْ وَ تَنَطَّفْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ وَ زُرْ قَبْرَيْهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام وَ قُلْ حِينَ تَصِيرُ إِلَى قَبْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ. أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَانِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ. ثُمَّ تَسَلَّمْ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ وَ النَّدَاءِ. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 600-601) (1) هكذا في المصدر اثبتناه كما وجدناه و الظاهر وقوع سهو مطبعي في البين. و الصحيح : اذا وردت.

363- تَقِفْ عَلَيَّ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حُمِّلْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَيَّ الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا وَعَبْدَنَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَبْرءُ إِلَيَّ اللَّهُ وَإِلَيْكَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ. عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَكَ.

اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ قَبْلِ التُّرْبَةِ وَضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا.

وَ تَحَوَّلْ إِلَيَّ عِنْدَ الرَّأْسِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَ نُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَيَّ عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ فَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

وَ تَزُورُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذِهِ الزِّيَارَةِ.

وَ تَرْتِيبُ الْعَمَلِ فِيهَا عَلَيَّ التَّرتِيبِ الَّذِي ذَكَرْنَا - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 193)

364- زيارة مختصرة للسيدتين الإمامين أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و أبي جعفر محمد ابن علي الجواد عليهما السلام :

تَقِفْ عَلَيَّ ضَرِيحِهِمَا الطَّاهِرِ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيَّ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتُودِعَكُمَا.

وَ حَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ. وَ حَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ. وَ أَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ. وَ تَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ.



وَصَبَرْنَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ.

ص: 181

أَبْرءَ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. وَاتَّقَرَّبُ إِلَيَّ اللَّهُ بِوَلَايَتِكُمْ.

أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ.

فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ثُمَّ قَبِلَ التُّرْبَةَ وَضَعَهَا خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا وَتَحَوَّلَ إِلَيَّ عِنْدَ الرَّأْسِ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

عَبْدُكُمْ وَوَلِيُّكُمْ وَزَائِرُكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَيَّ اللَّهُ بِزِيَارَتِكُمْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ.

وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَسَاهِدَهُمْ .

وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ تُصَلِّيْ لِكُلِّ إِمَامٍ رُكْعَتَيْنِ - زِيَارَةٌ مُنْدُوبًا - وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ

تَقِفُ عَلَيْهِمَا كَمَا وَقَفْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَّ اللَّهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ. وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ.

أَمَّنًا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَ دَلَلْتُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَ ارزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا وَ احْشُرْنِي مَعَهُمَا وَ انْفَعْنِي بِحُبِّهِمَا

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 539 و المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 194)

365- فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ. فَوَدِّعْهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ

وَ تَقِفُ عَلَيَّ قَبْرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّيَّ اللَّهُ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

أَمَّنًا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 194)

366- ... ثم تدعو بما تحب ثم تخرج ولا تجعل ظهرك الي الضريح و امض كذلك حتي يغيب عن معاينتك. (مصباح الزائر ص 403)

باب: وداع الامام الكاظم عليه السلام و الامام الجواد عليه السلام )

ص: 182

367- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِطُوسَ (1) فَاعْتَسِلْ (2) (عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مَنْزِلِكَ) (3).

وَ قُلْ (حِينَ تَغْتَسِلُ) (4): اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ لِي (5) قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ اجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَ الشَّاءَ عَلَيْنِكَ فَإِنَّهُ (لاحول و) (6) لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَ شِفَاءً.

وَ تَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (7)

بِسْمِ اللَّهِ (وَ بِاللَّهِ) (8) وَ إِلَيَّ اللَّهُ وَ إِلَيَّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ.

حَسْبِيَ اللَّهُ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ إِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فَإِذَا خَرَجْتَ ف- قِفْ عَلَيَّ بَابِ دَارِكَ وَ قُلْ (9): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَ جِهِي وَ عَلَيْنِكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي

وَ مَالِي (وَ وُلْدِي) (10) وَ مَا خَوَّلْتَنِي.

وَ بِكَ وَثِقْتُ. فَلَا تُخَيِّبْنِي.

يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يُضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ. صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يُضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ (11)

ص: 183

1- . في العيون هكذا: اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس. و كلمة بطوس - لم تذكر في التهذيب.

2- . في التهذيب هكذا: فاغتسل و قل: اللهم...

3- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

4- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في العيون و التهذيب.

6- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و التهذيب.

7- . ما بين القوسين لمن يذكر في الفقيه و التهذيب.

8- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

9- . في التهذيب هكذا: فاذا خرجت فقل علي باب دارك: اللهم

10- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و التهذيب.

11- . في العيون هكذا: حفظته.

فَإِذَا وَافَيْتَ سَالِمًا فَأَغْتَسِلْ وَقُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ: اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ (لي) (1) قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَ  
الثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

فَقَدْ (2) عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ (3) دِينِي: التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُورًا. إِنَّكَ عَلَيَّ  
كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَالْبَسْ (4) أَطْهَرَ ثِيَابِكَ. وَامْشِ حَافِيًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالتَّكْبِيرُ (5) وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّمْجِيدُ (6)

وَقَصِّرْ خُطَاكَ. وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُ: (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) (7)

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَعَلَيَّ مِلَّةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

و (اشهد) (8) أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللّٰهِ.

وَسِرُّ (9) حَتَّى تَقِفَ عَلَيَّ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَسْتَقْبِلَ (10) وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ.

وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...

ثم تجلس عند رأسه و تقول: السلام عليك يا ولي الله...

ثم تنكب علي القبر و تقول: اللهم اليك صمدت من ارضي ...

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَي الْقَبْرِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوَلَايَتِهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ (بِهِ) (11) أَوْلَهُمْ.

ص: 184

- 1- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.
- 2- .في العيون و التهذيب: وقد.
- 3- .في العيون و التهذيب: قوة.
- 4- . في التهذيب هكذا: ثم البس.
- 5- .في الفقيه هكذا: ... الوقار بالتكبير...
- 6- .في التهذيب هكذا: و التكبير و التهليل و التحميد و التسبيح.
- 7- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و التهذيب.
- 8- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و التهذيب.

- 9- . في التهذيب هكذا: ثم سر.
- 10- . ي التهذيب هكذا: واستقبل.
- 11- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

وَأَبْرءَ مِنْ كُلِّ وِلِيحَةٍ دُونَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ (1) وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ (2) وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَيَّ أَكْتَأَفِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - يَا رَحْمَانُ

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَيَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَقُلْتُ: (3) صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رُوحَكَ وَبَدَنَكَ صَبْرَتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ. لعن (4) اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثُمَّ ابْتَهَلَ فِي اللَّعْنَةِ (5) عَلَيَّ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيَّ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (6)

وَ عَلَيَّ جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَيَّ عِنْدَ رَأْسِهِ (7) مِنْ خَلْفِهِ وَصَلَّ رُكْعَتَيْنِ.

وَ تَقْرَأَ - فِي إِحْدَاهُمَا -: الْحَمْدُ وَ يَس.

وَ فِي الْآخَرِي: الْحَمْدُ وَ الرَّحْمَنَ. (8)

(و ان لم تحفظهما فتقرء سورة الاخلاص في كليهما

و تدعو للمؤمنين و المؤمنات و خاصة لوالديك) (9)

(وَ تَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّصَرُّعِ) (10)

وَ أَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ.

وَ أَقِمْ عِنْدَ رَأْسِهِ مَا شِئْتَ.

ص: 185

1- .في العيون و التهذيب هكذا: اللهم العن الذين بدلوا دينك و غيروا نعمتك.

2- .في التهذيب: آياتك.

3- .في العيون: و تقول. و في التهذيب هكذا: عند رجليه: صلي الله عليك ...

4- .في الفقيه: قتل.

5- .في التهذيب هكذا: و ابتهل باللعنة.

6- .في التهذيب هكذا: علي قاتل امير المؤمنين عليه السلام و قتلة الحسين عليه السلام

7- .في التهذيب هكذا: ثم تحول نحو راسه.

8- .في التهذيب هكذا: تقرء في احدهما : يس و في الاخرى : الرحمان.

9- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و التهذيب.

10- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.



وَلْتَكُنْ صَلَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ.

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ. (1)

أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ.

وَ هَذَا أَوْانُ انْصِرَافِي (2) عَنْكَ...

و إِذَا (3) خَرَجْتَ مِنَ الْقَبَّةِ (4) فَلَا تُؤَلِّ وَجْهَكَ (عَنْهُ) (5) حَتَّى يَغِيبَ عَنْ بَصَرِكَ. (عيون الاخبار ج 2 ص 300 الباب 68 ح 1 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 602 الي 606 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 97 الي 102 )

(راجع: كامل الزيارات ص 324 الي 327 باب 102 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 648 و مصباح الزائر ص 389)

ص: 186

1- . في التهذيب هكذا: فاذا اردت ان تودعه فاغتسل وزر وقل مثل ما قلت اولاً. وقل: السلام عليك يا مولاي و ابن مولا ورحمة الله و بركاته...

2- . في الفقيه: انصرافنا... و في التهذيب هكذا: اوان منصرفي عنك.

3- . في الفقيه: فاذا

4- . في التهذيب: من القبر.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في العيون

368- إِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَحَلَّةِ الشَّرِيفِ ب- سُرَّ مِنْ رَأْيِ فَأَغْتَسِلَ عِنْدَ وُصُولِكَ غُسْلَ الزِّيَارَةِ.

وَ الْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ. وَ امْشِ عَلَي سَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ إِلَي أَنْ تَصِلَ الْبَابَ الشَّرِيفَ. فَإِذَا بَلَغْتَهُ فَاسْتَأْذِنْ.

وَقُلْ: أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ.

أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ...

ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى. وَ تَفِئُ عَلَي صَدْرِ رِيحِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (مُسْتَقْبِلَ الْقَبْرِ وَ) (1) مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ. وَ تُكَبِّرُ اللَّهَ - مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ - وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ الرَّاشِدِ النَّوْرِ الثَّاقِبِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ صَبْرِيحَهُ وَ صَنَعَ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ عَلَيْهِ. ثُمَّ الْاَيْسَرَ. وَقُلْ: اللَّهُمَّ...

ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ...

و ادع بما شئت.

و أكثر من قولك: يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند.

يا واحد يا أحد. و يا قل هو الله أحد.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ. وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا. صَلِّ عَلَي جَمَاعَتِهِمْ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا.

فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يُحْيِيَّ مَنْ دَعَا بِهِ فِي مَشْهَدِي بَعْدِي. (2) (مصباح الزائر ص

404 و بحار الانوار ج 99 ص 63)

ص: 187

1- ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر.

2- الْفَحَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي قَالَ: قُلْتُ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: عَلَّمَنِي - يَا سَيِّدِي - دُعَاءَ

أَنْتَقَرَّبُ إِلَي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: هَذَا دُعَاءٌ كَثِيرٌ مَا أَدْعُو اللَّهَ بِهِ. وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يُحْيِيَّ مَنْ دَعَا بِهِ فِي مَشْهَدِي

بَعْدِي. وَ هُوَ: يَا عِدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ. وَ يَا رَجَائِي وَ الْمُعْتَمَدُ. وَ يَا كَهْفِي وَ السُّنْدُ. وَ يَا وَاحِدُ يَا (1) أَحَدُ. وَ يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ. أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ

مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ. - وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا - صَلِّ عَلَي جَمَاعَتِهِمْ وَ افْعَلْ بِي (2) كَيْتَ وَ كَيْتَ. (الامالي للشيخ الطوسي

رحمة الله ص 280 المجلس 10 ح 76 و ص 286 المجلس 11 ح 2) (راجع: الدعوات للشيخ الراوندي رحمة الله ص 50 و عدة الداعي

ص 65 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 215) (1) في الدعوات: و يا (2) في الامالي ص 286 هكذا: احداً ان تصلي عليهم و



## زيارة مرقد الامام العسكري عليه السلام

369- فإذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري - صلوات الله عليه - فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام .

ثم قف علي ضريحه عليه السلام وقل (1): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ ابْنَ عَلِيٍّ (2) الْهَادِي الْمُهْتَدِي وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ...

ثُمَّ قَبْلَ ضَرْيْحِهِ وَضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ

وَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَيَّ دِينِكَ وَالِدَاعِي إِلَيَّ سَبِيلِكَ.

عَلِمَ الْهُدَى وَمَنَارِ التُّقَى وَمَعْدِنِ الْحِجَى وَمَاوِي التُّهَى وَغَيْثِ الْوَرَى وَسَحَابِ الْحِكْمَةِ.

وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ وَوَارِثِ الْأَنْبِيَّةِ وَالشَّهِيدِ عَلِيٍّ الْأَمَّةِ.

الْمَعْصُومِ الْمُهْتَدِي وَالْفَاضِلِ الْمُتَقَرَّبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ.

الَّذِي وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَالْهَمَّتَهُ فَضْلَ الْخِطَابِ وَنَصَبْتَهُ عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ.

وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقَتِكَ...

ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ.

فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ: يَا دَائِمٌ يَا دَائِمُومٌ يَا حَيٌّ يَا قَيُّومٌ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ (و) (3) يَا فَارِحَ الْغَمِّ.

وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ. (و) (4) يَا صَادِقَ الْوَعْدِ (و) (5) يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ وَصِهْرِهِ عَلِيٍّ ابْنَتِهِ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ وَفَتَحْتَ التَّأْوِيلَ وَالطَّلَائِعَ ف- صَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْآلُ وَالْأَوْلَادُ وَالْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ...

ثم ادع بما تحب لنفسك ولإخوانك. (بحار الانوار ج 99 ص 67 الي 71)

(راجع: مصباح الزائر ص 409)

ص: 188

2- .في مصباح الزائر هكذا: السلام عليك يا مولاي يا ابا محمد الحسن بن علي...

3- . . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر

4- . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر

5- . . ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر

## زيارة مرقد الامام الهادي عليه السلام و الامام العسكري عليه السلام

370- فاذا اردت زيارتهما صلوات الله عليهما فتستأذن عليهما.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليميني. فاذا وقفت علي قبريها صلوات الله عليهما فقف عندهما.

واجعل القبلة بين كتفيك.

و كبر الله- مائة تكبيرة-

وقل: السلام عليكما يا وليي الله.

السلام عليكما يا حبيبي الله.

السلام عليكما يا حجتي الله.

السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الارض...

ثم تنكب علي قبر كل واحد منهما فتقبله. و تضع خدك الأيمن عليه و الأيسر.

ثم ترفع رأسك و تقول: اللهم ارزقني حبههم. و توفي علي ولايتهم.

اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم و انتقم منهم.

اللهم العن الأولين منهم و الآخرين. و ضاعف عليهم العذاب الاليم. انك علي كل شيء قدير.

اللهم عجل فرج وليك و ابن نبيك.

واجعل فرجنا مقروناً بفرجهم يا ارحم الراحمين -...

ثم تصلي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة.

فاذا فرغت رفعت يديك الي السماء ودعوت: اللهم انت الربّ و انا المربوب... (مصباح الزائر ص 495 الي 498)

371- فاذا اردت الانصراف. فودعهما عليهما السلام. و قل: السلام عليكما يا وليي الله.

استودعكما الله. و اقرء عليكما السلام.

آمنا بالله و بالرسول. و بما جئتما به. و دللتما عليه.

اللهم فاكتبنا مع الشاهدين. (المزار للشهيد المفيد رحمه الله ص 204)



372- زيارَةُ الْعَسْكَرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَاعْتَسِلْ لِزِيَارَتِهِمَا وَ الْبَسْ ثَوْبًا طَاهِرًا وَ اسْتَأْذِنْ

فَإِذَا دَخَلْتَ فَاسْتَقْبِلْهُمَا وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ - مائة مَرَّةٍ

وَ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهَ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ...

ثُمَّ قَبَّلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَبْرَيْنِ وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ الْأَيْسَرَ . ثُمَّ اذْفَعْ رَأْسَكَ .

وَ قُلْ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ تَوَفِّيْ عَلَيَّ وَ لَا يَتَيْهِمْ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنَ نَبِيِّكَ

وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثُمَّ تُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ لِكُلِّ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَ تَدْعُو بَعْدَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ - بِمَا مَرَّ فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ

ثُمَّ وَدَّعْهُمَا . (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 656 و البلد الامين ص 283)

373- تقف عليهما عليهما السَّلَامُ وَ أنت علي غسل .

وَ تقول: السلام علي رسول الله. السلام علي محمد بن عبد الله.

السلام علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب.

السلام علي الائمة المعصومين من ولده المهديين...

ثم ضع خدك الأيمن علي القبر.

وقل: اللهم ان هذين امامي قائدائي. وبهما و بآبائهما ارجو الزلفة لديك يوم قدومي عليك...

ثم تخرج عنهما.

ولا تول ظهرك اليهما... (مصباح الزائر ص 499)





374- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرَيْهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَاعْتَسِلْ وَتَنَطَّفْ وَابْسُ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ فَإِنْ وَصَلْتَ إِلَى قَبْرَيْهِمَا - وَإِلَّا أَوْمَأْتَ مِنْ عِنْدِ  
الْبَابِ الَّذِي عَلَى الشَّارِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ...

وَ تَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ.

وَ صَلِّ عِنْدَهُمَا لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ.

وَ إِنْ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِمَا دَخَلْتَ بَعْضَ الْمَسَاجِدِ وَ صَلَّيْتَ لِكُلِّ إِمَامٍ لِيَزِيَارَتِهِ رَكَعَتَيْنِ.

وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 607 باب: زِيَارَةُ الْإِمَامَيْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ب- سُرَّ مَنْ رَأَى) (راجع: كامل الزيارات ص 328-329)

375- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرَيْهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ تَغْتَسِلُ وَ تَنَطَّفُ وَ ابْسُ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ.

فَإِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِمَا - وَإِلَّا أَوْمَأْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي عَلَى الشَّارِعِ

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ...

وَ تَجْتَهِدُ أَنْ تُصَلِّيَ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا رَكَعَتَيْنِ وَإِلَّا دَخَلْتَ بَعْضَ الْمَسَاجِدِ وَ صَلَّيْتَ.

وَ دَعَوْتَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

بَابُ وَدَاعِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

تَقِفُ كَ - وَ قُوفَكَ فِي أَوَّلِ دُخُولِكَ.

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ. أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ

أَمَّنًا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَ دَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ اسْأَلِ اللَّهَ الْعَوْدَ لِيَهُمَا.

وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 106 105)

ص: 191

## زيارة مراقد المعصومين عليهم السلام و الصلاة عليهم من البعد

زيارة مراقد المعصومين عليهم السلام و الصلاة عليهم من البعد(1)

376- رَوَى ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ (2) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا بَعُدْتَ بِأَحَدِكُمْ الشُّقَّةَ

وَ نَأَتْ بِهِ الدَّارُ فَلْيَصِدَّ عَدِّي مَنْزِلَهُ فَلْيُصَلِّ (3) رُكْعَتَيْنِ وَ لِيَوْمٍ بِالسَّلَامِ إِلَيَّ قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِلُ (4) إِلَيْنَا. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 599 و الكافي ج 4 ص 587 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 116 و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 215 و كامل الزيارات ص 301 الباب 96 ح 1)

377- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَمَّنْ رَوَاهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا بَعُدْتَ عَلَيْكَ الشُّقَّةَ وَ نَأَتْ بِكَ الدَّارُ فَلْتَعَلَّ عَلَيَّ أَعْلَى مَنْزِلِكَ وَ لْتُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ فَلْتُؤْمِ بِالسَّلَامِ إِلَيَّ قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَيْنَا. (كامل الزيارات ص 303 الباب 96 ح 6)

378- رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أُرْوِّكُ وَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيَّ ذَلِكَ؟

قَالَ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: - يَا عَيْسَى - إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ الْمَجِيءِ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسِلْ - أَوْ تَوَضَّأْ - وَ اصْعُدْ إِلَيَّ سَطْحِكَ. وَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَ تَوَجَّهْ نَحْوِي فَإِنَّهُ مِنْ زَارِنِي فِي حَيَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي.

وَ مَنْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي. (كامل الزيارات ص 302 الباب 96 ح 4)

379- قَالَ الامام الصادق عليه السلام: إِذَا تَعَدَّرْتَ لِأَحَدِكُمْ وَ نَأَتْ بِهِ الدَّارُ فَلْيَصْعُدْ عَلَيَّ مَنْزِلَهُ وَ لْيُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ. وَ لِيَوْمٍ بِالسَّلَامِ إِلَيَّ قُبُورِنَا. فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَيْنَا. (هداية الامة الي احكام الائمة عليهم السلام للشيخ الحر العاملي رحمه الله ج 5 ص 456)

380- رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ -: أَنَّ مَنْ كَانَ بَعِيداً عَنَّا فَلْيَصْعُدْ عَلَيَّ سَطْحِ دَارِهِ وَ يُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَ يُشِيرُ بِالسَّلَامِ نَحْوَ قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ السَّلَامَ يَصِلُنَا. (زاد المعاد للعلامة المجلسي رحمه الله ص 292)

381- قال الامام الصادق عليه السلام: ... فَإِنَّ التَّسْلِيمَ يَصِلُ إِلَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ وَ مِنْ بَعِيدٍ. (المقنعة ص 497)

ص: 192

1- 1. نذكر في هذا الفصل بعض ما يتعلق بهذا الموضوع استطراداً للباب و تكميلاً للفائدة.

2- . في الكافي و التهذيب هكذا: عن ابن ابي عمير عمّن رواه. و في كامل الزيارات هكذا: عن محمد بن ابي عمير عمّن رواه.

3- . في كامل الزيارات هكذا: فليعل اعلي منزل له فيصلي. و في الكافي هكذا: فليعل اعلي منزله و ليصل. و في التهذيب و المزار هكذا: فليعل علي منزله و ليصل.

4- . في كامل الزيارات: يصير.

382- قال الشيخ الكفعمي رحمه الله :

يستحب زيارة النبي صلي الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام كل جمعة - ولو من البعد

وإذا كان علي مكان عال كان أفضل. (البلد الامين ص 309)

383- قال العلامة المجلسي رحمه الله :

اعلم أن زيارة الرسول صلي الله عليه وآله وأئمة الهدى عليهم السلام مستحبة في جميع الأوقات - عن قرب أو بعد- وإذا كانت بعد الاغتسال فأفضل.

وبخاصة في ليلة الجمعة و يوم الجمعة و سائر الأيام و الليالي المباركة. (زاد المعاد ص 290)

384- تسلم علي الائمة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب

غير انك لا يصح ان تقول: اتيتك زائراً.

بل تقول في موضعه: قصدتك بقلبي زائراً اذ عجزت عن حضور مشهدك.

ووجهت اليك سلامي لعلمي بانه يبلغك. صلي الله عليك. فاشفع لي عند ربك جل و عزّ.

و تدعو بما احببت. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 16) (راجع: المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 215)

385- قال العلامة المجلسي رحمه الله :

قال الشهيد رحمه الله في الذكري: قال ابن زهرة رحمه الله : من زار و هو مقيم في بلده قدم الصلاة.

ثم زار عقيبتها.

وقال رحمه الله في الدروس: يستحب زيارة النبي صلي الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام كل يوم جمعة ولو من البعد

وإذا كان علي مكان عال كان أفضل.

أقول: لا يبعد القول بالتخير للبعيد بين تقديم الصلاة و تأخيرها لورود الرواية بهما - كما عرفت- و ما ذكره رحمه الله من جواز الزيارة في أي مكان تيسر - و إن لم يكن موضعاً عالياً- لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الأخبار.

و إن كان الأفضل و الأحوط: إيقاعها في سطح عال أو صحراء. (بحار الانوار ج 98 ص 371)

## زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه وآله من البعد

386- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ قَبْرِي سَمِعْتُهُ.

وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ (1) بُلِّغْتُهُ (2). (الفصول المختارة للشيخ المفيد رحمه الله ص 130 و متشابه القرآن و مختلفه لابن شهر آشوب رحمه الله ج 2 ص 100 و بحار الانوار ج 97 ص 183)

(راجع: بحار الانوار ج 10 ص 441 و ج 27 ص 302 و مرآة العقول ج 5 ص 274)

387- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي.

فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَاذْعَبُوا إِلَيَّ بِالسَّلَامِ (3) فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي. (الجعفریات ص 129 باب: زيارة قبر النبي صلي الله عليه وآله و تهذيب الاحكام ج 6 ص 4 و كامل الزيارات ص 10 الباب 2 ح 17 و اقبال الاعمال ج 3 ص 122 و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 168 و جامع الاخبار ص 69 الفصل 8 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 34)

(راجع: مصباح الزائر ص 66)

388- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي.

فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ زِيَارَةَ قَبْرِي فَلْيَبْعَثْ إِلَيَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي. (دعائم الاسلام ج 1 ص 296)

389- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ ابْلِغْتُهُ.

وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ. (الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 167 المجلس 6 ح 31)

390- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ. (الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 389 المجلس 51 ح 11 و شرح الاخبار ج 3 ص 578 و روضة الواعظين ج 2 ص 146)

391- (قال رسول الله صلي الله عليه وآله): ... صَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَ سَلَامَكُمْ يَبْلُغُنِي. (بحار الانوار ج 80 ص 324 و ج 97 ص 190 نقله عن الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله)

392- (قال رسول الله صلي الله عليه وآله): ... صَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ (4) تَبْلُغُنِي.

وَ تَسْلِيْمَكُمْ يَبْلُغُنِي. (كنز الفوائد ج 2 ص 152 و بحار الانوار ج 34 ص 332)

ص: 194

1- في متشابه القرآن: بعد.

2- . قد ثبت أن المعصومين عليهم السلام في جنان الله تعالي احياء يدركون بحواسهم ما يتصل بها من المحسوسات و لا يمتنع أن

- يسمعهم الملائكة الموكلون بقبورهم في أوجز مدة سلام زوارهم شافعاً لما يسمعونه بالوسائط بينهم وبين زوارهم من غير تأخير. وإذا سلم عليهم الإنسان بلغوا ذلك في تراخي الأوقات. (متشابه القرآن و مختلفه لابن شهر آشوب رحمة الله ج 2 ص 100)
- 3- .في الجعفریات هكذا: السلام.
- 4- . في كنز الفوائد صلواتكم.

393- في حديث عن الصادق عليه السلام ذكر زيارة النبي - صلوات الله عليه وآله -

فقال عليه السلام : أنه يسمعك من قريب.

و يبلغه عنك من بعيد (اقبال الاعمال ج 3 ص 123)

394- عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ: مُرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَسَلِّمُوا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَرِيبٍ.

وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ تَبْلُغُهُ مِنْ بَعِيدٍ (1). (الكافي ج 4 ص 552)

395- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلُّوا إِلَيَّ جَانِبِ (2) قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا (3). (الكافي ج 4 ص 553 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 8)

(راجع: الاصول الستة عشر ص 253 و وسائل الشيعة ج 14 ص 337 باب استحباب زيارة النبي صلي الله عليه وآله - ولو من بعيد-

و التسليم عليه و الصلاة عليه)

396- عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَدْ أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَكْثِرَ الصَّلَاةَ - فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَا اسْتَطَعْتُ

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَلَّمَا شِئْتَ (4).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ.

وَ يُبَلِّغُهُ عَنْكَ إِذَا كُنْتَ نَائِبًا. (كامل الزيارات ص 8 الباب 2 ح 5)

ص: 195

1- . في بعض نسخ: و ان كان السلام تبليغه من بعيد (نقلا عن هامش الكافي)

2- . في التهذيب: جنب.

3- . المراد بالصلاة في الموضوعين: أما الأركان و الأفعال المخصوصة - كما هو الظاهر - فيدل علي استحباب الصلاة له صلي الله عليه و آله في جميع الأماكن. أو بمعني الدعاء له صلي الله عليه و آله . و احتمال كونها في الأول: الأركان. و في الثاني: الدعاء . بعيد جداً و الله يعلم. (نقلاً عن هامش التهذيب ج 6 ص 8 و هو منقول عن مرآة العقول ج 18 ص 265)



4- . أي: اغتتم المسجد و الصلاة فيه إنه لا يتيسر لك إتيان هذا المسجد في كل وقت أردت فإن التوفيق عزيز و المانع عن الخير كثير. و  
يحتمل - علي بعد - أن يكون الضمير راجعا إلي الإكثار. أي: لا تقدر علي الإكثار. فإن كلما فعلت فهو قليل في فضل هذا المسجد.  
(بحار الانوار ج 97 ص 182)

397- عَنْ سَدِّيفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي زِدْتُ جَمَالِي دِينَارَيْنِ - أَوْ ثَلَاثَ - عَلَيَّ أَنْ يَمُرَّ بِي إِلَى الْمَدِينَةِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ أَحْسَنْتَ.

مَا أَيْسَرَ هَذَا! تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسْلَمُ عَلَيْهِ.

أَمَّا إِنَّهُ لَيَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ. وَيُبَلِّغُهُ عَنْكَ مِنْ بَعِيدٍ. (كامل الزيارات ص 8 الباب 2 ح 6)

398- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) عَنِ الْمَمَرِّ فِي مُؤَخَّرِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا أُسَلِّمُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمْ يَكُنْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُسَلِّمُ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا.

[ثم] (2) قال [3] سلّم عليه حين تدخل وحين تخرج و من بعيد (4). (الكافي ج 4 ص 552 و الوسائل ج 14 ص 340)

ص: 196

- 1- . يعني الثاني عليه السلام.
- 2- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.
- 3- . ما بين المعقوفتين لم يذكر في روضة المتقين في شرح الفقيه ج 5 ص 330.
- 4- . لعل مفاد الخبر: أنه إذا أمكنه الدخول والسلام عليه من قريب فليدخل وليسلم وإلا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر ولا يدخل المسجد. ويحتمل أن يكون المعنى: أن الكاظم عليه السلام كان يدخل فيأتي القبر ويسلم عليه كلما مر خلف المسجد. وأما أنت فسلم عليه علي أي وجه تريد من خارج وداخل وقريب وبعيد فإنه جائز. ولكن الأفضل ما كان يفعله الكاظم عليه السلام. (بحار الأنوار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 97 ص 156) لعل المراد به أنه لا ينبغي السلام عليه هكذا مراراً و من باب المسجد بل يزوره بالآداب المقررة حين يدخل المدينة وحين يخرج منها زيارة الوداع. ثم إذا خرج من المدينة يسلم عليه من بعيد. والمعنى أنه لا بدّ الدنو من القبر والسلام عليه بعد صلاة الزيارة للخروج. ويسلم عليه صلى الله عليه وآله في البلاد البعيدة. أو المعنى أنه إذا أمكنه الدخول والسلام عليه من قريب فليفعل وإلا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر ولا يدخل المسجد. ويحتمل أن يكون المعنى: إن الكاظم عليه السلام كان يدخل فيأتي القبر ويسلم عليه من قريب كلما مر خلف المسجد. وأما أنت فسلم عليه علي أي وجه تريد من خارج وداخل وقريب وبعيد فإنه جائز. ولكن الأفضل ما كان يفعله عليه السلام والله يعلم. (مرآة العقول للعلامة المجلسي رحمة الله ج 18 ص 263)

399- عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ (1) فَأَعْطَاهُ اللَّهُ. فَذَلِكَ الْمَلَكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2).

إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ (3): وَعَلَيْكَ السَّلَامُ.

ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنَّ فُلَانًا يُقْرِنُكَ السَّلَامَ.

فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ. (الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 678 المجلس 37 ح 1 و عدة الداعي ص 165 و بحار الانوار ج 91 ص 70 و ج 97 ص 181) (راجع: تنبيه الخواطر ج 2 ص 84)

ص: 197

1- اي: سماع ما يقوله العباد (نقلًا عن هامش تنبيه الخواطر)

2- في عدة الداعي هكذا: صلّ علي محمد و اهل بيته. و في البحار هكذا: صل الله علي محمد و آله.

3- . في عدة الداعي هكذا: ... الأ و قال الملك.

400- رَوَى مُبَشَّرٌ (1) بَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا.

فَقَالَ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ - إِنِّي فَقِيرٌ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَقْبِلْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَ- صُمْهُ وَ أَنْلَهُ بِالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

فَإِذَا كَانَ فِي ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَ- رُزِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَعْلَى سَطْحِكَ أَوْ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ (2) حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ.

ثُمَّ صَلِّ مَكَانَكَ رُكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ اجْتُ عَلِي رُكْبَتَيْكَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ بِيَدِكَ الْيُمْنِي فَوْقَ الْيُسْرِي وَقُل: اللَّهُمَّ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ خَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ.

يَا تَقَّةَ مَنْ لَا تَقَّةَ لَهُ لَا تَقَّةَ لِي غَيْرِكَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثُمَّ اسْجُدْ عَلَي الْأَرْضِ وَقُل: يَا مُعِيْثُ اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ.

فَلَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْكَ نَهَارُ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِيدٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابَدٍ - رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ - قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعَمَرِيِّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الدَّاعِي فِي الرِّزْقِ بِالْمَدِينَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ (3)

قَالَ: يَزُورُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي يَكُونُ فِي بَلَدِهِ.

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَلَدِهِ قَبْرُ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: يَزُورُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ وَ يَبْرُزُ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ يَأْخُذُ فِيهَا عَلَي مِيَامِنِهِ وَ يَفْعَلُ مَا أَمَرَ بِهِ.

فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْجِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (مصباح المتهجد ص 329)

(راجع: مكارم الاخلاق ج 2 ص 124)

ص: 198

1- . في مكارم الاخلاق: ميسر

2- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : لعله لم يكن في رواية أحمد - من أعلي سطحك أو فلاة- و إلا لم يكن يحتاج إلي السؤال . و ما ذكره العمري لعله علي الفضل لا التعيين لدلالة صدر الرواية علي التعميم. (بحار الانوار ج 87 ص 37)

3- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : لعل سؤال الراوي عن العمري - بعد كون ظاهر الخبر زيارة البعيد - لزيادة اطمئنان. (بحار الانوار ج 97 ص 190)

401- في حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبي -صلوات الله عليه وآله-

فقال: أنه يسمعك من قريب و يبلغه عنك من بعيد.

فإذا أردت ذلك (1) فمثل بين يديك شبه القبر و اكتب عليه اسمه.

و تكون علي غسل.

ثم قم قائماً و قل و أنت متخيل (2) بقلبك مواجهته صلي الله عليه و آله .

(ثم قل) (3):

أشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَ اَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ عَلَي أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ.

ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ...

ثم ابسط كفيك و قل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ فَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَ شَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَ تَسْلِيمَاتِكَ وَ كَرَامَاتِكَ وَ رَحِمَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ

وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُتَجَبِّينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ.

وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ - يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ - مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَي مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ شَاهِدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ نَذِيرِكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيكَ وَ نَحِيَّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيَّكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خَاصَّتِكَ

وَ خَالِصَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ...

ثم صل صلاة الزيارة و هي أربع ركعات (4) تقرأ فيها ما شئت.

فإذا فرغت فسبح (5) تسيح الزهراء عليهما السلام

1- . في المزار للشهيد الاول رحمة الله ص 10 هكذا: فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ صَلِّ عَلَي اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْبُعْدِ فَمَثَلُ بَيْنَ يَدَيْكَ شِبْهَ الْقَبْرِ وَ اكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَهُ. وَ تَكُونُ عَلَي غُسْلٍ. ثُمَّ قُمْ قَائِماً وَ أَنْتَ مُتَخَيِّلٌ مُوَاجِهَتُهُ صَلِّ عَلَي اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُلْ: ...

- 2- .في مصباح الزائر: تتخيّل
- 3- .ما بين القوسين لم يذكر في مصباح الزائر
- 4- .في المزار هكذا: ثم صلّ صلاة الزيارة ركعتين.
- 5- .في المزار: سبح.

وقل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ

وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا(1)

وَ لَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ زُرْتَهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَ مُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَ مُقِرًّا لَكَ بِهَا.

وَ أَنْتَ اعْلَمُ بِهَا مِنِّي.

وَ مُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَأَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَ جِبْهَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ... (اقبال الاعمال ج 3 ص 123 الي 126 و مصباح

الزائر ص 66 الي 69)

(راجع: المزار للشهيد الاول رحمه الله ص 10)

ص:200

## زيارة مرقد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام من البعد

402- (قال الحسين بن ثوير رحمه الله قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام): -جُعِلْتُ فِدَاكَ- إِنِّي كَثِيرًا مَا أَذْكَرُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ .  
فَأَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. (1)

تُعِيدُ ذَلِكَ -ثَلَاثًا- فَإِنَّ السَّلَامَ (عليه) (2) يَصِلُ لِي إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَ مِنْ بَعِيدٍ (3). (الكافي ج 4 ص 575 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 116 و  
كامل الزيارات ص 217 و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 214) (راجع: المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 491)

403- أَقَلُّ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ نَصَّ عَدَ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ تَلْتَفِتُ يَمَنَةً وَ يَسْرَةً. ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَتَحَرَّى نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامِ وَ أَشْرَ بِإِصْبَعِكَ إِلَيْهِ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ. (زاد المعاد ص 53)

ص: 201

1- . في كامل الزيارات هكذا: السلام عليك يا ابا عبد الله.

2- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و كامل الزيارات و المزار للشيخ المفيد رحمة الله

3- . عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبِ الْمِثْمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا وُلِدَ. أَمَرَ اللَّهُ  
عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَائِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَيَهْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ جَبْرَائِيلَ. قَالَ: فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ. فَمَرَّ عَلَيَّ  
جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَأُ بَقَالُ لَهُ: فُطْرُسُ. كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَمَلَةِ. بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي شَيْءٍ. فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ. فَكَسَّرَ جَنَاحَهُ. وَ أَلْقَاهُ فِي تِلْكَ  
الْجَزِيرَةِ. فَعَبَدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهَا سَبْعِمِائَةَ عَامٍ. حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرَائِيلَ: -يَا جَبْرَائِيلُ- أَيْنَ تُرِيدُ؟  
قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْعَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ بِنِعْمَةٍ. فَبِعِثْتُ أَهْنَتَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّي. فَقَالَ: -يَا جَبْرَائِيلُ- احْمِلْنِي مَعَكَ. لَعَلَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو لِي. قَالَ:  
فَحَمَلَهُ. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَنَأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَهُ. وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَ آلِهِ: قُلْ لَهُ تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمُؤَلُودِ. وَ عُدْ إِلَيَّ مَكَانِكَ. قَالَ: فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ارْتَفَعَ. فَقَالَ: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- أَمَا  
إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ. وَ لَهُ عَلَيَّ مَكْفَاةٌ إِنْ لَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ عَنْهُ. وَ لَا يَسَلُّمُ عَلَيْهِ مَسَلِّمٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ سَلَامَهُ. وَ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مُصَلِّ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ  
صَلَاتَهُ. ثُمَّ ارْتَفَعَ. (الامالي للشيخ الصدوق رحمة الله ص 200 المجلس 28 ح 9) (راجع: كامل الزيارات ص 64 الباب 2 ح 1 و  
الخرائج ج 1 ص 252 و روضة الواعظين ج 1 ص 356 و الثاقب في المناقب ص 339 و مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 4 ص 82  
و دلائل الامامه ص 190 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 338 و اثبات الوصية ص 164 و رياض الابراج ص 1 ح 77)



404- حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا سَدِيرُ- تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟

قُلْتُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَجْفَاكُمْ!

فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟

قُلْتُ: لَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟

قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا سَدِيرُ - مَا أَجْفَاكُمْ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ!

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلْفَ أَلْفِ مَلِكٍ شُعْتُ غُبْرٌ يَبْكُونَ وَيُزُورُونَ وَلَا يَفْتُرُونَ.

وَمَا عَلَيْكَ يَا سَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ (1) خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً قُلْتُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ- بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِرَاسُخٌ كَثِيرَةٌ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: اصْعَدْ فَوْقَ سَطْحِكَ. ثُمَّ انْتَبِثْ يَمَنَةً وَيَسْرَةً. ثُمَّ اذْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ.

ثُمَّ تَنَحَّوْا نَحْوَ الْقَبْرِ فَتَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

تَكْتُبُ لَكَ بِذَلِكَ زُورَةً.

وَالزُّورَةُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

قَالَ سَدِيرٌ: فَرَبَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 599)

(راجع: تهذيب الاحكام ج 6 ص 128 و جامع الاخبار ص 83 فصل 11 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 650 و البلد الامين ص 275 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 438)

ص: 202

405- عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَدِيرُ

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ (1) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً.

قُلْتُ: - جُعِلَتْ فِدَاكَ - إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَرَسِخٌ كَثِيرَةٌ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَصَدَّ عَدُ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ تَلْتَمِثُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَتَحَرَّى نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يُكْتَبُ لَكَ زُورَةٌ - وَالزُّورَةُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ -

قَالَ سَدِيرٌ: فَرَبَّمَا فَعَلْتُهُ فِي النَّهَارِ (2) أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً. (كامل الزيارات ص 301 الباب 96 ح 2)

406- عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَا سَدِيرُ - تَكْثُرُ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قُلْتُ: إِنَّهُ مِنَ الشُّغْلِ. (3)

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِذَلِكَ - الزِّيَارَةَ؟

فَقُلْتُ: بَلَى - جُعِلَتْ فِدَاكَ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: اغْتَسِلْ فِي مَنْزِلِكَ وَاصْعَدْ إِلَى سَطْحِ دَارِكَ (4) وَأَشِرْ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ يُكْتَبُ لَكَ بِذَلِكَ الزِّيَارَةُ. (كامل الزيارات ص 302

الباب 96 ح 5)

407- (قال سدير رحمه الله قال لي الامام الصادق عليه السلام): أَ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا؟ قُلْتُ: لَا يَتَيَسَّرُ لِي ذَلِكَ كَثِيرًا لِكَثْرَةِ مَسَاغِلِي.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا إِذَا عَمِلْتَ بِهِ كُتِبَ لَكَ بِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قُلْتُ: بَلَى - بِنَفْسِي أَنْتَ

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اغْتَسِلْ فِي بَيْتِكَ وَاصْصَدَّ عَدُ سَطْحِ دَارِكَ وَأَشِرْ إِلَى جِهَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ لِيُكْتَبَ لَكَ ثَوَابُ زِيَارَتِهِ. (زاد المعاد

للعلامة المجلسي رحمه الله ص 293)

ص: 203

1- يفهم من ظاهره انه يسلم عليه بعد كل صلاة. (نقلا عن هامش المصدر)

2- هكذا في المصدر و الظاهر: الشهر.

3- في الوسائل ج 14 ص 578 هكذا: قلت: انه مني بعيد.

4- .في البحار ج 98 ص 367 هكذا: الي سطحك.

408- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ الصَّبْرِيَّ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ - تَزُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً؟

قَالَ: لَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ف- فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ مَرَّةً؟

قَالَ: لَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ف- فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً؟

قَالَ: لَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَجْفَاكُمْ لِسَيِّدِكُمْ.

فَقَالَ: - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - قِلَّةُ الزَّادِ وَبُعْدُ الْمَسَافَةِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أُدَلُّكُمْ عَلَى زِيَارَةِ مَقْبُولَةٍ - وَإِنْ بَعْدَ النَّائِي -؟

قَالَ: فَكَيْفَ أُرْوَرُهُ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ -؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. أَوْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ. وَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَاصْدَعْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ أَوْ الصَّحْرَاءِ. فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ (1) بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَبْرَ هُنَاكَ.

ص: 204

1- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : لعله عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر والقبلة معاً. ولما ظهر من قوله عليه السلام : بعد ما تبين أن القبر هنالك: أن استقبال القبر أمر لازم - وإن لم يكن موافقاً للقبلة - استشهد. بقوله تعالى: فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. أي: نسبته تعالى إلي جميع الأماكن علي السواء. و استقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة وهو وجه الله. أي: جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة. و القرينة عليه قوله عليه السلام : ثم تتحول علي يسارك فإن قبر علي بن الحسين عليه السلام إنما يكون علي يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً. و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً. و يحتمل أيضا أن يكون المراد استقبال القبلة علي أي حال. و يكون المراد بقوله بعد ما تبين أن القبر هنالك: تخيل القبر في تلك الجهة. و الاستشهاد بالآية بناء علي أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام. و نسبتهم أيضا إلي الأماكن علي السوية لإحاطة علمهم و نورهم بجميع الآفاق. و يكون التحول إلي اليسار لأن في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام علي يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر و استقبال القبلة يكون كذلك. و لا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر. و الأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ رحمة الله و غيره و حكموا باستقبال القبر مطلقاً. و هو الموافق للأخبار الأخر الواردة في زيارة البعيد - و الله يعلم (بحار الانوار ج 98 ص 370 369)

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (1).

ثُمَّ قُل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ. وَ سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ. وَ الْقَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنَا زَائِرُكَ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - بِقَلْبِي وَ لِسَانِي وَ جَوَارِحِي.

وَ إِنْ لَمْ أَرْزُكَ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً لِقُبَّتِكَ.

ف- عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ.

وَ وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ.

وَ وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ.

وَ وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ.

وَ وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

وَ وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ نَبِيِّهِ وَ رَسُولِهِ.

وَ وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ.

وَ وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ وَ جَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ.

أَنَا - يَا سَيِّدِي - مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ. وَ إِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ. وَ إِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَ إِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ. وَ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.

ف- عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَ لِسَانِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِي.

فَكُنْ لِي - يَا سَيِّدِي - شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي.

وَ أَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ اللَّعْنَةِ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

ف- عَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.



ثُمَّ تَتَحَوَّلُ عَلَيَّ (1) يَسَارِكُ قَلِيلًا وَتُحَوَّلُ وَجْهَكَ إِلَيَّ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ (2) أَبِيهِ (3) وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِثْلَ (4) ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ.

ثُمَّ تُصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ.

وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ: أَنَا مُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ.

وَيَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي.

وَ مُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ.

مُودِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعَاشِرَ الشُّهَدَاءِ.

فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ (5). (كامل الزيارات ص 303 الباب 96 ح 7)

(راجع: مصباح الزائر ص 372 ووسائل الشيعة ج 14 ص 580)

ص: 206

1- .في مصباح الزائر والوسائل: الي.

2- .في مصباح الزائر: رجلي.

3- .في الوسائل: والده.

4- .في مصباح الزائر والوسائل: بمثل.

5- .قال العلامة المجلسي رحمة الله: اعلم أن هذا الحديث يدل على أنه ينبغي لمن زار من بعيد أن يؤدي صلاة الزيارة بعدها. ودلت الأحاديث السابقة على أنه ينبغي أن يؤديها قبلها - أي قبل الزيارة ولا يبعد أن يكون مخيراً بينهما. و من زار بهذه الزيارة فالأفضل أن يؤديها بنفس النحو الذي مرّ. وبتبين من الأحاديث أنه يستحب الغسل من أجل الزيارة عن بعد. وفهم من بعضها أنه يمكن الإتيان بالزيارة من دون الغسل أيضاً و يستفاد من بعض العمومات أنه يمكن الإتيان بها على أي حال - كما قال أكثر العلماء- والإتيان بها على سطح الدار أو في الصحراء أحوط وأولى. (زاد المعاد ص 295)

409- يُسْتَحَبُّ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَعْلُو سَطْحَ دَارِهِ.

أَوْ فِي مَفَارِغِ مِنَ الْأَرْضِ وَيَوْمِي إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ.

وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ يَا قَتِيلُ ابْنَ الْقَتِيلِ الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنَا زَائِرُكَ - يَا ابْنَ رَسُولِ - اللَّهُ بِقَلْبِي وَلسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَرْزُكَ بِنَفْسِي وَالمُشَاهَدَةِ لِقُبَّتِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ...

يَا مَوْلَايَ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي.

ف- كُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي.

وَأَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَيَّ يَسَارِكُ قَلِيلًا وَتُحَوَّلُ وَجْهَكَ إِلَيَّ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُوَ عِنْدَ رِجْلِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ.

وَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ أَوْ سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ رَكَعَاتٍ - وَهُوَ أَفْضَلُهَا -

وَأَقْلُهُ رَكَعَتَانِ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقُولُ: أَنَا مُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي.

وَمُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ.

وَمُودِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي - يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ - فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ. (مصباح المتهجد ص 289-290)



410- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كُنْتُ كَثِيرَ الزِّيَارَةِ لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ف- قَلَّ مَالِي وَضَعُفَ - مِنْ الْكِبَرِ جِسْمِي . ف- تَرَكْتُ الزِّيَارَةَ .

ف- رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَرَرْتُ بِهِمَا .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَتِي فَأَنْقَطَعَ عَنِّي؟! !!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَعَنْ مِثْلَ الْحُسَيْنِ تُهَاجِرُ وَتَتْرُكُ زِيَارَتَهُ؟! !!

فَقُلْتُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - حَاشَا لِي أَنْ أَهْجَرَ مَوْلَايَ .

لَكِنِّي ضَعُفْتُ وَكَبُرْتُ وَلِهَذَا عَزَّتْ زِيَارَتُهُ وَلِقَلَّةِ مَالِي تَرَكْتُ زِيَارَتَهُ .

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اصْعَدْ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَيَّ سَطْحَ دَارِكَ وَأَشْرِبْ بِصَبْعِكَ السَّبَابَةَ إِلَيْهِ .

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ جَدِّكَ وَأَبِيكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ أُمِّكَ وَأَخِيكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِيكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّكِينَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُورًا . وَرَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَحْزُونًا .

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ .

السَّلَامُ عَلَيَّ أُمَّنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ .

السَّلَامُ عَلَيَّ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ سَلَّ مَا شِئْتَ .

فَإِنَّ زِيَارَتَكَ تُقْبَلُ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ . (بحار الانوار ج 98 ص 375)

(راجع: زاد المعاد ص 295 و مستدرک الوسائل ج 10 ص 404)

ص: 208

411- عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحَسَّ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ - مِنَ الْمُحَرَّمِ - حَتَّى يَظُلَّ عِنْدَهُ بِأَكْبَا لَعِيَّيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ (1) يَتَوَابُ أَلْفِي حِجَّةٍ وَ أَلْفِي عُمْرَةٍ وَ أَلْفِي عَزْوَةٍ.

تَوَابُ كُلِّ عَزْوَةٍ وَ حِجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ كَثُوبٍ مِنْ حَجٍّ وَ اعْتَمَرٍ وَ غَزِيٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

قَالَ: قُلْتُ - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعِيدِ (2) الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهِ (3) وَ لَمْ يُمْكِنَهُ الْمَصِيرُ (4) إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ بَرَزَ إِلَيَّ الصَّحْرَاءُ أَوْ صَعِدَ سَطْحًا مُرْتَفِعًا فِي دَارِهِ وَ أَوْ مَأً إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ .

وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيَّ قَاتِلِهِ .

وَ صَلَّى مِنْ بَعْدِ رُكْعَتَيْهِ (5)

وَ لِيُكُنَّ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ .

ثُمَّ لِيُنْدُبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَبْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ - مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ - بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ .

وَ يُعِيمُ فِي دَارِهِ الْمُصِيبَةَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ . (وَ يَتَلَقُونَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبُيُوتِ) (6)

وَ لِيُعَزَّزَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَ أَنَا الصَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعَ ذَلِكَ .

قُلْتُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ - أَنْتَ الصَّامِنُ ذَلِكَ لَهُمْ وَ الزَّعِيمُ؟!

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا الصَّامِنُ وَ أَنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ .

قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضًا؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقُولُونَ أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَ جَعَلْنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . (مصباح المتهجد ص 772)

(راجع: كامل الزيارات ص 193 باب 71 ح 7 و مصباح الزائر ص 267)

ص: 209

1- . في كامل الزيارات هكذا: يوم القيامة

2- . في كامل الزيارات: بعد .

3- . في كامل الزيارات: اقصيها .

- 4- . في كامل الزيارات: المسير.
- 5- . في كامل الزيارات هكذا: وصلي بعده ركعتين.
- 6- . ما بين القوسين ذكر في كامل الزيارات و لمن يذكر في مصباح المتهجد.

412- قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ قُلْتُ: لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ - فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - (1) إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرَبٍ (2).

وَدُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قَرَبٍ (3). وَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ سَطْحِ دَارِي بِالسَّلَامِ إِلَيْهِ؟

قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: - يَا عَلْقَمَةُ - إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُوْمِيَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ. فَقُلْ بَعْدَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ. وَ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلَ (4).

فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ (5)

وَ كُنْتُ كَمَنْ (6) اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ.

وَ لَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ. وَ كَتَبَ لَكَ ثَوَابَ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ.

وَ زِيَارَةَ كُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْذُ يَوْمِ قِتْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٍّ أَهْلِ بَيْتِهِ -

الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ...

قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - يَا عَلْقَمَةُ - إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ - مِنْ دَارِكَ فَافْعَلْ.

وَ لَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ (7) (مصباح المتهجد ص 773 الي 776)

(راجع: كامل الزيارات ص 194 الباب 71 ح 7 و مصباح الزائر ص 268-269)

ص: 210

1- اي: يوم عاشوراء يوم مقتل الامام الحسين عليه السلام -

2- في كامل الزيارات: قريب.

3- في كامل الزيارات: قريب.

4- في كامل الزيارات هكذا: اذا انت صليت ركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام وقلت عند الايماء اليه و من بعد الركعتين هذا القول.

5- في كامل الزيارات هكذا: و كتب الله لك بها الف الف حسنة. و محي عنك الف الف سيئة. و رفع لك مائة الف الف درجة.

6- في كامل الزيارات: ممن

7- زيارَةُ عَاشُورَاءَ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بَعْدٍ - عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَ كَانَ بَعِيداً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَبْزُرْ إِلَيَّ الصَّخْرَاءَ أَوْ يَصِدَّ عَدَّ

سَطْحاً مُرْتَعِياً فِي دَارِهِ وَ يَوْمِي إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّلَامِ. (البلد الامين ص 269) (راجع: المصباح للشيخ الكفعمي رحمة الله ص 640)



413- (قال الامام الصادق عليه السلام لعبد الله بن سنان في شأن يوم عاشوراء): -يا عبد الله بن سنان- إن أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلي ثياب طاهرة فتلبسها وتسلب.

قُلْتُ: وَمَا التَّسْلُبُ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تُحَلِّلُ أَزْرَاكَ وَتَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعَيْكَ ك- هَيْئَةِ أَصْحَابِ الْمَصَائِبِ.

ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أَحَدٌ.

أَوْ تَعْمِدُ إِلَيَّ مِنْزِلٍ لَكَ خَالٍ أَوْ فِي خَلْوَةٍ - مُنْذُ حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ- فَتُصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا. وَتُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ.

تَقْرَأُ فِي الْأُولَى: سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

وَفِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. تَقْرَأُ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ.

وَفِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَإِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنُونَ. - أَوْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ -

ثُمَّ تُسَلِّمُ وَتُحَوِّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَضْجَعِهِ فْتُمَثِّلُ لِنَفْسِكَ مَصْرَعَهُ وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَأَهْلِهِ. وَ تُسَلِّمُ وَ تُصَلِّي عَلَيْهِ.

وَ تَلْعَنَ قَاتِلِيهِ وَ تَبَرَّءَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

يَرْفَعُ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ يَحُطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ - إِنْ كَانَ صَحْرَاءً أَوْ فِضَاءً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ خُطُواتٍ.

تَقُولُ - فِي ذَلِكَ -: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رِضًا بِقِضَاءِ اللَّهِ وَ تَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ.

وَ لِيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكِبَابَةُ وَ الْحَزَنُ.

وَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ الْإِسْتِزْجَاعِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَعْيِكَ وَ فَعَلْتَ هَذَا فَفَقِّفْ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ... (مصباح المتهجد ص 782) (راجع:

مصباح الزائر ص 262 و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص 474)

ص: 211



414- قَالَ الامام الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ تَخْرُجُ إِلَى اَرْضٍ مُقْفِرَةٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يِرَاكُ بِهِ أَحَدٌ أَوْ تَعْمِدُ إِلَيَّ مَنزِلَ لَكَ خَالٍ حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ. فَتُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحَسِّنُ رُكُوعَهُنَّ وَ سُجُودَهُنَّ وَ خُشُوعَهُنَّ.

وَ تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ.

وَ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ الْجَحْدَ.

وَ فِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَ التَّوْحِيدَ.

وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ وَ الْأَحْزَابَ.

وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ الْمُنَافِقُونَ - أَوْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ

ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تُحَوِّلُ وَ جِهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تُسَلِّمُ وَ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ. وَ تَلْعَنُ قَاتِلَهُ.

يَرْفَعُ اللَّهُ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ. (هداية الامة الي احكام الائمة عليهم السلام للشيخ الحر العاملي رحمه الله ج 3 ص 311)

415- صَلَاةُ عَاشُورَاءَ: أَرْبَعُ مَفْصُولَةٍ. يُحَسِّنُ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا.

فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ: الْجَحْدُ. وَ فِي الثَّانِيَةِ: التَّوْحِيدُ.

وَ فِي الثَّلَاثَةِ: الْأَحْزَابُ. وَ فِي الرَّابِعَةِ الْمُنَافِقُونَ. أَوْ مَا تيسَّرَ.

ثُمَّ يُسَلِّمُ وَ يُحَوِّلُ وَ جِهَهُ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَزُورُهُ. (البلد الامين ص 164 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 542)

416- قَالَ صَفْوَانُ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ (1) وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ (2) وَ رُزِّ بِهِ.

فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ - مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ -

أَنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَ سَعِيهِ مَشْكُورٌ وَ سَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ.

وَ حَاجَتُهُ مَقْضِيَةٌ - مِنَ اللَّهِ - بِالْغَا مَا بَلَغَتْ.

وَ لَا يُخَيَّبُهُ... (مصباح المتجهد للشيخ الطوسي رحمه الله ص 776)

(راجع: مصباح الزائر ص 276)

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه و من اراد الاطلاع علي تفاصيل ذلك فليراجع المصدرين)

1- .اي: زيارة عاشوراء.

2- .اي: الدعاء الذي يدعي به بعد زيارة عاشوراء

417- رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَقَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَقُبُورَ الْحُجَّجِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ فَلْيَغْتَسِلْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

وَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلْيَخْرُجْ إِلَيَّ فَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ.

ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

يَقْرَأُ فِيهِنَّ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

فَإِذَا تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ فَلْيَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ (1) وَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةَ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةَ الرَّهْرَاءَ وَالسَّنْبَانَ الْمُتَجَبَّانِ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَعْلَامَ وَالْأَمَنَاءَ الْمُتَجَبُّونَ الْمُسْتَحْزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَيَّ بِرَكَّةٍ حَقٌّ.

ف- قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ. وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ.

ف- مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ.

إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ. مُقَرَّبٌ بِرَجْعَتِكُمْ.

لَا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ. يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعٌ خَلَقَهُ.

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: افْعَلْ ذَلِكَ عَلَيَّ سَطْحِ دَارِكَ. (مصباح المتهدج ص 288 و جمال الاسبوع ص 153 و مصباح الزائر ص 501)

ص: 213

1- قال العلامة المجلسي رحمة الله : لعله عليه السلام انما قال ذلك لمن امكنه استقبال القبر والقبلة معاً. ويحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر -مجازاً- ويحتمل أيضا أن يكون المراد استقبال القبلة علي أي حال ... ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر. والأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ رحمة الله وغيره و حكموا باستقبال القبر مطلقاً. وهو الموافق للأخبار الأخر الواردة في زيارة البعيد و الله يعلم. (بحار الانوار ج 98 ص 369)

العنوان الثالث: مواضع استقبال و استدبار القبلة(1)

مجلس الخطابة و الدرس و التعليم و التعلم و الوعظ و الموعدة

418- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : كل واعظ قبلة(2) (المجازات النبوية صلي الله عليه و آله ص 197 و بحار الانوار ج 72 ص 467

و ج 86 ص 197)

(راجع: النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 110 و الجعفریات ص 320)

419- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ وَاِعْظٍ قِبْلَةٌ(3)

وَ كُلُّ مَوْعُوظٍ قِبْلَةٌ لِلْوَاِعْظِ(4). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 280)

420- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ وَاِعْظٍ قِبْلَةٌ لِلْمَوْعُوظِ

وَ كُلُّ مَوْعُوظٍ قِبْلَةٌ لِلْوَاِعْظِ(5). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 427 و روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 597)

(راجع: مجمع البحرين ج 3 ص 452)

ص: 214

1- . نذكر في هذا العنوان ما يتعلق بالموارد و المجامع و المجالس التي يستقبل القبلة بعض افرادها . و يستدبر القبلة بعض افرادها. (قال الشهيد الثاني رحمة الله حول الآداب التي ينبغي ان يراعيها المعلم في مجلس الدرس مع الطلاب) الخامس: يجلس مستقبل القبلة لأنه اشرف و لقوله صلي الله عليه و آله : خير المجالس ما استقبل بها. و ي مكن ان يقال باستحباب استدباره لها ليخص الطلبة بالاستقبال لأنهم اكثر. و كذا من يجلس اليهم للاستماع (منية المرید ص 206)

2- . قال السيد الشريف الرضي رحمة الله : هذا القول مجاز. و المراد: أمر الناس بالإقبال علي الواعظ لهم و المتكلم بما يأخذ إلي الرشاد بأزمتهم إصغاء إلي كلامه و تفههما لمقاصد خطابه كإقبالهم علي القبلة التي يصلون إليها و يتوجهون نحوها. و لا يجوز لهم الانحراف عنها. (المجازات النبوية صلي الله عليه و آله ص 197)

3- . اي: للموعوظ (بحار الانوار ج 86 ص 198)

4- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : المراد: استقبال كل منهما الآخر باستدبار الامام القبلة. و استقبال الماموم القبلة او الانحراف اليه (بحار الانوار ج 86 ص 198)

5- . أي: ينبغي توجه المأموم الي الامام و الخطيب و اقباله إليه و النظر إليه و كذا العكس و قال الفاضل التفرشي رحمة الله : و يمكن

الحمل علي الاقبال بالقلب. أي: يقبل الواعظ علي الموعوظ بالتفهيم و الموعوظ بالانفهام. (نقلا عن هامش من لايحضره الفقيه ج 1 ص 427 نشر مؤسسة النشر الاسلامي مع تعليقات سماحة الشيخ الغفاري رحمة الله ) يقول الناجي الجزائري: اعلم ايها العزيز: ان الواعظ و كذلك المتعظ تارة يكون قائماً و تارة يكون جالساً و تارة يكون متمدداً. و تارة يكون علي جهة القبلة و تارة يكون علي جهة خلاف القبلة و تارة يكون علي يمين القبلة و تارة يكون علي يسار القبلة فينبغي ان يستفسر ان قوله صلي الله عليه و آله - كَلُّ وَاِعْظِ قِبْلَةً لِلْمَوْعُوظِ وَكُلُّ مَوْعُوظٍ قِبْلَةٌ لِلْوَاعِظِ - هل يشمل الواعظ و المتعظ في جميع هذه الحالات و الكيفيات ام لا؟! ذكرنا سائر ما يتعلق بهذا الموضوع في العنوان الثاني من هذا الكتاب فراجع ثمّة

## مجالس وعظ وخطابة اهل البيت عليهم السلام

## اشارة

مجالس وعظ وخطابة اهل البيت عليهم السلام (1)

## رسول الله صلي الله عليه وآله

421- صلي رسول الله صلي الله عليه وآله بالناس. فلما سلم استقبلهم بوجهه... (شرح الاخبار ج 2 ص 237)

422- كان رسول الله صلي الله عليه وآله اذا صلي وسلم. استقبل الناس بوجهه. فأذن للناس... (بحار الانوار ج 35 ص 289)

423- زَيْدُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ - فِي أَثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ - فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ فَقَالَ: ... (بحار الانوار ج 88 ص 338)

424- أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلِيَّ وَاللَّهِ وَوَعَلَى النَّاسِ وَقَالَ: ... (الهداية الكبرى ص 118)

425- سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال صليت الغداة مع النبي صلي الله عليه وآله فلما فرغ من صلاته و تسيحه اقبل علينا بوجهه الكريم و اخذ معنا في الحديث... (عيون المعجزات ص 18 و نوادر المعجزات ص 98)

426- رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صَلَاةَ الْفَجْرِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ... (تأويل الآيات ج 1 ص 137)

427- عن زينب بنت عليّ عليهما السلام قالت: صلي رسول الله صلي الله عليه وآله صلاة الفجر.

ثم اقبل بوجهه الكريم علي عليّ عليه السلام فقال: ... (الثاقب في المناقب ص 295)

428- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِجَّةَ الْوُدَاعِ فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكُعْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: الا اخبركم باسراط الساعة... (تفسير القمي رحمه الله ج 3 ص 979 و مشارق انوار اليقين ص 115)

429- عَنْ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ: - مَعَاشِرَ أَصْحَابِي - أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ عَمِلَ بِهَا فَازَ وَ غَنِمَ وَ أَنْجَحَ. وَ مَنْ تَرَكَهَا حَلَّتْ بِهِ التَّدَامَةُ. (كفاية الاثر ص 137)

1- .نذكر في هذا الفصل بعض ما عثرنا عليه من حالة و كيفية حضور اهل البيت عليهم السّلام في مجالس وعظهم و خطاباتهم من جهة استقبال القبلة و استديارها- لتكون شاهداً لموضوع هذا العنوان.

430- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ وَأَثْنَى عَلَيَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخْرَجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَامِي وَبِيَدِهِ لِيَوَاءَ الْحَمْدِ. (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 506)

431- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ الْأُولَى.

ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ: - مَعَاشِرَ أَصْحَابِي - إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ وَبَابُ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

فَتَمَسَّكُوا بِأَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي وَالْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا.

فَقِيلَ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - كَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. - أَوْ قَالَ مِنْ عَثْرَتِي (كفاية الاثر ص 34)

432- عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسِّ جِدِّ قُبَا وَنَحْنُ نَقْرُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: -

مَعَاشِرَ أَصْحَابِي - يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ: فَنَظَرُوا - وَكُنْتُ فِيْمَنْ نَظَرَ - فَإِذَا نَحْنُ ب - عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ طَلَعَ.

فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَجَاءَ بِهِ حَتَّى اجْلَسَهُ إِلَيَّ جَانِبِهِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ: هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي. طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي

وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص المجلس 80 ح 7)

433- عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ

عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْسَتْ مَسِيكٌ بِالْقَمَرِ

وَ مَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلَيْسَتْ مَسِيكٌ بِالزُّهْرَةِ. فَمَنْ افْتَقَدَ الزُّهْرَةَ فَلَيْسَتْ مَسِيكٌ بِالْفَرْقَدَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا الشَّمْسُ وَعَلِيٌّ الْقَمَرُ وَفَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ

وَ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ. (معاني الاخبار ص 114)





(راجع: مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 1 ص 343 و العدد القوية ص 85 و معاني الاخبار ص 115)

434- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا صَلَاةَ الْفَجْرِ.

ثُمَّ انْقَلَبَ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْقَمَرِ.

وَ مَنْ فَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْفَرْقَدَيْنِ.

قَالَ: فَقُمْتُ أَنَا وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَعَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْنَا: - يَا رَسُولَ اللَّهِ- مَنْ الشَّمْسُ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا.

فَإِذَا هُوَ صَرَبَ لَنَا مَثَلًا فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا وَ جَعَلَنَا بِمَنْزِلَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ.

فَأَنَا الشَّمْسُ.

فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ.

قُلْنَا: فَمَنْ الْقَمَرُ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخِي وَ وَصِيِّ وَ وَزِيرِي وَ قَاضِي دِينِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قُلْنَا: فَمَنْ الْفَرْقَدَانِ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

ثُمَّ مَكَثَ مَلِيًّا.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَاطِمَةُ هِيَ الزُّهْرَةُ.

وَ عَثَرْتِي أَهْلُ بَيْتِي هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. (الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 517 المجلس

18 ح 38)

ص: 217

435- صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ صَلَاةَ الصُّبْحِ.

فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى - لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا - حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ حَائِطٍ مَسَّ جِدِّكُمْ هَذَا - يَعْنِي جَامِعَ الْكُوفَةِ - قَيْسَ رُمَحٍ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... (الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 1 ص 236)

436- لَمَّا فَرَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ لِأَهْلِ الْجَمَلِ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَنَّ الصَّلَاةَ الْجَامِعَةَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَلَا عُذْرَ لِمَنْ تَخَلَّفَ إِلَّا مِنْ حُجَّةٍ أَوْ عِلَّةٍ.

فَلَا تَجْعَلُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ سَبِيلًا.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي اجْتَمَعُوا فِيهِ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ.

فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَامَ فَأَسَدَ نَدَّ ظَهْرَهُ إِلَيَّ حَائِطِ الْقِبْلَةِ عَنْ يَمِينِ الْمُصَلِّي فَحَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ.

ثُمَّ قَالَ: ... (بحار الانوار ج 32 ص 253)

### الامام الباقر عليه السلام :

437- عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُشْخِصَ أَبِي - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَيَّ دِمَشْقَ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ أَبِي تَرَابٍ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيَّ جِدَارِ الْقِبْلَةِ.

ثُمَّ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ثُمَّ قَالَ: ... (مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 4 ص 219)

438- عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاذِبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - وَاللَّهِ - لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجْرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: ... (تفسير القمي رحمه الله ج 3 ص 845)

(راجع: تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 194 و الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص 182)

439- ... فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

وَأَوَّلُ مَا يُنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: بَيَّنْتُ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (2)

ثُمَّ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتُهُ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ... (كمال الدين ص 331)

(راجع: اعلام الوري ج 2 ص 292 و كشف الغمة ج 4 ص 301-302)

440- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْقَائِمَ يَهْبِطُ مِنْ ثِيَابِ ذِي طُوًى فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ - ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا -

حَتَّى يُسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَيَهْزُ الرَّايَةَ الْعَالِيَةَ... (الغيبة للشيخ النعماني رحمه الله ص 315)

441- (قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فَيُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ... (الغيبة

للشيخ النعماني رحمه الله ص 281) (راجع: الاختصاص ص 256)

442- (قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): يُسْنَدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ.

وَيَقُولُ: مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ... (الهداية الكبرى ص 397 و مختصر بصائر الدرجات ص 442)

443- عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكُونُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غِيْبَةٌ فِي بَعْضِ هَذِهِ الشُّعَابِ.

ثم أومي بيده إلى ناحية ذي طوي إلى أن قال: - وَاللَّهِ - لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجْرِ. ثم ينشد الله حقه (اثبات الهداة ج 3

ص 550 الباب 32 فصل 28 ح 559)

444- (قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَسْنَدُ سَيِّدُنَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَرَمِ.

وَيَمُدُّ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ فَتَرِي بِيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَيَقُولُ: ... (مختصر بصائر الدرجات ص 442)

445- (قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَسَيِّدُنَا الْقَائِمُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مُسْنَدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ.

وَيَقُولُ: - يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ - ... (مختصر بصائر الدرجات ص 443)

---

1- .اي: الامام المهدي عليه السّلام

2- .هود: 86.

446- دخل الحسن مكة فرأى غلاما من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام قد أسند ظهره إلي الكعبة وهو يعظ الناس.

فقال له الحسن: ما ملاك الدين؟

قال: الورع.

قال: فما آفته؟

قال: الطمع.

فجعل الحسن يتعجب منه. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 11 ص 187)

### ابوذر رحمه الله

447- عن المقداد قال: حضرت الحج. فتعلق أبو ذر بأستار الكعبة.

وحوّل وجهه الي الناس وقال: - أيها الناس-... (شرح الاخبار ج 2 ص 499)

448- معاوية بن ثعلبة الكعبي قال: لما قدم أبو ذر الغفاري مكة دخل المسجد وأخذ بحلقة باب الكعبة.

ثم استقبل الناس بوجهه فقال: - أيها الناس - (التحسين للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 610 الباب 10)

449- عن أبي إسحاق عن رافع مولي أبي ذر قال: رأيت أبا ذر رحمه الله أخذاً بحلقة باب الكعبة مستقبلاً الناس بوجهه وهو يقول: من عرفني فأنا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: من قاتلني في الأولي وقاتل أهل بيتي في الثانية (1) حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال.

إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

و مثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك. (الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 60 المجلس 2 ح 57)

ص: 220

450- عَنْ زَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صَعِدَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِيَّ دَرَجَةَ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ.

ثُمَّ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: - أَيُّهَا النَّاسُ - مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ. مَنْ رَكِبَهَا نَجَا.

وَ مَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ. (الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 482 المجلس 17 ح 22 و كشف الغمة ج 2 ص 49)

451- عن حذيفة بن أسد أنه قال: سمعت أبا ذر- و هو متعلق بحلقة باب الكعبة:-

أنا جندب لمن عرفني. و أنا أبو ذر لمن لم يعرفني.

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح- في لجة البحر- من ركبها نجا

و من تخلف عنها غرق.

ألا هل بلغت. (شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام للقاضي المغربي ج 2 ص 501)

452- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخِذًا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: أَلَا مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي.

وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

أَلَا وَ إِنَّا مِثْلُهُمَا فِيكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ. (كمال الدين ص 239)

453- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ أَخِذًا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ لِلنَّاسِ

وَ هُوَ يَقُولُ: ... أَلَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحِيرَةُ - بَعْدَ نَبِيِّهَا - لَوْ قَدَّمْتُمْ مِنْ قَدَمِهِ اللَّهُ وَ أَخَرْتُمْ مِنْ آخِرِهِ اللَّهُ.

وَ جَعَلْتُمْ الْوَلَايَةَ - حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ - لِمَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لِمَا ضَاعَ فَرُضٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ.

وَ لَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ.

فَدُوفُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ.

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ. (الاحتجاج ج 1 ص 367)

454- عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال صلي الله عليه وآله : كل واعظ قبله(1). (الكافي ج 3 ص 424)

455- قال الشيخ المفيد رحمه الله : يجلس (القاضي) مستدبر القبلة لتكون وجوه الخصوم اذا وقفوا بين يديه مستقبلة القبلة (المقنعة ص 722 باب: آداب القاضي).

456- (قال الشهيد الثاني رحمه الله حول الآداب التي ينبغي ان يراعيها المعلم في مجلس الدرس )

الخامس: يجلس مستقبل القبلة لأنه اشرف و لقوله صلي الله عليه وآله : خير المجالس ما استقبل بها.

ويمكن ان قال باستحباب استدباره لها ليخصّ الطلبة بالاستقبال لأنهم اكثر.

و كذا من يجلس اليهم للاستماع

و مثله ورد في القاضي إلا أن لذلك مزية زائدة في ذلك.

و هو كون الخصوم إلى القبلة تغليظاً عليهم في الحذر من الكلام الباطل. و في حال الحلف.

و لا نص هنا علي الخصوص. (منية المرید ص 206)

457- قال في جواهر الكلام - كتاب القضاء مبحث الآداب المستحبة للقاضي -

ثم يجلس مستدبر القبلة - كما عن الأكثر - ليكون وجه الخصوم إذا وقفوا بين يديه إليها.

ليكون ذلك اردع لهم عن كلام الباطل و خصوصاً وقت الاستحلاف.

وقيل - و القائل الشيخ في محكي مبسوطه و ابن البراج علي ما حكى عنه-: يستقبل القبلة لقوله صلي الله عليه وآله : خير المجالس ما استقبل به القبلة.

و هو أحق من غيره. و لكن الأول أظهر لما عرفت.

وقال المصنّف رحمه الله في مسالك الأفهام: و منها أن يجلس مستدبر القبلة ليكون وجه الخصوم إذا وقفوا بين يديه مستقبل القبلة خصوصاً في وقت استحلافهم فيكون مراعاة جانب الاستقبال فيهم أهمّ من مراعاة جانبه نظراً إلي عموم المصلحة.

و هذا اختيار الأكثر و منهم الشيخ في النهاية

ص: 222

1- . يدل علي استحباب استدبار الخطيب عن القبلة و استقبال الناس و استحباب إقبال الناس إياه. و كذا القاضي حين الحكم -علي



المشهور- (روضۃ المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 209) (راجع: ملاذ الاخير ج 3 ص 626)

وقال في المبسوط: يكون متوجّها إلي القبلة لما روي عن النبيّ صلي الله عليه وآله قال: خير المجالس ما استقبل به القبلة.

والقاضي أحقّ بهذه الفضيلة ...

واختار المصنّف الأوّل وهو الأظهر.

والظاهر أنّه لم يرد نصّ بالخصوص في القاضي ولا في المعلّم في مجلس درسه. (نقلاً عن هامش منية المريد ص 206 نشر مكتب الاعلام الاسلامي مع تعليقات سماحة العلامة الشيخ رضا المختاري دام عزّه العالي)

ص: 223

458- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَلَاعِنِ وَالْمَلَاعِنَةِ كَيْفَ يَصْنَعَانِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَجْلِسُ الْإِمَامُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ فَيَقِيمُهُمَا (1) بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ بِحِدَائِهِ.

وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ ثُمَّ الْمَرْأَةَ. (الكافي ج 6 ص 165)

(راجع: عوالي اللئالي ج 2 ص 296)

459- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ: - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - كَيْفَ (2) الْمَلَاعِنَةُ؟

قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقْعَدُ الْإِمَامُ وَيَجْعَلُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

وَيَجْعَلُ الرَّجُلَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَرْأَةَ عَنْ يَسَارِهِ. (الكافي ج 6 ص 165 و تهذيب الاحكام ج 8 ص 280)

460- سَأَلَ الْبَرْزَنْطِيُّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - كَيْفَ الْمَلَاعِنَةُ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقْعَدُ الْإِمَامُ وَيَجْعَلُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

وَيَجْعَلُ الرَّجُلَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ عَنْ يَسَارِهِ. (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 536)

461- رُوِيَ فِي الْمَلَاعِنَةِ: يُقْعَدُ الْإِمَامُ وَيَجْعَلُ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ.

وَالرَّجُلَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ عَنْ يَسَارِهِ. (هداية الامّة الي احكام الائمة عليهم السلام ج 7 ص 481)

462- قَالَ (الامام الصادق عليه السلام): السُّنَّةُ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ.

وَيُقِيمُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. (دعائم الاسلام ج 2 ص 281)

ص: 224

1- . عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ... سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَاعِنَةِ قَائِمًا يَلَاعِنُ أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَ الْمَلَاعِنَةُ - وَ مَا أَشَدَّ بَهْهًا - مِنْ قِيَامٍ. (الكافي ج 6 ص 165) في المتلاعنين: اوقفهما رسول الله صلي الله عليه وآله . (عوالي اللئالي ج 2 ص 296) قال العلامة المجلسي رحمة الله : الأشهر وجوب قيامهما معاً عند تلفظ كل منهما. وذهب الصدوق و الشيخ في المبسوط و المحقق إلي وجوب قيام كل منهما عند تلفظه لا عند تلفظ الآخر. (مرآة العقول ج 21 ص 273)

2- . في التهذيب: و كيف.

463- اللَّعَانُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَحْلِفَ - أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ.

ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الْإِمَامُ: اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ شَدِيدَةٌ

ثُمَّ يَقُولُ الرَّجُلُ: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيَّ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ.

ثُمَّ تَقُومُ الْمَرْأَةُ مُسْتَقْبِلَةَ الْقِبْلَةِ فَتَحْلِفُ - أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - بِاللَّهِ (1) إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ.

ثُمَّ يَقُولُ الْإِمَامُ: اتَّقِيَ اللَّهَ. فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ شَدِيدٌ.

ثُمَّ تَقُولُ الْمَرْأَةُ (أَنَّ) (2) غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ.

ثُمَّ يَفْرَقُ بَيْنَهُمَا. (الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام ص 248 باب الايلاء و اللعان و بحار الانوار ج 101 ص 178)

464- قال الشيخ المفيد رحمه الله : صفة اللعان أن يجلس الحاكم مستدبر القبلة.

و يوقف الرجل بين يديه و المرأة عن يمينه. (المقنعة ص 540)

465- قال الشيخ محمد بن ادریس رحمه الله : صفة اللعان أن يجلس الحاكم بينهما مستدبر القبلة

و يوقفهما بين يديه - المرأة عن يمين زوجها - موجهين إلي القبلة. (السرائر ج 2 ص 699)

ص: 225

---

1- .في البحار هكذا: فتحلف بالله اربع مرات.

2- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

العنوان الرابع: مواضع اجتناب استقبال القبلة(1)

البزاق البصق التفل الخلط - المخاط النخامة

البزاق البصق التفل الخلط- المخاط النخامة(2)

466- نهى رسول الله صلي الله عليه وآله عن البزاق في القبلة(3) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 277)

(راجع: وسائل الشيعة ج 4 ص 319 باب: كراهة البصاق و النخامة الي القبلة)

467- عن رسول الله صلي الله عليه وآله : انه نهى عن النخامة في القبلة(4) (دعائم الاسلام ج 1 ص 173)

468- قال امير المؤمنين عليه السلام : لا يتفل المؤمن(5) في القبلة.

فان فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عزوجل (منه)(6). (الخصال ص 613 و تحف العقول ص 102)

ص:226

1- . نذكر في هذا العنوان الموارد التي ينبغي ان يجتنب فيها استقبال القبلة. و اما بالنسبة الي اجتناب استئبار القبلة فيها ايضاًف- مسكوت عنه و لم يصرح به و لم يتعرض له. و نذكر هذه الموارد علي ترتيب حروف الهجاء.

2- . النخامة بالضم النخاعة و نخم ك- فرح نخماً و تنخم: دفع بشيء من صدره او انفه (استقصاء الاعتبار ج 7 ص 245) النخاعة بالضم - النخامة او ما يخرج من الصدر او ما يخرج من الخيشوم. و تنخع: رمي نخامته (تقلاً عن هامش ثواب الاعمال ص 35)

3- . نهى كرد آن حضرت صلي الله عليه وآله از آب دهن انداختن به جانب قبله. و منافات دارد با تعظيم قبله (لوامع صاحب قراني في شرح الفقيه للعلامة الشيخ محمد تقي المجلسي رحمة الله ج 3 ص 492)

4- . قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من فقه الرجل ان يعرف موضع \*بزاقه في النادي (الجعفریات ص 23 و ص 54) \*في ص 54: مواضع. نهى رسول الله صلي الله عليه وآله عن البزاق في البئر الذي يشرب منها. (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 10 و الامالي للشيخ

الصدوق رحمة الله ص 512 المجلس 66 ح 1 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 311 و مجموعة ورام رحمة الله ج 2 ص 259) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَنَخَّعَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ النَّاسُ \* غَطَّى رَأْسَهُ ثُمَّ دَفَنَهُ . وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْزُقَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ .

(الجعفریات ص 23 و 54) \* في ص 54 هكذا: أَنَّ يَتَنَخَّعَ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ . عن إبراهيم بن العباس أنه قال: ما رأيت و لا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا عليه السلام . و شاهدت منه ما لم اشاهده من أحد. و ما رأيت جفاً أحداً بكلامه قط. و لا رأيت قطعه علي أحد

كلامه حتى يفرغ منه. و ما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها و لا مدّ رجله بين يدي جليس له قط. و لا اتكئ بين يدي جليس له قط. و لا رأيت يشتم أحداً من مواليه و مماليكه. و ما رأيت تفل قط. و لا رأيت يقهقه في ضحكه بل كان ضحكه التبسم. (اعلام الوري ج 2 ص 63 و كشف

الغمة ج 3 ص 435) (راجع: عيون الاخبار ج 2 ص 197 الباب 44 ح 7)

5- .في تحف العقول: المسلم

6- . ما بين القوسين لم يذكر في تحف العقول. قال عليه السّلام : ليعلم الذي يتنخم في القبلة انه يبعث و هي في وجهه (ارشاد القلوب ج

1 ص 159 ب 19)

469- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه اذا صلى (1). (عوالي اللئالي ج 1 ص 137)

470- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2): لَا يَبْرُقَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ (3).

وَلْيَبْرُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى (4). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 277 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 283)

471- (من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام لحمداد بن عيسى رحمه الله حول الآداب التي ينبغي ان تراعي في الصلاة): ... وَلَا تَبْرُقْ عَنْ يَمِينِكَ (5) وَلَا (عن) (6) يَسَارِكَ (7) وَلَا بَيْنَ يَدَيْكَ (8)... (الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 499 المجلس 64 ح 13 و من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 302)

472- فإذا قمت إلي الصلاة فأقبل عليها ولا تمتخط ولا تبرق ولا تتأب ولا تمط ولا تمس الحصى ولا تلتفت.

واخشع في صلاتك فان الله يقول: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ [1] (9).

يعني: غض الطرف. (المقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص 74)

473- قال الامام الصادق عليه السلام في كيفية الصلاة:

لاتبرق ولا تمتخط. (هداية الامة ج 3 ص 226)

ص: 227

1- . قال الامام الصادق عليه السلام : من حبس ريقه اجلاً لله عزوجل في صلاته اورثه الله تعالى صحة حتي الممات (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 278 و ثواب الاعمال ص 49) (من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام حول الآداب التي ينبغي ان تراعي في الصلاة): ... وَلَا تَبْرُقْ وَلَا تَمْخُطْ\* فَإِنَّ مَنْ حَبَسَ رِيْقَهُ إِجْلَالاً لِلَّهِ تَعَالَى فِي صَلَاتِهِ أَوْرَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِحَّةً إِلَى الْمَمَاتِ. (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 304)\* في الوافي ج 8 ص 834 هكذا: ولا تمتخط.

2- اي الامام الباقر عليه السلام : وفي التهذيب هكذا: عن جعفر عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال:

3- يدل علي كراهة البزاق الي القبلة لشرفها. و الي اليمين لشرفها. (بحار الانوار ج 81 ص 200)

4- . في البرق الي اليسار اما اخف كراهة. او خبر النهي محمول علي ما اذا تضمن التفاتاً. (بحار الانوار ج 81 ص 201)

5- . لحرمة اليمين و للتفات اللازم له غالباً.

6- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

7- . للتفات.

8- . لحرمة القبلة. بل يبلعه استحباباً ان كان بزاقاً او نخامة ايضاً. و ان كان الاحوط - في النخامة - الاخذ بطرف الثوب. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 268)

9- . المؤمنون: 2.

474- عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قُمْتَ فِي الصَّلَاةِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَرَاكَ فَأَقْبِلْ قَبْلَ صَلَاتِكَ.

وَلَا تَمْتَحِطْ وَلَا تَبْرُقْ وَلَا تَنْقُضْ أَصَابِعَكَ وَلَا تَتَوَكَّعْ.

فَإِنَّ قَوْمًا قَدْ عُدُّبُوا بِنَقْضِ الْأَصَابِعِ وَالتَّوَكُّعِ فِي الصَّلَاةِ (1)... (تهذيب الاحكام ج 2 ص 350)

475- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ

-فِي الصَّلَاةِ- فَيُرِيدُ أَنْ يَبْرُقَ (2)؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَنْ يَسَارِهِ.

وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ فَلَا يَبْرُقُ حِذَاءَ الْقِبْلَةِ (3)

وَيَبْرُقُ عَنْ يَمِينِهِ وَ يَسَارِهِ (4). (الكافي ج 3 ص 370 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 283 و الاستبصار ج 2 ص 442)

ص: 228

1- . قال العلامة المجلسي رحمه الله : قال الصدوق رحمه الله في الفقيه: و لا تتورك في الصلاة. فإن الله قد عذب قوماً علي التورك كان أحدهم يضع يديه علي وركيه من ملالة الصلاة - انتهى- قال الوالد العلامة - طيب الله رسمه-: الظاهر أنه مأخوذ من صحيحة أبي بصير. و التفسير من الصدوق رحمه الله . و يمكن أن يكون من الخبر. و ذكر الشهيد رحمه الله في المكروهات: التخصر. لنهي النبي صلي الله عليه و آله عنه. و هو الاعتماد باليدين علي الوركين. و يسمى التورك. و ذكر في النلفية أنه الاعتماد علي إحدي الرجلين تارة و علي الأخرى أخرى. و ذكر بعض الأصحاب أنه رفع الأليتين في السجود زيادة علي المعتاد. و الأولي ترك الكل - انتهى كلامه رفع الله مقامه- و قال الجزري: فيه كره أن يسجد الرجل متوركاً. هو أن يرفع وركيه إذا سجد حتي يفحش في ذلك. و قيل: هو أن يلصق أليته بعقبه في السجود. قال الأزهرى: التورك في الصلاة ضربان: سنة و مكروه. و أما السنة فإن ينحي رجله في التشهد الأخير و يلصق مقعدته بالأرض. و هو في موضع الورك ما فوق الفخذ. و هي مؤنثة. و أما المكروه فإن يضع يديه علي وركيه في الصلاة و هو قائم و قد نهى عنه - انتهى - و قال في القاموس: تورك و توارك اعتمد علي وركه. و في الصلاة: وضع الورك علي الرجل اليمني. أو وضع أليته أو إحداهما علي الأرض. و هذا منهي عنه. (ملاذ الاخيار للعلامة المجلسي رحمه الله ج 4 ص 495)

2- .في التهذيب و الاستبصار: يبصق

3- .لحرمة القبلة. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 203)

4- .في التهذيب و الاستبصار: شماله.



476- عن أبي ذر عن النبي صلي الله عليه وآله قال: عرضت عليّ أعمال العباد فوجدت في محاسن أعمالها: الأذى يماط عن الطريق.

ووجدت في مساوي أعمالها: النخامة - تكون في المسجد - لا تدفن. (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمه الله ج 3 ص 287)

477- نهي رسول الله صلي الله عليه وآله عن التنقع في المساجد. (وسائل الشيعة ج 5 ص 224 باب: كراهة النخامة و التنقع في المسجد) (راجع: من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 4 و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 509 المجلس 64 ح 1 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 306)

478- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ مِنَ النَّارِ (1).

إِذَا انْقَبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ. (بحار الانوار ج 80 ص 365 و وسائل الشيعة ج 5 ص 224 و هداية الامة ج 2 ص 189)

(راجع: المجازات النبوية صلي الله عليه وآله للسيد الشريف الرضي رحمه الله ص 201)

479- قال صلي الله عليه وآله: انّ المسجد لينزوي (2) من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار (3) - (المجازات النبوية صلي الله عليه وآله ص 201 و في مستدرک الوسائل ج 3 ص 376 نقله لب الباب)

480- الحديث: ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة من النار و الفرس من السوط. (الفائق في غريب الحديث ج 2 ص 98) (راجع: مجمع البحرين ج 2 ص 306)

481- قال امير المؤمنين عليه السلام: ان المسجد ليلتوي من النخامة كما يلتوي (4) احدكم بالخيزران اذا وقع به (دعائم الاسلام ج 1 ص 149)

ص: 229

1- . قال السيد رحمة الله : هذا الكلام مجاز. وفيه قولان: أحدهما: أن المسجد يتنزّه عن النخامة وهي البصقة بمعنى أنه يجب أن يكرم عنها فإذا رؤيت عليه كانت شائنة له و زارئة عليه و كان معها بمنزلة الرجل ذي الهيئة يشمئز مما يهجنه. أصل الانزواء: الانحراف مع تقبض و تجمع. و القول الآخر: أن يكون المراد أهل المسجد. فأقيم المسجد في الذكر مقامهم لما كان مشتملاً عليهم. فالمعني أن أهل المسجد ينقبضون من النخامة إذا رأوها فيه ذهاباً به عن الأذناس و صيانة له عن الأدران. (بحار الانوار ج 80 ص 365) (راجع: المجازات النبوية صلي الله عليه وآله ص 201) قال العلامة المجلسي رحمة الله : و ذكر الأكثر كراهة التنخم و البصاق في المسجد و استحباب سترهما بالتراب أو بالحصي. (بحار الانوار ج 80 ص 365)

2- . اي: ينضم و يقبض. و قيل: اراد اهل المسجد و هم الملائكة. (النهاية ج 2 ص 32 و لسان العرب ج 14 ص 364)

3- . يقال: انزوت الجلدة: اذا انقبضت و اجتمعت. و هذا القول مجاز. وفيه قولان: ... (المجازات النبوية صلي الله عليه وآله ص 202)

4- . في نسخة: يبري. وفي نسخة: يرمي (نقلاً عن هامش دعائم الاسلام)

482- رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُخَامَةً فِي الْمَسْجِدِ فَمَشَى إِلَيْهَا بِعُرْجُونٍ مِنْ عَرَاجِينَ ابْنِ طَابٍ (1) فَحَكَّهَا (2)... (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 277)

483- في الحديث: أنه صلى الله عليه وآله رأى بصاقاً في جدار القبلة فحكه... (عوالي اللئالي ج 1 ص 137)

484- إن النبي صلى الله عليه وآله رأى نخامة في قبلة المسجد فأمر بها فحكت.

وقال صلى الله عليه وآله فيه قولاً شديداً. (الجعفریات ص 411)

485- نَظَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى نُخَامَةٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَلَعَنَ صَاحِبَهَا. وَكَانَ غَائِباً -

فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَتَهُ فَأَتَتْ فَحَكَّتِ (3) النُّخَامَةَ وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خُلُوقاً.

(ف- رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟

فَأُخْبِرَ بِمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ) (4)

فَأَتَيْتِي عَلَيْهَا خَيْرًا لِمَا حَفِظْتُ مِنْ أَمْرِ زَوْجِهَا. (دعائم الاسلام ج 1 ص 173 و بحار الانوار ج 81 ص 308)

486- عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) (5) أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبُرَاقُ (6) فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ.

وَكَفَّارَتُهُ: دَفْنُهُ. (7) (تهذيب الاحكام ج 3 ص 282 والاستبصار ج 1 ص 442)

ص: 230

1- . هو اسم رجل معروف يقال: عذق ابن طاب و رطب ابن طاب و تمر ابن طاب. و منه حديث جابر : وفي يده عرجون ابن طاب - كما في النهاية وفي بعض النسخ: أرطاب - و هو تصحيف (نقلا عن هامش الفقيه)

2- . منقول است كه حضرت سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله آب بيني را ديد كه در مسجد انداخته بودند. حضرت شاخي از شاخه‌اي كه خوشه رطب است برداشتند و پيش رفتند و آن نخامه را از ديوار مسجد تراشيدند. (لوامع صاحب قراني مشهور به شرح فقيه للعلامة الشيخ محمد تقي المجلسي رحمة الله ج 3 ص 492)

3- . في دعائم الاسلام: فحكت

4- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في الاستبصار.

6- . في رواية اخري: البصاق. وفي رواية اخري: التفل (راجع: شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمة الله ج 3 ص 287)

7- . روي: ان المتختم في المسجد يجد بها خزيأ في وجهه يوم القيامة. (ارشاد القلوب للشيخ الديلمي رحمة الله ج 1 ص 159 الباب



487- قَالَ الامام الصّادق عليه السلام : مَنْ تَنَحَّجَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَدَّهَا فِي جَوْفِهِ لَمْ تَمُرَّ بِدَاءٍ إِلَّا أُبْرَأَتْهُ. (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 233)

488- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ تَنَحَّجَ فِي الْمَسْجِدِ (1) ثُمَّ رَدَّهَا فِي جَوْفِهِ لَمْ تَمُرَّ بِدَاءٍ فِي جَوْفِهِ إِلَّا أُبْرَأَتْهُ. (التهذيب الاحكام ج 3 ص 283 و الاستبصار ج 1 ص 442 و ثواب الاعمال ص 35)

489- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ رَدَّ رِيْقَهُ تَعْظِيماً لِحَقِّ الْمَسْجِدِ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَ كَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَمُرَّ بِدَاءٍ فِي جَوْفِهِ إِلَّا أُبْرَأَتْهُ. (المحاسن ج 1 ص 127)

490- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ رَدَّ رِيْقَهُ تَعْظِيماً لِحَقِّ الْمَسْجِدِ جَعَلَ اللَّهُ رِيْقَهُ صِحَّةً فِي بَدَنِهِ وَ عُوفِيَ مِنْ بُلُوِي فِي جَسَدِهِ. (ثواب الاعمال ص 35)

491- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ وَقَّرَ بُنْحَامَتَهُ الْمَسْجِدَ (2) لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكاً قَدْ أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. (تهذيب الاحكام ج 3 ص 282 و الاستبصار ج 1 ص 442)

492- قَالَ امير المؤمنين عليه السلام : مَنْ وَقَّرَ الْمَسْجِدَ مِنْ بُنْحَامَتِهِ (3) لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكاً قَدْ أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. (دعائم الاسلام ج 1 ص 142)

ص: 231

1- .في ثواب الاعمال: مسجد.

2- .اي: يبلعها او يأخذها بمنديل (نقلاً عن هامش التهذيب)

3- . النخامة: ما يخرج من الخيشوم عند التنخع. (نقلاً عن هامش دعائم الاسلام)

493- عن جعفر بن محمد عليهما السلام : انه كره التصاوير في القبلة. (دعائم الاسلام ج 1 ص 150)

494- عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: عَنِ التَّمَاثِيلِ فِي الْبَيْتِ؟

فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِذَا كَانَتْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَعَنْ خَلْفِكَ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْكَ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي الْقِبْلَةِ فَأَلْتِ عَلَيْهَا ثَوْبًا. (1) (الكافي ج 3 ص 392)

495- عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالتَّمَاثِيلِ أَنْ تَكُونَ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَخَلْفِكَ وَتَحْتَ رِجْلَيْكَ.

فَإِنْ كَانَتْ فِي الْقِبْلَةِ فَأَلْتِ عَلَيْهَا ثَوْبًا إِذَا صَلَّيْتَ (2). (المحاسن ج 2 ص 459)

496- عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُصَلِّي

وَالتَّمَاثِيلُ قُدَّامِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا (بَأْسَ) (3) اطْرَحْ عَلَيْهَا ثَوْبًا.

وَ لَا بَأْسَ بِهَا إِذَا كَانَتْ عَلَيَّ يَمِينِكَ أَوْ شِمَالِكَ أَوْ خَلْفِكَ أَوْ تَحْتَ رِجْلِكَ أَوْ فَوْقَ رَأْسِكَ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي الْقِبْلَةِ فَأَلْتِ عَلَيْهَا ثَوْبًا وَصَلَّ. (المحاسن ج 2 ص 457 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 242 و ص 399 و الاستبصار ج 1 ص 394)

497- سَأَلَ لَيْثُ الْمُرَادِيُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنِ الْوَسَائِدِ تَكُونُ فِي الْبَيْتِ فِيهَا التَّمَاثِيلُ عَنْ يَمِينٍ أَوْ عَنْ شِمَالٍ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تُجَاهَ الْقِبْلَةَ.

وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْهَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ فَعَطِّهِ وَصَلَّ. (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 245)

ص: 232

1- . قال العلامة المجلسي رحمه الله : الظاهر من الأخبار أنه تكرر الصلاة في بيت فيه صورة. و تتأكد الكراهة إذا كانت في جهة القبلة منكشفاً فيكون الستر لرفع تأكد الكراهة لا أصلها - فتأمل - (مرآة العقول ج 15 ص 297)

2- . قال العلامة المجلسي رحمه الله : الظاهر من الأخبار أنه تكرر الصلاة في بيت فيه صورة حيوان. و يظهر من بعض الأصحاب - موافقاً لكلام بعض اللغويين - كراهة الصلاة في بيت فيه تمثال شيء له وجود في الخارج كالأشجار ونحوها. و الأظهر عندي اختصاصها بالحيوان. و تخف الكراهة بكون الصورة علي غير جهة القبلة أو تحت القدمين و بكونها مستورة بثوب أو غيره. أو بنقص فيها لا سيما ذهاب

عينها أو إحداهما و لو ذهب رأسها فأولي. و يحتمل ذهاب الكراهة بأحد هذه الأمور. و إن كان الأحوط الاحتراز منها مطلقا. (ملاذ  
الاخيار ج 4 ص 233)  
3- . ما بين القوسين ذكر في الاستبصار و لم يذكر في باقي المصادر.

498- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَّكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْوَسَائِدُ تَكُونُ فِي الْبَيْتِ فِيهَا التَّمَاثِيلُ عَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ مَا لَمْ تَكُنْ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ. فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْهَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ فَعَطِّهِ وَصَلِّ.

فَإِذَا كَانَتْ مَعَكَ ذَرَاهِمُ سُودٍ فِيهَا تَمَاثِيلٌ فَلَا تَجْعَلْهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ.

وَاجْعَلْهَا مِنْ خَلْفِكَ (1). (تهذيب الاحكام ج 2 ص 390)

499- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّارِ وَالْحُجْرَةِ فِيهَا التَّمَاثِيلُ

أَيُصَلِّي فِيهَا؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُصَلِّ فِيهَا وَفِيهَا شَيْءٌ يَسْتَقْبَلُكَ (2) ... (راجع: الكافي ج 6 ص 527 و المحاسن ج 2 ص 459)

500- عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُبَّمَا قُمْتُ فَاصَّ لِي وَبَيْنَ يَدَيَّ الْوَسَادَةُ فِيهَا تَمَاثِيلٌ طَيْرٌ فَجَعَلْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا. (3)

(تهذيب الاحكام ج 2 ص 242 و مكارم الاخلاق ج 1 ص 286)

ص: 233

1- أي: إذا شددتها علي وسطك. أو إذا جعلتها علي الأرض. و الأول كأنه أظهر. (ملاذ الاخير ج 4 ص 587)

2- في المحاسن هكذا: فقال عليه السلام: لا يصلي و منها ما يستقبلك

3- قال العلامة المجلسي رحمة الله: قوله عليه السلام: ربما قمت. أي: إذا وقع ذلك علي سبيل الشذوذ و الندرة و إلا فيبعد أن يكون هذا في بيته عليه السلام و يصلي فيه دائماً لكرهه الصلاة في ذلك البيت أيضاً. كما يظهر من الأخبار. لكن قد عرفت أنه يظهر من بعض الأخبار دفع الكراهة بذلك. و روي الصدوق في إكمال الدين بسند صحيح عن محمد بن جعفر الأسدي أنه كتب إلي القائم صلوات الله عليه يسأله عن المصلي بين يديه النار و الصورة و السراج؟ فكتب عليه السلام: أنه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان و النيران يصلي و الصورة و السراج بين يديه. (1) و لا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأصنام و النيران. و أقول: هذا التفصيل لم أر قائلًا به. و يمكن حملهما علي أنهما بالنسبة إلي أولاد عبدة النيران و الأوثان أشد كراهة. و لا يبعد حمل المطلق عليه لكون الخبر صحيحاً. (ملاذ الاخير ج 4 ص 234) قال العلامة المجلسي رحمة الله: قد مر الكلام في الصلاة إلي الصورة. و المشهور فيها و في السراج و النار: الكراهة. و ذهب أبو الصلاح إلي الحرمة فيهما - كما نسب إليه - و التفصيل الوارد في هذا الخبر لم أر قائلًا به. و يمكن حملي علي أنهما بالنسبة إلي أولاد عبدة النيران و الأوثان أشد كراهة لأن احتمال شغل القلب و مظنة كونها معبودة لهم فيهم أكثر. و لا يبعد حمل المطلق علي المقيد لكون الخبر في قوة الصحيح. و الأظهر: الكراهة لما سيأتي و غيره من أخبار الجواز. (بحار الانوار ج 80 ص 294) (1) راجع: كمال الدين ص 521 و الخرائج ج 3 ص 1119 و الاحتجاج ج 2 ص 559.

501- سَأَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَنِ الدَّرَاهِمِ السُّودِ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ

وَ هُوَ يُصَلِّي مَرْبُوطَةً أَوْ غَيْرَ مَرْبُوطَةٍ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَشْتَهِي أَنْ يُصَلِّيَ وَمَعَهُ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ الَّتِي فِيهَا التَّمَاثِيلُ ثُمَّ .

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لِلنَّاسِ بُدٌّ مِنْ حِفْظِ بَضَائِعِهِمْ . فَإِنْ صَلَّى وَ هِيَ مَعَهُ فَلْتَكُنْ مِنْ خَلْفِهِ .

وَ لَا يَجْعَلُ شَيْئاً مِنْهَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقِبْلَةِ (1) . (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 256)

502- عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِذَا كَانَتْ مَعَكَ دَرَاهِمُ سُودٍ فِيهَا تَمَاتِيلٌ فَلَا تَجْعَلَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَ اجْعَلَهَا مِنْ

خَلْفِكَ . (2) (بحار الانوار ج 80 ص 248)

(راجع: تهذيب الاحكام ج 2 ص 390)

503- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَنِ الدَّرَاهِمِ السُّودِ الَّتِي فِيهَا التَّمَاتِيلُ أَيْصَلِّي الرَّجُلُ وَ هِيَ مَعَهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا بَأْسَ إِذَا كَانَتْ مُوَارَاةً . (3)

وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْهُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ حِفْظِ بَضَائِعِهِمْ .

فَإِنْ صَلَّى وَ هِيَ مَعَهُ فَلْتَكُنْ مِنْ خَلْفِهِ . وَ لَا يَجْعَلُ شَيْئاً مِنْهَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقِبْلَةِ . (الكافي ج 3 ص 402)

504- لا تصل وقدامك تماثيل . و لا في بيت فيه تماثيل... (المقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص 82)

505- قال الشيخ رحمه الله : و يكره للانسان ان يصلي و في قبلته نار او فيها سلاح مجرد او فيها صورة او شيء من النجاسات (4) .

(تهذيب الاحكام ج 2 ص 240 و المقنعة ص 151)

506- استحب أن لا يكون في قبلة المسجد ما يشغل المصلي بالنظر إليه أو يقرأه - إن كان كتاباً - فيفسد ذلك صلاته عليه إذا قطعها بذلك .

(دعائم الاسلام ج 1 ص 174)

ص: 234

1- . قال العلامة المجلسي رحمه الله : ما دل عليه من كراهة استصحاب الدراهم التي فيها صورة في الصلاة هو المشهور بين الأصحاب . و

تزلو أو تخفف الكراهة ب- شذها في ثوب أو هميان و شدها في وسطه بحيث تكون الدراهم خلفه لا بمعني أن يضعها خلفه - كما فهم- و

لعل النكتة في ذلك أنها إذا كانت خلفه و لم تكن بينه و بين القبلة كان أبعد من توهم العبادة لها و مشابهة عبادة الأصنام . (بحار الانوار

80 ص 247)

2- . أي: إذا شددتها علي وسطك . أو إذا جعلتها علي الأرض . و الأول كأنه أظهر . (ملاذ الاخير ج 4 ص 587) يحتمل أن يكون المراد به

وضعها خلفه لما ذكر أو لعدم شغل القلب به و لعله محمول علي ما إذا لم يخف التلف فإن معه يكون شغل القلب أكثر . (بحار الانوار



للعلامة المجلسي رحمة الله ج 80 ص 248)

3- . قال العلامة في المنتهي: لو كانت معه دراهم فيها تماثيل استحب له أن يوارئها عن نظره. (بحار الانوار ج 80 ص 247)

4- . كل ذلك علي سبيل الكراهة دون الحضر و التحريم. (السرائر ج 1 ص 270)

507- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ 1 فِي جَوَابِ مَسْأَلِي إِلَيَّ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...:

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي وَالنَّارِ وَالصُّورَةِ وَالسَّرَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ تَجُوزُ صَلَاتُهُ فَإِنَّ النَّاسَ (1) اِخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبْلَكَ؟

فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ أَوْ عَبَدَةِ النَّيِّرَانِ (2) أَنْ يُصَلِّيَ وَالنَّارَ وَالصُّورَةَ وَالسَّرَاجَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ وَالنَّيِّرَانِ (3). (4) (كمال الدين ص 521 و الاحتجاج ج 2 ص 559)

ص: 235

- 
- 1- . ما بين القوسين لم يذكر في كمالالدين.
  - 2- .في الاحتجاج هكذا: عبدة الاصنام و النيران.
  - 3- .في الاحتجاج هكذا: عبدة الاوثان و النيران.
  - 4- .قال العلامة المجلسي رحمة الله : التفصيل الوارد في هذا الخبر لم أر قائلًا به. و يمكن حمله علي أنهما بالنسبة إلي أولاد عبدة النيران و الأوثان أشد كراهة لأن احتمال شغل القلب - و مظنة كونها معبودة لهم- فيهم أكثر. و لا يعد حمل المطلق علي المقيد لكون الخبر في قوة الصحيح. و الأظهر الكراهة. (بحار الانوار ج 80 ص 294)

508- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَالنَّازُ وَالسَّرَاجُ

وَالصُّورَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

إِنَّ الَّذِي يُصَلِّي لَهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. (1) (تهذيب الاحكام ج 2 ص 241 و الاستبصار ج 1 ص 396)

509- (قال الشيخ الصدوق رحمه الله): فَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَالنَّازُ وَالسَّرَاجُ وَالصُّورَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَنَّ الَّذِي يُصَلِّي لَهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَهُوَ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ بِإِسْمِ نَادٍ مُنْقَطِعٍ يَرْوِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ - وَهُوَ مَعْرُوفٌ - عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ - وَهُمْ مَجْهُولُونَ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ لَكِنَّهَا رُخْصَةٌ اقْتَرَنَتْ بِهَا عِلَّةٌ صَدَرَتْ عَنْ تَقَاتٍ

ثُمَّ اتَّصَلَتْ بِالْمَجْهُولِينَ وَالْإِنْفِطَاعِ.

فَمَنْ أَخَذَ بِهَا لَمْ يَكُنْ مُخْطِئًا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ هُوَ النَّهْيُ وَأَنَّ الْإِطْلَاقَ هُوَ رُخْصَةٌ.

وَالرُّخْصَةُ رَحْمَةٌ (2). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 250-251)

ص: 236

1- . (قال الشيخ الطوسي رحمه الله): فَهَذِهِ رِوَايَةٌ شَاذَةٌ. وَمَعَ هَذَا لَيْسَتْ مُسْتَنْدَةً. وَمَا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لَا يُعَدُّ إِلَيْهِ عَنْ أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ مُسْتَنْدَةٍ. (تهذيب الاحكام ج 2 ص 241) قال الشيخ الطوسي رحمه الله: هَذِهِ رِوَايَةٌ شَاذَةٌ مَقْطُوعَةٌ الْإِسْنَادِ. وَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَيَّ ضَرْبٍ مِنَ الرُّخْصَةِ وَإِنْ كَانَ الْأَفْضَلُ مَا قَدَّمَاهُ. (الاستبصار ج 1 ص 396)

2- . يعني: يعلم أن التوجه إلى النار مكروه في الصلاة لكنه جائز. ويمكن أن يكون مراده: أن الاستقبال حرام و رخص في حال الضرورة. مثل أن يكون في الصلاة و جيء بنار في قبلته و لا- يمكنه الانحراف عنها - و لا إبطال الصلاة ف- رخص له حينئذ أن يتم صلاته و هو مستقبلها. (روضة المتقين ج 2 ص 134) يقول الناجي الجزائري: و كذلك الكلام في التمثال و الصورة.

510- عَنْ عَمَّارِ السَّاباطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُصَدِّ لِي الرَّجُلُ وَفِي قِبَلْتِهِ نَارٌ أَوْ حَدِيدٌ. (1) (الاستبصار ج 1 ص 396 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 241 و الكافي ج 3 ص 391)

511- قال امير المؤمنين عليه السلام : لا يصلين (2) احدكم و بين يديه سيف فان القبلة امن (3) (الخصال ص 616 و علل الشرايع ج 2 ص 57 الباب 63 ح 1 و تحف العقول ص 106)

512- لا يجوز للرجل ان يصلي و بين يديه سيف لان القبلة امن.

روي ذلك عن امير المؤمنين عليه السلام . (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 250)

513- قال الشيخ رحمه الله : و يكره للانسان ان يصلي و في قبلته نار.

او فيها سلاح مجرد.

او فيها صورة.

او شيء من النجاسات (4). (تهذيب الاحكام ج 2 ص 240 و المقنعة ص 151)

514- يكره صلاته و في قبلته سلاح مشهور (السرائر ج 1 ص 270)

515- (قال علي بن جعفر عليه السلام : سالت اخي موسى بن جعفر عليهما السلام):

عن السيف (هل يصلح ان) (5) يعلق في المسجد؟

قال عليه السلام : اما في القبلة فلا.

و اما في جانب (6) فلا بأس (قرب الاسناد ص 290 و بحار الانوار ج 10 ص 270 و ج 80 ص 363)

ص: 237

1- . كأن المراد منه: السلاح (مرآة العقول ج 15 ص 295)

2- . في علل الشرائع: لا يصلي. و في تحف العقول: لا يصل.

3- . أي: ذو أمن لا- ينبغي أن يكون فيه ما يوجب الخوف أو ما يوجب تذكر القتال و شغل القلب به أو إن الله تعالى يحفظ المصلي فلا يحتاج إلي السيف ثم اعلم أن المشهور بين الأصحاب أنه يكره الصلاة إلي سيف مشهور أو غيره من السلاح. (بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 80 ص 302) المراد من النهي عن السيف بين يديه أنه إذا كان السيف في طرف القبلة يشتغل القلب بفكر الحرب و يشتغل عن الصلاة أو لعله يخاف. كما ورد من النهي عن سل السيف في المسجد و عن تعليق السلاح في المسجد الأعظم\*. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 131) جازي نیست که شخصی نماز کند و برابر او شمشیر باشد زیرا که قبله محل امن است نه محل

خوف. يعني اگر شمشير در قبله باشد گاه باشد كه شخصي دشمني داشته باشد و در اثنای نماز شمشير حاضري به بيند و او را بکشد. و اگر واقع نشود اقل مرتبه به اين خوف و وسواس آن مبتلا مي شود. و لهذا در مسجد شمشير کشيدن مکروه است. (لوامع صاحبقراني ج 3 ص 333)

4- . كل ذلك علي سبيل الكراهة دون الحضر و التحريم. (السرائر ج 1 ص 270)

5- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار ج 10.

6- . في البحار ج 10 هكذا: في جانبه. \*المراد به: المسجد الحرام. او كل جامع للبلد. و لعل فيه اشد كراهة لاسيما اذا كان في القبلة. (بحار الانوار ج 80 ص 364)

516- نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسئل السيف في المسجد. (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 8 و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 512 المجلس 66 ح 1 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 310 و مجموعة ورام رحمه الله ج 2 ص 258)

517- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ أَنْ تُقَامَ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ.

وَ أَنْ يُرْفَعَ فِيهَا الصَّوْتُ.

أَوْ تُشَدَّ فِيهَا الضَّالَّةُ.

وَ أَنْ يُسَلَّ فِيهَا السَّيْفُ.

أَوْ يُرْمَى فِيهَا بِالنَّبْلِ.

أَوْ أَنْ يُبَاعَ فِيهَا أَوْ يُشْتَرَى.

أَوْ يُعَلَّقَ فِي الْقِبْلَةِ مِنْهَا سِلَاحٌ.

أَوْ تُبْرَى (1) فِيهَا نَبْلٌ. (دعائم الاسلام ج 1 ص 149)

518- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَلِّ السَّيْفِ فِي الْمَسْجِدِ.

وَ عَنْ بَرِّ بْنِ النَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ.

قَالَ إِنَّمَا بُنِيَ لِغَيْرِ ذَلِكَ. (2) (الكافي ج 3 ص 369 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 285)

519- الْحَلْبِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى رَجُلًا يَبْرِي (3) مَشْقَصًا (4) فِي الْمَسْجِدِ (5). (وسائل الشيعة ج

5 ص 218 و الكافي ج 3 ص 368 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 278)

520- قال ابن جنيد: لا يشهر فيه (6) السلاح. (بحار الانوار ج 80 ص 350)

ص: 238

1- . في نسخة: يبري. وفي نسخة: يرمي. (نقلا عن هامش دعائم الاسلام)

2- و يستفاد من التعليل المنع من كل شيء ينافي ما هو المقصود من بناء المسجد كسائر الصناعات. (مرآة العقول ج 15 ص 247)

3- . بري السهم يبرئه برياً: نحته

4- . المشقص ك- منبر - : نصل عريض او سهم فيه ذلك يرمي به الوحش.

5- . ان النهي عن بري المشقص انما كان كونه سلاحاً لا لكونه صنعة (ملاذ الاخيار ج 5 ص 477) يظهر منه ان نهيه عليه السلام كان

لكونه عملاً لا لكونه سلاحاً. و يحتمل ان يكون كل منهما سبباً. (مرآة العقول ج 15 ص 245) قال العلامة المجلسي رحمة الله : و أما

تعليق السلاح في المسجد فقد حكم الشهيد بكراهته حيث قال -في البيان-: و يكره تعليق السلاح في المسجد. إلا لسبب. و لعل التعليل

مبني علي أن النهي عن بري المشقص إنما كان لكونه سلاحا لا لكونه صنعة. و يحتمل أن يكون من علق القوس إذا جعل لها علاقة.  
(بحار الانوار ج 80 ص 364)  
6- . اي: في المسجد.

521- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قِبْلَةً وَلَا مَسْجِدًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ الْيَهُودَ حِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ. (1) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 178)

522- رُوِيَ فِي الْمُنْتَهَى مِنْ طُرُقِ الْعَامَّةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ قَالَا: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَفَاةَ كَشَفَ وَجْهَهُ وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَلَحَاتِهِمْ مَسَاجِدَ.

أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ.

إِنِّي أَنهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ. (2) (بحار الانوار ج 80 ص 313)

ص: 239

1- . النهي عن بناء المساجد في المقابر يمكن أن يكون: باعتبار كراهة الصلاة فيها. أو باعتبار تضيق المكان علي الأموات . أو باعتبار تغيير الوقف إذا كان وقفاً للمقبرة. أو لحكمة مخفية. و النهي الوارد عن اتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وآله قبلة و مسجداً يمكن أن يكون المراد به أن لا تجعلوه بمثل الكعبة و لا تسجدوا عليه كالكعبة كما فعله اليهود في قبور أنبيائهم. أو يكون عن المحاذاة إليه في الصلاة لئلا يصير بمرور الأيام قبلة كالكعبة. و كذا النهي عن الصلاة في البيت الذي فيه القبر. أو لحكمة مخفية - كما في كثير من العبادات - هذا كله علي تقدير صحة الخبر. و يحتمل أن يكون وروده تقيية لما روه. عن عائشة أنه قاله النبي صلى الله عليه وآله عند موته. (روضنة المتقين في شرح الفقيه ج 1 ص 468)

2- . (قال العلامة المجلسي رحمة الله : قال صاحب المنتهي رحمة الله): ذلك محمول علي الكراهة. إذ القصد -بذلك- النهي عن التشبه بمن تقدمنا في تعظيم القبور بحيث تتخذ مساجد. و من صلي لا لذلك لم يكن قد فعل محرماً. إذ لا يلزم من المساواة: التحريم. كالسجود لله تعالي المساوي للسجود للصنم في الصورة. ثم قال: قال الشيخ: قد رويت رواية بجواز النوافل إلي قبور الأئمة عليهم السلام و الأصل الكراهية - انتهى - أقول: الجواز و عدم الكراهة في قبور الأئمة عليهم السلام لا يخلو من قوة لا سيما مشهد الحسين عليه السلام و لا يبعد القول بذلك في قبر الرسول صلى الله عليه وآله أيضاً- بحمل أخبار المنع علي التقيية لشهرة تلك الروايات عند المخالفين و قول بعضهم بالحرمة و يمكن القول بالنسخ فيها أيضاً. أو الحمل علي أن يجعل قبلة كالكعبة بأن يتوجه إليه من كل جانب. -لكن هذا الحمل بعيد في بعضها- أو الحمل علي ما إذا كان المقصود سجدة القبر أو صاحبه. و يمكن القول بالفرق بين قبر النبي صلى الله عليه وآله و قبور الأئمة عليه السلام بالقول بالكراهة في الأول دون الثاني لأن احتمال توهم المعبودية و المسجودية أو مشابهة من مضي من الأمم فيه أكثر. أو لدفن الملعونين عنده صلى الله عليه وآله. (بحار الانوار ج 80 ص 313)



523- قال رسول الله صلي الله عليه وآله : لا تتخذوا قبوري مسجداً.

و لا تتخذوا قبوركم مساجداً.(1)

و لا يبيتكم قبوراً... (كنز الفوائد للشيخ الكراجكي رحمه الله ج 2 ص 152)

524- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِيهَا؟

فَقَالَ: أَمَّا زِيَارَةُ الْقُبُورِ فَلَا بَأْسَ بِهَا.

وَ لَا تُبْنَى عِنْدَهَا الْمَسَاجِدُ.(2) (الكافي ج 3 ص 288)

ص: 240

- 1- . يمكن أن يكون الوجه فيه أنه قد يسجد علي القبر و هو يشبه ما لو سجد لصاحب القبر. و لعلّ منع الناس من اتخاذ قبور أنبيائهم مساجد ذلك لان احتمال وقوع السجدة. لصاحب القبر فيهم أقوى منه في قبور غيرهم. (نقلا عن هامش من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 178)
- 2- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : يدل علي استحباب الزيارة و كراهة بناء المساجد علي القبور. و قال في الذكري: المشهور كراهة البناء علي القبر و اتخاذه مسجداً. و في المبسوط نقل الإجماع علي كراهة البناء عليه. و في النهاية: يكره تخصيص القبور و تظليلها و كذا يكره المقام عندها لما فيه من إظهار السخوط لقضاء الله أو الاشتغال عن مصالح المعاد و المعاش. أو لسقوط الاتعاظ بها. و في خبر علي بن جعفر عليه السلام : لا يصلح البناء عليه و لا الجلوس. و ظاهره: الكراهة. فيحمل النهي عليها. و قال الصدوق رحمة الله : قال النبي صلي الله عليه وآله لا تتخذوا قبوري قبلة و لا مسجداً فإن الله تعالي لعن اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. قلت: هذه الأخبار رواها الصدوق و الشيخان و لم يستثنوا قبراً. و لا ريب أنّ الإمامية مطبقة علي مخالفة قضيتين من هذه: إحداهما: البناء. و الأخرى: الصلاة في المشاهد المقدسة. فيمكن القدح في هذه الأخبار لأنها آحاد و بعضها ضعيف الإسناد و قد عارضها أخبار أشهر منها. و قال ابن الجنيد: (و) (1) لا- بأس بالبناء عليه و ضرب الفسوطا يصونه و من يزور. أو تخصيص هذه العمومات بإجماعهم في عهد كانت الأئمة عليهم السلام ظاهرة فيها(2) و بعدهم من غير نكير و بالأخبار(3) الدالة علي تعظيم قبورهم و عمارتها و أفضلية الصلاة عندها.(4) ثم اورد بعض الاخبار الدالة علي فضل زيارتهم عليهم السلام و عمارة قبورهم و تعاهدها و الصلاة عندها. ثم قال: و الأخبار في ذلك كثيرة. و مع ذلك ف- قبر رسول الله صلي الله عليه وآله مبني عليه في أكثر الأعصار. و لم ينقل عن أحد من السلف إنكاره بل جعلوه أنسب لتعظيمه. و أما اتخاذ القبور مسجداً فقد قيل هو لمن يصلي فيه جماعة أما فرادي فلا. (بحار الانوار ج 79 ص 20) (قال العلامة المجلسي رحمة الله): و لا- يخفي حسن ما أفاده حشره الله مع أئمة الهدى عليهم السلام. (مرآة العقول ج 14 ص 193) (1). ما بين القوسين لم يذكر في بحار الانوار ج 97 ص 20. (2). في البحار ج 97 ص 20: فيهم. (3). في مرآة العقول: و الاخبار. (4). مرآة العقول ج 14 ص 193

525- سَأَلَهُ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِيهَا؟

فَقَالَ: أَمَّا زِيَارَةُ الْقُبُورِ فَلَا بَأْسَ بِهَا.

وَلَا يُبْنَى عِنْدَهَا مَسَاجِدٌ (1). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 178)

ص: 241

---

1- . سماعه در موثق از حضرت امام جعفر صادق -صلوات الله عليه - سؤال کرد از زیارت قبرهای مؤمنان. و از بنا کردن مسجدها در قبرستان؟ حضرت فرمودند که: اما زیارت قبرها پس باکی نیست و خوب است. و اما بنای مساجد در آنجا نکنند چون مکروه است نماز در میان قبرها یا بواسطه آن که جا را بر مردگان تنگ نکنند خصوصاً هر گاه زمین را وقف کرده باشند از جهت آن که مقبره باشد. و شاید وجهی دیگر نیز داشته باشد. (لوامع صاحبقرانی ج 2 ص 461)

526- عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي بَيْنَ الْقُبُورِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبُورِ -إِذَا صَلَّى- عَشْرَةَ أَذْرُعٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ.

وَعَشْرَةَ أَذْرُعٍ مِنْ خَلْفِهِ وَعَشْرَةَ أَذْرُعٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعَشْرَةَ أَذْرُعٍ عَنْ يَسَارِهِ.

ثُمَّ يُصَلِّي إِنْ شَاءَ. (1) (الاستبصار ج 1 ص 397 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 244) (راجع: الكافي ج 3 ص 390)

ص: 242

1- . (قال العلامة المجلسي رحمة الله): قال في المنتهي: تكره الصلاة في المقابر. ذهب إليه علماءنا. قال: ونقل الشيخ عن بعض علمائنا القول بالبطالن. وقال: تكره الصلاة إلى القبور وأن يتخذ القبر مسجداً يسجد عليه. وقال ابن بابويه: لا تجوز فيهما. وهو قول بعض الجمهور. ثم قال: لو كان بينه وبين القبر حائل أو بعد عشرة أذرع لم يكن بالصلاة إليه بأس. وأقول: أبو الصلاح حرمها وتردد في بطلانها. و قول المفيد كما تري. وقال في تنمة هذا الكلام: أو قدر لبنة. أو عنزة منصوبة. أو ثوب موضوع. وأقول: علي القول بالكراهة -أو الحرمة - الحكم برفعهما بالحوائل التي ذكرها مشكل. ولم نر مستنده. وأما عشرة أذرع. فمستنده هذه الرواية. واستندوا في التحريم أيضاً- إليها. و هي عندنا ليست ب-قوية. وقد عارضتها روايات صحيحة وقوية. ك- صحیحی علی بن یقطین و علی بن جعفر علیہ السلام الدالین علی عدم البأس في الصلاة بين القبور. فغاية ما يمكن إثباته - مع تلك المعارضات الكراهة. بل يمكن المناقشة فيها أيضاً. نعم. الأحوط: عدم التوجه إلى قبر غير الأئمة عليهم السلام لحسنة زرارة. وألحق جماعة من الأصحاب بالقبور - القبر و القبرين. و مستنده غير واضح. (ملاذ الاخير في شرح تهذيب الاخبار للعلامة المجلسي رحمة الله ج 4 ص 238) قال العلامة المجلسي رحمة الله : ظاهره: عدم جواز الصلاة بين القبور. و حمل علي الكراهة. و الظاهر: استثناء قبور الأئمة عليهم السلام منها للتوقيع الذي خرج عن القائم عليه السلام . حيث قال عليه السلام : أما السجود علي القبر فلا يجوز في نافلة و لا فريضة و لا زيارة بل يضع خده الأيمن علي القبر. و أما الصلاة فإنها خلفه. و قد أوردنا أخباراً كثيرة في ذلك في أبواب زيارة الحسين عليه السلام و غيرها في كتابنا الكبير. و الشهيد رحمة الله في الذكري قال: بعد إيراد الأخبار - الدالة علي المنع من البناء و الصلاة- الإمامية مطبقة علي جوازهما بالنسبة إلي قبورهم عليهم السلام . و قال العلامة رحمة الله : الاحتياط في عدم إيقاع الفريضة فيها. و أقول: الأظهر الجواز من غير كراهة. (مرآة العقول ج 15 ص 294-295)

527- عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي بَيْنَ الْقُبُورِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبُورِ - إِذَا صَلَّى - عَشْرَةَ أَذْرُعٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ.

وَعَشْرَةَ أَذْرُعٍ مِنْ خَلْفِهِ وَعَشْرَةَ أَذْرُعٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعَشْرَةَ أَذْرُعٍ عَنْ يَسَارِهِ.

ثُمَّ يُصَلِّي إِنْ شَاءَ. (1) (الاستبصار ج 1 ص 397 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 244)

(راجع: الكافي ج 3 ص 390)

ص: 243

1- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : استندوا في التحريم إلى هذه الرواية. وهي عندنا ليست في درجة من القوة. وقد عارضها روايات صحيحة مثل: مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ هَلْ يَصْلُحُ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ. (1) وفي الصحيح عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله. (2) فغاية ما يمكن إثباته - مع تلك المعارضات القوية الكراهة. بل يمكن المناقشة فيها أيضاً. نعم. الأحوط: عدم التوجه إلى قبر غير الأئمة عليهم السلام لحسنة زرارة وأما قبور الأئمة عليهم السلام فسيأتي القول فيها. وألحق جماعة من الأصحاب - بالقبور - القبر و القبرين. و مستنده غير واضح. (بحار الانوار ج 80 ص 307) قال الشيخ رحمة الله : - لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَهُ حَائِلٌ.. (تهذيب الاحكام ج 2 ص 243) قال العلامة المجلسي رحمة الله : قال في المنتهي: يكره الصلاة في المقابر. ذهب إليه علماؤنا. قال: ونقل الشيخ عن بعض علمائنا القول بالبطان. قال: تكره الصلاة إلى القبور وأن يتخذ القبر مسجداً يسجد عليه. وقال ابن بابويه: لا يجوز فيهما. هو قول بعض الجمهور. ثم قال: لو كان بينه وبين القبر حائل. أو بعد عشرة أذرع لم تكن بالصلاة إليه بأس. وقد مر أن أبا الصلاح حرمها وتردد في البطان. وقال المفيد: لا تجوز الصلاة إلى شيء من القبور حتى تكون بينه وبينه حائل أو قدر لبنة أو عنزة منصوبة أو ثوب موضوع. و علي القول بالكراهة - أو الحرمة - الحكم برفعهما بالحوائل التي ذكرها مشكل. و لم نر مستنده. (بحار الانوار ج 80 ص 307) (1). راجع: الاستبصار ج 1 ص 397 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 404. (2). (قال علي بن جعفر عليه السلام: سألت اخي موسى بن جعفر عليهما السلام): ان الصلاة بين القبور. هل تصلح؟ فقال عليه السلام: لا بأس به. (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 245) عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بالصلاة بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبلة (تهذيب الاحكام ج 2 ص 244 و الاستبصار ج 1 ص 397) قال الشيخ الطوسي رحمة الله : فَالْوَجْهُ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ (1) أَنْ نَحْمِلَهُمَا عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ حَائِلٌ. أَوْ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ. (الاستبصار ج 1 ص 397) (1). اي: خبر معمر بن خلاد رحمة الله و خبر علي بن يقطين رحمة الله .

528- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ بَيْنَ الْقُبُورِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَّى فِي خِلَالِهَا (1)

وَلَا تَتَّخِذُ شَيْئاً مِنْهَا قِبْلَةً. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ: وَلَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قِبْلَةً وَلَا مَسْجِدًا (2) فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (3). (علل الشرائع ج 2 ص 64 الباب 75 ح 1 باب: العلة التي من اجلها لا تتخذ القبور قبلة)

(راجع: وسائل الشيعة ج 5 ص 161)

ص: 244

1- في الوسائل: بين خللها

2- استثنى منه قبر الامام عليه السلام (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 114) قد روي: انه لا بأس بالصلاة الي قبلة فيها قبر امام عليه السلام (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج 6 ص 350 و 352 و مناهج الاخير في شرح الاستبصار ج 1 ص 557). وذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع في آخر هذا الفصل تحت عنوان النوادر. فراجع ثمة.

3- قال العلامة المجلسي رحمة الله: يمكن حمل الخبر السابق علي التقية أو علي أنه لا يجوز أن يجعل قبورهم بمنزلة الكعبة قبله يتوجه إليها من كل جانب و من الأصحاب من حمل الخبر علي الصلاة جماعة. (بحار الانوار ج 97 ص 128) قال الشيخ الفيض الكاشاني رحمة الله: ربما يقال المراد باتخاذ القبر قبلة: أن يتوجه إليه أينما كان و باتخاذ مسجداً: أن يضع جبهته عليه. (الوافي ج 7 ص 457) قال الشيخ الحرّ العاملي رحمة الله: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَي الْكِرَاهَةِ. وَيَحْتَمِلُ الشُّخْ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْقِبْلَةِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ كَالْكَعْبَةِ. وَبِالْمَسْجِدِ أَنْ يُصَلِّيَ فَوْقَ الْقَبْرِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. (وسائل الشيعة ج 5 ص 162)

529- أَمَّا الْقُبُورُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَتَّخَذَ قِبْلَةً (1) وَلَا مَسْجِدًا (2).

وَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ بَيْنَ خَلَلِهَا مَا لَمْ يَتَّخِذْ شَيْءٌ مِنْهَا قِبْلَةً.

وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَبَيْنَ الْقُبُورِ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (3). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 243 242)

530- (قال الشيخ الصدوق رحمه الله في باب زيارة الإمامين أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

وَأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام ببغداد في مقابر قريش): ...

ثُمَّ صَلَّى فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَزْبَعَ رَكَعَاتٍ بِسَلِيمَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ. - رَكَعَتَيْنِ لِرِيزَارَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَكَعَتَيْنِ لِرِيزَارَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ -

وَلَا تُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يُقَابِلُكَ قُبُورُ قُرَيْشٍ (4).

وَلَا يَجُوزُ اتِّخَاذُهَا قِبْلَةً - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - (5) (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 602)

ص: 245

1- . بان تكون بين يدي المصلي.

2- 2. بأن يصلي فوقها. و ظاهره: بطلان الصلاة. وإن أمكن حمله علي الكراهة - كما هو دأبهم - (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 114) يظهر من هذه العبارة ان مراده من عدم الجواز: الكراهة. لأنّ احد الجوانب: القبلة. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 115) و قال الفاضل التفرشي رحمة الله : قوله: لا يجوز أن تتخذ قبلة. ان حمل علي ظاهره كان معني -لا بأس- الجواز. و ان اشتمل علي كراهة. و كان معني المستحب: رفع الكراهة رأساً. و ان أريد بعدم الجواز: شدة الكراهة كان معني -لا بأس- عدم تلك الشدة. و كان معني المستحب رفع ما بقي فيه من الكراهة. (نقلا- عن هامش الفقيه ج 1 ص 243 منشورات مؤسسة النشر الاسلامي مع تعليقات سماحة العلامة الشيخ الغفاري رحمة الله )

3- . يعطي بظاهرة: أنّ الحكم المذكور في القبور. أمّا القبر الواحد فاستفادته منه مشكلة. لكن لم يظهر قائل بالفرق. (مناهج الاخير في شرح الاستبصار ج 1 ص 557) ان المستفاد من الرواية: ثبوت الباس. و هو اعمّ من التّحريم. فلو حمل علي الكراهة نظراً الي ظاهر اطلاق الخبر الاخير فهو أيضاً وجيه. و أمّا حكم القبر الواحد فلا دلالة في هذه الأخبار عليه إلا بان يقال يتناول قوله ما لم يتخذ القبر قبله للواحد أيضاً. ثمّ انّ ما قاله السّرخسي من أنّه محمول علي الحائل او البعد بالمقدار المذكور لم يتقدّم ما يدلّ عليها في الأوّل. فلعلّ مراده بدلالة الأوّل علي المقدار لا الحائل. (مناهج الاخير في شرح الاستبصار ج 1 ص 557)

4- 4. يقول الناجي الجزائري: يستفاد من فحوي كلام الشيخ الصدوق رحمة الله : أنّ قبور قريش كانت موجودة و عامرة -في زمانه- و لكن في زماننا هذا لم يبق لتلك القبور اثر و لا رسم. فبالنتيجة ينتفي ذلك النهي لانتهاء موضوعه.

5- . پس در گنبد حضرت امام محمد تقي -صلوات الله عليه- چهار ركعت نماز به دو سلام بجا آور از جهت هر معصومي دو ركعت. و در بالاي سر حضرت امام موسي كاظم عليه السلام نماز مكن زيرا كه قبور قريش در آنجا واقع است. و از آن جمله بعضي از خلفاي بني عباس اند و رويه قبر نماز كردن جايز نيست خصوصاً قبور ظالمان و كافران. يا مراد كراهت است چنانكه گذشت در مكان مصلي. و پيشتر

دو گنبد بوده است در هر گنبدی معصومی و الحال اندرون یکی شده است اگر چه در بیرون دو قبه است. (لوامع صاحبقرانی ج 8 ص

(636

531- باکي نیست در نماز کردن میان دو قبر ما دام که قبر در برابر قبله نباشد.

چنانکه مذکور شد در حدیث زراره(1)

و در حدیث موثق کالصحیح نیز از حضرت امام رضا -صلوات الله علیه- به همین مضمون وارد شده است.(2)

و سنت است که میان نماز گذارنده و میان قبور ده ذرع فاصله باشد از هر جانبی.

پس ظاهر شد که صدوق رحمه الله جایز می داند که در میان قبور نماز گذارند.

و مکروه می داند که قبر محاذی قبله باشد مگر آن که ده ذرع فاصله باشد و از سه جانب.

دیگر سنت می داند که فاصله ده ذرع باشد. و ترك اش را مکروه نمی داند.

و خبر ده ذرع را عمار روایت کرده است در موثق که سؤال کردم از حضرت امام جعفر صادق -صلوات الله علیه- از شخصی که نماز کند در میان قبور؟

حضرت علیه السلام فرمودند که: جایز نیست مگر آن که ده ذرع از پیش و ده ذرع از یمین و ده ذرع از یسار و ده ذرع از خلف باشد.(3)

و اقل مراتب لا یجوز: کراهت است.

پس قبله کراهت اش بیشتر باشد.

و اطراف نیز مکروه باشد.

و ممکن است که مراد صدوق رحمه الله نیز این باشد. (لوامع صاحبقرانی ج 3 ص 291)

532- علی(4) گفت: که از آن حضرت علیه السلام سؤال کردم از نماز در میانه قبور آیا جایز است؟

حضرت علیه السلام فرمودند: که باکي نیست.

و امثال این خبر دلالت می کنند بر آن که نهی از نماز در این مواضع محمول است بر کراهت.

و ممکن است که حمل کنند بر صورتی که ده ذرع فاصله باشد.

و اول اظهر است. (لوامع صاحبقرانی فی شرح الفقیه للعلامة الشیخ محمد تقی المجلسی رحمه الله ج 3 ص 303)

ص: 246



2- . راجع: صفحة 245

3- . راجع: صفحة 242

4- . هو اما علي بن جعفر عليه السّلام او علي بن يقطين رحمة الله (راجع صفحة 248)

533- منقول است که حضرت صلي الله عليه و آله فرمودند: که قبر مرا قبله مگردانید که رو به قبر من کنید

و نماز کنید و مسجد مگردانید. که در اینجا نماز کنید.

زیرا که حق سبحانه و تعالی یهودان را لعنت کرد به سبب آن که قبور پیغمبران خود را مسجد گردانیدند.

و این حدیث را عامه در صحاح خود ذکر کرده اند که حضرت در زمان موت چنین فرمودند.

و این که فرموده است آن حضرت صلي الله عليه و آله که قبر مرا قبله مکنید.

یعنی: قبر را بمنزله کعبه مکنید که هر جا که باشید رو به قبر من کنید و نماز کنید.

هر چند بدن مبارك آن حضرت صلي الله عليه و آله بهتر از کعبه است نزد حق سبحانه و تعالی.

و لیکن غرض از استقبال کعبه تعبد و بندگی است.

چون حق سبحانه و تعالی فرموده است که در عبادات و افعال مخصوصه رو به کعبه کنید.

اطاعت می باید کرد فرمان او را.

همچنان که قرآن مجید بهتر است از کعبه.

و در نماز رو به قرآن نمی توان کرد.

یا آن که مراد حضرت صلي الله عليه و آله این باشد که قبر مرا در قبله مسجد من مگذارید.

که مبدا توهم این شود به مرور ایام که سجده به جانب قبر من می باید کرد.

و قبر مرا مسجد مکنید.

نیز این احتمال دارد که محل سجود خود مکنید که به جانب قبر من سجده کنید.

یا مانند جمعی که سجده می کنند نزد پادشاهان و بر خاک می افتند. با قبر من چنان مکنید.

یا آنکه بر بالای قبر من مایستید که نماز گذارید.

یا آن که قبر مرا ظاهر مسازید که به جانب او نماز کنید. هر چند به منزله کعبه نگردانید.

و حکمتش همان باشد که مبدا به مرور ایام توهم شود که بر قبر من سجده می باید کرد.

و اصل اش ظاهر نیست. چون راوی این خبر عایشه ... است.

و اگر از حضرات ائمه علیهم السّلام منقول شده باشد تقیه خواهد بود.

والله تعالیٰ یعلم. (لوامع صاحبقرانی ج 2 ص 463 462)

ص: 247

534- روي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْفَقِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَزُورُ قُبُورَ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَيَّ الْقَبْرِ أَمْ لَا؟

وَهَلْ يَجُوزُ لِمَنْ صَلَّى عِنْدَ قُبُورِهِمْ أَنْ يَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ وَيَجْعَلَ الْقَبْرَ قِبْلَةً وَيَقُومَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ؟

وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَيُصَلِّيَ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ أَمْ لَا؟

فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَقَرَأْتُ التَّوْفِيعَ .

وَمِنْهُ نَسَخْتُ:

أَمَّا السُّجُودُ عَلَيَّ الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَارَةٍ .

بَلْ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَيَّ الْقَبْرِ .

وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفُهُ يَجْعَلُهُ الْأَمَامَ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَنَّ الْأَمَامَ لَا يُتَقَدَّمُ .

وَيُصَلِّي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ (1). (تهذيب الاحكام ج 2 ص 244)

(راجع: وسائل الشيعة ج 5 ص 160 باب انه يجوز لزائر الامام عليه السلام ان يصلي خلف قبره او الي جانبه. ولا يستدبره ولا يساويه)

ص: 248

1-1. قال العلامة المجلسي رحمة الله : ظاهره تجويز المساواة إلا أن يقال بعطف يصلي علي يصلي أو علي يتقدم. ولا يخفي بعدهما. و إن أمكن ارتكابه جمعا بين الرويتين (1). (بحار الانوار ج 80 ص 316) قال العلامة المجلسي رحمة الله : من الاصحاب من حمل علي الصلاة فرادي. (راجع: بحار الانوار ج 79 ص 128) (1) اي: رواية التهذيب ورواية الاحتجاج.

535- كَتَبَ الْحَمِيرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ (1) يَزُورُ قُبُورَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَيَّ الْقَبْرِ أَمْ لَا؟

وَهَلْ يَجُوزُ لِمَنْ صَلَّى عِنْدَ بَعْضِ قُبُورِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ. وَيَجْعَلَ الْقَبْرَ قِبْلَةً أَوْ يَقُومَ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْ رِجْلَيْهِ؟

وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَيُصَلِّيَ وَيَجْعَلَ الْقَبْرَ خَلْفَهُ أَمْ لَا؟

فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا السُّجُودُ عَلَيَّ الْقَبْرِ. فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَارَةٍ.

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ: أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَيَّ الْقَبْرِ.

وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ لِأَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُتَقَدَّمُ وَلَا يُسَاوَى. (بحار الأنوار ج 80 ص 315 و ج

97 ص 128 نقله في الموضوعين عن الاحتجاج)

(راجع: الاحتجاج ج 2 ص 583)

536- (قال العلامة المجلسي رحمه الله): قال الشيخ البهائي 1: هذا الخبر يدل علي عدم جواز وضع الجبهة علي قبر الإمام عليه السلام

لا في الصلاة ولا في الزيارة.

بل يضع خده الأيمن عليه.

وعلي عدم جواز التقدم علي الضريح المقدس حال الصلاة لأن قوله عليه السلام: يجعله الأمام.

صريح في جعل القبر بمنزلة الإمام في الصلاة.

فكما أنه لا يجوز للمأموم أن يتقدم علي الإمام بأن يكون موقفه أقرب إلي القبلة من موقف الإمام بل يجب أن يتأخر عنه أو يساويه في الموقف يميناً أو شمالاً.

فكذا هنا. وهذا هو المراد بقوله عليه السلام: ولا يجوز أن يصلي بين يديه -إلي آخره-

والحاصل: أن الاستفادة من هذا الحديث: أن كل ما ثبت للمأموم من وجوب التأخر عن الإمام أو المساواة له - و تحريم التقدم عليه - ثابت للمصلي بالنسبة إلي الضريح المقدس من غير فرق.

1- . في البحار ج 97 هكذا: كتب الحميري الي الناحية المقدسة. يسأله عن الرجل...

فينبغي لمن يصلي عند رأس الإمام عليه السّلام أو عند رجله أن يلاحظ ذلك.

وقد نبّهت علي هذا جماعة من إخواني المؤمنين في المشهد المقدس الرضوي علي مشرفه السلام.

ف- إنهم كانوا يصلون في الصفة التي عند رأسه عليه السّلام صغين.

ف- بينت لهم أنّ الصف الأول أقرب إلي القبلة من الضريح المقدس علي صاحبه السلام.

و هذا مما ينبغي ملاحظته لمن يصلي في مسجد النبي صلي الله عليه وآله .

و كذا في سائر المشاهد المقدسة -علي ساكنيها أفضل التسليمات-

وربما يستفاد من هذا الحديث: المنع من استدبار ضرائحهم -صلوات الله عليهم- في غير الصلاة أيضاً-

نظراً إلي أن قوله عليه السّلام : لأن الإمام لا يتقدم.

عام في الصلاة وغيرها.

و هذا هو الذي فهمه العلامة في المنتهي.

و حمل المنع منه علي الكراهة.

وقد دل أيضاً علي جواز الصلاة إلي قبر الإمام عليه السّلام إذا كان في القبلة.

و بهذا تتخصص أخبار المنع.

و ظاهر المفيد رحمه الله بقاؤها علي عمومها.

ف- إنه قال في المقنعة: لا تجوز الصلاة إلي شيء من القبور حتي يكون بينه وبينه حائل.

ثم قال: وقد روي أنه لا بأس بالصلاة إلي قبلة فيها قبر إمام عليه السّلام .

و الأصل ما قدمناه - انتهى (بحار الانوار ج 80 ص 316-317)

537- قد روي: انه لا بأس بالصلاة الي قبلة(1) فيها قبر امام عليه السلام. (2) (بحار الانوار ج 80 ص 316 و منهاج الاخير في شرح الاستبصار للشيخ احمد بن زين العابدين العلوي العاملي رحمه الله ج 1 ص 557 و استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار للشيخ محمد بن الحسن رحمه الله - ابن الشهيد الثاني رحمه الله - ج 6 ص 350 و 352 و ملاذ الاخير في فهم تهذيب الاخبار للعلامة المجلسي رحمه الله ج 4 ص 238 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 244)

538- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَرَعْتَ مِنَ السَّلَامِ (3) عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ فَأَنْتَ (4) قَبْرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْعَلْهُ (5) بَيْنَ يَدَيْكَ.

ثُمَّ تُصَلِّي مَا بَدَأَ لَكَ. (الكافي ج 4 ص 578 باب: زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلام و كامل الزيارات ص 259 الباب 80 ح 3 باب: كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام و وسائل الشيعة ج 14 ص 517 باب: استحباب كثرة الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام فرضاً و نفلاً- عند رأسه و خلفه)

539- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- هَلْ يَزَارُ وَالِدُكَ؟

قال فقال عليه السلام: نَعَمْ. وَيُصَلِّي عِنْدَهُ.

وَقَالَ: وَيُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ. (كامل الزيارات ص 260 الباب 80 ح 6)

ص: 251

1- في نسخة من التهذيب: قبة (نشر الصدوق رحمة الله )

2- قيل: لا بأس بالصلاة الي قبلة فيها قبر امام عليه السلام . و يصلي الزائر مما يلي رأس الامام عليه السلام فهو افضل من ان يصلي الي القبر من غير حائل بينه و بينه علي حال. (المقنعة ص 152)

3- في كامل الزيارات: من التسليم.

4- في كامل الزيارات: ائت.

5- في كامل الزيارات: ثم تجعله.



540- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْتَبِيَ مُقَابِلَ الْكُعْبَةِ (1). (الكافي ج 2 ص 663)

541- في الخبر: نهى عن الاحتباء في ثوب واحد. (2) (مجمع البحرين للشيخ الطريحي رحمه الله ج 1 ص 451)

542- في الحديث: انه نهى عن الاحتباء في الثوب الواحد. (3)

الاختباء: هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه (4) بثوب يجمعهما به مع ظهره. ويشده عليها (5).

وقد يكون الاختباء باليدين عوض الثوب.

وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربّما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته. (النهاية في غريب الحديث ج 1 ص 335 ولسان العرب ج 14 ص 161 و تاج العروس ج 19 ص 303)

543- نهى رسول الله صلي الله عليه وآله عن لبستين: (6) اشتمال الصماء. (7) و ان يحتبي (8) الرجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء. (معاني الاخبار ص 281 و وسائل الشيعة ج 4 ص 400 و بحار الانوار ج 73 ص 345 و ج 80 ص 200 و الفائق في غريب الحديث ج 2 ص 261)

544- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْتَبِيَ قُبَالَةَ الْبَيْتِ. (9) (تهذيب الاحكام ج 5 ص 500)

ص: 252

1- . يقال: احتبي بالثوب: اشتمل و جمع بين ظهره و ساقيه بعمامة. و الظاهر أن كراهته لإستقبال العورة بالكعبة سيما إذا لم يكن له سراويل. (روضه المتقين في شرح الفقيه ج 4 ص 32) و يحصل بالاحتباء: استقبال الكعبة بالعورة - كما كان الغالب عليهم- (روضه المتقين في شرح الفقيه ج 4 ص 131)

2- . علّل بانه ربما تحرك أو تحرك الثوب فتبدو عورته. (مجمع البحرين ج 1 ص 451)

3- . في تاج العروس: في ثوب واحد.

4- . في تاج العروس: علي بطنه.

5- . في تاج العروس: عليهما.

6- . هي - بكسر اللام-: الهيئة والحالة. و روي بالضم علي المصدر (النهاية في غريب الحديث ج 4 ص 226 و لسان العرب ج 6 ص 230) اي: الحاليتين و الهيئتين. و يروي بضم علي المصدر قال ابن الاثير: الاول الوجه. (تاج العروس ج 8 ص 456)

7- . عن ابن مسعود قال: نهى النبي صلي الله عليه وآله أن يلبس الرجل ثوباً واحداً يأخذ بجوانبه عن منكبيه. يدعي تلك: الصماء. (بحار الانوار ج 80 ص 205) و عن بعض الشافعية هو أن يلتحف بالثوب ثم يخرج يديه من قبل صدره فتبدو عورته. (بحار الانوار ج 80 ص 205)

8- . في البحار ج 80: يلتحف.

9- في الدروس: يكره الاحتباء قبالة البيت و استنباره. (ملاذ الاخير ج 8 ص 491)

545- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْتَبِيَ قُبَاةَ الْكَعْبَةِ (1). (الكافي ج 4 ص 546)

546- انما يكره الاحتباء في المسجد الحرام تعظيماً للكعبة. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 198)

547- عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْرَهُ الْإِحْتِبَاءُ لِلْمُحْرِمِ.

وَيُكْرَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (2). (الكافي ج 4 ص 366)

548- عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ الْإِحْتِبَاءَ لِلْمُحْرِمِ (3).

قَالَ: وَ يُكْرَهُ الْإِحْتِبَاءُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِعْظَاماً لِلْكَعْبَةِ. (علل الشرائع ج 2 ص 179 الباب: 197 ح 1).

549- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ وَاحِدٍ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كَانَ يُعْطِي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ (4). (الكافي ج 2 ص 663)

550- فَإِذَا أَرَادَ الْبَوْلَ وَالْغَائِطَ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِقُبُلٍ وَلَا دُبُرٍ.

وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْكَعْبَةَ أَعْظَمُ آيَةٍ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ وَأَجَلُ حُرْمَةٍ فَلَا تَسْتَقْبَلُ بِالْعَوْرَتَيْنِ الْقِبْلَةَ.

وَالدُّبُرُ لِتَعْظِيمِ آيَةِ اللَّهِ وَحَرَمِ اللَّهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. (بحار الانوار ج 77 ص 194 نقله عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله)

ص: 253

1- قال في الدروس: يكره الاحتباء قبالة الكعبة واستدباره (مرآة العقول ج 18 ص 254)

2- ظاهره: كراهة الاحتباء لمحرم مطلقاً. وفي المسجد الحرام -محرمًا كان او لا- (مرآة العقول ج 17 ص 332)

3- في بعض النسخ: في الحرم. (نقلا عن هامش علل الشرائع)

4- 5. أن يكون طويلاً يبلغ ذيله الارض عند رفع الركبتين. ويفهم منه البأس عند عدم التغطية - سواء كان هناك ناظر أم لا- (شرح اصول الكافي للشيخ صالح المازندراني رحمة الله ج 11 ص 121) در صحيح از حماد بن عثمان منقول است که حضرت امام جعفر صادق - صلوات الله عليه- فرمودند: که مکروه است احتبا کردن در مسجد الحرام -از جهت تعظیم کعبه چون کسی که در مسجد است رو به کعبه می نشیند و در حالت احتبا اگر زیر جامه در پا نداشته باشد عورتش محاذی کعبه می شود. و اگر زیر جامه داشته باشد نیز عورت محاذی می شود. و احتباء آن است که ساقهای پاها را بلند می کنند و چهار ذرع می یا کمر و حدت را از پشت به پیش می آورند و ساقها را با پشت به آن می بندند. و محاذات عورت می شود. و اگر نشود نیز مخالفت تعظیم است. مثلاً اگر بزرگی باشد به حسب دنیا- و چنین بنشینند در برابر او. او را بد می آید. و کعبه بزرگ است بی دغدغه. اگر شعور داشته باشد -که ظاهر است و اگر نداشته باشد چون حق سبحانه و تعالی امر به تعظیم آن فرموده است با او به نحو بنده نزد پادشاهان سر می باید کرد. لهذا از هزار فرسخی رو به جانب آن بول و غایط کردن بد است. (لوامع صاحبقرانی ج 7 ص 47)

551- ينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة. (مفتاح الفلاح للشيخ البهائي رحمه الله ص 376)

552- في رواية قال: لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا (الي) (1) الانسان. (مكارم الاخلاق ج 1 ص 226 و وسائل الشيعة ج 5 ص 108 باب: استحباب لبس السراويل من قعود و كراهة لبسها من قيام و مستقبل القبلة

و مستقبل انسان)

(راجع: هداية الامة الي احكام الائمة عليهم السلام للشيخ الحرّ العاملي رحمه الله ج 2 ص 145)

553- اذا اراد لبس السراويل فلا يلبسه قائماً و لا مستقبل القبلة. (2) (مستدرك الوسائل ج 3 ص 314)

554- ينبغي ان تلبس القميص قبل السراويل.

فاذا اردت لبس السراويل فلا تلبس قائماً (3) و لا مستقبل القبلة.

وقل: اللهم استر عورتى و آمن روعتى و أعف فرجى.

و لا تجعل للشيطان في ذلك نصيباً و لا له إلى ذلك وصولاً فيصنع لي المكاييد. (4)

و يهيجني لارتكاب محارمك. (الآداب الدينية للشيخ الطبرسي رحمه الله ص 58)

555- قال السيد ابن طاووس رحمه الله: ثم ألبس اللباس - و أقول و بعضه من المنقول

و أكون جالساً و غير مستقبل القبلة و لا مستقبل الناس.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَعْفُ فَرْجِي وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيْباً وَ لَا لَهُ إِلَيَّ ذَلِكَ وَ صُؤْلاً فَيَصْنَعْ لِي الْمَكَائِدَ وَ يُهَيِّجَنِي لِارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ.

وَ سَلِّمْ نِي مِنْ أَمْرَاضِ الْعَوْرَاتِ حَتَّى لَا أَحْتَاجَ إِلَيَّ كَشْفِهَا وَ لَا ذِكْرَهَا لِلْأَطْبَاءِ وَ لِأَهْلِ الْمَوَدَّاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (الامان من اخطار الاسفار و الازمان ص 36 الفصل 8 فيما نذكره عند لبس الثياب من الآداب

ص: 254

1- ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الاخلاق.

2- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْبَسَ السَّرَاوِيلَ فَلَا تَلْبَسْهُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ الْبَسْ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْحَبْنَ وَ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ وَ يُورِثُ الْغَمَّ وَ الْهَمَّ. وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ لَا تَهْتِكْنِي فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَ أَعْفُ فَرْجِي وَ لَا تَخْلَعْ عَنِّي زِينَةَ الْإِيمَانِ. (مستدرك الوسائل ج 3 ص 313 نقله عن الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام)

- 3- . عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَبَسَ السَّرَاوِيلَ مِنْ قُعُودٍ وَفِي وَجَعِ الْخَاصِرَةِ. (الكافي ج 6 ص 479) روي: ان احد عشر شيئاً تورث الهم: ... ولبس السراويل قائماً. (بحار الانوار ج 73 ص 321)
- 4- . في مكارم الاخلاق ج 1 ص 226 هكذا: فيصنع الي المكائد.

## ما يشغل المصلي بالنظر اليه في الصلاة

556- استحباب أن لا يكون في قبلة المسجد ما يشغل المصلي بالنظر إليه أو يقرأه - إن كان كتاباً - فيفسد ذلك صلاته عليه إذا قطعها بذلك. (دعائم الاسلام ج 1 ص 174)

557- سَأَلَ عَمَّارُ بْنُ مُوسَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مُصْحَفٌ مَفْتُوحٌ - فِي قِبَلَتِهِ -؟ (1)

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا.

قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ فِي غِلَافِهِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ. (2) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 254)

558- عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَالَ) (3): فِي الرَّجُلِ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مُصْحَفٌ مَفْتُوحٌ - فِي قِبَلَتِهِ -؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ فِي غِلَافٍ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ. (4) (الكافي ج 3 ص 391 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 241)

(راجع: وسائل الشيعة ج 5 ص 163 بَابُ: كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ إِلَى مُصْحَفٍ مَفْتُوحٍ - دُونَ الَّذِي فِي غِلَافٍ - وَإِلَى كِتَابٍ وَخَاتَمٍ مَنُقُوشٍ)

ص: 255

1-1. الظاهر: أن المراد بالمصحف: المكتوب. و الكراهة لاشتغال النفس - و لو كان عامياً - كما قاله أكثر الأصحاب. و يمكن أن يكون

المراد به القرآن و يكون كراهة غيره من العمومات. (روضه المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 142)

2- . هذه قرينة أن المانع: الاشتغال. فيمكن إلحاق كل ما يشغل القلب. (روضه المتقين ج 2 ص 142)

3- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

4- . يكره ان يصلي وفي قبلته مصحف مفتوح. (السرائر ج 1 ص 271) قال ابن الجنيد: يكره ان تكون في القبلة مصحف منشور و ان لم

يكن يقرأ فيه (بحار الانوار ج 80 ص 303) مواضع تكره الصلاة فيها: ... و الموضع الذي يكون فيه مصحف مفتوح و هو يحسن قرائته

(نزهة الناظر ص 28) منقول است به سند موثق از عمار كه گفت كه سؤال كردم از حضرت امام جعفر صادق - صلوات الله عليه- كه آيا

جائز است كه شخصي نماز كند و در برابر او مصحفي يعني قرآني يا مكتوبي بوده باشد گشوده در برابر قبله او؟ حضرت فرمودند كه: نه.

چون سبب اشتغال قلب اوست اگر چه سواد نداشته باشد. عرض نمودم كه اگر در غلاف و كيسه اش باشد جائز است؟ فرمودند كه: بلي.

(لوامع صاحبقراني ج 3 ص 358)

559- قال عليه السلام: من نظر في مصحف او كتاب او نقش خاتم و هو في الصلاة فقد انتقضت صلاته (دعائم الاسلام ج 1 ص 173)

560- (قال علي بن جعفر عليه السلام سألت اخي موسى بن جعفر عليهما السلام): عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَقْشِ خَاتِمِهِ وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ - كَأَنَّهُ يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ- أَوْ فِي مُصْحَفٍ، أَوْ فِي كِتَابٍ فِي الْقِبْلَةِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَلِكَ نَقْضٌ فِي الصَّلَاةِ.

وَ لَيْسَ يَقْطَعُهَا. (قرب الاسناد ص 190)

561- (قال علي بن جعفر عليه السلام سألت اخي موسى بن جعفر عليهما السلام): عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ وَ هُوَ فِي صَلَاتِهِ فِي نَقْشِ خَاتِمِهِ- كَأَنَّهُ يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ- أَوْ فِي صَحِيفَةٍ أَوْ فِي كِتَابٍ فِي الْقِبْلَةِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَلِكَ نَقْضٌ فِي الصَّلَاةِ.

وَ لَيْسَ يَقْطَعُهَا. (بحار الانوار ج 10 ص 283)

562- (قال علي بن جعفر عليه السلام سألت اخي موسى بن جعفر عليهما السلام): عَنِ الْمَسْجِدِ. يُكْتَبُ بِالْقِبْلَةِ (1) الْقُرْآنُ أَوْ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا بَأْسَ (2). (قرب الاسناد ص 290 و بحار الانوار ج 80 ص 387)

ص: 256

1- .في بحار الانوار: في القبلة.

2- . يدل الخبر علي عدم كراهة الكتاب في قبلة المسجد. و لا ينافي كراهة النظر إليها - حال الصلاة (بحار الانوار ج 80 ص 387) يكره الصلاة و في محلّ السجود مصحف مفتوح. يظهر من تعليقه ذلك تجويزه السجود علي نفس الكتابة إذا كانت ممّا يصحّ السجود عليه كالتراب و نحوه. و الظاهر كراهة ذلك أيضاً؛ نظراً إلي شغل النظر بالكتابة. (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمة الله ج 3 ص 119)

563- عَنْ عَمَّارِ السَّبَّاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ وَفِي قِبَلْتِهِ نَارٌ.

أَوْ حَدِيدٌ. (1) (الاستبصار ج 1 ص 396 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 241 و الكافي ج 3 ص 391)

564- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَالسَّرَاجُ مَوْضُوعٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْقِبْلَةِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ النَّارَ. (2) (الاستبصار ج 1 ص 396)

565- (قال علي بن جعفر عليه السلام سألت اخي موسي بن جعفر عليهما السلام): عن الرجل هل يصلح ان يصلي و السراج موضوع بين يديه في القبلة؟

قال عليه السلام : لا يصلح (3) له ان يستقبل النار (4) (قرب الاسناد ص 187) (راجع: من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 250)

566- (قال عمار بن موسي: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل): ... يُصَلِّي وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِجْمَرَةٌ شَبِيهٌ؟ (5)

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ.

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا نَارٌ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُصَلِّي حَتَّى يُنَحِّيَهَا عَنْ قِبَلْتِهِ (6). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 254)

ص: 257

1- . كأن المراد منه: السلاح (مرآة العقول للعلامة المجلسي رحمة الله ج 15 ص 295)

2- . ثم إن بعض الأصحاب قيدوا الكراهية في النار بالمضرة. و الروايات غير مقيدة بها. و الاجتناب مطلقاً أحوط و أولي. (بحار الانوار ج 80 ص 294) يكره ان يصلي و في قبلته نار مضرة. (السرائر ج 1 ص 270) قال الشيخ رحمة الله : و يكره للانسان ان يصلي و في قبلته نار او فيها سلاح مجرد او فيها صورة او شيء من النجاسات (1). (تهذيب الاحكام ج 2 ص 240 و المقنعة ص 151) (1) كل ذلك علي سبيل الكراهة دون الحضر و التحريم. (السرائر ج 1 ص 270)

3- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : - لا يصلح لا يدل علي ازيد من الكراهة

4- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : يدل علي المنع من كون النار امامه في الصلاة. (بحار الانوار ج 80 ص 295)

5- . الشبه بتحريك الباء الموحدة -: النحاس الاصفر. (روضه المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 142)

6- . قال الشيخ البهائي 1 في الحبل المتين: إن المذكور في كثير من كتب الفروع: كراهة الصلاة و بين يديه نار. و المستفاد من الأحاديث: المنع من استقبال النار لا مطلق كونها بين يديه. و كون الشيء بين يدي الشخص يشمل ما إذا كان مقابلاً له مقابلة حقيقية. و ما إذا كان منحرفاً عن مقابله قليلاً. و أبو الصلاح رحمة الله إنما حرم التوجه إلي النار. ثم النار في كتب الفروع مقيدة بما إذا كانت مضرة. و لم أظفر بمستنده. (ملاذ الاخيار ج 4 ص 231 و مرآة العقول ج 15 ص 295)



567- عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... قَالَ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ وَفِي قِبَلْتِهِ نَارٌ.

أَوْ حَدِيدٌ.

قُلْتُ: أَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِجْمَرَةٌ شَبِيهِ (1)؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ.

فَإِنْ كَانَ فِيهَا نَارٌ فَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُنَحِّيَهَا عَنْ قِبَلْتِهِ (2) (تهذيب الاحكام ج 2 ص 241)

(راجع: هداية الامّة الي احكام الائمة عليهم السلام ج 2 ص 163)

568- (قال عمّار السّاباطيّ: سألت أبا عبد الله عليه السلام): ...عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَبَيْنَ يَدَيْهِ فَنَدِيلٌ مُعَلَّقٌ وَفِيهِ نَارٌ - إِلَّا أَنَّهُ بِحَيَالِهِ -؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اِزْتَفَعَ كَانَ شَرًّا. (3)

لَا يُصَلِّي بِحَيَالِهِ (4). (تهذيب الاحكام ج 2 ص 241 و الكافي ج 3 ص 391)

(راجع: وسائل الشيعة ج 5 ص 167 و هداية الامة ج 3 ص 163)

ص: 258

1- . الشبه: - بفتحتين - ما يشبه الذهب بلونه من المعادن و هو ارفع من الصفر. (نقلا عن هامش التهذيب)

2- . منقول است به سند موثق از عمار که گفت که سؤال کردم از حضرت امام جعفر صادق -صلوات الله عليه- اگر شخصی نماز کند و در برابرش عود سوز برنج باشد - که مس زرد است-؟ فرمودند که: بلي جايز است. عمار گفت عرض نمودم که: اگر در آنجا آتش باشد. حضرت فرمودند که: نماز نکند تا آتش را از قبله دور نکند. (لوامع صاحبقراني ج 3 ص 359)

3- . في الوسائل و هداية الامة هكذا: كان اشرف.

4- . قال في المدارك: قال أبو الصلاح: لا يجوز التوجه إلي النار - أخذاً بظاهر الروایتين - والأولي: حملهما علي الكراهة. لضعف الأولي و عدم صراحة الثانية في التحريم. انتهى - (ملاذ الاخير ج 4 ص 230 و مرآة العقول ج 15 ص 295) منقول است به سند موثق از عمار که حضرت امام جعفر صادق -صلوات الله عليه- فرمودند که نماز نکند اگر در قبله اش آتشی یا آهنی باشد. عرض نمودم که: اگر کسی نماز کند و در برابرش قندیلی آویخته باشد و در آن آتش باشد - اما در برابرش باشد نه بر روی زمین - حضرت فرمودند که: اگر بلند باشد بدتر است. در برابر آن نماز نکند. و وجه بدتر بودن آن است - علي الظاهر - که غرض از نهی محاذات آتش آن است که شبیه نباشد به آتش پرستان. و در وقتی که مرتفع باشد شباهت او به ایشان بیشتر می شود. و منقول است که از حضرت صاحب الامر -صلوات الله عليه- سؤال نمودند این مسأله را؟ حضرت علیه السلام در جواب کتابت نوشتند که: اگر مصلی از اولاد مجوس باشد که آتش پرست بوده اند نماز نکند. و الا باکی نیست. و این معنی جمعی است میان اخبار آتش. (لوامع صاحبقراني ج 3 ص 359)

569- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ 1 فِي جَوَابِ مَسَائِلِي إِلَيَّ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...:

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّيِّ وَالنَّارِ وَالصُّورَةِ وَالسَّرَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ تَجُوزُ صَلَاتُهُ فَإِنَّ النَّاسَ (1) اِخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبْلَكَ؟

فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ أَوْ عَبَدَةِ النَّيِّرَانِ (2) أَنْ يُصَلِّيَ وَالنَّارَ وَالصُّورَةَ وَالسَّرَاجَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ وَالنَّيِّرَانِ (3). \* (كمال الدين ص 521 و الاحتجاج ج 2 ص 559)

ص: 259

- 1- . ما بين القوسين لم يذكر في كمالالدين.
- 2- .في الاحتجاج هكذا: عبدة الاصنام والنيران.
- 3- .في الاحتجاج هكذا: عبدة الاوثان والنيران. \* قال العلامة المجلسي رحمة الله : التفصيل الوارد في هذا الخبر لم أرقائلاً به. ويمكن حملة علي أنهما بالنسبة إلي أولاد عبدة النيران والأوثان أشد كراهة لأن احتمال شغل القلب و مظنة كونها معبودة لهم فيهم أكثر. ولا يبعد حمل المطلق علي المقيد لكون الخبر في قوة الصحيح. و الأظهر: الكراهة. (بحار الانوار ج 80 ص 294)

570- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَالسَّرَاجُ مَوْضُوعٌ بَيْنَ يَدَيْهِ - فِي الْقِبْلَةِ -؟  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ النَّارَ.

وَ (قد) (1) رُوِيَ (أَيْضاً) 2: أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ 3. لِأَنَّ الَّذِي يُصَلِّي لَهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ. (الكافي ج 3 ص 391 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 241)

571- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ وَالنَّارُ وَالسَّرَاجُ وَالصُّورَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

إِنَّ الَّذِي يُصَلِّي لَهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. (2) (تهذيب الاحكام ج 2 ص 241 و الاستبصار ج 1 ص 396)

572- (قال الشيخ الصدوق رحمه الله): فَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ وَالنَّارُ وَالسَّرَاجُ وَالصُّورَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَنَّ الَّذِي يُصَلِّي لَهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَهُوَ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ بِإِسْنَادٍ مُتَّفَعٍ يَرْوِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ - وَهُوَ مَعْرُوفٌ - عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ - وَهُمْ مَجْهُولُونَ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ لَكِنَّهَا رُخْصَةٌ أَفْتَرَنْتَ بِهَا عِلَّةً صَدَرَتْ عَنْ ثِقَاتٍ

ثُمَّ اتَّصَلَتْ بِالْمَجْهُولِينَ وَالْإِنْفِطَاعِ.

فَمَنْ أَخَذَ بِهَا لَمْ يَكُنْ مُخْطِئاً بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ هُوَ النَّهْيُ وَأَنَّ الْإِطْلَاقَ هُوَ رُخْصَةٌ.

وَ الرُّخْصَةُ رَحْمَةٌ (3). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 250-251)

ص: 260

- 1- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. 2. ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب 3. في التهذيب هكذا: لا بأس بذلك
- 2- 4. (قال الشيخ الطوسي رحمه الله): فَهَذِهِ رِوَايَةٌ شَاذَةٌ. وَمَعَ هَذَا لَيْسَتْ مُسْنَدَةً. وَمَا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرِي لَا يُعَدُّ إِلَيْهِ عَنْ أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ مُسْنَدَةٍ. (التهذيب ج 2 ص 241) قال الشيخ الطوسي رحمه الله: هَذِهِ رِوَايَةٌ شَاذَةٌ مَقْطُوعَةٌ الْإِسْنَادِ. وَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَيَّ صَرَبٍ مِنَ الرُّخْصَةِ وَإِنْ كَانَ الْأَفْضَلُ مَا قَدَّمَاهُ. (الاستبصار ج 1 ص 396)
- 3- 5. يعني: يعلم أن التوجه إلى النار مكروه في الصلاة لكنه جائز. ويمكن أن يكون مراده: أن الاستقبال حرام و رخص في حال الضرورة. مثل أن يكون في الصلاة و جيء بنار في قبلته و لا- يمكنه الانحراف عنها - و لا إبطال الصلاة ف- رخص له حينئذ أن يتم صلاته و هو

مستقبلها. (روضة المتقين ج 2 ص 134) يقول الناجي الجزائري: وكذلك الكلام في التمثال و الصورة.

573- عَنْ الْمُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقُومُ فِي الصَّلَاةِ فَأَرَى قُدَامِي - فِي الْقِبْلَةِ - الْعَذْرَةَ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَنَحَّ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ. (1) (الكافي ج 3 ص 391 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 242 و 405)

574- رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ النَّزُّ مِنْ خَلْفِ الْكَنِيفِ (2) وَهُوَ فِي الْقِبْلَةِ يَسْتُرُهُ بِشَيْءٍ، (3) (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 277)

(راجع: وسائل الشيعة ج 4 ص 319 باب: كراهة استقبال المصلي حائطاً ينز من البالوعة)

575- كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَرِيكِ بِرَوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ النَّزُّ إِلَيْكَ مِنْ خَلْفِ الْحَائِطِ مِنْ كَنِيفِ فِي الْقِبْلَةِ سَتَرْتَهُ بِشَيْءٍ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: وَرَأَيْتُهُمْ قَدِ تَنَوَّأُوا بَارِيَةً (4) وَ (5) بَارِيَتَيْنِ (قد) (6) نَسْتَرُوا (7) بِهَا. (مستدرک الوسائل ج 3 ص 185 و ص 338 و الاصول الستة عشر ص 324 كتاب حسين بن عثمان بن شريك رحمه الله )

576- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَمَّنْ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَسْجِدِ يَنْزُ (8) حَائِطُ قِبْلَتِهِ مِنْ بِالْوَعَةِ يُبَالُ فِيهَا؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كَانَ نَزَّةً (9) مِنَ الْبَالْوَعَةِ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ.

وَإِنْ كَانَ نَزَّةً (10) مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ. (الكافي ج 3 ص 388 و تهذيب الاحكام ج 2 ص 236)

(راجع: وسائل الشيعة ج 5 ص 146 باب: كراهة الصلاة الي حائط ينز من كنيف او بالوعة بول و استحباب ستره)

ص: 261

1- . در حديث كالصحيح - بل الصحيح - از فضيل منقول است كه گفت: عرض نمودم به خدمت حضرت امام جعفر صادق صلوات الله عليه كه من به نماز مي ايستم و در برابر قبله فضله آدمي مي بينم؟ حضرت عليه السلام فرمودند كه: از آنجا دور شو - تا مقدورت باشد- (لوامع صاحبقراني ج 3 ص 491)

2- . الكنيف: مصب البول و الغائط و النجاسات. (روضه المتقين في شرح الفقيه ج 1 ص 392)

3- . و به سند كالصحيح از محمد ثقه روايت کرده است از حضرت امام موسي كاظم صلوات الله عليه كه فرمودند كه: هر گاه ظاهر شود تري از عقب بيت الخلا و آن در برابر قبله نماز گذارنده باشد به پوشاند آن را به چيزي كه آن نجس در برابر او نباشد. (لوامع صاحبقراني ج 3 ص 491)

4- . الباري و البارياء: الحصر المنسوج (نقلا عن هامش مستدرک الوسائل)

5- . في مستدرک الوسائل ص 185: او

6- . ما بين القوسين في مستدرک الوسائل ص 185.

- 7- . في الاصول الستة عشر: ستروا.
- 8- .النز بالكسر و الح : ما يتحلب من الارض من الماء القليل. او من الجدار او غيرهما (نقلا عن هامش التهذيب)
- 9- .في روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 201: نز في الموضعين-
- 10- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

577- قال الشيخ رحمه الله : ويكره للانسان ان يصلي وفي قبلته نار.

او فيها سلاح مجرد.

او فيها صورة.

او شيء من النجاسات. (تهذيب الاحكام ج 2 ص 240 و المقنعة ص 151)

578- مواضع تكره الصلاة فيها: ...

و الموضوع الذي في قبلته حائط ينز ([1](#)) من بالوعة يبال فيها. (نزهة الناظر في الجمع بين الاشباح و النظائر للشيخ نجيب الدين الحلبي رحمه الله ص 27)

ص: 262

---

1- . اي: يتشرح (روضة المتقين ج 2 ص 201) در حديث كالصحيح از بزني از شخصي منقول است كه او سؤال كرد از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله عليه از مسجدي كه ديوار قبله اش تري دهد از بالوعه كه در آنجا بول كنند؟ حضرت عليه السلام فرمودند كه: اگر آن تري از بالوعه باشد نماز در آنجا مكن. و اگر از غير بول باشد باكي نيست. (لوامع صاحبقراني ج 3 ص 491)

## العنوان الخامس: مواضع اجتناب استقبال و استدبار القبلة

### إشارة

العنوان الخامس: مواضع اجتناب استقبال و استدبار القبلة(1)

### التخلي

579- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَخْرَجَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا(2). (عوالي اللئالي ج 2 ص 181 و ج 3 ص 24 و تهذيب الاحكام ج 1 ص 26 و الاستبصار ج 1 ص 47)

580- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا جلس احدكم علي حاجته(3). فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها. (عوالي اللئالي ج 2 ص 181 و شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمه الله ج 1 ص 211)

581- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا ذهب احدكم الي الغائط(4) فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها بغائط و لا بول (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمه الله ج 1 ص 211)

582- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول آداب التخلي): لا تستقبلوا القبلة و لا تستدبروها.

ولكن شرقوا او غربوا(5) (النهاية في غريب الحديث ج 2 ص 465 و لسان العرب ج 10 ص 174)

583- ان رسول الله صلى الله عليه وآله: نهى من(6) استقبال القبلة و استدبارها في حال(7) الحدث و البول. (مستدرک الوسائل ج 1 ص 246 و بحار الانوار ج 77 ص 193 و دعائم الاسلام ج 1 ص 104)

584- سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا حَدَّ الْغَائِطُ؟(8)

قال عليه السلام: لا تستقبل القبلة و لا تستدبرها. (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 26 و تهذيب الاحكام ج 1 ص 26 و ص 36 و الاستبصار ج 1 ص 47) (راجع: مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 4 ص 16)

ص: 263

- 1- . نذكر في هذا العنوان الموارد التي ينبغي ان لا يستقبل و لا يستدبر القبلة فيها.
- 2- . ظاهر قوله صلى الله عليه وآله: -اذا دخلت المخرج- الاختصاص بالبنيان. و يمكن حمله إما علي الغالب أو علي أنّ دخول المخرج كناية عن ارادة التخلي. اذ العلة المناسبة للاستنباط هي تعظيم القبلة. أي: الجهة للبعيد. و لا يعقل الفرق بين الصحاري و البنيان. (كشف الاسرار في شرح الاستبصار للعلامة السيد نعمه الله الجزائري رحمه الله ج 2 ص 321) اطلاق النهي عن استقبال القبلة و استدبارها يقتضي تحريمهما مطلقاً -في الصحاري و البنيان (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمه الله ج 1 ص 210)
- 3- . في عوالي اللئالي: حاجة
- 4- . اي: بيت الخلاء.



5-5. هذا أمر لأهل المدينة و من كانت قبلته علي ذلك السمت ممّن هو في جهتي الشمال و الجنوب. فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب فلا يجوز له أن يُشَدِّقَ و لا يغرّب. إنما يجتنب أو\* يشتمل. (النهاية ج 2 ص 465 و لسان العرب ج 10 ص 174)\* في لسان العرب: و

6- . في دعائم الاسلام: عن.

7- . في دعائم الاسلام: في حين.

8- . كناية عن التخلي. (كشف الاسرار في شرح الاستبصار ج 2 ص 322)

585- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَدُّ الْغَائِطِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا... (الكافي ج 3 ص 15) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

(راجع: وسائل الشيعة ج 1 ص 301 باب: عدم جواز استقبال القبلة و استدبارها عند التخلي)

586- (من جملة ما قاله الامام الكاظم عليه السلام حول آداب التخلي): ... لا تستقبل القبلة.

و لا تستدبرها... (تحف العقول ص 411 و اثبات الوصية ص 192 و دلائل الامامة ص 327 و الاحتجاج ج 2 ص 332 و متشابه القرآن و مختلفه لابن شهر آشوب رحمه الله ج 1 ص 120 و مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج 4 ص 339)

587- فَإِذَا أَرَادَ الْبُؤْلَ وَالْغَائِطَ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِقَبْلِ وَلَا دُبْرٍ.

وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْكَعْبَةَ أَعْظَمُ آيَةٍ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ وَأَجَلُّ حُرْمَةً.

فَلَا تَسَّ تَقْبِلُ بِالْعَوْرَتَيْنِ: الْقُبْلُ. وَالدُّبْرُ - لِتَعْظِيمِ آيَةِ اللَّهِ وَحَرَمِ اللَّهِ وَبَيْتِ اللَّهِ- (1) (بحار الانوار ج 77 ص 194 نقله عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله)

588- لا يجوز ان يجلس للبول و الغائط مستقبل القبلة و لا مستدبرها (الهداية للشيخ الصدوق رحمه الله ص 75)

589- (من جملة ما ذكر من آداب التخلي): و لا يستقبل القبلة بوجهه و لا يستدبرها... (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 39)

590- (من جملة ما ذكر من آداب التخلي): لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها (تهذيب الاحكام ج 1 ص 26)

591- (من جملة ما ذكر من آداب التخلي): فلا يكون مستقبل القبلة و لا مستدبرها (فلاح السائل ص 116)

592- (من جملة ما ذكر من آداب التخلي): ... اذا قعد للحاجة فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها مع الاختيار (مصباح المتهجد للشيخ الطوسي رحمه الله ج 1 ص 6)

ص: 264

1- اذا اتى احدكم الغائط فليكرم قبلة الله و لا يستدبرها.. (الفائق في غريب الحديث ج 3 ص 229)

593- قال رسول الله صلي الله عليه وآله : اذا دخلتم الغائط (1) فتجنبوا القبلة.(2) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 4 و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 510 المجلس 66 ح 1 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 307 و مجموعة ورام رحمه الله ج 2 ص 256)

594- قال رسول الله صلي الله عليه وآله : لا تستقبلوا القبلة بغائط و لا بول. (عوالي اللئالي ج 1 ص 30)

595- نهى رسول الله صلي الله عليه وآله ان يبول الرجل و فرجه باد للقبلة. (النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 230)

596- نهى رسول الله صلي الله عليه وآله عن استقبال القبلة ببول او غائط.(3) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 277)

597- قد نهى رسول الله صلي الله عليه وآله ان تستقبل القبلة ببول او غائط. (الفائق في غريب الحديث ج 3 ص 152)

598- نهى رسول الله صلي الله عليه وآله ان تستقبل القبلة بغائط او بول (النهاية في غريب الحديث ج 4 ص 163 و لسان العرب ج 6 ص 194 و تاج العروس ج 8 ص 444)

599- (قال الراوي): نهانا رسول الله صلي الله عليه وآله عن أن نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ببول أو غائط.

فلما قَدِمْنَا الشَّامَ وجدنا مرافقهم(4) قد اسْتَقْبَلُ بِهَا الْقِبْلَةَ. فكنا نَتَحَرَّفُ و نستغفر الله. (الفائق في غريب الحديث ج 2 ص 48)

600- قال الامام الكاظم عليه السلام : لا تستقبل القبلة بغائط (5) و لا بول.(6) (تهذيب الاحكام ج 1 ص 32 و الكافي ج 3 ص 16)

ص: 265

1- اي: بيت الخلاء.

2- . استقبالا او استدبارا و جوباً او استحباباً (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 9 ص 338)

3- . النهي تنزيهي علي المشهور (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 204) حضرت صلي الله عليه وآله نهى فرمودند از ربه قبله كردن در حالت بول يا غائط. و هم چنين استدبار نيز منهي عنه است. و گذشت كه خلاف است در آن كه حرام است يا مكروه. (لوامع صاحبقراني ج 3 ص 493)

4- . و يروي: مراحيضهم. و المرحاض: موضع الرخص. كُني بهما عن مَطْرَحِ الْعَذْرَةِ و جميع أسمائه كذلك نحو: الغائط و البراز و الكنيف و الحسّ و الخلاء و المخرج و المستراح و المتوضأ. كل ما شاع استعمال واحد و شهر انتقل إلي آخر. (الفائق في غريب الحديث ج 2 ص 48)

5- . الباء إما للسببية أو للمصاحبة. و يمكن تعلقه بالأخير و بالجميع. (مرآة العقول للعلامة المجلسي رحمة الله ج 13 ص 52)

6- . في عوالي اللئالي ج 2 ص 186 هكذا: لا تستقبل القبلة ببول و لا غائط.

601- سئل الامام الصادق عليه السلام: عن الرجل إذا أراد أن يستنجي كيف يقعد؟

قال عليه السلام: كما يقعد للغائط (1). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 28)

(راجع: وسائل الشيعة ج 1 ص 360 باب: استحباب كون القعود للاستنجاء كالقعود للغائط)

602- عن مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَنْجِيَ كَيْفَ يَقْعُدُ؟ (2)

قال عليه السلام: كما يقعد للغائط. (3) (الكافي ج 3 ص 18 و تهذيب الاحكام ج 1 ص 378)

ص: 266

- 1- . حمله الأصحاب علي الاستحباب. و يحتمل: الوجوب باعتبار الأمر. فالأحوط أن لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 1 ص 111) يمكن أن يستنبط منه كراهة الاستقبال و الاستدبار للقبلة أيضا. (ملاذ الاخير ج 3 ص 36)
- 2- . يظهر من ذلك السؤال ا مكان قضاء حاجتهم غير مكان استنجائهم. (نقلاً عن هامش تهذيب الاحكام)
- 3- . قال العلامة المجلسي رحمة الله : يفهم منه أنه ينبغي التنزه عن استقبال القبلة و استدبارها حين الاستنجاء أيضاً. و لم أر قائلاً بالوجوب هنا. (مرآة العقول ج 13 ص 57) عمار از حضرت صلوات الله عليه سؤال کرد که هر گاه شخصی خواهد که استنجا کند چگونه بنشیند؟ حضرت صلوات الله عليه فرمودند که: چنانکه از برای غایط می نشیند. و ظاهر عموم مساوات که از لفظ ما فهمیده می شود آن است که در حال استنجا نیز عورتین خود را از ناظر محترم به پوشاند واجباً. و رو به قبله و پشت به قبله نکند احتیاطاً. (لوامع صاحبقرانی فی شرح الفقيه ج 1 ص 308)

603- (قال العلامة المجلسي رحمه الله): اختلف الأصحاب في تحريم الاستقبال و الاستدبار (للقبلة) علي المتخلي.(1)

فذهب الشيخ و ابن البراج و ابن إدريس إلي تحريمهما في الصحاري و البنيان.

و قال ابن الجنيد: يستحب إذا أراد التغوط في الصحراء أن يتجنب استقبال القبلة.(2)

و لم يتعرض للاستدبار.(3)

و نقل عن سلال: الكراهة في البنيان.(4)

و يلزم منه الكراهة في الصحاري أيضاً أو التحريم.(5)

و قال المفيد في المقنعة: و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها.

ثم قال: فإن دخل داراً قد بني فيها مقعد الغائط علي استقبال القبلة أو استدبارها لم يكره الجلوس عليه.

و إنما يكره ذلك في الصحاري. و المواضع التي يتمكن فيها من الانحراف عن القبلة(6).

و قال العلامة في المختلف - بعد حكاية ذلك -: و هذا يعطي الكراهة في الصحاري و الإباحة في البنيان.

و هو غير واضح. (مرآة العقول ج 13 ص 51 و ملاذ الاخير في فهم تهذيب الاخبار ج 1 ص 123)

ص: 267

1- قال الشيخ محمد بن الحسن رحمة الله ابن الشهيد الثاني رحمة الله . إنَّ القبلة عند الإطلاق منصرفة إلي الكعبة المشرفة أو جهتها. و

في المنتهي: يكره استقبال بيت المقدس لأنه قد كان قبلة، و لا يحرم للنسخ. و هو أعلم بما قاله (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج 1

ص 340)

2- . في مختصر ابن الجنيد: يستحب للإنسان إذا أراد التغوط في الصحراء أنَّ يجتنب استقبال القبلة. (استقصاء الاعتبار في شرح

الاستبصار ج 1 ص 339)

3- .راجع: بحار الانوار ج 77 ص 169.

4- . في رسالة سلال: و ليجلس غير مستقبل القبلة و لا مستدبرها فإن كان في موضع قد بني علي استقبالها و استدبارها فليتحرف في قعوده.

هذا إذا كان في الصحاري و الفلوات و قد رخص ذلك في الدور و تجنبه أفضل. (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج 1 ص 339)

خصَّ سلال- علي ما حكى عنه-: التحريم بالصحاري. و قال بالكراهة في البنيان للجمع. و حمل جماعة النهي في الأخبار علي الكراهة

لذلك. و هو المنقول عن أبي علي و إليه ذهب الشهيد في اللمعة و به قال المفيد. لكن استثنى داراً قد بني فيها مقعدة للغائط عليها. (شرح

فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني رحمة الله ج 1 ص 212)

5- .راجع: بحار الانوار ج 77 ص 169.

6- . إذا دخل الإنسان دارا قد بني فيها مقعد للغائط علي استقبال القبلة أو استنبارها لم يضره الجلوس عليه. وإنما يكره ذلك في الصحاري و المواضع التي يتمكن فيها من الانحراف عن القبلة. (المقنعة للشيخ المفيد رحمة الله ص 41 و تهذيب الاحكام ج 1 ص 33) حضرات ائمه معصومين -صلوات الله عليهم- نهى از استقبال و استنبار قبله فرمودند: وليكن خلاف است كه نهى بر سبيل حرمت است يا كراهت يا در صحراها حرام است و در بناها مكروه و يا در صحراها مكروه است و در بناها جايز. (لوامع صاحبقراني ج 1 ص 302)

604- قال الشيخ محمد بن ادريس رحمه الله : إذا أراد القعود لحاجته فالواجب عليه أن لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها ببول و لا غائط.

فهذان ترکان واجبان في الصحاري و البنیان علي الأظهر من المذهب.

وان وجد في بعض الكتب لفظ الكراهية فليس بشيء يعتمد إلا أن يكون الموضع مبنياً علي وجه لا يتمكن فيه من الانحراف عن القبلة.  
(السرائر ج 1 ص 95)

605- ذهب أكثر الأصحاب إلي حرمة الاستقبال و الاستدبار في الصحاري و البنیان.

و بعضهم إلي الكراهة فيهما.

و بعضهم إلي الحرمة في الصحاري و الكراهة في البنیان.

و بعضهم الكراهة في الصحاري و الجواز في البنیان. (روضۃ المتقين في شرح الفقيه ج 1 ص 107)

606- في الشرائع: يحرم استقبال القبلة و استدبارها.

و يستوي في ذلك- الصحاري و الابنية (نقلاً عن هامش من لايحضره الفقيه ج 1 ص 26 نشر مؤسسة النشر الاسلامي مع تعليقات سماحة  
الشيخ الغفاري رحمه الله )

607- قال العلامة المجلسي رحمه الله :

المشهور بين الأصحاب: تحريم استقبال القبلة و استدبارها حال التخلي مطلقاً سواء كان في الصحاري أو الأبنية.

و قال ابن الجنيد: يستحب إذا أراد التغوط في الصحراء أن يتجنب استقبال القبلة.

و لم يتعرض للاستدبار.

و نقل عن سلال الكراهة في البنیان.

و يلزم منه الكراهة في الصحاري أيضاً أو التحريم.

و قال في المقنعة: و لا تستقبل القبلة و لا تستدبرها.

ثم قال - بعد ذلك - : فإن دخل داراً قد بني فيها مقعد الغائط علي استقبال القبلة و استدبارها لم يكره الجلوس عليه.

و إنما يكره ذلك في الصحاري و المواضع الذي يتمكن فيها من الانحراف عن القبلة.

أقول: و يظهر من أخبار العامة أن الأخبار الموهمة للجواز محمولة علي التقيية. (بحار الانوار ج 77 ص 169)





608- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي مَنْزِلِهِ كَنِيْفٌ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ (1). (تهذيب الاحكام ج 1 ص 27 و ص 374 و عوالي اللئالي ج 3 ص 24)

ص: 269

1- قال الشيخ الطوسي رحمة الله : مَحْمُولٌ عَلَيَّ أَنَّهُ إِذَا بُنِيَ عَلَيَّ هَذَا الْحَدُّ وَلَمْ يَكُنْ عَنِ اخْتِيَارٍ فَلَا بَأْسَ بِالْقُعُودِ عَلَيْهِ لِلضَّرُورَةِ. مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ رَأَاهُ فِي حَالِ الْغَائِطِ أَوْ الْبَوْلِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ أَوْ مُسْتَدْبِرَهَا. وَإِنَّمَا قَالَ: رَأَيْتُ كَنِيْفًا فِي مَنْزِلِهِ بِهَذِهِ الصَّفَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ إِذْنِهِ بِأَنْ يَكُونَ الْمَنْزِلُ قَدْ انْتَقَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ هَذَا الْحَدُّ. وَهَذَا يُسْقِطُ التَّعَلُّقَ بِهَذَا الْخَبَرِ. \* (تهذيب الاحكام ج 1 ص 27) \* اي: للجواز. جعله في المختلف دليل سَلَّار مع أصالة الجواز وأجاب عن الرواية بأنّها لا تدل علي أنّه كان يجلس عليه. ولو سلّم ذلك فجاز أن يكون قد انتقل إليه الملك علي هذه الحالة. و كان ينحرف عند جلوسه. (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج 1 ص 341) لابد حمل الحديث علي الانحراف وجوباً او استحباباً. (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج 1 ص 342) قال العلامة المجلسي رحمة الله : لما كان الحكم بالجواز مشهوراً بين المخالفين. ورووا أخباراً موضوعة دالة علي أن النبي صلي الله عليه وآله جلس في البنيان كذلك. و كان البيت الذي نزل الرضا عليه السّلام لحميد بن قحطبة الناصبي. فيمكن أن يكون تقريره عليه السّلام تقية. فلا يدل ذلك علي الجواز ولا علي عدم الكراهة. (ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار ج 1 ص 126)

1- . قال الشيخ الطوسي رحمة الله : لَيْسَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنَّهُ شَاهِدَ كَنِيْفًا قَدْ بُنِيَ عَلَيَّ هَذَا الْوَجْهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ شَاهَدَهُ عَلَيْهِ قَاعِدًا أَوْ سَوَّغَ ذَلِكَ أَوْ أَمَرَ بِنِيبَائِهِ عَلَيَّ هَذَا الْوَجْهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْتَقَلَ الدَّارُ إِلَيْهِ وَقَدْ بُنِيَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْآمُرُ عَلَيَّ ذَلِكَ لَجَأَ إِلَى الْجُلُوسِ عَلَيْهِ . (الاستبصار ج 1 ص 47) قال العلامة السيد نعمه الله الجزائري رحمة الله : في شرح تأويل الشيخ الطوسي رحمة الله لهذا الخبر: وأما تأويله طاب ثراه. فمعني الأول: أنه عليه السلام ما كان يجلس علي تلك الكنيف مطلقاً. ومعني الثاني: أنه عليه السلام كان يجلس ولكن كان ينحرف حال جلوسه. لا كما يفهم من ظاهره من جواز الجلوس علي القبلة لأن كون المنزل قد انتقل اليه ليس ذلك أو أمر ببنائه علي هذا الوجه. ويجوز أن يكون قد انتقل الدار اليه وقد بني كذلك. فانه إذا كان الأمر علي ذلك لجاز الجلوس عليه. سبباً في استباحة الاستقبال المحرّم الذي هو مذهب الشيخ رحمة الله . و العلامة رحمة الله قد فهم كلامه -في المختلف- علي هذا المنوال حيث أجاب عن هذه الرواية بحاصل ما ذكره الشيخ رحمة الله هنا. وهذه عبارته: والجواب أن ذلك لا يدلّ علي أنه كان يجلس عليه. ولو سلّم ذلك فجاز أن يكون قد انتقل اليه الملك علي هذه الحالة وكان ينحرف عند جلوسه. و ظاهر عبارة التهذيب في هذا الوجه هو الجلوس من غير انحراف. و عبارته هناك قابلة للتأويل المذكور. و أما كون الدار قد انتقلت اليه فهو الذي رواه أهل السير و التواريخ من أنّ المأمون - لعنه الله- لما أشخصه الي خراسان. نزل عليه السلام ب- دار بعض المخالفين. اذا تحققت هذا كلّ فاعلم أنّ هنا أموراً آخر: أحدها: أنّ المراد بالاستقبال و الاستدبار انما هو بالبدن في حال قضاء الحاجة. و توهم بعضهم أنّ ذلك منوط بالعورة حتي لو حرفها زال المنع و لا يخفي ما فيه من المخالفة لصريح الأخبار. و ثانيها: أنّ القبلة المشار اليها انما هي الكعبة لا غير. و قال في المنتهي: يكره استقبال بيت المقدس لأنه قد كان قبلة و لا يحرم للنسخ. و ثالثها: حمل هذا الخبر علي التقية فإنّ جماعة من الجمهور ذهبوا الي جواز الاستقبال و الاستدبار حال الغائط. نعم في توجيهه التقية نوع خفاء. و الأمر ظاهر. (كشف الاسرار في شرح الاستبصار ج 2 ص 323)

610- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (1) مَنْ بَالَ حِذَاءَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ ذَكَرَ وَانْحَرَفَ عَنْهَا -إِجْلَالًا لِلْقِبْلَةِ وَتَعْظِيمًا لَهَا- لَمْ يَقُمْ مِنْ مَقْعَدِهِ حَتَّى يُغْفَرَ (الله) (2) لَهُ . (المحاسن للشيخ البرقي رحمه الله ج 1 ص 126 و تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي رحمه الله ج 1 ص 374)

611- مَنْ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فِي بَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ ثُمَّ ذَكَرَ فَتَحَرَّفَ عَنْهَا -إِجْلَالًا لِلْقِبْلَةِ- لَمْ يَقُمْ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يُغْفَرَ اللَّهُ لَهُ. (من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق رحمه الله ج 1 ص 26)

ص: 271

1- .في التهذيب: قال الامام الرضا عليه السلام

2- . ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن

- 612- نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجماع مستقبل القبلة و مستدبرها(1). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 277)
- 613- نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة. (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 6 و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 510 المجلس 66 ح 1 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 308 و مجموعة ورام رحمه الله ج 2 ص 257)
- 614- عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ. (قرب الاسناد ص 140)
- 615- عن علي عليه السلام انه كره ان يجامع الرجل و هو مستقبل القبلة (دعائم الاسلام ج 2 ص 212)
- 616- انه كره ان يجامع الرجل مقابل القبلة (الكافي ج 5 ص 560)
- 617- قال الامام الصادق عليه السلام : لا تجامع مستقبل القبلة و مستدبرها (بحار الانوار ج 81 ص 98 و مستدرك الوسائل ج 14 ص 231)
- 618- قال الامام الرضا عليه السلام : لا تجامع مستقبل القبلة و لا تستدبرها (الفقه المنسوب الي الامام الرضا عليه السلام ص 235 و مستدرك الوسائل ج 14 ص 230)
- 619- قال الامام الصادق عليه السلام : لا تجامع في السفينة و لا مستقبل القبلة و لا مستدبرها (مكارم الاخلاق ج 1 ص 459)
- 620- سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَجَامِعُ وَأَنَا عُرْيَانٌ؟  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا.
- وَ لَا تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ لَا تَسْتَدْبِرْهَا. (2) (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 404)
- 621- سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِيصِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَجَامِعُ وَأَنَا عُرْيَانٌ؟  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا.
- وَ لَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَ لَا مُسْتَدْبِرَهَا. (تهذيب الاحكام ج 7 ص 475)
- (راجع: وسائل الشيعة ج 20 ص 137 باب: كراهة الجماع مستقبل القبلة و مستدبرها)
- ص: 272

1- . النهي تنزيهي علي المشهور (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 204) محمول علي الكراهة (نقلا عن هامش الفقيه) حضرت سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله نهى فرمودند: از جماع كردن رو بقبله و پشت بقبله كه روي زن به قبله باشد. و بر سبيل كراهت است.

(لوامع صاحبقراني ج 3 ص 493)

2- .يدل علي كراهة الجماع عرياناً بغير لحاف و علي كراهة الاستقبال و الاستدبار حالته. (روضۃ المتقين في شرح الفقيه ج 8 ص 199)

فهرس الكتاب

القبلة في القرآن والحديث

فهرس العناوين

مقدمة المؤلف

التمهيد الاول:

اشارة الي بعض الآيات القرآنية الكريمة التي تتعلق بموضوع القبلة 7

التمهيد الثاني:

القبلة المشرفة هي الكعبة المعظمة 26

التمهيد الثالث:

القبلة هي الكعبة المعظمة مع القرب و جهتها مع البعد 33

التمهيد الرابع:

لزوم حفظ حرمة القبلة المشرفة 36

التمهيد الخامس:

استقبال القبلة شارة الاسلام 38

التمهيد السادس:

الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام قبلة الانام

40..... الانبياء عليهم السلام

آدم عليه السلام 40

ابراهيم عليه السلام 44

رسول الله صلي الله عليه وآله 44

45..... الاوصياء عليهم السلام



العنوان الاول:

مواضع استقبال القبلة

الاحتضار و نزع الروح 51

الأذان الإقامة 52

الاستغاثة بالإمام الحجة عليه السّلام و السلام عليه 56

تذكية الحيوان ذبح الحيوان نحر الحيوان 61

التوبة 70

الجلوس 72

جلوس الانبياء عليهم السّلام و الاوصياء عليهم السّلام تجاه القبلة

جلوس رسول الله صلي الله عليه و آله 73

جلوس امير المؤمنين عليه السّلام 75

جلوس الامام الباقر عليه السّلام 75

جلوس الامام الصادق عليه السّلام 75

جلوس الامام الهادي عليه السّلام 76

الحلف 78

الحلق 78

الدعاء 79

ذكر الله تبارك و تعالي 79

زرع البذر في الارض 80

زيارة قبر المؤمن 81

زيارة شهداء كربلا المدفونين في حرم سيد الشهداء عليه السّلام - 84



زيارة قبر ابي الفضل العباس عليه السلام 85

زيارة قبر حمزة رحمه الله في احد 87

87..... زيارة قبر مسلم بن عقيل رحمه الله في الكوفة

87..... زيارة قبر سلمان رحمه الله في المدائن

زيارة قبر السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم 88

ص: 274

سجود الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام تجاه القبلة

سجود رسول الله صلي الله عليه و آله 92

سجود سيده النساء فاطمة الزهراء عليها السلام 93

سجود الامام الصادق عليه السلام 93

سجود الامام الحجة بن الحسن عليه السلام و عجل الله تعالى فرجه 94

سجود الاعلام و المعاريف تجاه القبلة

سجود حليلة السعدية عليها الرحمة 95

سجود عمران الصابي 95

سجود قاسم بن العلاء الهمداني 96

الصلاة 97

صلب المحارب 97

قراءة القرآن 98

نفخ الصور 98

النوم 99

الوضوء 101

وضع الزاني في الحفرة عند اجراء الحدّ عليه - رجم الزاني.....101

ص: 275

خطبة صلاة الجمعة 102

خطبة صلاة عيد الفطر المبارك و خطبة عيد الاضحى المبارك 104

خطبة صلاة الاستسقاء 107

زيارة مراقد المعصومين عليهم السّلام و مشاهدهم المشرفة من القرب 119

زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه و آله 134

زيارة مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السّلام 140

زيارة مرقد امير المؤمنين عليه السّلام 143

زيارة مرقد الامام المجتبي عليه السّلام في البقيع عليه السّلام 156

زيارة مرقد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السّلام - سيد الشهداء - في كربلاء المقدسة 160

زيارة مرقد الامام السجاد عليه السّلام في البقيع 156

زيارة مرقد الامام الباقر عليه السّلام في البقيع ..... 156

زيارة مرقد الامام الصادق عليه السّلام في البقيع ..... 156

زيارة مرقد الامام الكاظم عليه السّلام 174

زيارة مرقد الامام الرضا عليه السّلام 183

زيارة مرقد الامام الجواد عليه السّلام 178

زيارة مرقد الامام الهادي عليه السّلام 187

زيارة مرقد الامام العسكري عليه السّلام 188

زيارة مراقد المعصومين عليهم السّلام و السلام والصلاة عليهم من البعد 192

زيارة مرقد رسول الله صلي الله عليه و آله من البعد 194

زيارة مرقد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السّلام من البعد 201

ص:276

مواضع استقبال و استديار القبلة

مجلس الخطابة و الدرس و التعليم و التعلّم و الوعظ و الموعدة 214

مجالس وعظ و خطابة اهل البيت عليهم السّلام

رسول الله صلي الله عليه و آله ..... 215

امير المؤمنين عليه السّلام 218

الامام الباقر عليه السّلام 218

الامام المهدي عليه السّلام 219

مجالس وعظ و خطابة الاعلام و المعاريف

غلام من ولد امير المؤمنين عليه السّلام 220

ابوذر رحمه الله ..... 220

مجلس القضاء و الحكم بين المتخاصمين 222

مجلس القضاء و الحكم بين المتخاصمين مجلس اللعان و الملاعنة 224

العنوان الرابع:

مواضع اجتناب استقبال القبلة

226.....البزاق - البصق - التفل - الخلط - المخاط - النخامة

التمثال الصورة 232

السلاح 237

239.....القبر

كشف العورة 252

لبس السراويل 254

ما يشغل المصلي بالنظر اليه في الصلاة 255

النار 257

النجاسة 261

العنوان الخامس:

مواضع اجتناب استقبال و استدبار القبلة

التخلي 263

الاستنجاء 266

الجماع 272

ص: 278



كتب مطبوعة للمؤلف

موسوعة آثار الأعمال

آثار وبركات بسم الله الرحمن الرحيم-آداب القضاء

آثار وبركات الإستعاذة-الأمان من غضب الرحمن

آثار القرآن و خواصّ السور و الآيات-توجيه المحتضر و تجهيز الميّت تجاه القبلة

آثار الأعمال و منافع الأفعال في القرآن-خير الدنيا و خير الآخرة

ثواب الأعمال في القرآن-حقوق الحيوان في مكّة المكرّمة

آثار وبركات أمير المؤمنين عليه السّلام -حيّ علي خير العمل ولاية امير المؤمنين عليه السّلام في الاذان

آثار وبركات سيّد الشهداء عليه السّلام -الدعاء تجاه القبلة

آثار وبركات الإمام الجواد عليه السّلام -السعداء في القرآن و الحديث

آثار الاذان-الضيافة في القرآن و الحديث

آثار الصلاة-طوبى في القرآن و الحديث

آثار السجود-الفائزون في القرآن

آثار الصوم-المحبوبون في القرآن

آثار الأذكار-المرحومون في القرآن

آثار التقوي-من دعا الله العلي متعال ف-راي الاجابة و الآثار

آثار الدعاء-الناجون في القرآن و الحديث

آثار وبركات طلب العلم-اليتيم في القرآن و الحديث

ص:280



## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

